بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فقد لاحظت نبذة من الكتاب المستطاب فرأيته مع ... وغرر الفوائد ما فيه كفاية للعاقل فعليه ... مما جرى الله مؤلفه الفاضل الكامل العالم العامل عن مولانا احسن الجزاء ... اهل المودة والولاء محمد وآله الاصفياء صلى الله عليهم بافضل صلوات المصلين ... [illegible] محمد حسن ... الغروي

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ارخيت عنان النظر فيما سطر ورايت جميع ما فيه مما زين الاماغ وزاغ عنه البصر فوجدته درة يتيمة وجوهرة نفيسة وحسنة من حسنات الدهر وعطية من عطيات العصر ولعمري ان العالم الفقيه المتبحر والمجتهد النبيه المؤتمن الحاج الشيخ ابو الحسن صانه الله عن الفتن والمحن قد كد دام عمره في تصنيفه وكدح في ترصيفه واجتهد في تهذيبه وجد في تذهيبه و ابرز في نتيجة الشريفة ما هو عديم النظير في الكتب وجدير بان يكتب بماء الذهب حيث وجز لفظه وابلغه واكمل معناه واسبغه بعد ان كان اصوله موافقا لاصول الدين وفروعه مطابقا لمعقوله ومسموعه فهو الحق القويم والصراط المستقيم فاسال الله ان يجعله موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه وسببا لاحراز ذخائر الاجر وادخار كرائم الذخر وحقيق بان ينال نفحة نفحات مولانا وبارينا على المصنف في مدى الازمان احيا من الاخبار ما هو ميت بكتابه فهو كالمرجان فعليك يا علم الهدى تحية ما غنت الورقاء في الاغصان

حرره الاحقر محمد علي الخونساري النجفي

حرره الاحقر محمد علي الرشتي الغروي

حرره الاحقر محمد حسين الحائري المازندراني

حرره الاحقر محمد الغروي التربتي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فاق هذا الكتاب المستطاب باحسن تاليف وسما بابدع ترتيب منيف بنظم لآلي الاخبار وجمع نفائس زواهر البحار واحياء دوارس الآثار وكيف وقد اجرى فيه ينابيع المودة جداول الاستبصار وكشف بمصباح الانوار عن غشاوة الابصار واماط بسجوف الظلم عن وجه النهار فاصبح نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء فهو واف للنبيه كاف للمستبصر الفقيه غني عن التهذيب تحفة اللبيب حري بان يكتب بالنور على صفاح الحور فلله در مؤلفه العالم الروحاني والفاضل الصمداني سلمه الله تعالى فقد جد وجاهد ونال بجهده فوق المراد فهو نعم الزاد ليوم المعاد نسال الله ان يهدينا واياه الى طريق السداد انه خير موفق ومعين نجل الحاج ميرزا خليل قدس سره

حرره الراجي [illegible] الشيخ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين و بعد لقد تمعنت النظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسر بقوة علمه جموع اضداد الجهل واكتافه ممن كتم فضائل الزهرة الزهراء اعني الصديقة الكبرى فحري بان يكتب بتلالؤ الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطلع به اللبيب ياجامعا غائصا بحر الدخا ومجتهدا لنيل عسجده العالي وجوهره نلت المراد على وجه يراد به فاشكر صنايع مجريه ومظهره احسن الله لك الاجر واسبغ عليك نعمه من حيث ايجاز لفظه وصغار حجمه وغزير فحواه جزاك عن الاسلام خير الجزاء

حرره الاقل الجاني احمد الكونكناني الغروي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فاني قد نظرت في هذا التاليف الشريف ولاحظت نبذا من هذا التصنيف المنيف فوجدته بحمد الله تعالى شانه مشتملا من اخبار اهل بيت العصمة وينابيع النبوة على ما تقر به عيون الناظرين ويروي غليل الصادرين والواردين ويشفي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين اما بعد فقد لاحظت [illegible]
[illegible] هذا الكتاب المستطاب [illegible]
[illegible] للعالم والعامل [illegible]
فلله در مؤلفه الفاضل الكامل [illegible]
جزاه الله عن مولاه [illegible]
[illegible] محمد وآله [illegible]
[illegible] المودة والولا [illegible] بافضل الصلوات [illegible]
صلى الله عليهم [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ارخيت عنان النظر فيما سطر ورايت جميع ما فيه مما يزيل الاماغاب عن زيغ عند البصر فوجدته درة يتيمة وجوهرة نفيسة وحسنة من حسنات الدهر وعطية من عطيات العصر ولعمري ان العالم الفقيه المتبحر والمجتهد النبيه المؤتمن الحاج الشيخ ابو الحسن صانه الله عن الغين والمحن قد كد دام عزه في تصنيفه وكدح في ترصيفه واجتهد في تهذيبه وجد في تذهيبه وابرز في قريحته الشريفة ما هو عديم النظير في الكتب وجدير بان يكتب بماء الذهب حيث اوجز لفظه وابلغه واكمل معناه واسبغه بعد ان كان اصوله موافقا لاصول الدين وفروعه مطابقا لمعقوله ومسموعه فهو الحق القويم والصراط المستقيم فاسال الله ان يجعله موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه وسببا لاحراز ذخائر الاجر وادخار كرائم الذخر وحقيق بان يقال في نعمات مولانا وبادبا على المصنف في ملك الازمان احيا من الاخبار ما هو ميت بكتابه فهو كالمرجان فعليك يا علم الهدى تحية ما غنت الورقاء في الاغصان

حرره الاحقر محمد علي الخوانساري النجفي — حرره الاحقر محمد علي الرشتي الغروي
حرره الاحقر محمد حسين الحائري المازندراني — حرره الاحقر محمد الغروي التربتي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فاق هذا الكتاب المستطاب باحسن تاليف وسما بابدع ترتيب منيف بنظم لآلي الاخبار وجمع نفايس درر البحار واحياء دوارس الآثار وكيف وقد اجرى فيه ينابيع المودة جداول الاستبصار وكشف بمصباح الانوار عن غشاوة الابصار واماط بسجوف الظلم عن وجه النهار فاصبح نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء فهو واف للتنبيه كاف للمستبصر الفقيه غني عن التهذيب تحفة اللبيب حري بان يكتب بالنور على صفاح الحور فلله در مؤلفه العالم الرباني والفاضل الصمداني فانه سلمه الله تعالى جد فجاد ونال بجهده فوق ما اراد فهو نعم الزاد ليوم المعاد نسال الله ان يهدينا واياه الى طريق السداد انه خير موفق ومعين نجل الحاج ميرزا خليل قدس سره

حرره الاحقر [illegible] الشيخ اسد الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين وبعد لقد تعمقت النظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسر بقوة علمه جموع لصناديد الجهل واكثاره بما من كثرة فضائل الزهرة الزهراء اعني الصديقة الكبرى فحري بان يكتب بقلائد الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطلع به اللبيب يا جامعا غائصا بحر الذخائر ومجتهدا لنيل عسجده العالي وجوهره ثلت المراد على وجه يراد به فاشكر صنايع مجريه ومظهره احسن الله لك الاجر واسبغ عليك نعمه من حيث ايجاز لفظه وصغار حجمه وغزير فحواه جزاك عن الاسلام خير الجزاء

حرره الاقل الجاني احمد الكوزه كناني الغروي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فاني قد نظرت في هذا التاليف الشريف ولاحظت شيئا من هذا التصنيف المنيف فوجدته بحمد الله تعالى شانه مشتملا من اخبار اهل بيت العصمة وينابيع النبوة على ما تقر به عيون الناظرين ويروى غليل الصادرين والواردين ويشفي

صدور قوم مؤمنين ويزداد غيظ قلوب المنافقين والمعاندين فلله در
جامعه ومؤلفه المؤيد المسدد الممتحن الحاج الشيخ ابو الحسن المرندي جزاه الله تعالى
عن الاسلام واهله خير الجزاء انه خير مسئول واكرم مأمول ولا حول ولا قوة الا
حرره الاحقر محمد تقي الحائري الشيرازي في الناحية المقدسة على مشرفها الاف التحية

فهرست ما في مجلد مجمع النورين وملتقى البحرين

المشتمل على ما وقع من الجور والظلم والبغي على بضعة سيد الثقلين
وزوجة اشرف الوصيين حرم الله الاكبر امير المؤمنين وام السبطين
الصديقة الكبرى عليها سلام الله من عدد الثلاث والثمانين فصلا
الكاشفة عن وجوه بدو خلقة نورها الباهرة قبل خلق الدنيا وادم بالف الف دهر
ومن تولدها الى ان توفي صلوات الله عليها ما دام كوكب صباح ومساء

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢٢٤٧



بعسر

فائدة في ذكر بعض الطرق الى اصحاب الكتب التي نقلنا اخبار هذا الكتاب منها ورويناها من مؤلفيها اعلم ان تلك الكتب والمؤلفات المنقولة منها تلك الاخبار على قسمين قسم لا يحتاج الى اتصال السند اليها للقطع بانتسابها الى مؤلفيها وصاحبيها كالكتب الاربعة التي عليها المدار بين الابرار في جميع الاعصار والامصار والجوامع الثلاثة الوسايل والوافي والبحار وما يجري

صحابنا

بما ذكر في الاشتهار والانتساب الى مؤلفيها الاخيار عليهم الرضوان
ما دام الليل دونها وكالعوالم لما رواه الكليني عليه الرحمة في الكافي في باب
رواية الكتب والحديث عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا
الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه
قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه انتهى والمورد وان كان خاصا
لكن لفظ الكتاب عام والعبرة به لا بخصوص المورد اذ قول السائل الرجل من اصحابنا
يعطيني الكتاب من دون تصريح باسم الرجل ولا تخصيص للكتاب قرينة قوية
لما ذكرنا من ارادته العموم من لفظ الكتاب لا خصوص المورد وجواب الامام
على طبق السؤال كما هو الحق في المقال ان قلت ان كان الامر كما ذكرنا فالتصريح الرنخ
باتصال السند الى تلك الكتب في الاجازات قلنا السر هو التيمن والتبرك بوصل
الحبل بالطناب خيم حبل الله المتين واتصال طرقهم بالصراط المستقيم
والنهج القويم عليه الصلوة والسلام من الرب الرحيم **القسم الثاني**
هو الكتب التي ليست كما ذكرت في الاشتهار والانتساب فلا بد لنا في الرواية
عنها بالاسناد الى مؤلفيها من اتصال السند اليها بطريق خاص متين و
سبيل مخصوص مبين واحسن الطرق واقومها طريق الاجازة العامة
لرواية جميع ما ذكرنا من الكتب في كتابنا هذا وما لم نذكر التي صحت روايتها
عند المجيز والمستجيز في كل طبقة الى ان ينتهي الى المبدء والغاية ونهاية النهاية
واما اسانيدي الى تلك الكتب المروية عنهم بنوع الاجازة العامة **فمنهم** مؤلفي
العلم العلام والبحر القمقام عماد الملة والدين الكاشف لاسرار كلمات المعصومين
المرحوم الفاضل الشرابياني **ومنهم** الطود الاشم والبحر الخضم علامة الزمان
ناموس الدهر فريد العصر الحاج ميرزا حسين الطهراني **ومنهم** الشيخ المؤتمن
ووحيد الزمن فاتح كنوز الحقيقة كاشف رموز الشريعة والطريقة الشيخ
عبد الله المازندراني **ومنهم** دائرة التحقيق ومدير رحى التدقيق جامع العلوم
وحائز الرسوم النقلية المرحوم الشيخ محمد طه نجف فقد اجازوني هؤلاء
الفخام نواميس الدهر العظام حجج الاسلام مد ظلالهم على رؤس الخاص والعام

دراية ورواية على الطريق العام واجازاتهم بقلمهم الشريف موجودة
عندي لولا الخوف من الاطالة والنسبة الى ملح النفس من الجهالة
لكنت انقلها في كتابنا هذا ولكن اكتفيت بنقل بعضها تيمنا وتبركا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة
الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين **وبعد** فلما تعلقت مشية
تبارك وتعالى بحفظ هذا الدين القويم والصراط المستقيم والشريعة
البيضاء والملة الغراء عن الزيغ والزلل والتحريف والخلل فرض على الانام
تحصيل العلم بالاحكام ومعرفة الحلال والحرام وتنقيح مسالكها وتوضيح
مداركها وندبهم على ذلك وحثهم ورغبهم وبعثهم اذ جعلهم ورثة
الانبياء وخلفاء الاوصياء والنظر اليهم عبادة والمجالسة معهم
سعادة ومدادهم افضل من دماء الشهداء فبادر الى ذلك في كل
زمان جماعة من الاذكياء الاتقياء فبذلوا مهجهم وجهدوا واجهدهم
وكم عز لهم اليوم فاتعبوا ابدانهم واسهروا عيونهم فلله درهم كم عرفوا من
قدر العلم ما عرفوا وكم صرفوا من اعمارهم ما صرفوا فجزاهم الله عن الاسلام
واهله خير الجزاء وممن من الله تعالى بهذه الموهبة العظيمة والنعمة الجسيمة
العالم العامل والفاضل الكامل نخبة العلماء العاملين وصفوة الفضلاء
الكاملين المولى المعتمد الشيخ الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن الرندي سلمه الله
تعالى فانه صرف اكثر عمره الشريف في تحصيل المسائل الاصولية والقواعد
الفرعية وحضر لدى الاساطين وتلقى المسائل بالبراهين وبلغ من رتبة الاجتهاد
ما بلغ فهو صاحب القوة القدسية التي يقتدر بها من رد الفروع الى اصولها
ونافذ الاحكام الذي لا يجوز رد حكمه كما نطقت به المرفوعة والمقبولة فالراد
على الله تعالى فهو على حد الشرك بالله عز اسمه فله العمل بكل ما يستنبطه من
الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية والتصدي للوظائف الشرعية
التي لا يجوز لغير الحاكم الا باذنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالمرجو من جلاله

ان لا ينسانی من دعاء الخير فی مظان استجابة الدعوات كما لا انساه ان شاء
الله تعالی والله ولی التوفيق فی الاخر
الجانی محمد الغروی الشرازی

بيانی

هذا كتاب مجمع النورين وملتقی البحرين فی احوال بضعة سيد الثقلين
وام السبطين الصديقة الكبری الانسية الحوراء البتول العذراء
الشافعة فی يوم الجزاء ام الائمة النجباء سيدة النساء مولاتنا
فاطمة الزهراء عليها وعلی ابيها وبعلها وبنيها افضل الصلوة والسلام
ما كر صباح ومساء تاليف العالم الربانی والوحيد الذی ليس له ثانی
مدون الاخبار وغواص بحار الانوار وحيد الزمن نخبة المجتهدين المؤتمن
حجة الاسلام شيخنا المدعو بالحاج ابی الحسن النجفی لا زالت الايام بفضله
ساطعة والليالی بعلمه لامعة ونجوم سعدها به طالعة وابناء الفضل
فی بحار فوائده كارعة ومن ثمار عوائده يانعة امين امين بمحمد واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لله حَمْداً يَليقُ بِعِزِّه وَجَلالِهِ وَالشُّكْرُ لَه عَلی ما خَصَّنا مِن نِعَمِه وَالائِه
بِاشْرَفِها عِزّاً وَقَدْراً وَاَعْظَمِها شاناً وَخَيْرِ مُحَمَّداً واله اصحاب الكساء مَظاهِرِ
الْجُودِ وَالْعَطاءِ الَّذينَ اَوْجَدَهُمْ ما يَشاءُ بِما يَشاءُ وَجَعَلَهُمْ اَنْواراً فی ظِلِّ
كَيْنُونَتِه فَاَضاءَ بِهِمُ الضِّياءَ وَاَقامَهُمْ اَشْباحاً فی حِجابِ الْواحِدِيَّةِ وَ
غَوّاصاً فی بِحارِ الْقُدْرَةِ وَالْعَظَمَةِ الْاِلٰهِيَّةِ فَسُبْحانَ مَن اله اختص باشرف
الصفات والاسماء وجل عن مقارنة الاشياء وتعالی عن الوصول اليه
والبلوغ فيما لديه بل ملا الافاق باياته واستولی علی الاشياء بصفاته
وامر الخلق بالرجوع اليها والاخذ مما لديها وتجلی للخلق بهم لا فيهم وظهر لهم
بهم لا منهم حيث جعلهم انواراً التی لا تطفی ووجهه التی لا تخفی علی احد
من اهل الارض والسماء من كل ما يری وما لا يری والسر اراده ومشيه

انوار ٢

ووسايط فيضه ورحمته وتراجمة امره ونهيه ومواضع علمه ووحيه
نحمده علی ما اخذ علينا عهده من الايمان بهم والاعتراف بنبيهم ووليهم
ونشكره علی ما وفقنا للهداية والوفاء بما عهد نا عنده من الاعتراف
بالنبوة والولاية ونشهده علی انا مسلمون لهم ومصلون عليهم اولهم و
اخرهم ونسئله ان يجعل ما اكرمنا به من معرفتهم مستقراً عنده فی
يقربنا به لديه ويوصلنا اليهم واللعنة الدائمة علی اعدائهم اجمعين
اما بعد فلما كانت ام القری المباركة بلا ام ابيها خامسة اهل الكساء
ومكملة اصحاب العباء ولولاها لم يجتمع شملهم ولا يتم عددهم لانها وعاؤهم
ومحل ظهور اشباحهم وهی الكلمة التامة الجامعة لهم والكلمة طبعاً
متاخرة عن الحروف والصفة عن الموصوف اخرنا بيان ما يدل علی جلالة
قدرها وعظم شانها والتعرض لذكر فضائلها ومناقبها بنقل الاخبار
الماثورة وجمع الدرر المنثورة الصادرة عن القری المباركة الطاهرة بمحل
القری الظاهرة حتی يطابق الوضع الطبع ويتميز الخفض من الرفع وان كان
المعصومون الاربعة عشر صغيرهم وكبيرهم رجالهم ونساؤهم فيما
يحتاج اليه الخلق علی حد سواء وجميع ما يحتاج اليه الخلق من التكوينيات
والتشريعيات موجود عند كل واحد منهم وصغيرهم كبير ونساؤهم رجال
كالسرج المتعددة يستضاء بنور كل واحد منها علی حد سواء وكل واحد
منها يقوم مقام الاخر تماماً وكما لا فی رفع ما يحتاج الی الضوء الا ان
مراتبهم صلوات الله عليهم فيما بينهم مختلفة بالاتفاق وهی صلوات الله
عليها وان كانت متاخرة رتبة عن ابيها وبعلها وبنيها الا انها متقدمة
علی جميع المخلوقات وافضل واشرف منها رجالا ونساء انبياء وغير
انبياء ولنقدم قبل الخوض فی ذكر الاخبار الواردة فی فضلها وعظم
شانها وجلالة قدرها بانحاء مختلفة فی الفصول الاتية مقامين حتی
يكون الناظر علی بصيرة من امرها عند الله عز وجل **المقام الاول** فی
فضلها علی جميع نساء العالمين **المقام الثانی** فی فضلها علی جميع

الانبياء والمرسلين ونقول اما المقام الاول وهو فضلها على جميع نساء
العالمين حتى مريم بنت عمران التي نزلت في حقها ان الله اصطفيك
وطهرك على نساء العالمين فلان الله عزوجل شرف نساء
النبي لانتسابهن اليه على جميع النساء ان اتقين واجتنبن المعاصي والسيئات
حيث قال عز من قائل يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن
والاية عموم بدليل وقوع النكرة في سياق النفي يفيد العموم الاستغراقي
والمعنى يا نساء النبي لا يساويكن احد من النساء في الفضل والمسابقة
من جميع نساء الاولين والاخرين والسابقين واللاحقين الى يوم القيمة
ممن يطلق عليه النساء ان كن متقيات ولا تكن كذلك حقيقة الا اذا كن
معصومات فالمتقيات المعصومات من نسائه اشرف من معصومات سائر
النساء لمزية النسبة ولتساوي العصمة فاذا كان الامر كذلك في النساء
الاجنبيات اللاتي حصل لهن النسبة بمجرد المصاهرة والنكاح فما ظنك
باولاده من البنين والبنات اذا كانوا معصومين من الذنوب مطهرين من
العيوب مسددين من عند علام الغيوب لكون الولد جزء من الوالد ومن سنخه
ولطيفة سره والسلالة منه اما ترى قول الله ردا على الكفار لما قالوا
ان الملائكة بنات الله قال سبحانه وجعلوا له من عباده جزء فاثبت ان البنت
جزء للوالد ومشاكلة له ولا ريب ان النسبة في هذا المقام اعظم والاتصال
اشد واكثر ولا يشك فيه من له ادنى مسكة ودراية وفكر وروية وقد شهد
الله على عصمة مولاتنا فاطمة الزهراء عن كل رجس وقذارة في اية التطهير وانه
قد تولى بنفسه اذهاب الرجس وقد اتفق بين المسلمين كافة ان الزهراء عليها
الصلوة والسلام من اهل البيت فاذا ثبت تقويها وطهارتها وعصمتها
وجب ان لا تساويها احد من النساء الاولين والاخرين كرامة لرسول الله
وكرامة لها حيث انها ولية الله وحجته على الخلق كما ان اباها وبعلها و
بنيها اولياء الله وحججه عليهم لا فرق بينها وبينهم من هذه الجهة ولهذا
اذا دخلت على النبي رحب بها النبي وقبل يديها واجلسها في مجلسه كما في

خبر الامالي وربما عليك في الفصول الاتية فانظر فوجب تخصيص اية
مريم واصطفيك على نساء العالمين بعالمي زمانها لا مطلقا حتى يشمل هذه
الشرافة لرسول الله ولها فان قلت كما يجوز تخصيص اية مريم البتول باية
نساء النبي كذلك يجوز تخصيص اية النساء بتلك الاية فنقول يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ما عدا مريم لانها سيدة نساء
العالمين وبين الايتين عموم من وجه وترجيح وتخصيص يحتاج احدهما
بالاخرى يحتاج الى مرجح ودليل والا فيبقى المقام في قالب الاجمال قلت لو
فرضنا عدم المرجح سقط الاستدلال على تفضيل مريم بالاية المذكورة لسقوط
الاستدلال عند قيام الاحتمال الموجب للاجمال فوجب التماس دليل اخر
وحجة اخرى مع ان المرجح موجود اذ لو فرض تساوي مريم والزهراء عليهما
السلام في الطهارة والعصمة مع التفاوت الفاحش الذي يظهر من الايتين
لذي العينين من التاكيد البالغ في اية التطهير والتصريح باذهاب الرجس
على جهة الاطلاق والطهارة وتاكيدها بخلاف الاية الاخرى نقول
يجب تساويهما في اصل الطهارة والعصمة ولكن مريم عليها السلام فاقدة
شرف الانتساب الى رسول الله خير البرية والسلطان المطلق على جميع الخليقة
واما مولاتنا الزهراء صلوات الله عليها فقد جمعت الشرفين الذاتيين شرف
العصمة والطهارة وشرف الانتساب الحقيقي الى سيد الخلائق وحاشا الله
ان يساوي ذي الشرفين الذاتيين مع ذي الشرف الواحد فضلا ان يفضله
عليه والا لكان ترجيح المرجوح واقداما على القبيح تعالى الله ربنا عن ذلك
علوا كبيرا فوجب تخصيص اية مريم بنساء زمانها لا مطلقا فبقي اية الزهراء
صلوات الله على عمومها بعد ثبوت طهارتها ان قلت فعلى هذا تكون
نساء النبي افضل من جميع النساء حتى مريم قلت ان ثبت عصمتهن و
طهارتهن بنص من الله او النبي او بالاجماع ودليل العقل القاطع قلنا
به لانه سبحانه شرط العصمة في قوله تعالى ان اتقيتن واللازم باطل والملزوم
مثله والملازمة ظاهرة واما مولاتنا فاطمة صلوات الله عليها فقد ثبت

الفصل الثانی فی فضل الصدیقة الکبری

عصمتها وطهارتها بنص القران واجماع الشیعة لاسیما الفرقة المحقة الحقة
الامامیة فثبت فضلها علی من عداها من نساء العالمین وذلک بحمد الله
واضح لا نحتاج الی تفصیل ازید من ذلک **المقام الثانی فی فضلها**
علی جمیع الانبیاء والمرسلین عدا ابیها سید المرسلین فاعلم ان الله
سبحانه وتعالی قال اِنَّ اللهَ اصْطَفٰی اٰدَمَ وَنُوحًا وَاٰلَ اِبْرٰهِیمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ عَلَی
العٰلَمِینَ ولما قال ایضا سبحانه وتعالی اِنَّ اَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللهِ اَتْقٰیکُمْ عرفنا
ان الذی لیس بالمتقی من هولاء لا کرامة له ولا اصطفاء فدل علی ان غیر المتقی من
آل ابرهیم وآل عمران لیس بالمصطفی ولا من المکرمین ولما کان التقوی کلما کانت
اقوی واکثر کانت الکرامة اعظم واوفر اشد کما قال عز من قائل فضل الله المجاهدین
باموالهم وانفسهم علی القاعدین درجة وکلا وعد الله الحسنی ولما کان آل ابرهیم
فیه محمد واله صلوات الله علیهم اجمعین لان ارادة الاولاد من الال هو المتبادر
المنتقن وان وقع الخلاف فی غیرهم من الاقارب والانساب لیس فی الایة تقیید
ولا تخصیص تنزل بالرجال دون النساء حتی یختص باصطفاء الرجال دون النساء
فیجب الحمل علی العموم کما هو شان حمل اللفظ علی حقیقته الا ان یدل دلیل علی عدمها
فدلت الایة الشریفة علی ان آل ابرهیم کائنا من کان ممن صدق علیه الاسم مطلقا
من الرجال والنساء کلها قد اصطفاهم الله علی کل الخلق بشرط التقوی والطهارة
کما شرط سبحانه وتعالی فی الایة المتقدم ذکرها ولما کانت مولاتنا الصدیقة
الطاهرة من اهل البیت الذین قد شهد الله سبحانه لهم بالطهارة وبذهاب الرجس
مطلقا کانت فی اعلی مراتب من العصمة والطهارة فتساوت غیرها ممن هو فی
رتبتها من الانبیاء لو فرض تساویها معهم فی العصمة والحال انه لیس کذلک کما
ستعلم فکان لها الاصطفاء علی کافة الخلق غیر الانبیاء ولما دلت الادلة القطعیة
علی ان محمدا صلی الله علیه واله افضل الخلایق واشرف الانبیاء وخاتمهم
عند الفریقین الخاصة والعامة وتظافرت الاخبار من الطرفین فی ذلک بحیث
لا نحتاج الی تجشم دلیل وکانت الصدیقة الطاهرة صلوات الله علیها
لها النسبة الحقیقیة الذاتیة معه صلی الله علیه واله بحیث لم تشرک

علی جمیع الانبیاء غیر ابیها صلی الله علیه واله

النسبة لاحد غیرها فی جمیع الخلق لکونها بنته وبضعته وجزئه والطیفة
سره والظاهرة علی شاکلته فقد جمعت صلوات الله علیها الشرفین
والفخرین والمجدین الذاتیین شرفها فی نفسها وشرفها بنسبتها الی ابیها
بخلاف الانبیاء فان لهم شرفا وفخرا واحدا وفضل ذی الشرفین علی ذی
الشرف الواحد من البدیهیات والضروریات ان فرضنا التساوی
فی ذلک الشرف الواحد فظهر بالدلیل الواضح القاطع فضل مولاتنا الصدیقة
الطاهرة علی کافة الانبیاء عدا ابیها نبینا صلی الله علیه واله وسلم
ثم نقیضه ما ذکرنا کله علی مذاق کافة المسلمین الخاصة والعامة
وان اردت ان نستدل علی فضلها وشرافتها علی جمیع الخلق عدا ابیها و
بعلها وبنیها علی مذاق الشیعة الامامیة فطریقنا واسع جدا لکثرة
اخبارها وتظافرها فی فضلها وشرافتها کما ستمر علیک ان شاء الله
تعالی فی الفصول الاتیة وکون اسباب فضلها وشرفها فضلا عن الشرافة
الذاتیین السابقین مما لم یسبقها الیها ولم یشارکها فیها احد من
السابقین واللاحقین ککونها زوجة امیر المؤمنین علیه السلام
ولو لم یکن لما کان لها کفوا ابدا وفی الحدیث القدسی لولاک لما خلقت الافلاک
ولولا علی لما خلقتک کما ذکره الوحید البهبهانی وروی فی بحر المعارف لولاک
لولاک لما خلقت الافلاک ولولا علی لما خلقتک ولولا فاطمة لما خلقتکما
ویؤیده ما فی کتاب روض الجنان قال الله تعالی یا محمد وعزتی وجلالی وعلو
شانی لولاک ولولا علی وعترتکما الهادون المهدیون الراشدون ما
خلقت الجنة والنار ولا مکانا ولا الارض ولا السماء ولا الملائکة ولا
خلقا یعبدونی یا محمد الی اخر الحدیث وزوجت فی السماء بامر ملیک
الارض والسماء وکونها ام المعصومین الاحد عشر صلوات الله علیهم اجمعین
وحاملة لانوارهم الزاهرة ولذا سمیت بالزهراء وکانت تزهر لامیر المؤمنین
علیه السلام ثلث مرات بتلک الانوار ولو لم تکن لما ظهرت تلک الانوار
الظاهرة ولما تولدت الاشباح الطاهرة کما سیاتی تفصیله فی باب عبادتها

[illegible]

ان شاء الله تعالى وكونها مجمع البحرين بحر النبوة وبحر العلم ومجمع النورين نور النبوة ونور الامامة **في المناقب في البرهان القاطع** عن ابن عباس في تفسير مرج البحرين يلتقيان يقول الله عز وجل انا الله ارسلت البحرين علي بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما انتهى تجمع آثار النبوة والولاية ظهر منها صلوات الله عليها والبحران التقيا واجتماعهما وظهرا منها ولولاها لما ظهرت آثارهما ولذا كنيت صلوات الله عليها بام ابيها كما ستمر عليك في ذكر اسمائها وكناها ولما ظهرت آثار النبوة منها باولادها المعصومين صلوات الله عليهم تدريجا وتحملت اثقال ابيها وهي آثار النبوة والرسالة والام هي المتحملة اثقال الابن والمربية له تدريجا والمتحملة لزحماته ولولا الام لم يخرج الولد الى الوجود كنيت بام ابيها وصار لها حق الام منه الحاصل فلنرجع الى المطلب السابق ونسلك مسلكه حتى لا يبقى لذي مقال من عامة المسلمين مقال ولذي جدال منهم جدال والامر عند الخاصة من بديهيها واضح الحال لا يحتاج الى تجشم استدلال وكثرة القيل والقال ونقول ان قلت ان الانبياء عليهم السلام يساوون الزهراء صلوات الله عليها في العصمة والطهارة ولكن لهم الترجيح لكونهم الرجال والرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض والرجل خير المراة ضرورة وان كانت للزهراء شرافة لكنها هي نسبة عرضية والانبياء لهم الشرف الذاتية وهو الرجولية وابن الرجل من المراة وليس الذكر كالانثى فتعارض الرجحان والترجيح للفضل الذاتي الا ترى ان نصيب المراة في الارث نصف ارث الرجل وشهادتها نصف شهادته ولا تقبل شهادتها في كثير من المواضع ولا ولاية لها على احد بخلاف الرجل فلا يعارض الشرف العرضي مع الذاتي قلت في الجواب دقائق واسرار على طريق الخاصة الا اني اذكر الجواب بالظواهر المحسوسة المعلومة المانوسة المتفقة بالضرورة حتى يكون مسلما عند الكل ولا ينكره احد من المسلمين ونقول لا شك ولا ريب ان الله سبحانه اناط الكرامة و الفضل والشرف بالتقوى والطهارة والعلم والمعرفة لا بالذكورية والانوثية

ولذا ترى المراة الصالحة المؤمنة اشرف من الرجل الفاجر وهكذا كلما كانت المراة اقرب الى الطهارة والتقوى والعلم كانت اشرف من غيرها ثم ان الرجل اذا فقد التقوى فلا ولاية له ولا كرامة الا ترى ان المراة قد تملك الرجل بملك والرجل اذا فسق لم تقبل شهادته مطلقا وبالجملة فالمزية حاصلة للرجل مع التقوى واما بدونها فلا فاذا تساوت المراة والرجل في جهات العلم والتقوى والفضل فالرجال واما اذا رجحت المراة من كل الجهات فلها الفضل فتفضل الرجل منوط على شرطين احدهما مساواتهما في التقوى والعلم وسائر جهات الفضل وثانيهما في الرتبة والدرجة واما اذا كانت المراة اعلى من الرجال في الرتبة والرتب بان تكون المراة في مقام العلية والرجل في مقام المعلولية فلا شك ولا ريب ان الفضل للمراة ضرورة عدم تساوي المعلول مع علته والنور مع منيره في حال من الاحوال فاذا ثبت ذلك فنقول ان الصديقة الطاهرة صلوات الله عليها قد ثبت عصمتها وطهارتها بنص من الله في كتابه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فشهد الله سبحانه لها بالعصمة والطهارة بما لا مزيد عليها لانه تعالى اذهب عنها رجس الاقذار الظاهرية والباطنية من المعاصي والسيئات الظاهرة والباطنة والصغيرة والكبيرة حتى من حديث النفس بما لا يرضى الله سبحانه واخطار ما يكرهه سبحانه بالبال ونقول ايضا ان الصديقة الطاهرة صلوات الله عليها قد ثبت كونها اعلم من جميع الانبياء غير ابيها لان الائمة صلوات الله عليهم يفتخرون بان مصحف فاطمة عندنا وفيه علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة واما علم الانبياء غير ابيها فليس كذلك **في البحار عن بصائر الدرجات** قال ابو عبد الله وان عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد انما هو شيء املاه الله عليها او اوحي اليها قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك الحديث **في البحار** قال الصادق عليه السلام ان فاطمة مكثت بعد

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها على ابيها فيطيب نفسها فيخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وبالجملة فهي مطهرة طهارة حقيقية عن كل عيب ونقص على جهة الاطلاق اذ كلما نفرضه فهو داخل في الرجس وهي قد طهرت منه لانها من اهل البيت قطعا كما ذكرنا سابقا واما الانبياء غير ابيها عليه وعليهم الصلوة والسلام فليس في القران ما يدل على عصمتهم وطهارتهم على هذا النحو الذي ذكره سبحانه لاهل البيت عليهم السلام واما اهل السنة والجماعة فلا يثبتون للانبياء عصمة اصلا واما هذه الاية الدالة على عصمتهم وطهارتهم فلا يمكنهم دفعها لانها صريحة في المراد وهي من القران الذي انكاره كفر بالاجماع من المسلمين فشتان بين ما هو معصوم في اعلى مقامات العصمة والطهارة وبين ما يزعمون عدم عصمتهم بالمرة فاهل السنة على ما يعتقدون في الانبياء ويعتقدون في القران من كفر منكره لا يسعهم ان يعتقدوا تساوي الانبياء مع الزهراء عليها السلام فضلا ان يفضلوهم عليها فانها والله جرءة عظيمة وخسارة عاقبتها مرارة وزحمة و يجب ان تكون الزهراء عليها السلام عندهم افضل من كل المخلوقات ما عدا ابيها للاجماع على انه سيد البرية واما الفرقة المحقة الامامية فهم وان كانوا يثبتون لهم العصمة ولكنهم لا يساوونهم في العصمة والطهارة مع اهل البيت ولا يخالفون ما نص الله سبحانه عليه في كتابه العزيز الحميد في اهل البيت ولم يذكر الله سبحانه ذلك في حق احد من الانبياء عليهم السلم بل ذكر سبحانه لحكم ومصالح في حق الانبياء ما اورث الشبهة لاهل السنة والجماعة في عصمتهم كما يظهر لك من تتبع الايات ومواقع النص من الروايات فتبين مما ذكرنا انه لو تساوت عصمة الانبياء عليهم السلام مع عصمة الزهراء عليها الصلوة والسلام فكان لها الشرف الفائق والفضل الرائق على الانبياء لو قطعنا النظر عن شرافة الانتساب كونها من الدوحة الاحمدية والبضعة المحمدية

وكيف وقد قارن فضلها فضلا وشرفها شرفا فقد جمعت المفاخر والمزايا الذاتية والغيبية بالنسبة الى ابيها سيد الخلائق اجمعين والى بعلها نفس النبي والى ولديها سيدي شباب اهل الجنة فمن مثلها سوى ابيها وبعلها وبنيها صلى الله عليهم اجمعين وبما ذكرنا تبين لك ان لها الفضل على جميع الانبياء بنص القران والاجماع على عدم مساوات الانبياء عليهم السلم مع اهل البيت الذين نص القران على عصمتهم وكذلك الزهراء عليها السلم بالاجماع من المسلمين واما مساوات الانبياء عليهم السلام معها في الرتبة عدم
وان مقامها مقام العلية ومقامهم مقام المعلولية قلنا في ذلك ادلة واضحة وبراهين لائحة من الكتاب والسنة ولكن لا يسعها المقام ويخرج عن النظام فالاولى ان نقصد ما هو المرام من ترتيب الفصول في المقام وجمع الدرر المنثورة النفيسة والغوص في بحار الجواهر الغير المانوسة صونا لها من الاندراس وحفظا لها من الدثور والانطماس بمر الشهور وكر الدهور والله ولي الامور وبيده ازمة كل مقدور **تكميل** في بيان علم الانبياء وعلم الصديقة الطاهرة عليهم السلام اقول ما من احد من الانبياء غير ابيها الا وقد توقفت في ولاية امير المؤمنين كما قال الصادق ع ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتنا ومولاتنا الصديقة الطاهرة ما توقفت في ولاية امير المؤمنين منذ عاشرته كما قالت صلوات الله عليها ان كنت في خير فانا في خير وان كنت في شر فانا في شر حين اخذوه لبيعة ابي بكر واخذت بيده وارجعته الى بيتها والفرق الاخر ان جميع الانبياء عجزوا عن الشفاعة في حق اممهم ويحتاجون الى شفاعة ابيها وهو صلى الله عليه واله يحتاج الى شفاعة فاطمة صلوات الله عليها كما سيجيء تفصيله في فصل الشفاعة انشاء الله تعالى

فصل في علم فاطمة الصديقة الطاهرة بما كان وما يكون وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة وعلم الانبياء ليس كذلك **في البحار** وروى عن جارية بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب قد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت

اذن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حتى تقوم
الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ
دخل على النبى فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمان به المجلس قال له
تحدثنى ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كانى بك
وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي ع نور فاطمة
من نورنا فقال صلى الله عليه واله وسلم اولا تعلم فسجد علي ع شكرا لله تعالى
قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه
فقالت كانك رجعت الى ابى فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة
فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نورى وكان يسبح الله جل جلاله
ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابى الجنة اوحى الله اليه الهاما
ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها فى لهواتك ففعل فاودعنى الله سبحانه
صلب ابى ثم اودعنى خديجة بنت خويلد فوضعتنى وانا من ذلك النور اعلم ما كان
وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى **جامع الاخبار**
ابن المتوكل عن الحميرى عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن سدير الصيرفى عن ابى عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبى
الله فليست هى انسية فقال صلى الله عليه واله وسلم فاطمة حوراء انسية
قالوا يا نبى الله فكيف هى حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل
ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل ادم عرضت على ادم
قيل يا نبى الله واين كانت فاطمة قال كانت فى حقة تحت ساق العرش قال
يا نبى الله فما كان طعامها قال التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد فلما
خلق الله عز وجل ادم واخرجنى من صلبه واحب الله عز وجل ان يخرجها من صلبى
جعلها تفاحة فى الجنة واتانى بها جبرئيل فقال لى السلام عليك ورحمة
الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته حبيبى جبرئيل
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام

قال يا محمد ان هذه تفاحة اهديها الله عز وجل من الجنة فاخذتها وضممتها
الى صدرى قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرايت نورا
ساطعا وفزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تاكل كلها ولا تخف فان ذلك
النور للمنصورة فى السماء وفى الارض فاطمة قلت حبيبى جبرئيل ولم سميت
فى السماء المنصورة وفى الارض فاطمة قال سميت فى الارض فاطمة لانها
فطمت شيعتها من النار وفطم اعداءها عن حبها وهى فى السماء المنصورة
وذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
يعنى نصر فاطمة لمحبيها **مناقب ابن شهراشوب** انس بن مالك قال
سئلت امى عن صفة فاطمة فقالت كانت كانها القمر ليلة البدر او
الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة **فصل**
فى بيان بدو خلقة نور فاطمة الصديقة عليها صلوات الله
علل الشرايع ابى عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن
اسمعيل الدارمى عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزانى عن ابان بن تغلب
قال قلت لابى عبد الله يا بن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال
لانها تزهر لامير المؤمنين فى النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها
صلوة الغداة والناس فى فراشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم
بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبى فيسالونه عما راوا
فيرسلهم الى منزل فاطمة فياتون منزلها فيرونها قاعدة فى محرابها تصلى و
النور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذى راوه كان من نور فاطمة
فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر نور وجهها بالصفرة فتدخل
الصفرة فى حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبى فيسئلونه عما راوا
فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة فى محرابها وقد زهر نور وجهها صلوات
الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها بالصفرة فيعلمون ان الذى راوا
كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق
وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم

الفصل السادس في انها عالمة بما كان وما يكون وما لم يكن

وتجرحيطانهم فيعجبون ذلك ويأتون النبي ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل
فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتجلّه وتحمده ونور وجهها يظهر بالحمرة
فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة فلم يزل ذلك النور في وجهها
حتى ولد الحسين فهو ينقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت
امام بعد امام **تكميل** اقول ان ذلك النور الذي ظهر كل يوم ثلاث مرات
لامير المؤمنين انما هو نور النبوة والامامة ولذا سميت بام ابيها لانها حاملة
لانتقال النبوة والامامة وهي مجمع النورين **جامع الاخبار علل الشرايع**
الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سألت اباعبدالله
عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها
لاهل السماء كما يظهر نور الكواكب لاهل الارض اقول ان المراد بالنور نور
الزهراء في هذين الخبرين وهو نور الائمة احد عشر من نسل فاطمة وهو نور
النبوة ونور الامامة وهي مجمع النورين **باب علة خلقة نور الصديقة**
فاطمة الزهراء عليها السلام ثلث مائة الف عام قبل ادم **كنز الفوائد**
للكراجكي روى الشيخ ابوجعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن
شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي ره قال دخلت
على فاطمة والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا
فلم البث حتى دخل رسول الله فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء
لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذ رأيت جبرئيل في
سمواته وجنانه فبينما انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصرها اذ شممت
رايحة طيبة فاعجبتني تلك الرايحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرايحة التي
غلبت على روايح الجنة كلها فقال تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ
ثلاثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك اذ رأيت ملائكة
ومعهم تلك التفاحة فقال يا محمد ربنا السلام يقرء عليك السلام واتحفك
بهذه التفاحة فقال رسول الله فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت
جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري

فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عزوجل
الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور نور فاطمة من نور علي
فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما
ذرية طيبة وهما سراج الجنة الحسن والحسين وتخرج من صلب الحسين
ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم **ومن مناقب الفقيه**
ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال اخبرنا احمد بن عبدالوهاب
عن عمر بن عبدالله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن الخليل عن
محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى
بن القسم عن علي بن جعفر قال سئلت ابا الحسن عن قول الله عزوجل كمشكوة
فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة
كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين يوقد من شجرة
مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال
امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء
اقول ان هذه الاية الشريفة تدل على ان الصديقة عالمة بالعلوم الربانية
وعلمها علم لدني كما قال الله تعالى اني فطمتك بالعلم كما سيجيء وفي حديث الطارق
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم
واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من
نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف
والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون
علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة
في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف
ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه
علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر
ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده

طاعته من محجوب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من ال محمد تنصرف
الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية
تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه
الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي و
المنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه و
رضاه فهم سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد خاصة الله وخالصته
وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجته ومحجته واعلام الهدى و
رايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته
ومبدء الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل
الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته واية الذكر وتراجمه ومعدن التنزيل
ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية
في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار
الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية
المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون و
الذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون
والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من ال طه ويس وحجج الله
على الاولين والاخرين واسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة
الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك و
على حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان
في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية
الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله ويؤيد هذا قول رسول الله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد
بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا وعليها مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوب
على كل شيء واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله احيانا وابانا
وانت يا علي منها ومن ذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اقول

ان هذا الخبر الشريف صريح في ان نور الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء كالشمس
المضيئة وانوار الائمة الاحد عشر من شعبة منها سلام الله عليها وهي في المقام العلية
وهم بالنسبة اليها معلول في البحار روى محمد بن بابويه مرفوعا الى عبد الله المبارك
عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان الله
خلق نور محمد صلى الله عليه واله وسلم قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة
واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلم
عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان
الله لم يزل فردا منفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم
خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه ويحرمون ويحللون ما شاؤا ولا يفعلون
الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها غرق ومن تاخر عنها محق خذها يا محمد
فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول ان
الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم
قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف ادم والف الف
عالم وانت والله في اخر تلك العوالم عن ابن عباس انه قال امير المؤمنين اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل
قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار
متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن
الصادق انه قال لما خلق الله الارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره
فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله
من ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم
وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله
الانصاري قال قلت لرسول الله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه
الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله
اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش من قسم وخزنة الكرسي من

قسم واقام القسم الرابع فى مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء و العلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبى و رسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وفى رواية قال ابو جعفر فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملئكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب آدم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام الى صلب ولا استقر فى صلب الا تبين عن الذى انتقل منه انتقاله وشرف الذى استقر فيه حتى صار فى صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء فى عبد الله وجزء فى ابى طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين يعنى فى اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى فى الاصلاب والارحام وولدنا الآباء و الامهات من لدن آدم عليه السلام اقول ظاهر هذا الخبر والاخبار السابقة تدل على ان النورين نور النبوة ونور الامامة اجتمعا فى الصديقة الطاهرة مولاتنا فاطمة سلام الله عليها حتى ولدت الحسين وهما ينقلبان فى وجوه الائمة من امام الى امام الى يوم القيمة فلذا صارت مولاتنا فاطمة مجمع النورين فبذلك النور تظهر لامير المؤمنين كل يوم ثلاث مرات ارشاد

والحزن من قسم

القلوب مرفوعا الى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبى فى المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فرد النبى ورحب فقال يا رسول الله بما فضل الله علينا على بن ابى طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال النبى اذا اخبرك يا عم ان الله خلقنى وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد عز وجل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقنى و عليا منهما ثم فتق من نورى نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور على نور السموات فعلى اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول فى تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من آخرها ولا آخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتى وجلالى لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه فى قرطاء العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتى وجلالى لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبى هذه المرأة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه على بن ابى طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابى عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى

فى خصايص الصديقة الكبرى عليها السلام

منها ما امر الله سبحانه نبيه حين انعقاد نطفتها الشريفة بمقدمات عجيبة كما فى رواية طويلة من اعتكافه فى بيت فاطمة بنت اسد اربعين يوما صائما نهارها وقائما ليلها ولم يفطر الا بطعام الجنة وشرابها الطهور ولم يدخل بيت خديجة الا بعد انقضاء المدة لانعقاد النطفة الشريفة وهذه الفضيلة لم تتفق لاحد من الاولين والآخرين حتى الانبياء والمرسلين والائمة الطاهرين

وبعلها

عليهم السلام ومنها ما رواه ابو بكر قال ان فاطمة دخلت يوما على ابيها
فاستقبلها وقبل يديها ثم لما ودعت ومشت شيعها النبي وقبل
يديها ايضا فقلت يا رسول الله ما رايت مثل هذا او احد من النساء
ولا يناسب لمثلك فقال ما فعلته الا بامر ربي تعالى وهو حجة عليه ومنها
رواه في كتاب التوحيد ان خير العمل في الاذان والاقامة محبة فاطمة عليها السلام
ومنها ما في المناقب عن الصادق ع قالت فاطمة لما نزلت هذه الآية لا تجعلوا
دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ذهبت الى رسول الله ان اقول له
يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض مني مرة او ثنتين او ثلثا ثم اقبل علي
فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك وانت مني وانا منك انما نزلت
في اهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانه احيا
للقلب وارضى للرب ومنها انها افضل من جميع الانبياء غير ابيها ومنها
انها افضل من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين سوى نبينا
والائمة لخبر تثليث النور وخبر العوالم كما سيأتي ومنها انها البرزخ بين بحري
النبوة والامامة كما ذكرناه في حديث ابن عباس في الفصل الاول في اول الكتاب
ومنها ان الملائكة حتى جبرئيل وميكائيل لم يأذنوا ان يدخلوا بيتها الشريف
بدون اذنها ومنها انه لم يؤذن ان يدخل في الكساء احد من النساء حتى ام سلمة
الا فاطمة ومنها انها صارت قطبا في ذلك المقام حيث نادى الله سبحانه
يا ملائكتي اتدرون من تحت الكساء قالوا اللهم لا قال الله هي فاطمة وابوها وبعلها
وبنوها هذا فخر عظيم وكذا حديث حواء لما رات فاطمة في الجنة وعليها التاج
والطوق والقرطان فقالت ما هذه فقال جبرئيل اما التاج فابوها خير المرسلين
والطوق في عنقها بعلها سيد الوصيين والقرطان ولداها الحسن والحسين عليهما السلام
ومنها انها كانت معصومة بالعصمة الحقيقية فلم يصدر منها المكروه وترك
الاولى لا في الكبر ولا في الصغر فكيف المعاصي والخطاء لنصوص آية التطهير و
احاديث النبوي وحديث لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة لم يكن لها كفو من
ادم فمن دونه وهو دليل على ان فاطمة افضل من جميع الانبياء والمرسلين غير

ابيها كما مضى سابقا في حديث الكساء وما ورد متواترا من ان رضاها رضى
الله وسخطها سخط الله وان الله ليغضب لغضبها ويسر بسرورها فلو لم تكن
معصومة لم يلزم ان رضى الله بكل ما رضاها وان كانت معصية وبطلانه واضح و
منها ان النبي كما هو نور من الله سبحانه كذلك الصديقة الطاهرة فاطمة عليها
السلام كانت محدثة كما مضى في خبر بصائر الدرجات عن الصادق عليه السلام
في الفصل الرابع فراجع فلذا سميت محدثة لان الملائكة تحدثها بما كان وما
يكون وما لم يكن الى يوم القيمة وحديث سلمان عن عمار بما كان وما يكون وما
لم يكن كما سيأتي في الفصل الآتي ومنها انه ورد في حقها القرآن وهو قوله تعالى
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ولا محدث كما في بعض الروايات وانها كانت
محدثة كما في اخرى ومنها انها الانسية الحورية ومنها انها والدة الحقيقية
لجميع الامة كما يستفاد من الادلة ومنها انها المولاة للامة بل الخلق كافة سوى
النبي والائمة كما مضى في الفصل التاسع في حديث الطارق فراجع ومنها انها الحاكمة
والشفيعة يوم الجزاء ولم يدخل احد من الرجال والنساء في الجنة او في النار الا
بحكمها واذنها لانها من جملة صداقها كما هو نص الاخبار المستفيضة الآتية
في فصل صداقها بل لا ياكل احد من الاولين والاخرين من طعام الجنة من ادم فمن
دونه من الانبياء وغيرهم الا باذن الصديقة الكبرى كما في البحار فراجع حتى
لا تكون من الغافلين ومنها انها علة وجود الانوار الاحد عشر كما ورد في زيارتها
خليفة الورع والزهد وتفاحة الفردوس والخلد التي شرف مولدها بنساء
الجنة وسلالة منها انوار الائمة وارخيت دونها حجاب النبوة ومنها انها
كانت صديقة فلم يغسلها الا الصديق وهو امير المؤمنين كما ان مريم كانت
صديقة لم يغسلها الا عيسى ومنها ان الله تعالى حرم النساء على امير المؤمنين
ما دام فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض اوليست علة الحرمة ان عدم حيضها
دائم لعند امير المؤمنين فلذا حملت بالحسين يوم تولد الحسن كما روي في البحار
عن الصادق ع ومنها انها كانت اعلم من اصحاب الرسول كما عن موسى بن جعفر
عن ابائه عن علي قال سأل رسول الله اصحابه عن المرأة ما هي قالوا عورة

الفصل التاسع انها كالشمس الدرية وانوار الائمة فيها كالكواكب العلوية

قال فمتى تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة ذلك قالت ادنى ما
تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ان فاطمة بضعة منى ومنها
انها علمت ما لم يعلمه على كما فى البحار عن على قال كنا جلوسا عند رسول الله
فقال اخبرونى اى شئ خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة
فاخبرتها الذى قال لنا رسول الله وانه ليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكنى
اعرفه خير النساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله سئلتنا اى شئ خير النساء وخيرهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن
الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت عندى قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله
وقال ان فاطمة بضعة منى ومنها انها شبيهة برسول الله وجها وصوتا وكلاما
ومشيا كما عن ام سلمة قالت كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس برسول الله
وعن جابر قال ما رايت فاطمة الا ذكرت رسول الله يقبل على جانبها الايمن مرة وعلى
جانبها الايسر مرة وعن عايشة انها تمشى كانت مشيتها كمشية رسول الله ومنها
كما انزل الله القران على نبيه بسفارة جبرئيل انزل الصحف على فاطمة بعد ابيها بواسطة
جبرئيل وفيه علم ما كان وما يكون وما لم يكن حتى الساعة ومنها انها قلب النبى
وروحه ونور عينه قال المجاهد خرج النبى وهو اخذ بيد فاطمة فقال من عرف
فاطمة فقد عرفها ومن لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمد وهى بضعة منى وهى قلبى و
روحى التى بين جنبى فمن اذاها فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومنها ان
سلمان قال خيطت شملتها باثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان
الفارسى الى الشملة وبكى وقال واحزنا ان قيصر وكسرى لفى السندس والحرير وابنة محمد
على شملة صوف خلقه قد خيطت فى اثنى عشر مكانا وفى رواية بثمان عشر موضعا
منها ومنها ان حب فاطمة ينفع فى مائة مواضع كما فى منتخب الطريحى عن رسول الله قال
لسلمان من احب فاطمة ابنتى فهو فى الجنة معى ومن ابغضها فهو فى النار يا سلمان حب فاطمة
ينفع فى مائة مواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط و
المحاسبة فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضى الله عنه
ومن غضبت عليه ابنتى فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا

سلمان ويل لمن يظلمها او ظلم امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها ومنها ان
النبى يسلم السلام على فاطمة كما عن نافع بن ابى الحمراء قال شهدت رسول الله ثمانية
اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت و
رحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ومنها ان صلوة المغرب منسوبة اليها كما فى الروايات وهى الوسطى بين
النبوة والامامة وقد امر الله سبحانه بحفظها واداء حقها ومنها ما روى عن
حذيفة قال كان رسول الله لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها
وعن الصادق كان النبى لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديى فاطمة ومنها
ان اول من يدخل الجنة فاطمة كما عن ابى هريرة عن النبى ومنها ما روى عن الصادق
معنى حى على خير العمل بر فاطمة وولدها ومنها انها ليلة القدر كما روى عن الصادق
وفى خبر اخر الولاية انه قال انا انزلناه فى ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر
الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة
لان الخلق فطموا عن معرفتها ومنها عبادتها وزهدها روى عن الحسن البصرى
ما كان فى هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تتورم قدماها وعن
الزهرى قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها وطب الرحى
فى يدها وفى اخرى انها استقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وطحنت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر
حتى دكنت ثيابها الخبر ومنها ان نورها يا هاكالشمس كما عن ابن عباس فى معنى
قوله تعالى لا يرون شمسا ولا زمهريرا قال بينا اهل الجنة فى الجنة بعد ما
سكنوا راوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت فى كتابك المنزل
على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا فينادى مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور
القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شئ فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما وعن
الديلمى باسناده عن انس قال قال رسول الله بينما اهل الجنة فى الجنة يتنعمون
واهل النار فى النار يعذبون اذا الاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض
ما هذا النور لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن على

مازح فاطمة فتبسمت فاضاء ذلك النور من ثناياها ومنها ان من نزل حرمتها
فكان كمن اشرك بالله كما روى ان النبي امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته
في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل
بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل فقال كانت فاطمة حزنت
من قولك فهذه الايات لموافقتها للرضى ومنها ما روى ان فاطمة غمت وكلا
عند غزاه علي فنزل رب المشرق لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ومنها ما روى عن
النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه
فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور فاصاب عليا واهل بيته ثلث
النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك
النور ضل عن ولاية آل محمد اقول ان خبر تثليث النور اشارة الى جلالة الصديقة
الكبرى لان الله عز وجل جعلها مقابلة لنبوة محمد وامامة الائمة الاثنى عشر
بل هي قطب في مقاماتهم ويؤيده حديث الكساء فافهم ومنها في ثواب الصلوة عليها
روى عن علي عن فاطمة قال قال لي رسول الله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله
ولحقه بي حيث كنت من الجنة ومنها ان خادمتها الفضة في عشرين سنة
ما تكلم سوى القران المجيد كما في البحار عن ابي القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت القاس
في القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون
فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا قال من يهدي الله فلا مضل له
فقلت من الجن انت ام من الانس قالت يا بني ادم خذوا زينتكم فقلت من اين
اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على
الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض
في ستة ايام قلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي وتعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فقلت اردفك فقالت لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها
فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب
يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين
نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما
اتوها قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فكافوني
باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسألتهم عنها فقالوا
هذه امنا فضة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت منذ عشرين سنة
الا بالقران ومنها انها النورية السماوية لان السموات والارضين السبع
ما ظهرت الا من اجل نور الصديقة الكبرى ومن اجل ذلك جعل الله ثواب
تسبيح جميع الملائكة وسكان السموات والارضين لمحبي فاطمة الزهراء كما ذكرناه
انفا في خبر ارشاد القلوب ومنها ان ابنة سليمان كانت في الجنة خادمة
لفاطمة كما في مصابيح القلوب ان رسول الله كان يحدث ذات يوم ان سليمان
النبي جهز لابنته جهازا عظيما واشياء وقد صوغ لصهره تاج من الذهب
مكللا بسبعمائة جوهرة وكان علي بن ابي طالب حاضرا في ذلك المجلس فلما اتى
الى منزله اخبره فاطمة بما استمع من رسول الله من حديث جهاز ابنة سليمان
فخطر في قلبها عسى ان يكون خطر في قلب علي بن ابي طالب بانه سليمان كان
نبيا عظيما جليلا ونبينا محمد اجل قدرا واعظم شانا منه ابنة سليمان النبي
كان لها مثل ذلك الجهاز وابنة نبينا ليس لها شيء من الجهاز وتاج ذلك
الصهر بتلك الصفة وهذا الصهر في هذا الفقر والحاجة لكن فاطمة البتول
اخفته في قلبها وما اظهرت به لاحد حتى قبضت فراها علي بن ابي طالب في
بعض الليالي في المنام انها في الجنة قاعدة على سرير وحوالي سريرها الحور العين
واقفات في خدمتها منتظرون لامرها وجارية في غاية الحسن وكمال الجمال وتمام
الدلال مزينة بالحلل الرائقة على يدها طبقين لنثارها واقفة بين يديها
منتظرة لامرها فقال لها علي بن ابي طالب يا فاطمة ابنة من هذه الجارية
قالت هي ابنة النبي سليمان اوقفوها في خدمتي واعلم يا علي ان ذلك
اليوم الذي ذكرت لي عن ابي حديث جهازها خطر في قلبي همه فلذلك اوقفوها

بین یدی کرامة لی وعوض لک من ذلک التاج الذی صاغه سلیمان الصهر
ان جعل بیدک لواء الحمد یوم القیمة ومنها اول دیوان یکون یوم القیمة دیوان
فاطمة مع من ظلمها فی نفسها واولادها واول دم یؤخذ دم ابنها المحسن کما وردت
به الروایات وذلک الدیوان اصعب هول یکون علی اهل المحشر لان الله تعالی
یغضب لغضبها حتی یخشی علی الخلق کلهم من غضب الله تعالی کما فی الانوار النعمانیة
وفی روایة فسر قوله تعالی واذا الموؤدة سئلت بای ذنب قتلت بقتل المحسن
یوم القیمة ومنها ما ذکره فی الانوار النعمانیة ان النبی کان یتمنی بان یکون له زوجة
مثل فاطمة ولم یحصل له ومنها حکایة العقد الذی نزل من السماء یوم تزویجها فی
الکوفة مشهورة کما نقل عن والد الشیخ البهائی ره وکتب علیه انا در من السماء
نصرونی یوم تزویج والد السبطین کنت اصفی من اللجین بیاضا صبغتنی
دماء نحر الحسین ومنها ان مقنعتها کان یظهر النور کالشمس والقمر واسلم ببرکتها
خلق کثیر کما فی نصوص مستفیضة وسیاتی بعضها فی فصل زهدها ففی الخرایج
ان علیا استقرض من یهودی شیئا فاسترهنه شیئا فدفع الیه ملاءة فاطمة وکانت من
الصوف فادخلها الیهودی الی دارها ووضعها فی بیت فلما کانت اللیلة
دخلت زوجته البیت الذی فیه الملاءة لشغل فرات نورا ساطعا فی البیت
اضاء به کله فانصرفت الی زوجها فاخبرته بانها رات فی ذلک البیت ضوءا
عظیما فتعجب الیهودی زوجها وقد نسی ان فی بیته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا
ودخل البیت فاذا ضیاء الملاءة ینشر شعاعها کانه یشتعل من بدر منیر
یلمع من قریب فتعجب من ذلک فامعن النظر فی موضع الملاءة فعلم ان ذلک
من ملاءة فاطمة فخرج الیهودی یعدو الی اقربائه وزوجته تعدو الی اقربائها
فاجتمعوا ثمانون من الیهود فراوا ذلک فاسلم کلهم ومنها ان جبرئیل اتی لها
بلباس الجنة وزینتها لتلبس فی عرس الیهود والقریش وما اتی لغیرها من النساء فی الدنیا
بلادم وحوا لو نوع منهما لباس الجنة لما نزلا فی الدنیا کما فی الخرایج ان الیهود کان لهم عرس
فجاؤا الی رسول الله وقالوا لنا حق الجوار فنسالک ان تبعث فاطمة بنتک الی دارنا
حتی یزداد عرسنا بها والحوا علیه فقال انها زوجة علی بن ابی طالب وهی بحکمه و

سئلوه ان یشفع الی علی فی ذلک وقد جمع الیهود الطم والرم من الحلی والحلل و
ظن الیهود ان فاطمة تدخل فی دارهم ببذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئیل
بثیاب من الجنة وحلی وحلل لم یروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس
من زینتها والوانها وطیبها فلما دخلت فاطمة دار الیهود سجد لها نساؤهم
یقبلن الارض بین یدیها واسلم بسبب ما راوا خلق کثیر من الیهود ومنها
ان نساءنا سجدت لفاطمة وهی خاصة لها کما فی الروایة الماضیة ومنها ما رواه
فی الخبر من النهی عن الجمع بین السیدتین فانه یدخل الحرج علی فاطمة علیها السلام
وقد حمله علی الحرمة بعض الشیعة والاکثر علی الکراهة ومنها ما رواه سلمان
رضی الله عنه ان فاطمة الزهراء کلما خرجت من بیتها لزیارة النبی احاط بها
نور عظیم بحیث لا یری شخصها حتی وردت مجلس النبی ومنها ما رواه فی
المناقب المرتضوی انه قال ان الله تبارک وتعالی مهر فاطمة علیها السلام
ربع الدنیا فربعها لها وامهر لها الجنة والنار تدخل اعداءها النار واولیاءها
الجنة وهی الصدیقة الکبری وعلی معرفتها دارت القرون الاولی امالی
الصدوق ابن المتوکل عن محمد العطار عن ابن ابی الخطاب عن النضر بن شعیب
عن القلانسی عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن ابائه علیهم السلام قال
قال رسول الله اذا قمت المقام المحمود تشفعت فی اصحاب الکبائر من امتی
فیشفعنی الله فیهم والله لا تشفعت فیمن اذی ذریتی امالی الصدوق
القطان عن السکری عن الجوهری محمد بن عمارة عن ابیه قال قال الصادق ع
من انکر ثلاثة اشیاء فلیس من شیعتنا المعراج والمسائلة فی القبر والشفاعة
امالی الشیخ فی خبر ابی ذر وسلمان قالا قال رسول الله ان الله اعطانی
مسئلة فاخرت مسئلتی لشفاعة المؤمنین من امتی یوم القیمة ففعل ذلک
الخبر تفسیر علی بن ابرهیم ابی عن ابن محبوب عن ابی اسامة عن ابی عبد
الله وابی جعفر قالا والله لنشفعن والله لنشفعن فی المذنبین من شیعتنا
حتی تقول اعداؤنا اذا راوا ذلک فما لنا من شافعین ولا صدیق حمیم فلو ان
لنا کرة فنکون من المؤمنین قال من المهتدین قال لان الایمان قد لزمهم بالاقرار

بيان اي ليس المراد بالايمان هنا الاسلام بل الاهتداء الى الائمة عليهم السلم
وولايتهم وليس الايمان الظاهري تفسير علي بن ابرهيم ولا تنفع الشفاعة (المراد)
عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيمة
حتى يأذن الله له الا رسول الله فان الله قد اعظم له في الشفاعة من قبل
يوم القيمة والشفاعة له وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء قال
دخل مولى لامرأة علي بن الحسين على ابي جعفر يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر
تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر حتى تربد
وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد
رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن
وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى
شفاعة محمد يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ان لرسول الله الشفاعة في امته
ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن
ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب
حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن
شعبة عن عمرو بن مغيرة عن ابرهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله يقول ان الله لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال
لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة
من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل
فيها طاقات من لؤلؤة مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب و
لبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل
فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا من
در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل قصر قبة
وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق
وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة
لها مائة الف باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب

مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال
بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله
ولتقر بذلك عينك يا رسول الله ابو صالح المؤذن في الاربعين
الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله لم سميت فاطمة الزهراء قال لان
لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة
بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها
لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى
احدكم الكوكب الدري الزاهر في السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة امالي (فائق)
ابي عبد الله النيشابوري وامالي ابي جعفر الطوسي
في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال حدثني
ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تعالى في
الفردوس قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء
ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار
نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه
عليه الطيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات
اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه
ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ في ذلك المسك والعنبر
فاذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون
نثار فاطمة فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر و
الزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر في البحار قال رسول الله
يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا
اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال (ونصرته)
علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها
اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته
بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة

انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا ومحمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فرع منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله والراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله تعالى وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب فيها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنب منها شيء ينبت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة منفجر منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخبر **علل الشرايع** ابي عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي تخدمه فجعلها علي في منزل فاطمة فدخلت فاطمة يوما فنظرت الى راس علي في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فالذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك ان فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها

هذه

ثلاثا فقال لها علي شكوتني الى خليلي وحبيبي رسول الله واسوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربع مائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربع مائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي انا قسيم الله بين الجنة والنار اقول ان صريح هذه الاخبار ان احدا من الاولين والاخرين لا يدخل الجنة الا برضاء علي وفاطمة لانهما مالكاها كما في خبر ان الجنة والنار صداق لفاطمة صلوات الله عليها **مناقب ابن شهر اشوب** سئل عالم فقيل ان الله تعالى قد انزل هل اتى في اهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة الا وذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال ما من يوم القيمة الا اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة باربعة نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الاخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حور لكل حور سبعون الف خادمة **فصل في كيفية صداق الصديقة الكبرى في الاستبصار** قال اعلم رحمك الله ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين **عن الكافي** عن محمد السنان قال كتبت الى العسكري جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله الا الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما فيها لرسول الله **عن الكافي** عن يونس بن ظبيان عنه قال نزل جبرئيل بعثت ان يخرق بابهامه ثمانية انهار منها الفرات الحديث اقول ان من جملة الانهار الثمانية الفرات وهو نهران احدهما في الارض والاخر يجري من تحت السدرة الى الجنة وكل هذه الانهار صداق

ع ٢١٤ ورد وروي عن الصادق انه قال ... نهر في الجنة ... يجري ... قطرات ويلقى فيها طلا للامام والجمع والمؤمنين في الدنيا

الصديقة الكبرى عليها السلام وروى ان الله عزوجل جعل مهر فاطمة
خمس الدنيا فما كان لها صار لولدها وفى رواية قيل للعالم ع ما ايسر ما يدخل
به العبد النار قال ان ياكل مال اليتيم دوهما ونحن اليتيم قال جل وعلا و
اعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى الاية
فطول علينا بذلك امتنانا منه ورحمة اذ كان المالك للنفوس والاموال
وساير الاشياء الملك الحقيقى وكان ما فى ايدى الناس عوارى وانهم مالكين
مجازا لا حقيقة له وكل ما افاده الناس فهو غنيمة الحديث تفسير العياشى
عن ابى جبله عن بعض اصحابه عن احدهما قال قد فرض الله فى الخمس نصيبا
لال محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون تفسير العياشى
عن سدير عن ابى جعفر ع قال يا ابا الفضل لنا حق فى كتاب الله فى الخمس
فلو محوه فقالوا ليس من الله او لم يعلموا به لكان سواء تفسير العياشى
عن فيض بن ابى شيبه عن رجل عن ابى عبد الله قال ان اشد من يكون الناس
حالا يوم القيمة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسى وان شيعتنا ذلك فى حل
احمد بن ابرهيم عن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام
المطففين الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اى اذا
صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اى اذا
سالوهم خمس ال محمد نقصوهم وقال ويل يومئذ للمكذبين بوصيتك يا محمد
كتاب الاستدراك عن التلعكبرى باسناده عن الكاظم ع قال قال
لى هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذى اعطاناه علم انه
لنا غير كثير كتاب تاويل الايات الظاهرة نقلا من كتاب محمد بن العباس
بن ماهيار عن محمد بن ابى بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابى
الحسن موسى عن ابيه ع ان رجلا سال اباه محمد بن على ع عن قول الله عزوجل
والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال الذى احتظيا هذا وانظر كيف
تروى عنى ان السائل والمحروم شانهما اعظيم اما السائل فهو رسول الله فى مثله

الله والمحروم وهو من حرم الخمس امير المؤمنين على بن ابى طالب وذريته الائمة
صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس ومنه احمد
بن ابرهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير رفعه الى ابى عبد الله ع
فى قوله عزوجل ويل للمطففين يعنى لخمسك الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اى اذا ساروا الى حقوقهم من الغنايم يستوفون واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون اى اذا سالوهم خمس ال محمد نقصوهم فى امالى الشيخ قدس
الله سره عن الحسين بن ابرهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن حسين
عن العباس بن محمد الحسينى عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابى غندر عن
اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها
لها وامهر الجنة والنار تدخل اعدائها النار وتدخل اوليائها الجنة وهى الصديقة
الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى اقول ان المراد من القرون هى قرون
جميع الانبياء والاوصياء وامهم من دم فمن دونه حتى نفس خاتم الانبياء
صلى الله عليهم اجمعين يعنى ما بعث الله عزوجل احدا من الانبياء والاوصياء
حتى اقروا بفضل الصديقة الكبرى ومحبتها ويؤيده ما ذكره السيد قدس
سره فى مدينة المعاجز عنه ع ما تكاملت النبوة لنبى حتى اقر بفضلها ومحبتها
ولان وقوع النكرة فى سياق النفى يفيد العموم فافهم ولولا المقام يقتضى
الاختصار لارخينا عنان القلم فى بيان المرام واعطيناه ما يزيل الشكوك
عن الاوهام اذ المقام قابل للبسط والتفصيل واثبات المطلب بالدليل
ومورد للقال والقيل اذ غالب الناس عليل وصدورهم مملو بالغليل والحمد
لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه واله الغر الميامين ويؤيده ما ذكره
الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين فى خطبة الافتخار انا قاتل الاقران انا مبيد
الشجعان انا صاحب القرون الاولين واليه الاشارة بما رواه السلمان
وابوذر عن امير المؤمنين انا صاحب يونس فى بطن الحوت وانا الذى جاوزت
موسى فى البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء
وفصل الخطاب وبى تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض

عيونا الحديث في البحار قال الصادق ما تنبأ نبي قط الا بعد اقراره بمعرفتنا فصل تفسير ليلة القدر الصديقة الكبرى تفسير فرات بن ابراهيم محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها عن الكاظم انه سئله نصراني عن تفسير هذه الاية في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم الحديث تحقيق عميق ان معرفة الصديقة الكبرى حق معرفتها تصاحب وتلازم معرفة احكام القران فمن عرف حقها فقد عرف احكام القران ومن لم يعرف حقها لم يعرف احكامه عن يعقوب قال سمعت رجلا يسال ابا عبد الله عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله لو رفعت ليلة القدر لرفع القران اقول وذلك لان في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبيين القران وتفسيره ما يتعلق بامور تلك السنة الى صاحب الامر فلو لم تكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القران ما لا بد منه في القضايا المتجددة وانما ذلك اذا لم يكن من ينزل عليه واذا لم يكن من ينزل عليه لم يكن قران لانهما متصاحبان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله كما ورد في الحديث المتفق عليه وقد مضى معنى تصاحبهما والمستفاد عن مجموع هذه الاخبار وخبر الياس الذي ورده في الكافي في باب شان انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجة ان القران نزل كله جملة

واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور كانه اريد به نزول معناه على قلب النبي كما قال الله نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين سنة نجوما من باطن قلبه الى ظاهر لسانه كلما اتاه جبرئيل بالوحي وقرءه عليه بالفاظه وان معنى انزال القران في ليلة القدر في كل سنة الى صاحب الوقت انزال بيانه وتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وفي معاني الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله يا علي اتدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله فقال ان الله قدر فيها ما هو كائن الى يوم القيمة فكان فيما قدر فيها ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيمة

جماعه

في امالي الشيخ الطوسي رحمه الله قال حدثني عن ابي غالب الرازي عن محمد بن يعقوب عن عدة اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشا عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على وجه الارض اقول ان هذا الخبر صريح في ان علة خلقة امير المؤمنين ليس الا وجود الصديقة الكبرى فافهم واغتنم لان هذا المقام من غرايب الاقدام عصمنا الله بقوة الايمان روى صاحب الفردوس عن ابن عباس عن النبي قال قال يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وسياتي في الفصل السادس والخمسين ما نذكره عن كتاب العوالم من ان الجنة وما فيها وشفاعة امة محمد صداق فاطمة ودخول من احب فاطمة الجنة بلا حساب اذا كان يوم القيمة قالت فاطمة الهي هذه قبالة شفاعة امة محمد الحديث فراجع

الهى

في البحار لما هبط ادم الى الارض اقطعه الله الدنيا وما حصل منها لادم فهو لرسول الله اقول ان ما تركه رسول الله فهو لفاطمة وان الدنيا وما فيها لفاطمة كما نقلناه انفا عن الكافي ويؤيده ما في مناقب ابن شهر اشوب عن ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمه والسدي وابن سيرين والباقر في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسباً وصهراً قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
وكان ربك قديراً القائم في اخر الزمان لانه لم يجمع نسب وسبب من الصحابة
والقرابة الا له فلاجل ذلك استحق الميراث بالسبب والنسب وفي رواية الثعلبي
الرسول والنسب فاطمة والصهر علي **تفسير الثعلبي** قال ابن سيرين
نزلت في النبي وعلي زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً
وصهراً ابن الحجاج بالمصطفى وبصهره ووصيه يوم الغدير الى اخر
كعب بن ظهير صهر النبي وخير الناس كلهم الى اخر الصادق ع اوحى الله
تعالى الى رسوله قل لفاطمة لا تعصي علياً فانه ان غضب غضبت لغضبه
عوتب النبي في امر فاطمة فقال لو لم يخلق الله علي بن ابي طالب ما كان لفاطمة
كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل عن ابي عبد الله قال
لولا ان الله عز وجل خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض ادم فمن
دونه وقالوا زوج النبي من الشيخين وزوج من عثمان ابنتين قلنا التزويج
لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه تزوج من
جماعة واما عثمان ففي زواجه خلاف كثير وانه كان زوجهما كافرين قبله
وليست حكم فاطمة مثل ذلك لانها وليدة الاسلام ومن اهل العباء
والمباهلة والمهاجرة في اصعب وقت وورد فيها اية التطهير وافتخر جبرئيل
بكونه منهم وشهد الله لها بالصدق ولها امومة الائمة الى يوم القيمة
ومنها الحسن والحسين وعقب الرسول وهي سيدة نساء العالمين وزوجها
من اصلها وليس باجنبي واما الشيخان فقد توسلا الى النبي بذلك و
اما علي فتوسل النبي اليه بعد ما رد خطبتهما والعاقد بينهما هو الله تعالى
والقابل جبرئيل والخاطب راحيل والشهود حملة العرش وصاحب النثار
الرضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت والمرجان و
الرسول هو الماشطة واسماء صاحبة الحجلة ولبد هذا النكاح الائمة
مناقب ابن شهرآشوب وسئل ابن الهروي الحسين بن روح رض
فقال كم بنات رسول الله قال اربع فقال ايتهن افضل فقال فاطمة قال و

لم صارت فاطمة افضل وكانت اصغرهن سناً واقلهن صحبة لرسول الله
قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله
منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها **فضل اسمائها
وبعض فضائلها امالي الصدوق وعلل الشرائع**
ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن
عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع لفاطمة تسعة
اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية
والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شئ تفسير
فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين
تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض ادم فمن دونه
ما مر ح **كتاب دلائل الامامة** للطبري عن الحسن بن علي واحمد بن العلوي عن الصدوق
مثله **بيان** يمكن ان يستدل به على كون علي وفاطمة اشرف من سائر اولي العزم
سوى نبينا الا ان يقال لا يدل على فضلها على نوح وابرهيم لاحتمال كون عدم كونهما
كفوين لكونهما من اجدادها الا انا نقول ذكر ادم يدل على ان المراد عدم كونهم
اكفاءها مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتشبث بعدم القول بالفصل
روضة الشهداء للحسين الكاشفي عن كتاب الشين والجامع اللطائف
ابن عباس ان رجلاً من المنافقين عير امير المؤمنين ع في تزويج فاطمة فقال يا علي
انك افضل العرب واشجعها وقد تزوجت بعائلة لا تملك قوت يومها ولو تزوجت
بنتي لملئت ما بين داري ودارك من نوق موقرة باجهزة نفيسة فقال
علي انا قوم نرضى بما قدر الله ولا نريد الا رضا الله ونفخر بالاعمال لا بالاموال
قال فحمد الله ذلك منه واذا بهاتف ينادي يا علي ارفع راسك وانظر الى جهاز
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرفع امير المؤمنين راسه واذا هو
يحجب من نور الى العرش العظيم وراى تحت العرش قطاراً وسبعاً مملواً من نوق
الجنة عليها احمال الدر والجواهر والمسك والعنبر وعلى كل ناقة جارية كالشمس
الضاحية وزمام كل ناقة بيد غلام كالبدر في الكمال ينادون هذا جهاز بنت

الفصل الثاني والعشرون في جهازها الذي رآه رسول الله ليلة المعراج

محمد صلى الله عليه واله وسلم قال ففرح علي ع من ذلك فرحا شديدا فرأيت ذلك المنافق ودخل على فاطمة الزهراء ليخبرها بما راى فلما ابصرته فاطمة قالت يا علي تخبرني ام اخبرك قال بل اخبريني فاخبرته فاطمة عليها السلام بكل ما جرى بينه وبين ذلك المنافق وما رآه امير المؤمنين من جهازها عند رب العالمين وفي خبر طويل قال رسول الله لما اسري بي الى السماء رايت تحت العرش فضاء وسيعا مملوا من نياق الجنة لا يرى اولها ولا اخرها وعليها احمال وعلى كل ناقة جارية وزمام كل ناقة بيد غلام من غلمان الجنة وسئلت عن جبرئيل عن هذه النوق واحمالها قال هذه جهاز ابنتك فاطمة الى علي وقلت له فما هذه الاحمال فقال لا ادري فقلت له افتح واحدة منها ففعل ورايت حملها مملوا من الكتب كل حمل مشتمل على الف كتاب في كل كتاب منه الف فضيلة من فضائل امير المؤمنين وقرات فضيلة من فضائله واذا كتب فيها ان الله عز وجل خلق سبعين الف عالم وفي كل عالم سبعين الف بلد وفي كل بلد سبعين الف مسجد وفي كل مسجد سبعين الف محراب في كل محراب يصلي امير المؤمنين عليه السلام صلوة الجمعة **كتاب شاذان بن جبرئيل القمي** انه روى ان الامام علي بن ابي طالب كان ذات يوم وهو وزوجته فاطمة يا كلان تمرا في الصحراء اذ تداعيا بينهما بالكلام فقال لها علي يا فاطمة ان النبي يحبني اكثر منك فقالت واعجباه يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وعضو من اعضائه وليس له ولد غيري فقال لها علي يا فاطمة ان لم تصدقيني فامضي بنا الى ابيك محمد قال فمضيا الى حضرته فتقدمت فاطمة فقالت يا رسول الله اتينا احب اليك انا ام علي قال النبي انت احب وعلي اعز منك فعندها قال الامام علي بن ابي طالب الم اقل لك اني ولد ذات التقى قالت فاطمة وانا بنت خديجة الكبرى قال علي وانا ابن الصفا قالت وانا بنت سدرة المنتهى قال علي وانا فخر اللوى قالت فاطمة انا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى قال علي انا ولد المحصنات قالت فاطمة انا بنت الصالحات قال علي انا خادمي جبرئيل قالت فاطمة وانا خاطبني في السماء راحيل وخدمني

فضايل

الملائكة جيلا بعد جيل قال علي ولدت في المحل البعيد المرتقى قالت فاطمة وانا زوجت في الرفيع الاعلى وكان ملاكي في السماء قال علي انا حامل اللواء قالت فاطمة وانا بنت من عرج به الى السماء قال علي وانا صالح المؤمنين قالت فاطمة وانا بنت خاتم النبيين قال علي وانا الضارب على التاويل قالت فاطمة وانا جنة التاويل قال علي وانا شجرة تخرج من طور سيناء قالت فاطمة وانا الشجرة التي تاتي اكلها كل حين قال علي وانا مكلم الثعبان قالت فاطمة وانا ابنة النبي الكريم قال علي وانا النبأ العظيم قالت فاطمة وانا ابنة الصادق الامين قال علي وانا حبل الله المتين قالت فاطمة وانا بنت خير الخلق اجمعين قال علي وانا ليث الحروب قالت فاطمة انا بنت من يغفر الله به الذنوب قال علي وانا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة وانا بنت سيد العالم قال علي وانا سيد بني هاشم قالت فاطمة وانا بنت محمد المصطفى قال علي انا سيد الوصيين قالت فاطمة انا بنت النبي العربي قال علي وانا الشجاع المكي قالت فاطمة وانا ابنة احمد النبي قال علي انا البطل الاورع قالت فاطمة انا ابنة الشفيع المشفع قال علي انا قسيم الجنة والنار قالت فاطمة انا ابنة محمد المختار قال علي انا قاتل الجان قالت فاطمة انا ابنة رسول الله الملك الديان قال علي انا خيرة الرحمن قالت فاطمة انا خيرة النسوان قال علي وانا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة وانا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤف رحيم قال علي وانا الذي جعل الله نفسي نفس محمد حيث يقول في كتابه العزيز انفسنا وانفسكم قالت فاطمة وابناؤنا وابناؤكم قال علي انا من شيعتي من علي يطرون قالت فاطمة انا بحر من علي يغترفون قال علي انا اشتق الله تعالى اسمه من اسمي فهو العالي وانا علي قالت فاطمة وانا كذلك فهو الفاطر وانا فاطمة قال علي انا حيوة العارفين قالت فاطمة انا فلك نجاة الراغبين قال علي انا الحواميم قالت فاطمة انا ابنة الطواسين قال

علي انا كنز الغنى قالت فاطمة وانا كلمة الحسنى قال علي انا بي تاب الله
على ادم في خطيئته قالت فاطمة وانا بي قبل الله توبته قال علي انا كسفينة
نوح من ركبها نجى قالت فاطمة وانا اشاركه في دعوته قال علي وانا طوفانه
قالت فاطمة وانا سورته قال علي وانا القسيم الى حفظه قالت فاطمة
وانا مسنى انهار الماء والخمر والعسل في الجنان قال علي انا علم النبيين
قالت فاطمة وانا بنت سيد المرسلين الاولين والآخرين قال علي انا
البئر والقصر المشيد قالت فاطمة انا مني شبر وشبير قال علي انا بعد
الرسول خير البرية قالت فاطمة انا البرة الزكية فعندها قال النبي لا
تكلمي عليا فانه ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل اليه القرآن
قال علي انا الامين الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذي يلمع قال النبي فهو
صاحب الشفاعة يوم القيمة قالت فاطمة انا خاتون يوم القيمة فعند ذلك
قالت فاطمة لرسول الله يا رسول الله لا تحامي لابن عمك ودعني واياه وقال علي
يا فاطمة انا من محمد عصبته ونجيبه قالت فاطمة انا لحمه ودمه قال علي وانا الفصيح
قالت فاطمة وانا الشرف قال علي وانا ولي الزلفى قالت فاطمة وانا الخمصانة الحسنى
قال علي وانا نور الورى قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبي يا
فاطمة قومي وقبلي راس ابن عمك هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
مع اربعة الاف من الملائكة يحامون مع علي وهذا اخي راحيل ودردائيل
مع اربعة الاف من الملائكة ينظرون قال فقامت فاطمة الزهراء فقبلت راس
الامام علي بن ابي طالب بين يدي النبي وقالت يا ابا الحسن بحق رسول الله معذرة
الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك قال فوهبها الامام بدا ليها عليه السلام
اقول ان ظاهر هذا الخبر صريح في انه امر فاطمة بتقبيل راس علي مع انه صلى
الله عليه واله وسلم مامور بتقبيل يديها بامر من الله كما يدل عليه قول ابي بكر
لرسول الله لا تناسب لشانك اذا قبلت يديها فقال له ما فعلته الا بامر ربي في
البحار ابن محبوب يرفعه عن علي بن ابي طالب وكاتبه كان في بيته عقد لؤلؤ
هو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بنت علي بن ابي طالب فقالت لي بلغني انه

في بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به
في ايام عيد الاضحى فارسلت اليها وقلت عارية مضمونة يا بنت امير المؤمنين
فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين
راه عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابي
رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لاتزين به في العيد ثم ارده قال فبعث الي
امير المؤمنين فجئته فقال لي اتخون المسلمين يا بن ابي رافع فقلت له معاذ الله
ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت
مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك فسئلتني
ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته في
مالي وعلي ان ارده مسلما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود
لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم قال ولا ابنتي لو كانت اخذت على غير عارية مضمونة
مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته
ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه
مني فقال لها امير المؤمنين يا بنت علي بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق
اكل نساء المهاجرين تتزين في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته
الى موضعه عن ابي جعفر قال قبض علي وعليه دين ثمان مائة الف درهم فباع
الحسن ضيعة له بخمسمائة الف وقضاها عنه وباع له ضيعة اخرى بثلاث
مائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت
تنوبه نوائب **الفصل الثالث والعشرون ولادة الصديقة**
الصديقة الكبرى وحليها وشمائلها عليها السلام **امالي الصدوق**
احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه بن احمد بن محمد النوفلي عن اسحق
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله الصادق كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام قال نعم ان خديجة
لما تزوج بها رسول الله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها
ولا يتركن امراة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها

وغموها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها و
تصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوما فسمع
خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي
في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني ويخبرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل
نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائه في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء
قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن
اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لامال
له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي
كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت
منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك
ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران وهذه صفوراء بنت شعيب وهذه كلثوم اخت
موسى بن عمران ابعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء
فجلست واحدة من النساء عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها
والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض
اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها
موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة
منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر
فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت
خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك و
العنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين
وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان
بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن و

سمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر
اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور ظاهر لم تره
الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة
بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها
فكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي
في السنة ولقد روي ان خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت تسمع
منها في بطنها التسبيح والتحميد والتهليل ثم كانت تعلم امها احكام دينها
وهي في جوفها **مناقب ابن شهر اشوب** سئل الصادق عن معنى حي على
خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خرائج الولاية **ابو صالح**
في الاربعين عن ابي حامد الاسفرايني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول
الله اول شخص يدخل الجنة فاطمة عن النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها
من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة
ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد الحسين بن
زيد بن علي عن الصادق قال النبي ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
عن امير المؤمنين في قوله تعالى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى معناه لقد رأى
الكبرى من آيات ربه وقال لربه من آياتنا الكبرى قال انا متكلم موسى من الشجرة
انا ذلك النور واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء رأى عليا هناك الخبر
ويؤيده ما رواه الاصبغ بن نباته من خطبة الافتخار عن امير المؤمنين انا المذكور
في السموات والارض انا الماء ومع رسول الله في السموات انا صاحب الطاب والقوس
انا صاحب شيث بن ادم الحديث **كتاب المختصر للحسن بن سليمان**
مما رواه من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذه عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكر عن حمران قال سئلت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل في كتابه ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قال
ادنى الله عز وجل محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص من لؤلؤ فيه

فرش بلؤلؤ من ذهب فارى صورة فقيل يا محمد اتعرف هذه الصورة
فقلت نعم هذه صورة على بن ابى طالب عليه السلام فاوحى الله الى ان زوجه
فاطمة واتخذه وليا اقول هذا صريح فى ان الله عز اسمه ما عرج برسوله
الى السماء الا للامرين احدهما جعل على بن ابيطالب خليفة والاخر تزويج
فاطمة بامير المؤمنين كما دلت عليه الاخبار المستفيضة ذكرناها فى
باب المعراج فى كتابنا نور الانوار فراجع **مصباح الكفعمى**
ولدت فاطمة فى العشرين من جمادى الاخرى يوم الجمعة سنة اثنتين
من المبعث وقيل سنة خمس من المبعث وكان نقش خاتمها امن المتوكلون
وبوابها فضة امتها **مصباح الانوار** فى يوم العشرين من جمادى
الاخرى يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة فى بعض
الروايات وفى رواية اخرى سنة خمس من المبعث والعامة تروى ان
مولدها قبل المبعث بخمس سنين **كتاب دلايل الامامة** لمحمد بن جرير
الطبرى الامامى عن ابى المفضل الشيبانى عن محمد بن همام عن احمد بن
محمد البرقى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن ابن
سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ولدت فاطمة
فى جمادى الاخرى يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبى
فاقامت بمكة ثمانية سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات ابيها خمس
وسبعين يوما وقبضت فى جمادى الاخرى يوم الثلثا لثلاث خلون منه
سنة احدى عشرة من الهجرة صلوات الله عليها وعنه عن محمد بن هرون بن
موسى التلعكبرى عن احمد بن محمد الظبى عن محمد بن زكريا الغلابى عن شعيب بن
واقد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال لم تزل فاطمة تشب
فى اليوم كالجمعة وفى الجمعة كالشهر وفى الشهر كالسنة فلما هاجر رسول
الله من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجدا وانس اهل المدينة به وعلت
كلمته وعرف الناس بركته وسار اليه الركبان واظهر الايمان ودرس القران
وتحدث الملوك والاشراف وخاف سيف نقمته الاكابر والاشراف و

هاجرت فاطمة مع امير المؤمنين ونساء المهاجرين وكانت عايشة فيمن هاجر
معها فقدمت المدينة فانزلت النبى على ام ابى ايوب الانصارى وخطب
رسول الله النساء وتزوج سودة اول دخوله المدينة ونقل فاطمة اليها
ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة تزوجنى رسول الله وفوض امر ابنته
الى فكنت اودبها وكانت والله ادب منى واعرف بالاشياء كلها
فصل خطبة ابى بكر وعمر الصديقة الكبرى ابن
شاهين المروزى فى كتاب فضايل فاطمة باسناده عن الحسين بن واقد عن
ابى بريدة عن ابيه والبلادرى فى التاريخ باسانيده ان ابا بكر خطب الى النبى
فاطمة فقال انتظر بها القضاء ثم خطب اليه عمر فقال انتظر بها القضاء
الخبين وقد اشتهر فى الصحاح بالاسانيد عن امير المؤمنين وابن عباس و
ابن مسعود وجابر الانصارى وانس بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة
بالفاظ مختلفة ومعان متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبى فاطمة
مرة بعد اخرى فردهما وروى احمد فى الفضايل عن بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الى
النبى فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطة فى الابانة انه خطبها عبد الرحمن
بن عوف فلم يجبه وفى رواية غيره انه قال بكذى من المهر فغضب صلى الله عليه و
اله ومد يده الى الحصى فرفعها فسبحت فى يده وجعلها فى ذيله فصارت درا ومرجانا
يعرض به جواب المهر ولما خطبه على ع قال سمعتك تقول يا رسول الله كل سبب و
نسب ينقطع الا سببى ونسبى فقال النبى اما السبب فقد سببك الله واما النسب فقد
قربك الله وهش وبش فى وجهه وقال الك شيئ فقال ان لى فرسا وبغلا وسيفا
ودرعا فقال بع الدرع ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسى وعلى بن
ابى طالب ع كل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها
اكابر قريش من اهل الفضل والسابقة فى الاسلام والشرف والمال كان كلما
ذكرها رجل من قريش لرسول الله اعرض عنه رسول الله بوجهه حتى كان
الرجل منهم يظن فى نفسه ان رسول الله ساخط عليه او قد نزل على رسول
الله فيه وحى من السماء ولقد خطبها من رسول الله ابو بكر فقال له رسول

الله امرها الى ربها وخطبها بعد ابى بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول
الله كمقالته لابى بكر قال وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين فى
مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الانصارى الاوسى فتذاكروا
من فاطمة بنت رسول الله فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من رسول الله
فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان على بن ابى طالب
لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا
قلة ذات اليد وانه ليقع فى نفسى ان الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها
عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال
هل لكما فى القيام الى على بن ابى طالب حتى نذكر له هذا فان منعه قلة
ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله
يا ابا بكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله ويمنه قال سلمان الفارسى
فخرجوا من المسجد فالتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان
له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما نظر اليهم على
قال ما وراءكم وما الذى جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة
من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله بالمكان
الذى قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف
من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم فقال ان امرها الى ربها ان شاء
ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه
فانى ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها عليك قال
فتغرغرت عينا على بالدموع قال يا ابا بكر لقد هيجت منى ساكنا و
ايقظتنى لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبة وما مثلى
قعد عن مثلها غير انه يمنعنى من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل
هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منثور
قال ثم ان على بن ابى طالب حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه
ولبس نعله واقبل الى رسول الله فكان رسول الله فى منزل زوجته

ام سلمة بنت ابى امية المغيرة المخزومى فدق على الباب فقالت ام
سلمة من بالباب فقال لها رسول الله من قبل ان يقول على انا على
قومى يا ام سلمة فافتحى له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه
الله ورسوله ويحبهما فقالت ام سلمة فداك ابى وامى ومن هذا
الذى تذكر فيه هذا وانت لم تره فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس
بالخرق ولا بالنزق هذا اخى وابن عمى واحب الخلق الى قالت ام سلمة
فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطى ففتحت الباب فاذا انا بعلى بن
ابى طالب والله ما دخل حين فتحت حتى علم انى قد رجعت الى خدرى
ثم انه دخل على رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته فقال له النبى وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت
ام سلمة فجلس على بن ابى طالب بين يدى رسول الله وجعل ينظر الى
الارض كانه قصد لحاجة وهو يستحيى ان يبديها فهو مطرق الى
الارض حياء من رسول الله فقالت ام سلمة فكان النبى علم ما فى
نفس على فقال له يا ابا الحسن انى ارى انك اتيت لحاجة فقل ما حاجتك
وابد ما فى نفسك فكل حاجة لك عندى مقضية قال على فقلت
فداك ابى وامى انك لتعلم انك اخذتنى من عمك ابى طالب ومن فاطمة
بنت اسد وانا صبى لا عقل لى فغذيتنى بغذائك وادبتنى بادبك
فكنت لى افضل من ابى طالب ومن فاطمة بنت اسد بالبر والشفقة
وان الله هدانى بك وعلى يديك واستنقذنى مما كان عليه ابائى
واعمامى من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله ذخرى و
ذخيرتى فى الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد احببت مع ما شد الله
من عضدى بك ان يكون لى بيت وان يكون لى زوجة اسكن اليها وقد
اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجى يا
رسول الله قالت ام سلمة فرايت وجه رسول الله يتهلل فرحا وسرورا
ثم تبسم فى وجه على فقال يا ابا الحسن فهل معك شئ ازوجك به قال

على فداك ابي وامي والله ما يخفى عليك من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي و
ما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله يا علي اما سيفك فلا غنى بك عنه
تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله وناضحك تنضح به على اهلك
وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها عنك
يا ابا الحسن ابشرك قال علي فقلت نعم فداك ابي وامي بشرني فانك لم تزل يمني
النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله
ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها في السماء من قبل ان ازوجك
في الارض لقد هبط علي في موضعي من قبل ان تاتيني ملك من السماء له وجوه
شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك
ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك
ايها الملك فقال لي يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سئلت
ربي عز وجل ان ياذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل في اثري يخبرك عن ربك
عز وجل بكرامة الله قال النبي فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال السلام
عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء
من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه
الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض
اطلاعة فاختارك من خلقه فابتعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار
لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي
جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي
بن ابي طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى
احملي الحلي والحلل وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة
عند البيت المعمور وهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وامر الله
عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب
عليه ادم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك
من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده

بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة اكثر منطقا ولا اعلى
لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو
اهله فارتجت السموات فرحا وسرورا قال جبرئيل ثم اوحى الله الي ان اعقد عقدة
النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
عبدي علي بن ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة
اجمعين وكتب شهادتهم في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها
عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل
لما اشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها
من الحلي والحلل فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والحور العين وان الحور ليتها
دينه ويفخرن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرني ان امرك ان تزوج
عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين
فاضلين في الدنيا والاخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى
دققت الباب الا واني منفذ فيك امر ربي عز وجل امض يا ابا الحسن امامي
فاني خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به
عينك واعين محبيك في الدنيا والاخرة قال علي فخرجت من عند
رسول الله مسرعا وانا لا اعقل سرورا وفرحا فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا
ما وراءك فقلت زوجني رسول الله ابنته فاطمة واخبرني ان الله عز وجل
زوجنيها من السماء وهذا رسول الله خارج في اثري ليظهر ذلك بحضرة
الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معي الى المسجد فما توسطناه حتى
لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يا بلال فاجابه
فقال لبيك يا رسول الله فقال اجمع الي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقى درجة
من المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني انفا
فاخبرني عن ربي عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم
جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده علي بن ابي طالب
وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي قم يا ابا الحسن

الفصل الخامس العشرون خطبة امير المؤمنين

فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى
وقال الحمد لله شكرا لانعمه وايادیه ولا اله الا الله شهادة تبلغه و
ترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله
عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجنى
رسول الله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعى هذا وقد رضيت بذلك
فاسالوه فاشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ازوجته يا رسول الله
فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول
الله الى ازواجه فامرهن ان يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف قال على فاقبل رسول
الله فقال يا ابا الحسن انطلق الان فبع درعك وائتنى بثمنه حتى اهيئ لك
ولابنتى فاطمة ما يصلحكما قال على فانطلقت فبعته باربعمائة درهم سود هجرية
من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع منى قال يا ابا
الحسن لست اولى بالدرع منك وانت اولى بالدراهم منى فقلت بلى قال فان الدرع
هدية منى اليك فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله فطرحت
الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له بخير وقبض
رسول الله قبضة من الدراهم ودعا بابى بكر فدفعها اليه وقال يا ابا بكر
اشتر بهذه الدراهم لابنتى ما يصلح لها فى بيتها وبعث معه سلمان وبلالا
ليعيناه على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التى اعطانيها ثلثة
وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف
ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها من ليف النخل وعباء خيبرية
وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وحملناه
جميعا حتى وضعناه بين يدى رسول الله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه
ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل انيتهم الخزف قال
على ودفع رسول الله باقى ثمن الدرع الى ام سلمه فقال اتركى هذه الدراهم
عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله فى امر فاطمة بشئ استحياء
من رسول الله غير انى كنت اذا خلوت برسول الله يقول لى يا ابا الحسن ما

الحسن

الفصل السادس العشرون خطبة الراحيل

الحسن ادخلها عليك فى ليلتنا هذه او فى ليلة غد ان شاء الله فقمت فرحا
مسرورا وامر ازواجه ان يزين فاطمة ويطيبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلها
على بعلها ففعلن ذلك واخذ رسول الله من الدراهم التى سلمها الى ام سلمة
عشرة دراهم فدفعها الى على وقال اشتر سمنا وتمرا واقطا فاشتريت واقبلت
به الى رسول الله فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر
والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا ابو بكر مردويه فى حديثه
فمكث على تسعة وعشرين ليلة فقال له جعفر وعقيل سله ان يدخل عليك
اهلك فعرفت ام ايمن ذلك وقالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمه
فطالبته بذلك فدعاه النبى وقال حيا وكرامة فاتى اصحابه ما لهما يا
فامر بطحن البر وخبزه وامر عليا بذبح البقر والغنم فكان النبى يفصل ولم ير على
يده اثر دم فلما فرغوا من الطبخ امر النبى ان ينادى على راس داره اجيبوا رسول
الله وذلك وذلك لقوله واذن فى الناس بالحج فاجابوا من النخلات و
الزروع فبسط النطوع فى المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف
رجل وساير نساء المدينة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ينقص من الطعام
شئ ثم عادوا فى اليوم الثانى واكلوا فى اليوم الثالث اكلوا مبعوثة
ابى ايوب ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه ثم
اخذ صحفة فقال هذا لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها
فى يد على وقال بارك الله لك فى ابنة رسول الله يا على نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة
نعم البعل على وكان النبى امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شانها فى حجرة ام
سلمة فاستدعين من فاطمة طيبا فاتت بقارورة فسالت عنها فقالت
دحية الكلبى يدخل على رسول الله فيقول لى يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها
لعمك فكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شئ فيامرنى بجمعه فسئل رسول
الله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماء ورد فسالت
ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله كنت اخذه عند قيلولة النبى عندى
وروى ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش فقلن من

اين لك هذا قالت هو من عند الله تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه وابن
المؤذن وشيرويه الديلمي باسنيدهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة
ابن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس وجابر
انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي امامها وجبرئيل عن
يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله
ويقدسونه حتى طلع الفجر **كتاب مولد فاطمة سلام الله عليها**
عن ابن بابويه في خبر امر النبي بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار
ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما
لا يرضى الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته الشهباء
واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي والحمزة وعقيل و
جعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها
يرجزن فانشات ام سلمة سرن بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالاتي
وسرن مع خير نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو
العلا بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة يا نسوة استرن بالمعاجر
واذكرن ما يحسن في المحاضر واذكرن رب الناس اذ يخصنا بدينه مع كل
عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر سرن بها
فالله اعطى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير
نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل
من خصه بآي الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فسرن
جاراتي بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن
معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني آدم
ما فيه من كبر ولا تيه بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه
ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة شامخة
اصلها فما ارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من
كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله الى علي ودعاه الى المسجد

واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد انعشنا رب السموات

ثم دعا فاطمة فاخذ يديها ووضعها في يده وقال بارك الله في ابنة رسول
الله **كتاب ابن مردويه** ان النبي سال ماء فاخذ منه جرعة
فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت
نضح من بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح من بين كتفيها دعا
لهما **كتاب ابن مردويه** اللهم بارك فيهما وبارك عليهما و
بارك لهما في شبليهما وروي انه قال اللهم انهما احب الخلق الي فاحبهما
وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك و
ذريتهما من الشيطان الرجيم وروي انه دعا لها فقال اذهب الله عنك
الرجس وطهرك تطهيرا وروي انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين
يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما
وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وباتت عندها
اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي في دنياها
واخرتها ثم اتيهما في صبيحتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله
ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه
بين ارجلهما فاخبر الله عن اورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية
فسال عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسال فاطمة
فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة
واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويامرون
بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا ثم خلا بهما باشارة
الرسول وقال شرحبيل باسناده قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي
بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابن عمك
في تاريخ بغداد بحذف الاسناد عن بلال بن حمامة اطلع النبي و
وجهه كالبدر مشرق فسال ابن عوف عن ذلك فقال لبشارة اتتني من
ربي لاخي وابن عمي وان الله تعالى زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز

شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي اهل البيت وانشأ من تحتها ملائكة
من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في
الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي
وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي وفي خبر انه يكون في الصكوك براءة
من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار وفي التهذيب فلما كانت ليلة
الزفاف اتى النبي ببغلته الشهباء وثنى عليه قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان
ان يقودها والنبي يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي وجبة
فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي ما اهبطكم
الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل
وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة وفي خبر ان شجرة
طوبى في جنة عدن غرسها الله عز وجل بيده وفي خبر ونفخ فيها من روحه وفي
ذيل خبر ابن بابويه قال امير المؤمنين ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها
في منزل علي اقول ان جميع نعيم الجنة اصلها من شجرة طوبى ولا يأكل احد من
الاولين والاخرين منها الا باذن فاطمة لانها صداق الصديقة عليها السلم
وفي حديث خباب بن الارث ان الله اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور و
كان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر
عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان
انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر و
اللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض
عن الصادق في خبر انه دعاه رسول الله وقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان
همني من تزويجك ثم ذكر ابن شهراشوب مختصرا مما مر برواية الصدوق ثم قال
وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات
السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده
اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين
حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات

وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه
الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى
بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه
وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته
المبادر الى كلمته على الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان
جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي
والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا
ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة في السماء الى تزويجهما
في الارض اربعين يوما زوجها رسول الله من علي اول يوم من ذي الحجة وروي
انه كان يوم السادس منه **فصل في زهد فاطمة وفضلها عند الله**
في امالي الصدوق قال رسول الله يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني
وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني
من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي
وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك
ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض
لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي
لمن والاهم علل الشرائع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي جميلة عن ابي جعفر ع قال ان بنات الانبياء لا يطمثن وانما الطمث
عقوبة واول من طمثت سارة امالي الشيخ حمويه عن ابي الحسين عن ابي
خليفة عن العباس بن الفضل عن عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن
حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت ما رأيت
من الناس احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت
عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت
اليه فرحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت

ثم سارها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلا على النساء فاذا هي
امراة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسالتها فقالت اني لمبذرة فلما
توفى رسول الله سالتها فقالت انه اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول
اهله لحوقا به فضحكت **امالي الصدوق** الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن
حسن بن صالح بن ابي الاسود عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي
اذا قدم من سفر بدء بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج في سفر
فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستر الباب البيت
لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله دخل عليها فوقف اصحابه
على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم
رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة
انه انما فعل ذلك رسول الله لما راى من المسكتين والقلادة والقرطين
والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت
به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرء عليك ابنتك السلام و
تقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث
مرات ليست الدنيا من محمد ولا من ال محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها
عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني اسماء
بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله وفي عنقها
قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب اشتراها له من فيء له فقال النبي
لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها و
باعتها واشترت رقبة فاعتقتها فسر رسول الله بذلك **علل
الشرايع** القطان عن السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن عليه عن الجريري
عن ابي الورد بن ثمامة عن علي انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني
وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت

بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من
ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل فاتت النبي فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت
قال فعلم النبي انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا رسول الله ونحن في لفاعنا
فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا
ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل
ذلك يسلم ذلك ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام
يا رسول الله ادخل ولم يعد ان جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت
راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى
اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه
من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا وثلاثين
قال فاخرجت راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله ثلاث دفعات
عن الكاظم قال ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها
قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت
مني ابنتي يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة **مناقب ابن
شهراشوب** حلية ابي نعيم ومسند ابي يعلى قالت عايشة ما رايت
احدا قط اصدق من فاطمة غير ابيها وربما انه كان بينهما شيء فقالت
عايشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحديثين عطا
وعمرو بن دينار الحسن البصري ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة
كانت تقوم حتى تورم قدماها وقال النبي لها اي شيء خير للمراة قالت

ان لا ترى رجلا ولا راها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض
قال وفي الحلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول
الله حتى مجلت يداها وطب الرحى في يدها كتاب الطرف للسيد علي بن
طاوس ره عن الكاظم عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب كان في وصية
رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله
صلى الله عليه واله وسلم واوصى به واسنده بامر الله الى وصيه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في اخر الوصية شهد جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد الى علي بن ابي طالب وقبضه
وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران
عليهما السلام وعلى ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضمن
الاوصياء قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين
واوصى محمد وسلم الى علي واقر علي وقبض الوصية على ما اوصى به الانبياء
وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب وهذا امر الله وطاعته ولله الامر
على ان لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا وفي خبر اخر
قال قال رسول الله لعلي حين دفع اليه الوصية اتخذ لها جوابا غدا بين يدي
الله تبارك وتعالى رب العرش فاني محاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله و
حرامه محكمه ومتشابهه على ما انزل الله وعلى ما امرتك وعلى فرايض الله كما
انزلت الحديث وبالاسناد المتقدم عن عيسى الضرير عن الكاظم قال قلت
لابي فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله قال فقال ثم دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة
كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة
فوضعها على صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام
غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن و
الحسين لبكاء رسول الله فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت
كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والاخرين ويا امين ربه ورسوله و

يا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك ولذل ينزل بي بعدك من لعلي اخيك و
ناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته واكب عليه
علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع راسه صلى الله عليه واله وسلم
اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له يا ابا الحسن هذه وديعة الله
ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله
يا علي هذه سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه والله مريم
الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سالت الله لها ولكم فاعطاني
ما سالته يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امر بها جبرئيل
واعلم يا علي اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته
يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل
لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم
اني بريء منهم وهم مني برآء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليا
والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم
وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم
او تاخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا
ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى قال عيسى فسالت موسى ع
وقلت ان الناس قد اكثروا في ان النبي امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم عمر فاطرق
عني طويلا ثم قال ليس كما ذكروا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى
عنها الا بكشفها فقلت بابي انت وامي انما اسال عما انتفع به في ديني واتفقه
مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك يكشفها لي فقال ان النبي
لما ثقل في مرضه دعا عليا فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة
فاذن بها فخرجت عايشة فقال يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى
بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت
فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب وتحرك متحرك مع ان
محمدا مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه

يريد عليا فبادروا بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق خشيت ان يامر عليا
بالصلوة فقد سمعت مناجاته هذه الليلة وفي آخر كلامه الصلوة الصلوة
قال فخرج ابو بكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك ثم ظنوا انه بامر رسول
الله فلم يكبر حتى افاق وقال ادعوا الى العباس فدعا فحمله هو وعلي فاخرجاه
حتى صلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على
المنبر واجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق
من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة
ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته ان قال يا معشر المهاجرين والانصار
ومن حضرني في يومي هذا وفي ساعتي هذه من الجن والانس فليبلغ شاهدكم
الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط
الله فيه من شيء حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور
الهدى وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا به جميعا ولا تفرقوا
عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه
وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما وجب
عليه ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اعمى واصم لا حجة له عند
الله ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل بيتي شعثا غبرا
مقهورين مظلومين تسيل دماءهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه وعرفتكم
وبلغتكم ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا
مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان
كل سنة وحدث وكلام خالف القران فهو رد وباطل ان القران امام هدى
وله قائد يهدي اليه ويدعوا اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر
بعدي ووارث علمي وحكمتي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من
قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل

بيتي فانهم اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي
ووزيري واميني والقائم بامري والموفي بعهدي على سنتي اول الناس بي ايمانا
وآخرهم عهدا عند الموت واوسطهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه
فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها انا ومن كانت له عدة
فليات فيها علي بن ابي طالب فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد
علي تباعة وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله صلعم في وصيته لعلي يا علي ان فلانا وفلانا ستنشأ لك
وتبغضانك بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف الاخرى
تجمع اليها الجموع هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله
ان فعلنا ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما
فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي
المفروض عليهما فان قبلتاه والا اشهدت الله واشهدتك عليهما
ورايت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار قلت
نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما القران فابنهما
مني فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا قال وكان في
وصيته يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق مع
الاول منهم ثم الثاني وهو شر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعة
تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمتبعين المضلين واقنت عليهم هم
الاحزاب وشيعتهم **مناقب ابن شهر اشوب** سهل بن ابي صالح
عن ابن عباس انه اغمي على النبي صلعم في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال
انا رجل غريب اتيت اسال رسول الله اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت
امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق
الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله صلعم اتاذنون للغرباء فافاق
رسول الله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول

الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت
ما استاذن والله على احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن
على لكرامتي على الله ائذن له فقال له ادخل رحمك الله فدخل كريح
هفافة فقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي بالصبر
عن الدنيا وبحفظ فاطمة وبجمع القران وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل
حول قبره حايطا وبحفظ الحسن والحسين ثم قام رسول الله فدخل بيت
ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام
سلمة يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي
هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه واحزناه لا تدركه الندامة عليك يا
محمد ثم قال ادع حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء فجاءت فاطمة و
هي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني
كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك
شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا
ابتاه فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت فان لم القك
عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم القك عند الشفاعة
لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة
خلفي وقدامي ينادون رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب قالت
فاطمة واين والدتي خديجة قال في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على
رسول الله فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله
وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب واسامة
بن زيد فجاءا فوضع يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي
الى فاطمة فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين عليهما السلام
يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا
لوجهك الوقاء فقال رسول الله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن و

الحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف يا
حسن فقد شققت على رسول الله فنزل ملك الموت قال السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك
يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم
عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء
فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبرئيل سالني ان لا اقبضه
حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك فقال جبرئيل يا ملك الموت اما ترى
ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى حور العين قد تزين لروح محمد
ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا
جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل
يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله
نظر الى جبرئيل فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت و
انهم ميتون كل نفس ذائقة الموت اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس
الهلالي برواية ابان بن ابي عياش عنه موافقا لما رواه الطبرسي رضي الله
عنه في الاحتجاج قال سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي قال لما
ان قبض النبي وضع الناس ما صنعوا جاء ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
فخاصموا الانصار فخصموهم بحجة علي فقالوا يا معشر الانصار قريش احق
بالامر منكم لان رسول الله من قريش والمهاجرون خير منكم لان الله بدء بهم في
كتابه وفضلهم وقال رسول الله الائمة من قريش وقال سلمان واتيت عليا
وهو يغسل رسول الله وقد كان اوصى رسول الله ومن يعينني في ذلك
قال جبرئيل فكان علي لا يريد عضوا الا قلب له فلما غسله وحنطه وكفنه
ادخلني وادخل اباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
فتقدم وصففنا خلفه صلى الله عليه وآله والعائشة في الحجرة لا تعلم
قد اخذ الله ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فكانوا

عليا انه لا يغسله غيري فقال

بلغة او نهر يدعون ويخرجون حتى لم يبق احد من شهدا المهاجرين والانصار
الا صلى عليه قال سلمان الفارسي فاخبرت عليا عليه السلام وهو
يغسل رسول الله بما صنع القوم وقلت ان ابا بكر الساعة لعلى منبر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ما يرضون ان يبايعوا له بيد واحدة و
انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال علي عليه السلام
يا سلمان وهل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله قلت لا الا انه
رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه المغيرة
بن شعبة ثم بشير بن سعد ثم ابو عبيدة الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قال لست اسالك عن هؤلاء ولكن
تدري من اول من بايعه حين صعد المنبر قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا
يتوكأ على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول
من صعد وخر وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في
هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم قال يوم كيوم ادم ثم نزل
فخرج من المسجد فقال علي يا سلمان اتدري من هو قلت لا ولقد ساءتني
مقالته كانه شامت بموت رسول الله قال علي فان ذلك ابليس لعنه الله
اخبرني رسول الله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله اياي يوم ١
غدير خم بما امره الله فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد
الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة
امة مرحومة معصومة فما لك ولا لنا عليهم سبيل وقد اعلموا مفزعهم
وامامهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا وقال امير المؤمنين فاخبرني
رسول الله ان لو قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعدما
تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري
صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج ويجمع شياطينه وابالسته فيخرون
سجدا ويقولون يا سيدهم ويا كبيرهم انت الذي اخرجت ادم من الجنة فيقول
اي امة لن تضل بعد نبيها كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتمو

صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله وذلك
قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين

احتجاج الطبرسي عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله انكر على ابي
بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله قال نعم كان الذي انكر على ابي بكر
اثنى عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية
وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد الاسود وعمار بن ياسر و
بريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف
وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال
فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لناتينه
ولننزلنه عن منبر رسول الله وقال الاخرون منهم والله لئن فعلتم اذا
لعنتم على انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا
بنا الى امير المؤمنين لنستشيره ونستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين
باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لانا
سمعنا رسول الله يقول علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال
ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله عن منبر رسول الله فجئناك لنستشيرك
ونستطلع رايك فيما تامرنا فقال امير المؤمنين وايم الله لو فعلتم ذلك لما
كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم
ذلك لاتيتموني شاهرين اسيافكم مستعدين للحرب والقتال اذا لاتوني
فقالوا لي بايع والا قتلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول
الله اوحى الي قبل وفاته قال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك بعدي
وتنقض فيك عهدي وانت مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة من بعدي
بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد
الي اذا كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم فجاهدهم وان لم تجد
اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما ولما توفي رسول الله

اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا ان لا
ارتدی الا للصلوة حتی اجمع القران ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابنی
الحسن والحسين عليهما السلام فدرت علی اهل بدر واهل السابقة
فناشدتهم حقی ودعوتهم الی نصرتی فما اجابنی الا اربعة رهط منهم
عمار وسلمان والمقداد وابوذر ولقد راودت فی ذلك تقيه بيتی فاتقوا
الله علی السكوت لما علمتم من وغر صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله
ولاهل بيت نبيه فانطلقوا باجمعكم الی الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول
نبيكم ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله صلی
الله عليه واله وسلم اذا وردوا عليه فسار القوم حتی احدقوا بمنبر رسول
الله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا
فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادنا فی كتابه
اذ قال الله تعالی لقد تاب الله علی النبی والمهاجرين والانصار قال ابان فقلت
له يا بن رسول الله ان العامة لا تقرء كما عندك فقال وكيف تقرء يا ابان
قال قلت انها تقرء لقد تاب الله علی النبی والمهاجرين والانصار فقال
ويلهم وای ذنب كان لرسول الله حتی تاب الله عليه منه انما تاب الله به
علی امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقی المهاجرين ثم
من بعدهم الانصار وروی انهم كانوا غيبا عن وفات رسول الله
فقدموا وقد تولی ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله فقام خالد بن
سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله قال و
نحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قتل علی يومئذ عدة من
صناديد رجالهم واولی البأس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار
انی موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فاحفظوه الا ان علی بن
ابی طالب اميركم بعدی وخليفتی فيكم بذلك اوصانی ربی الا وانكم لم تحفظوا
فيه وصيتی وتوازروه وتنصروه اختلفتم فی احكامكم واضطرب عليكم
امر دينكم ووليكم شراركم الا ان اهل بيتی هم الوارثون لامری والعالمون بامر

امتی من بعدی اللهم من اطاعهم من امتی وحفظ فيهم وصيتی فاحشرهم

امتی من بعدی اللهم من اطاعهم من امتی وحفظ فيهم وصيتی فاحشرهم
فی زمرتی واجعل لهم نصيبا من مرافقتی يدركون به نور الاخرة اللهم
ومن اساء خلافتی فی اهل بيتی فاحرمه الجنة التی عرضها كعرض السماء
والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا
ممن يقتدی برايه فقال خالد اسكت يا بن الخطاب فانك تنطق عن لسان
غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الأمها حسبا وادناها منصبا
واخسها قدرا واخملها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله وانك
لجبان فی الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك فی قريش من فخر ولا فی
الحروب من ذكر وانك فی هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال انی بریء منك انی اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
انهما فی النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين   عمر وجلس خالد
بن سعيد ثم قام سلمان الفارسی فقال كرديد نكرديد وندانيد كرچه
كرديد ای فعلتم ولم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامتنع من البيعة قبل ذلك
حتی وجی عنقه فقال يا ابا بكر الی من تسند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه
والی من تفزع اذا سألت عما لا تعلمه وما عذرك فی تقدم من هو اعلم
منك واقرب الی رسول الله واعلم بتأويل كتاب الله عز وجل وسنة
نبيه ومن قدمه النبی فی حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم
قوله وتناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد
الذی كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من
مثل ما اتيتموه وتنبيها للامة علی عظيم ما اجترحتموه من مخالفة امره
فعن قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الی قبرك وحملت معك
ما اكتسبت يداك فلو راجعت الحق من قرب وتلافيت نفسك وتبت
الی الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب الی نجاتك يوم تفرد فی
حفرتك ويسلمك ذووا نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما
رأينا فلم يردعك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذی لا عذر

صفحه ٥٥
دو میان لاعذر و لفظ لك فاصله ٢ سطر سهواً مقدم مؤخر

الولاية او التوقف فيها انكار نص الرسول بل نص الله تعالى وهو يوجب الارتداد الواقعي كما سيجيء في فصل ارتداد الناس بعد النبي اخبار مستفيضة منها قول جعفر بن محمد ارتد الناس على اعقابهم كفارا الا ثلاثة الحديث وغيرها من الايات والاخبار التي ذكرناها في كتابنا نور الانوار فراجع حتى لا تكون من الغافلين ثبتنا الله واياكم على ولايته امين يا رب العالمين ومن كراماتها على الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادة حجرة النبي و قالت ليست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين فامسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها وسياتي ان عمر قال في وصيته فخرج علي وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها فاسبل علي عليها ملاءتها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الحديث **تفسير العياشي** عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فيوم قبض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى ياتيك فيبايعك فانما هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذا فقال له اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله احدا غيري قال رجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم وذهب اليه

قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة و قنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها اغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فاخرجوا عليا ملببا فخرجت فاطمة فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاصيحن الى ربي واخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي فقال علي لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها فادركها سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يامرك ان ترجعي الى بيتك وتنصرفي فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله ملببا ومروا به على قبر النبي قال فسمعته يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي عليه السلام فقال له عمر اذا اضرب والله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخو رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته

بايع فقال له علي فان انا لم افعل فمه فقال له عمر اذا

الله في وصيته وصدق عزامره اردد الحق الى اهله تسلم
ولا تماد في غيك فتندم فبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص
بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن
قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسالك عما جنيت و
ما ربك بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس الستم
تعلمون ان رسول الله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري قالوا بلى
قال فاشهد اني سمعت رسول الله يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق و
الباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول
الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان فقال وانا اشهد على نبينا
انه اقام عليا يعني في يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة و
قال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه
واكثروا الخوض في ذلك فبعثنا رجالا منا الى رسول الله فسئلوه عن ذلك
فقال قولوا لهم علي عليه السلام ولي المؤمنين بعدي وانصح الناس لامتي
وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل
كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واثنى عليه فقال يا معاشر
قريش اشهدوا على اني اشهد على رسول الله وقد رايته في هذا المكان
يعني الروضة وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب وهو يقول ايها الناس
هذا علي امامكم من بعدي ووصيي في حيوتي وبعد وفاتي وقاضي ديني
ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي فطوبى لمن تبعه ونصره والويل
لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان بن حنيف وقال سمعنا
رسول الله يقول اهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم
الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واي اهل بيتك فقال
علي والطاهرون من ولده وقد بين فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاري
فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم وردوا اليهم حقهم الذي

جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا في مقام بعد مقام
لنبينا ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويومي الى علي
ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من
نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه
مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال الصادق فافحم ابو بكر
على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني فيلوني
فقال عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت
نفسك في هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في
سالم مولى ابي حذيفة قال فنزل واخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا
ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله فلما كان اليوم الرابع جاءهم
خالد بن وليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم فقد
طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل
وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع رجل رجل
حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين سيوفهم يقدمهم
عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي فقال عمر والله يا صحابة علي لئن
ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامس لناخذن الذي فيه
عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص فقال يا ابن صهاك الحبشية
ابا سيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا احد من
اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله
لولا اني اعلم ان طاعة امامي اولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في
الله الى ان ابلى عذري وقال امير المؤمنين اجلس يا خالد فقد عرف الله
مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسي و
قال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله والا صمتا يقول بينا اخي وابن عمي
جالس في مسجد مع نفر من اصحابه اذ يكبسه جماعة من كلاب اهل النار
يريدون قتله وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن

الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض
ثم قال يا بن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من
رسول الله تقدم لاريتك ايّنا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت
الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل
اخواي موسى وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا
انا هيهنا قاعدون والله لا ادخل الا لزيارة رسول الله او لقضية
اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامه رسول الله ان يترك الناس في حيرة
احتجاج الطبرسي عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر
احتزم بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي ان ابا بكر قد بويع له
فهلموا الى البيعة فينثال الناس فيبايعون فعرف ان جماعة في بيوت
مستترون فكان يقصدهم في جمع فيكبسهم ويحضرهم في المسجد فيبايعون
حتى اذا مضت ايام اقبل في جمع كثير الى منزل علي بن ابي طالب فطالبه
بالخروج فابى ودعا عمر بحطب ونار وقال والذي نفس عمر بيده ليخرجن
او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله وولد
رسول الله واثار رسول الله وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف
انكارهم قال ما بالكم اترونني فعلت ذلك انما اردت التهويل فراسلهم
علي ان ليس الى خروجي حيلة لاني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه والهتكم
الدنيا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي ولا اضع ردائي على عاتقي
حتى اجمع القران الحديث **وفي خبر اخر** لما اجتمع من المهاجرين والانصار
اثنى عشر رجلا حول المنبر وتزلوا ابا بكر منه وصلى علي مع اصحابه في المسجد ثلثة
ايام فجلس ابو بكر في بيته ثم اتاه عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل فاتاه
كل منهم متسلحا في قومه حتى اخرجوه من بيته ثم اصعدوه المنبر وقد سلوا
سيوفهم فقال قائل منهم والله لئن عاد احد منكم مثل ما تكلم به رعاع منكم
بالامس لنملئن سيوفنا منه فاحجم والله القوم وكرهوا الموت وفي

خبر اخر ان هؤلاء القوم اربعة الاف رجل كما ذكرناه انفا **فصل**
اجتماع اربعة الاف رجل على اخراج امير المؤمنين الى بيعة ابي بكر واحراق
باب فاطمة **في الاحتجاج** فيما احتج به الحسن على معاوية واصحابه
امر قال المغيرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها
والقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله ومخالفة منك لامره
وانتهاكا لحرمته وقد قال رسول الله انت سيدة نساء اهل الجنة
والله مصيرك الى النار **اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي**
برواية ابان بن ابي عياش عنه عن سلمان وعبد الله بن العباس قالا توفي
رسول الله يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا
على الخلاف واشتغل علي برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه
ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القران وشغل عنهم بوصية رسول
الله فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل
واهل بيته فابعث اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا
قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله فبعثا مرارا وابى علي
ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا
حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة وفاطمة قاعدة خلف الباب قد
عصبت راسها ونحل جسمها في وفات رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب
ثم نادى يا بن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا
وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز و
جل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها
في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا
رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجى به جنبها فصرخت فرفع السوط
فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر
ثم هزه فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما
اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا بن صهاك

لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل
الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه
فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت
وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة
بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة
فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة

فصل اجتماع اربعة الاف رجل مع عمر على دار فاطمة

ليجروا امير المؤمنين الى البيعة قال في جنات الخلود علة وفاة فاطمة ان
عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها وفي رواية البحار مع اربعة
الاف رجل ليذهبوا بعلي الى المسجد لاخذ البيعة منه لابي بكر اخذت
فاطمة باب الدار ولزمتها عن ورائها فمنعتهم عن الدخول ضرب عمر برجله
على الباب فقلعت فوقعت على بطنها سلام الله عليها فسقط جنينها
المحسن وانصاحبت ما جرت امير المؤمنين مع حبل كان مستقرا عليه لزمت
فاطمة مع ما كان عليها من وجع القلب بطرف الحبل تجره ويجر القوم على
على خلافها فاذا كانت هي تجره سلام الله عليها فان القوم يقعون كلهم
في الارض على كبتهم ولم يزل التجاذب بينها وبينهم هكذا الى ان اخذ عمر
عن خالد بن وليد سيفا فجعل يضرب بغمده على كتفها حتى صارت مجروحة
فعل ذلك ثلث مرات ومع هذا فلم يقدروا على اخذ الحبل من يدها حتى
تمزق وتشقق بقي قطعة في يدها وساير القطعات في ايدي القوم وكانت
تلك الجرحة على كتفها حتى ماتت **اقول ان الشجاعة مذمومة**
في مطلق المرأة الا في الصديقة الكبرى لانها عليها السلام بقية النبوة
ومن جملة اثار النبوة هي الشجاعة كما قال امير المؤمنين في حقها يا بنت الصفوة
وبقية النبوة وهي بهذه الشجاعة منعت القوم وهم اربعة الاف رجل عن
ان يجروا امير المؤمنين الى البيعة الى ان ضربها عمر بغمد سيفه على كتفها حتى

اغمي عليها ثم افاقت ورات الدار خالية عن علي فسالت عنه فاجابت
فضة مع سائر الناس بان القوم اخذوا ابن عمك وجروه الى البيعة
فلما سمعت فاطمة تجلببت بجلبابها واتزرت بازارها واخذت بيد
شبليها الحسن والحسين معلقة من نسائها ومشت وراء امير المؤمنين
لتستنقذه من ايدي الكفرة حتى وصلت الى باب المسجد ونظرت الى منبر
ابيها رسول الله وابو بكر جالس عليه وعلي مكشوف الراس تحت المنبر و
السيف بيد عمر وقال بايع خليفة رسول الله والا ضربت عنقك يا علي
فصاحت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء يا ابتاه للشيخ الصالح الكواز

الواثبين لظلم المحمد و محمد ملقى بلا تكفين والقائلين لفاطم اذيتنا
من طول نوح دائم وحنين والقاطعين اراكة كيما تقلي بظلل اوراق لها وغصون
ومجمعي حطب على البيت الذي لم يجتمع لولاه شمل الدين والداخلين على البتولة بيتها
والمسقطين لها اعز جنين والقائدين امامهم بنجاده والطهر تدعو خلفهم برنين
خلوا ابن عمي او لاكشف في الدعا راسي واشكو للاله شجوني ما كان ناقة صالح وفصيلها
بالفضل عند الله الا دوني ورنت الى القبر الشريف بمقلة عبرى وقلب مكمد محزون
ابتاه هذا السامري وعجله تبعا ومال الناس عن هرون اي الرزايا انقى بتجلدي
هو في النوائب مصيبة قريني فقدي ابي ام غصب بعلي حقه ام كسر ضلعي ام سقوط جنيني
ام اخذهم ارثي وفاضل نحلتي ام جهلهم حقي وقد عرفوني قهروا يتيمك الحسين وصنوه
واسئلهم وقد نهروني

احتجاج الطبرسي روى عن الصادق ع انه قال لما استخرج امير المؤمنين
صلوات الله عليه من منزله خرجت فاطمة عليها السلام فما بقيت هاشمية
الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي
بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله ص
على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله مني
ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا
منها فرايت والله اساس حيطان المسجد مسجد رسول الله تقلعت من اسفلها

حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت
يا سيدي ومولاي ان الله تعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت تبارك
ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا
خصال الصدوق فيما ذكر امير المؤمنين عليه السلام في جواب الذي
سئل عما فيه من خصال الاوصياء واما الثانية يا اخا اليهود فان
رسول الله صلى الله عليه وآله امرني في حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضره منهم
البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب
الى قوله انصف لي اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
امالي الشيخ سيأتي في باب احوال ابليس عن جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال تمثل ابليس في اربع صور تصور يوم قبض النبي
في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوها كسرانية ولا قيصرانية
وسعوها تتسع فلا تردوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى **اختصاص**
بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن
محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله قال لما اخرج بعلي
ملببا وقف عند قبر النبي قال يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
قال فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته
نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم سويك رجلا **مناقب**
ابن شهرآشوب عن عبد الله مثله **بصائر الدرجات**
عبد الله بن محمد يرفعه باسناد له الى ابي عبد الله عليه السلام قال
لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف
قال علي فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي عليه السلام
والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه
والله ما استخلفه رسول الله فقال عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال
علي ان شئت ان اريك برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب على
رسول الله في حيوته وبعد موته فقال علي انطلق بنا لنعلم اينا الكذاب على

رسول الله في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى الى القبر فاذا كف
فيها مكتوب اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا يا عمر
فقال له علي رضيت والله لقد فضحت رسول الله في حيوته وبعد موته
تنبيه اقول ان المراد من الموصول في الخبرين هو امير المؤمنين كما يدل
عليه السياق ولينعت اليه صاحب الذهن السليم والفهم المستقيم
والا لاختل المعنى ولو كان عليه السلام فضيلة ولا وحشة في اطلاق
الخالق عليه بعد اطلاقه على الملكين الداخلين في رحم المراة عند خلق الجنين
وتصويره في تفسير قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
ويؤيده ما ذكره شيخنا العلامة البحراني في المسائل القطيفية من الخبر بحذف
الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري ان مروان بن الحكم في خلافته صعد
منبر رسول الله وخطب وسب عليا فخرجت من القبر الشريف يد كل من حضر
عرف انها يد رسول الله مكتوب عليها يا عدو الله اكفرت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا هو والله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد الوصيين ثم عد بيده ثلاثا وعشرين فما لبث مروان الا ثلاثا و
عشرين ليلة ثم مات كما يطلق عليه الرب في قوله تعالى ويعبدون من دون
الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا اي ظاهر الشيطان
في العداوة والشرك **بصائر الدرجات** عن الباقر انه سئل عنها فقال
تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا
يوصف **اقول** يعني ان الرب على الاطلاق الغير المقيد بالولاية هو
الله الخالق جل ذكره والمتقي فقد يسمى الانسان ربا كقوله تعالى اذكرني عند
ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه وقوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا
فقال الكافر الثاني وكان على امير المؤمنين ظهيرا في تفسير اخوند ملا
علي الرودبادي قدس سره رواية في خزينة ثامن الائمة علي بن موسى عليه السلام
في تفسير قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا تشرك في ولاية علي احدا
من الثلاثة الذين انكروا ولاية علي وغصبوا خلافته **اقول** ان انكار

لك فی تعلمه ولاحظ للدین والمسلمین فی قیامك فالله الله فی نفسك
فقد اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابوذر فقال یا
معشر قریش اصبتم قباحة وترکتم قرابة والله لیرتدن جماعة من العرب
ولتشکن فی هذا الدین ولو جعلتم الامر فی اهل بیت نبیکم ما اختلف
علیکم سیفان والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن الیها عین من
لیس من اهلها ولیسفکن فی طلبها دماء کثیرة فکان کما قال ابوذر
ثم قال لقد علمتم وعلم خیارکم ان رسول الله قال الامر بعدی لعلی ثم
لابنی الحسن والحسین ثم للطاهرین من ذریتی فاطرحتم قول نبیکم
وتناسیتم ما عهد به الیکم فاطعتم الدنیا الفانیة ونعتم الاخرة الباقیة
التی لا یهرم شبابها ولا یزول نعیمها ولا یحزن اهلها ولا یموت سکانها
بالحقیر التافه الفانی الزائل وکذلك الامم من قبلکم کفرت بعد انبیائها
ونکصت علی اعقابها وغیرت وبدلت واختلفت فساویتموهم حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قلیل تذوقون وبال امرکم وتجزون
بما قدمت ایدیکم وما الله بظلام للعبید ثم قام المقداد الاسود وقال
ارجع یا ابابکر عن ظلمك وتب الی ربك والزم بیتك وابك علی
خطیئتك وسلم الامر لصاحبه الذی هو اولی به منك فقد علمت
ما عقده رسول الله فی عنقك من بیعته والزمك من النفوذ تحت
رایة اسامة بن زید وهو مولاه ونبه علی بطلان وجوب هذا الامر
لك ولمن عضدك علیه بضمه لکما الی النفاق ومعدن الشنئان والشقاق
عمرو بن العاص الذی انزل الله تعالی فیه علی نبیه ان شانئك هو الابتر
فلا اختلاف بین اهل العلم انها نزلت فی عمرو وهو کان امیرا علیکما وعلی
المنافقین فی الوقت الذی نفذه رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فی غزاة ذات السلاسل وان عمروا قلدکما حرس عسکره فاین الحرس الی
الخلافة اتق الله وبادر الاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك فی حیوتك
وبعد وفاتك ولا ترکن الی دنیاك ولا تغررك قریش وغیرها وعن قلیل

تضمحل

تضمحل عنك دنیاك ثم تصیر الی ربك فیجزیك بعملك فقد علمت وتیقنت
ان علی بن ابی طالب صاحب الامر بعد رسول الله فسلمه الیه بما جعله الله
فانه اتم لسترك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحی والی
الله ترجع الامور ثم قام بریدة الاسلمی فقال انا لله وانا الیه راجعون
ماذا لقی الحق من الباطل یا ابا بکر انسیت ام تناسیت ام خدعتك نفسك
سولت لك الاباطیل ولم تذکر ما امرنا به رسول الله من تسمیه علی
بامرة المؤمنین والنبی صلی الله علیه واله وسلم بین اظهرنا وقوله فی
عدة اوقات هذا امیر المؤمنین وقاتل القاسطین فاتق الله وتدارك نفسك
قبل ان لا تدارکها وانقذها مما یهلکها واردد الامر الی من هو احق به منك
ولا تتماد فی اغتصابه وراجع وانت تستطیع ان تراجع فقد محضتك النصح
ودللتك علی طریق النجاة فلا تکونن ظهیرا للمجرمین ثم قام عمار بن یاسر
فقال یا معاشر قریش یا معاشر المسلمین ان کنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل
بیت نبیکم اولی به واحق بارثه واقوم بامور الدین وامن علی المؤمنین واحفظ
لملته وانصح لامته فروا اصحابکم فلیرد الحق الی اهله قبل ان یضطرب حبلکم
ویضعف امرکم ویظهر عدوکم ویظهر شتاتکم وتعظم الفتنة بکم وتختلفون
فیما بینکم ویطمع فیکم عدوکم فقد علمتم ان بنی هاشم اولی بهذا الامر منکم وعلی
من بینهم ولیکم بعهد الله وبرسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه فی حال بعد حال
عند سد النبی ابوابکم التی کانت الی المسجد فسدها کلها غیر بابه وایثاره
ایاه بکریمته فاطمة دون سائر من خطبها الیه منکم وقوله انا مدینة العلم
وعلی بابها فمن اراد الحکمة فلیاتها من بابها وانتم جمیعا مصطرخون فیما اشکل
علیکم من امور دینکم الیه وهو مستغن عن کل احد منکم ماله من السوابق
التی لیست لافضلکم عند نفسه فما بالکم تحیدون عنه وتغیرون علی حقه
وتؤثرون الحیوة الدنیا علی الاخرة بئس للظالمین بدلا اعطوه ما جعله الله
له ولا تولوا عنه مدبرین ولا ترتدوا علی اعقابکم فتنقلبوا خاسرین ثم قام ابی
بن کعب فقال یا ابا بکر لا تجحد حقا جعله الله لغیرك ولا تکن اول من عصی رسول

يقول اللهم انك تعلم ان النبي قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم
وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال
وسمعته يقول اللهم وانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثا ثم انصرف
الكافي في الروضة عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين
خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو الى قوله اما و
الله لو كان لي عدة اصحاب طالوت وعدة اهل بدر وهم اعدادكم
لضربتكم بالسيف تولوا الى الحق وتنيبوا للصدق فكان ارتق للفتق
واخذ بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين قال ثم خرج
من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة فقال والله لو ان لي رجالا
ينصحون لله ولرسوله بعدد هذه الشياة لازلت ابن اكلة الذبان عن ملكه
فلما امسى بايعه ثلاثمائة وستون رجلا على الموت فقال امير المؤمنين
اغدوا بنا الى احجار البيت محلقين فحلق امير المؤمنين عليه السلام فما وافى
القوم محلقا الا ابوذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر و
جاء سلمان في اخر القوم فرفع يديه الى السماء فقال اللهم ان القوم
استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي
وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء توفني مسلما والحقني
بالصالحين اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة والمزدلفة والخفاف
الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي الامي لاوردت المخالفين خليج المنية و
لارسلت عليهم شابيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون في الكافي
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن
عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قالا
ان فاطمة عليها السلام لما كان من امرهم ما كان اخذت بتلابيب عمر فجذبته
اليها ثم قال اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب
له لعلمت ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة بيان اللبيب المنحر و
التلبيب ما في موضع اللبيب من الثياب الكافي محمد بن يحيى عن محمد

بن الحسين عن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
في قوله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك و
الله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن
علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت
فاسدة فاصلح الله بنبيه فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي
بن النعمان عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام
فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم واستذلالهم امير المؤمنين فقال
رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من
العدد فقال ابو جعفر ع ومن كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة
فمضيا فبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام
عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما
وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسيهما بيان
الضمير في نفسيهما راجع الى حمزة وجعفر وارجاعه الى عمر وابي بكر بعيد
الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان
بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض عن
ابي جعفر ع قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة من اتبع
هرون ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي عليه السلام الا القران
وان عمر دعا فابى علي الا القران وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام الا
القران وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه
ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغوت بيان قوله وان ابا بكر دعا
اي عليا الى موافقته او جميع الناس الى بيعته وموافقته فلم يعمل امير
المؤمنين في زمانه الا بالقران ولم يوافقه في بدعه الكافي بهذا
الاسناد عن ابان عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الناس

لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين من ان
يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام
فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن
الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل
فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين فان ذلك لا
يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم علي امره وبايع مكرها حيث
لم يجد اعوانا **بيان** قوله عليه السلام من ان يرتدوا عن الاسلام
اي عن ظاهره والتكلم بالشهادتين فابقاهم على ظاهر الاسلام كان
صلاحا للامة ليكون لهم اولا ولاولادهم طريق الى قبول الحق والى الدخول
في الايمان في كرور الازمان وهذا لا ينافي ما مر وسياتي ان الناس ارتدوا
الا ثلثة لان المراد فيها ارتدادهم عن الدين واقعا وهذا محمول على بقائهم
على صورة الاسلام وظاهره وان كانوا في اكثر الاحكام الواقعية في حكم
الكفار وخص عليه السلام هذا بمن لم يسمع النص على امير المؤمنين
ولم يبغضه ولم يعاده فان من فعل شيئا من ذلك فقد انكر قول النبي
وكفر ظاهرا ايضا ولم يبق له شيء من احكام الاسلام ووجب قتله **الكافي**
محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن نعمان عن
عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا
بعد ما قبض رسول الله صلعم اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير
جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت
المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم **بيان** قوله فلم تعتزل بخير اي لم يكن
اعتزالهم لاختيار الحق او لترك الباطل بل اختاروا باطلا مكان باطل
اخر للحمية والعصبية قال الفيروزابادي الرجز بالتحريك ضرب من الشعر
وزنه مستفعلن ست مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل

انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث قوله وفحلك المرجم اي
خصمك مرجوم مطرود وقدم بوجه اخر **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن
سليمان عن عبد الله محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء
عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر قال لما اخذ رسول الله بيد علي
يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر
ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك
صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان
تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال المنافقون
انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران
في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع
اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نقض
العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما
قبض رسول الله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب
منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع
الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر كان تاويل هذه الاية
لما قبض رسول الله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن
الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه **توضيح** قوله يا سيدهم
اي قالوا يا سيدنا ومولانا وانما غيره لئلا يوهم انصرافه اليه وهذا
شايع في كلام البلغاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كقوله تعالى
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قوله ما دهاك يقال دهاه
اذا اصابته داهية قوله احدهما لصاحبه يعني ابا بكر وعمر قوله في
الزينة في بعض النسخ الوثبة الوسادة **الكافي** محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما
السلام قال اصبح رسول الله يوما كئيبا حزينا فقال له علي ما لي اراك

يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في
ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا
يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حيوتي او بعد
موتي فقال بعد موتك **كتاب الاختصاص** عدة من اصحابنا
عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله القاسم الحضرمي عن عمرو بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان النبي لما قبض ارتد الناس على اعقابهم كفارا
الا ثلاثة سلمان والمقداد وابو ذر الغفاري انه لما قبض رسول الله
جاء اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة
بعدك ابدا قال ولم قالوا انا سمعنا من رسول الله فيك يوم غدير
قال وتفعلون قالوا نعم قال فاتوني غدا محلقين قال فما اتاه الا هؤلاء
الثلاثة قال وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم
قال له ما آن لك ان تستيقظ من نوم الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم
انتم لم تطيعوني في حلق الراس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد
ارجعوا فلا حاجة لي فيكم **كتاب الاختصاص** جعفر بن الحسين
المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى يرفعه عن ابي عبد
الله قال ان سلمان كان منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجئ
في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء وابو ذر كان منه الى وقت
الظهر فعاقبه الله الى ان سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب واكل
لحم اليتيه وطرده عن جوار رسول الله فاما الذي لم يتغير منذ قبض
رسول الله حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما
قابضا على قائم السيف عيناه في عيني امير المؤمنين عليه السلام
ينتظر متى يامره فيمضي **كتاب الاختصاص** جعفر بن الحسين
عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمرو عن كرام
عن اسمعيل بن جابر عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما بايع

الناس ابا بكر اتي بامير المؤمنين ملببا ليبايع قال سلمان أيصنع
ذا بهذا والله لو اقسم على الله لانطبقت ذه على ذه قال وقال ابو ذر
وقال المقداد والله هكذا اراد الله ان يكون فقال ابو عبد الله عليه
السلام كان المقداد اعظم الناس ايمانا تلك الساعة **كتاب الطرف**
للسيد علي بن طاوس عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كنت مسند النبي الى صدري
ليلة من الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة الزهراء
ابنته وقد امر ازواجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلن فقال
يا ابا الحسن تحول من موضعك وكن امامي قال ففعلت واسنده
جبرئيل الى صدره وجلس ميكائيل عن يمينه فقال يا علي ضم كفيك
بعضها الى بعض ففعلت فقال لي قد عهدت اليك احدث العهد
لك بحضر امينى رب العالمين جبرائيل وميكائيل يا علي بحقهما عليك
الا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها بالصبر والورع على
منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما آتيك الله بقوة وادخل
يده فيما بين كفي وكفاي مضمومتان فكانه افرغ بينهما شيئا فقال يا علي
قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو وارد لا يعزب
عنك من امرك شيء واذا حضرتك الوفاة فاوص وصيتك الى من بعدك
على ما اوصيك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة **الكافي** الحسين بن
محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن
يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر
قال قلت لابي عبد الله أليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية ورسول
الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق طويلا
ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن حين نزل برسول الله الامر نزلت
الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى
من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها

منا وتشهد انا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا فامر النبي باخراج
من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك
وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي
وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي فقال يا جبرئيل ربي
هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبر هات
الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقرأه فقرأه
حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي
وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي وانا اشهد لك بابي
انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي و
بصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال
رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما
فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها
فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة
فقال علي نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك
الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال
نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله وكان فيما
اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امره الله عز وجل ان قال له يا علي
تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبرائة والعداوة لمن
عادى الله ورسوله والبرائة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى
ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله
فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل
يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول
الله وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط فقال امير المؤمنين ع
فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي و

قلت نعم قبلت ورضيت وان انتهك الحرمة وعطلت السنن ومزق
الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا
محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين
واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم
من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابي الحسن
بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله
فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم
شيئا شيئا حرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى و
نكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد
قال رسول الله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما
ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا

كتاب سليم بن قيس الهلالي

قال امير المؤمنين ع قال فاخبرني رسول الله ان لو قبض ان الناس سيبايعون
ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم يأتون المسجد
فيكون اول من بايعه ابليس في صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج على منبري
فيجمع شياطينه وابالسته فيخرون سجدا ويقولون يا سيدهم ويا
كبيرهم انت الذي اخرجت ادم من الجنة فيقول اي امة لن تضل بعد
نبيها كلا بل زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتموني صنعت
بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله وذلك قوله
تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
قال سلمان فلما ان كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار
واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من
اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه
ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان

يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا
فلم يواف منهم احد الا الاربعة فقلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابوذر
والمقداد والزبير بن العوام ثم اتيهم علي عليه السلام من الليلة المقبلة
فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتيهم الليلة الثالثة
فما اتاه غيرنا فلما راى علي غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته واقبل على
القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف و
الشظاظ والاكتاف والرقاع فلما جمعه كله وكتبه بيده تنزيله وتاويله
والناسخ منه والمنسوخ اليه ابو بكر اخرج فبايع فبعث علي اني مشغول بعث
وقد اليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف
القران واجمعه وسكتوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج
الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله فنادى علي با على
صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله مشغولا بغسله ثم
بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله اية
منه الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله وعلمني
تاويلها ثم قال علي لئلا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين ثم قال لهم علي
لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم حقي ولم ادعكم الى كتاب
الله من فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القران عما تدعونا
اليه ثم دخل علي بيته وقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا
في شيء حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر اجب خليفة رسول
الله فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليه السلام سبحان الله
ما اسرع ما كذبتم على رسول الله انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله
لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فاخبره بما قال له فقال اذهب فقل له اجب
امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بما قال فقال علي سبحان الله ما والله طال
العهد فينسى والله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول
الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه

من بين السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال لهم رسول الله نعم حقا
من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين
يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار فانطلق الرسول فاخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك قال فلما
كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيدا بنيه الحسن و
الحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اصحاب رسول الله الا اتاه في منزله
فناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا
اربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير اشدنا بصيرة
في نصرته فلما ان راى علي عليه السلام خذلان الناس اياه وتركهم نصرته
واجتماع كلمتهم مع ابي بكر وتعظيمهم اياه لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما
يمنعك ان تبعث عليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير
هؤلاء الاربعة وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما
غورا والاخر افظهما واغلظهما واجفاهما فقال له ابو بكر من نرسل
اليه فقال عمر نرسل اليه قنفذا فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء احد
بني عدي بن كعب فارسله وارسل معه اعوانا وانطلق فاستاذن على علي
عليه السلام فابى ان ياذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر وهما
جالسان في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا
فان اذن لكم والا فادخلوا بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة
عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت
قنفذ الملعون فقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا فحرجتنا ان ندخل بيتها بغير
اذن فغضب عمر فقال ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله بتحصيل الحطب
وفيه على حملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناهما
عليهما السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن
خليفة رسول الله والا اضرمت عليك النار فقامت فاطمة عليها السلام
فقالت يا عمر ما لنا ولك فقال افتحي الباب والا احرقنا عليكم بيتكم فقالت

يا عمر اما تتقي الله تدخل على بيتي فابى ان ينصرف ودعى عمر بالنار فاضرمها في الباب ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجا به جنبها فصرخت يا ابتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر فوثب علي فاخذ بتلابيبه فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما اوصاه به فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا بن صهاك لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده الي رسول الله لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلام الى سيفه فرجع قنفذ الى ابي بكر وهو يتخوف ان يخرج علي عليه السلام بسيفه لما قد عرف من باسه وشدته فقال ابو بكر لقنفذ ارجع فان خرج فاقتحم عليه بيته فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه اليه وكاثروه فتناول بعض سيوفهم فكاثروه فالقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون فماتت حين ماتت وان في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم انطلقوا بعلي عليه السلام يتل حتى انتهي به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد وساير الناس حول ابي بكر عليهم السلاح قال قلت لسلمان ادخل على فاطمة بغير اذن قال اي والله وما عليها خمار فنادت يا ابتاه يا رسول الله فلبئس ما خلفك ابو بكر وعمر وعيناك لم تتفقا في قبرك تنادي باعلى صوتها فلقد رايت ابا بكر ومن حوله يبكون ما فيهم الا باك غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وعمر يقول انا لسنا من النسا ورايهن في شئ قال فانتهوا بعلي عليه السلام الى ابي بكر وهو يقول اما والله لو وقع



سيفي بيدي لعلمتم انكم لم تصلوا الى هذا ابدا اما والله ما الوم نفسي في جهادكم ولو كنت استمسك من اربعين رجلا لفرقت جماعتكم ولكن لعن الله اقواما بايعوني ثم خذلوني ولما ان بصر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال علي يا ابا بكر ما اسرع ما توثبتم على رسول الله باي حق وباي منزلة دعوت الناس الى بيعتك الم تبايعني بالامس بامر الله وامر رسول الله وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها وارسل اليه عمر ان حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها فالجاها قنفذ الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعا من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة قال ولما انتهى بعلي الى ابي بكر انتهره عمر وقال له بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال له علي فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك ذلا وصغارا فقال اذا تقتلون عبد الله واخا رسوله قال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فما نقر لك بهذا قال اتجحدون ان رسول الله اخا بيني وبينه قال نعم فاعاد ذلك عليه ثلاث مرات ثم اقبل عليهم علي عليه السلام فقال يا معشر المسلمين والمهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله فيه رسول الله علانية للعامة الا ذكرهم اياه فقالوا اللهم نعم فلما تخوف ابو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت حق سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلام هل احد من اصحاب رسول الله شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول

حمل عمر واصحابه الحطب فجعلهم اياه حول باب علي

الله فقال علي عليه السلام لقد وفيتم صحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم
عليها في الكعبة الى ان قال فنادى علي قبل ان يبايع والحبل في عنقه
يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقيل للزبير بايع فابى
فوثب عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا
به الارض حتى كسروه ثم لببوه فقال الزبير وعمر على صدره يا بن صهاك اما
والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني فبايع قال سلمان ثم اخذوني فوجؤا
عنقي حتى تركوها كالسلعة ثم اخذوا يدي وفتلوها فبايعت مكرها ثم
بايع ابوذر والمقداد مكرهين وما بايع احد من الامة غير علي واربعتنا
ولم يكن منا احد اشد قولا من الزبير فانه لما بايع قال يا بن صهاك اما
والله لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك لما كنت تقدم علي ومعي سيفي
لما اعرف من جبنك ولومك ولكن وجدت طغاة تقوى بهم وتصول
فغضب عمر وقال اتذكر صهاكا فقال ومن صهاك وما يمنعني من ذكرها
وقد كانت صهاك زانية او تنكر ذلك وليست قد كانت امة حبشية
لجدي عبد المطلب فزنا بها جدك نفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها
عبد المطلب له بعد ما زنا بها فولدته وانه لعبد جدي ولد زنا فاصلح
بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه قال سليم فقلت لسلمان
فبايعت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم
سائر الدهر اوتدرون ما صنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم ثم اصبتم
من كان قبلكم من الفرقة والاختلاف واخطاتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها
من معدنها واهلها فقال عمر يا سلمان اما اذ بايع صاحبك وبايعت
فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليفعل صاحبك ما بدا له قال سلمان
فقلت اني سمعت رسول الله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي
بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال قل
ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت
اشهد اني قد قرات في بعض كتب الله المنزلة انه باسمك ونسبك وصفتك

باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت اليس قد ازالها الله عن اهل
البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله فقلت له اشهد اني سمعت
رسول الله يقول وسالته عن هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد فاخبرني انك انت هو فقال لي عمر اسكت
اسكت الله نامتك ايها العبد ابن اللخناء فقال لي علي عليه السلام
اقسمت يا سلمان لما سكت فقال سلمان والله لو لم يامرني علي بالسكوت
لخبرته بكل شيء نزل فيه وكل شيء سمعته من رسول الله فيه وفي صاحبه
فلما راني عمر قد سكت قال انك له لمطيع مسلم فلما ان بايع ابوذر والمقداد
ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما
انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم منهما
وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب ال محمد وتعظيمهم
لعن الله وقد فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس
على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر امين لعن الله
من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها وما هم فيها وعرض الناس الا سواء
قال ابوذر فلم خاصمتم الانصار بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلام
لعمر يا بن صهاك فليس لنا فيها حق وهي لك ولابن اكلة الذبان قال
عمر كف الان يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا
بك فما ذنبي قال علي عليه السلام ولكن الله ورسوله لم يرضيا الا
بي فابشر انت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه
وخزيه ويلك يا بن الخطاب لو تدري مما خرجت وفيما دخلت وماذا
جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذ قد بايعنا
وامنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء فقال علي عليه السلام
لست بقائل غير شيء واحد اذكركم الله ايها الاربعة قال لسلمان وابي ذر
والزبير والمقداد اسمعتم رسول الله ان في النار لتابوتا من نار ارى فيه
اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الاخرين في جب في قعر جهنم

فيه تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة فاذا اراد الله ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب ومن حره قال علي فسئلت رسول الله عنهم وانتم شهود فقال اما الاولون فابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنه الذي حاج ابرهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم اما احدهما فهود اليهود والاخر نصر النصارى وابليس سادسهم والدجال في الاخرين وهولاء الخمسه اصحاب الصحيفه الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخي وتظاهروا عليك بعدي وهذا وهذا حتى سميهم وعدهم لما قال سلمان وقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هولاء حديث في فقال له علي بلى سمعت رسول الله يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك فغضب عثمان ثم قال ما لي وما لك لا تدعني على حالي على عهد النبي صلى الله عليه ولا بعده فقال الزبير نعم فارغم الله انفك فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله يقول ان الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام قال سلمان فقال لي علي فيما بيني وبينه صدق عثمان وذلك ان الزبير يبايعني بعد قتل عثمان فينكث بيعتي فيقتل مرتدا قال سليم ثم اقبل علي سلمان فقال ان الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله غير اربعة ان الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هرون ومن تبعه ومنزلة العجل فمن تبعه فعلي في سنة هرون وعتيق في سنة العجل وعمر في سنة السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ليجئ قوم من اصحابي من اهل العلية والمكانة مني ليمروا على الصراط فاذا رايتهم وراوني وعرفتهم وعرفوني اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم حيث فارقتهم فاقول بعدا وسحقا وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة

بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع اذ التوريه والقران كتبه يد واحدة في رق بقلم واحد وجرت الامثال والسنن سواء

وعن ابي علي الخراساني عن مولى لعلي بن الحسين قال

كنت معه ع في بعض خلواته فقلت ان لي عليك حقا الا تخبرني عن هذين الرجلين عن ابي بكر وعمر فقال كافران كافر من احبهما وعن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين وقد خلا اخبرني عن هذين الرجلين قال هما اول من ظلمنا حقنا واخذا ميراثنا وجلسا مجلسا كنا احق به منهما لا غفر الله لهما ولا رحمهما كافران كافر من تولاهما وعن حكيم بن جبير قال قال علي بن الحسين انتم تقتلون في عثمان منذ ستين سنة فكيف لو تبراتم من صنمي قريش

ثواب الاعمال

ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن اسحق بن عمار عن موسى بن جعفر ع قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت من ابيك فيهما باحاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما والله نصرا وهودا ومجسا ولا غفر الله ذلك لهما قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك فمن هم قال رجل ادعى اماما من غير الله واخر طعن في امام من الله واخر زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق محوت المحكم من كتاب الله او جحدت محمدا النبوة وزعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال لي يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله عز وجل لو اذن له في التنفس بقدر مخيط لاحرق ما على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله

وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك
الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله من العذاب وان في ذلك الجبل
لشعبا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره و
ما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع ذلك الشعب
من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان
في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع ذلك القليب من خبث تلك الحية
ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها فان في جوف تلك
الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه
الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال فاما
الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه فقال
انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود
اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان

عيون اخبار الرضا عليه السلم

بهذا الاسناد من قوله يا اسحق ان في النار لواديا الى اخر الخبر بان
الاعرابيان الاول والثاني اللذان لم يؤمنا بالله طرفة عين

كتاب نفحات اللاهوت نقلا من كتاب الثالث لابن شهر اشوب

ان الصادق ع سئل عن ابي بكر وعمر فقال كانا امامين قاسطين عادلين
كانا على الحق وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيمة فلما خلا المجلس
قال له بعض اصحابه كيف قلت يابن رسول الله فقال نعم اما قولي كانا امامين
فهو ماخوذ من قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما قولي
قاسطين فهو من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما قولي
عادلين فهو ماخوذ من قوله تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون واما
قولي كانا على الحق فالحق علي وقولي وماتا عليه المراد انه لم يتوبا عن تظاهرهما

عليه بل ماتا على ظلمهما اياه واما قولي فرحمة الله عليهما يوم القيمة فالمراد
به ان رسول الله ينتصف له منهما اخذا من قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين اقول اجازني بعض الافاضل في المكة زادها الله شرفا
رواية هذا الخبر واخبرني انه اخرجه من الجزء الثاني من كتاب دلايل الامامة
وهذه صورته حدثنا ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى التلعكبري
قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثني عبد الرحمن
بن سنان الصيرفي عن جعفر بن علي الجواد عن الحسن بن مسكان عن
المفضل بن عمر الجعفي عن جابر الجعفي عن سعيد بن المسيب قال لما
قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما وورد نعيه الى المدينة وورد
الاخبار بجز راسه وحمله الى يزيد بن معاوية وقتل ثمانية عشر من
اهل بيته وثلث وعشرين رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه
وهو طفل بنشابة وسبي ذراريه اقيمت الماتم عند ازواج النبي في منزل
ام سلمه رضي الله عنها وفي دور المهاجرين والانصار قال فخرج عبد
الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره ولاطما وجهه شاقا جيبه يقول
يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول
الله في اهله وذريته وانتم احياء ترزقون لا قرار دون يزيد وخرج من
المدينة تحت ليلة لا يرد مدينة الا صرخ فيها واستفز اهلها على يزيد
واخباره يكتب بها الى يزيد فلم يمر بملا من الناس الا لعنه وسمع كلامه
وقالوا هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله وهو ينكر فعل يزيد باهل
بيت رسول الله ويستنفر الناس على يزيد وان من لم يجبه لا دين له ولا
اسلام واضطرب الشام عن فيه وورد دمشق واتى باب اللعين
يزيد في خلق من الناس يتلونه فدخل اذن يزيد عليه فاخبره بوروده ويده
على ام راسه والناس يهرعون اليه قدامه ووراءه فقال يزيد فورة من فورات
ابي محمد وعن قليل يفيق منها فاذن له وحده فدخل صارخا يقول لا ادخل

يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل بيت محمد مالو تمكنت الترك والروم
ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما فعلت قم عن هذا البساط حتى يختار
المسلمون من هو احق به منك فرحب به يزيد وتطاول له وضمه اليه
وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينيك واسمع باذنك
ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب أكان هاديا مهديا خليفة رسول الله و
ناصره ومصاهره باخته حفصة والذي قال لا يعبد الله سرا فقال
عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك قلد ابي امر الشام
ام ابي قلد اباك خلافة رسول الله صلعم فقال ابي قلد اباك الشام قال يا ابا محمد
افترضى به وبعهده الى ابي او ما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بابيك
قال نعم فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقراه
فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه فدخلها فدعا بصندوق ففتحه
واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا
في خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا
خط ابيك قال اي والله واخذ من يده فقبله فقال له اقرء فقراه ابن
عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذي اكرهنا بالسيف على
الاقرار به فاقررنا والصدور وغرة والانفس واجفة والنيات و
البصائر شاكية مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه واطعنا فيه
رفعا لسيوفه عنا وتكاثره بالحي علينا من اليمن وتعاضد من سمع به
ممن ترك دينه وما كان عليه اباؤه في قريش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان
واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا عبد للكعبة ربا ولا صدق
لمحمد قولا ولا القى السلام الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه قد اتانا
بسحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني اسرائيل مع موسى وهرون وداود و
سليمان وابن امه عيسى ولقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم
ما لو انهم شهدوه لاقروا له بانه سيد السحرة فخذ يا ابن ابي سفيان سنة
قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية

التي يقولون ان لها ربا امرهم باتيانها والسعي حولها وجعلها لهم قبلة
فاقروا بالصلوة والحج الذي جعلوه ركنا وزعموا انه لله اخلصوا فكان
ممن اعان محمدا منهم هذا الفارسي الطمطاني روزبه وقالوا انه اوحى اليه
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلوتهم
للحجارة فما الذي انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان
واللات والعزى وهي من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب لا
والله واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا
وموهوا فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتامل بقلبك و
عقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلاف السيد الرشيد
عتيق بن عبد العزى على امة محمد وتحكمه في اموالهم ودمائهم وشريعتهم
وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التي زعموا انهم
يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم فعاش شديدا رشيدا
يخضع جهرا ويشتد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت
وثبة على شهاب بني هاشم الثاقب وقرنها الطاهر وعلمها الناصر
وعدتها وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المرأة التي جعلوها سيدة
نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن
والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعي خالد
بن خالد بن وليد وقنفذ مولا ابي بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت الباب
عليهم فخرجت اليهم فاجابتني الامة فقلت لها قولي لعلي دع الاباطيل
ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون
واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر والراي لابي بكر لفشل
عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي
واظهرت لها بصري وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس

الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت في ذلك لما
سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها
في غزوات محمد وقضاء ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عداته
وجمع القرآن فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين والانصار
لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي
بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله البيعة له على اهل ملته وسلمنا
له بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها يا معشر قريش
فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية الا حقا
مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا
شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن
احق من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من
كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا
لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر آخرون
فتنازعوا فقلت والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقول
قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة وجلس معه في العريش يوم
بدر يشاوره ويأخذ برأيه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عائشة
التي سماها ام المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير
وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك رقبة قائمة سيفي
هذا فقلت يا زبير صرخك سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد
المطلب فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك
اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني ساعدة
على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض
ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني
عثمان بن عفان وساير من حضر غير الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت
عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم واخذت

ابا بكر بيدي وهو يرعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا
فقال لي يا ابا حفص اخاف وثب علي فقلت له ان عليا عنك مشغول
واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمد بيده الى المنبر وانا ازعجه
من ورائه كالتيس الى شفار الجازر متهوما فقام عليه مدهوشا
فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت فدهش وتلجلج وغمض فعضضت
على كفي غيظا وقلت له قل ما سنح لك فلم يأت خيرا ولا معروفا فاردت
ان احطه عن المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه
وقد سالني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي سمعته
من رسول الله في ابي بكر فقلت لهم قد قلت من فضله على لسان رسول
الله ما لو وددت اني شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل
فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي
الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم
واعلموا ان لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني
لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت
بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس
الى بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي
بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف
عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما فشت
بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين
والانصار يذكرهم بيعته علينا في اربع مواطن ويستنفرهم فيعدونه
النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره مستشيرا لاخراجه
منها فقامت الامة الفضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة
ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين مشغول فقلت
خلي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت
فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون

واى شئ تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت
ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لى
طغيانك يا شقى اخرجنى والزمك الحجة وكل ضال غوى فقلت دعى
عنك الاباطيل واساطير النساء وقولى لعلى يخرج لا حب ولا كرامة فقالت
ابحزب الشيطان تخوفنى يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم
يخرج جئت بالحطب الجزل واضرمتها نارا على اهل هذا البيت واحرق
من فيه او يقاد على الى البيعة اخذت سوط قنفذ فضربتها وقلت لخالد
بن الوليد انت ورجالنا هلموا فى جمع الحطب فقلت انى مضرمها فقالت
يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة يديها من
الباب تمنعنى من فتحه فرمته فتصعب على فضربت كفيها بالسوط فالمها
فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد
على وولوغه فى دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب
وقد الصقت احشائها بالباب تترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة
حسبتها وقد جعلت اعلى المدينة اسفلها وقالت يا ابتاه يا رسول
الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك اه يا فضة اليك فخذينى فقد
والله قتل ما فى احشائى من حمل وسمعتها تمخض وهى مستندة الى الجدار
فدفعت الباب ودخلت فاقبلت الى بوجه اغشى بصرى فصفقت صفقة
على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج على
فلما احسست به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما
نجوت من امر عظيم وفى رواية اخرى قد جنيت جناية عظيمة لا امن على نفسى
وهذا على قد برز من البيت ومالى ولكم جميعا به طاقة فخرج على وقد ضربت
يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها فاسبل
على عليها ملائتها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة
للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك
هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر لانك وابائك اعظم

عند الله من نوح الذى غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه
الارض وتحت السماء الا من كان فى السفينة واهلك قوم هود
بتكذيبهم له واهلك عادا بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من
هود وعذب ثمود وهى اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكونى
يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكونى عذابا واشتد
بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا سماه على محسنا وجمعت
جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلى ولكن ليشد بهم قلبى وجئت وهو محاصر
فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا وانى
لاعلم عليا يقينا لاشك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الارض
جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت فى نفسه اعلمها ولا
اقولها فلما انتهيت الى سقيفة بنى ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته
يستهزؤن بعلى فقال على يا عمر اتحب ان تعجل لك ما اخرته سواء
من سوءتك عنه فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعت والله خالد بن
الوليد فاسرع الى ابى بكر فقال له ابو بكر مالى ولعمر ثلثا والناس
ليسمعون ولما دخل السقيفة صبا اليه ابو بكر فقلت له قد بايعت
يا ابا الحسن فانصرف فاشهد ما بايعه ولا مد يده اليه وكرهت
ان اطالبه بالبيعة فيعجل لى ما اخره عنى وود ابو بكر انه لم ير عليا
فى ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع على من السقيفة وسالنا عنه
فقالوا مضى الى قبر محمد فجلس اليه فقمت انا وابو بكر اليه وجئنا نسعى
وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما الذى صنعت بفاطمة هذا والله الخسران
المبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثق ان تتثاقل
المسلمون عنه فقال فما تصنع فقلت نظهر انه قد بايعك عند قبر
محمد فاتيناه وقد جعل القبر قبلة مسندا كفه على تربته وحوله سلمان
وابوذر والمقداد وعمار وحذيفة بن اليمان فجلسنا بازائه واوعزت
الى ابى بكر ان يضع يده على مثل ما وضع على يده ويقربها من يده فعل

ذلك واخذت بيد ابى بكر لامسحها على يده واقول قد بايع فقبض على
يده فقمت انا وابو بكر موليا وانا اقول جزى الله عليا خيرا فانه لم يمنعك
البيعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب من دون الجماعة ابو ذر جندب بن
جنادة الغفارى وهو يصيح ويقول والله يا عدو الله ما بايع على
عتيقا ولم يزل كلما لقينا قوما واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته و
ابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا فى خلافة ابى بكر ولا فى خلافتى ولا يبايع
لمن بعدى ولا بايع من اصحابه اثنى عشر رجلا لا لابى بكر ولا لى فمن فعل
يا معاوية فعلى واستشار احقاده السالفة غيرى اما انت وابوك ابو
سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم فى تكذيب محمد وكيده وادارة
الدوائر بمكة وطلبته فى جبل حرى لقتله وتالف الاحزاب وجمعهم عليه
وركوب ابيك الجمل وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراكب والقائد و
السائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت السائق ولم
انس امك هندا وقد بذلت لوحشى ما بذلت حتى تكمن نفسه لحمزة الذى
دعوه اسد الرحمن فى ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه و
اخذ كبده فحمله الى امك فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته فاها لتاكله صار
جلودا فلفظته من فيها وسماها محمد واصحابه آكلة الاكباد وقولها فى شعرها
لاعداء محمد ومقاتليه   نحن بنات طارق نمشى على النمارق كالدر فى
المخانق والمسك فى المفارق   ان يقبلوا نعانق او يدبروا نفارق
فراق غير وامق ونسوتها فى الثياب الصفر المرئية مبديات وجوههن
ومعاصمهن ورؤسهن يحرضن على قتال محمد انكم لم تسلموا طوعا و
انما اسلمتم كرها يوم فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل اخى زيدا وعقيلا
اخى على بن ابى طالب والعباس عمهم مثلهم وكان من ابيك فى نفسه
فقال والله يا بن ابى كبشة لاملانها عليك خيلا ورجلا واحول بينك
وبين هذه الاعداء فقال محمد ويؤذن للناس انه علم ما فى نفسه او
يكفى الله شرك يا ابا سفيان وهو يرى للناس ان لا يعلوها احد غيرى

وعلى ومن يليه من اهل بيته فبطل سحره وخاب سعيه وعلاها
ابو بكر وعلوتها بعده وارجو ان تكونوا معاشر بنى امية عيدان اطنابها
فمن ذلك قد وليتك وقلدتك اباحة ملكها وعرفتك فيها وخالفت
قوله فيكم وما ابالى من تاليف شعره ونثره انه قال يوحى اليه منزل من ربى
فى قوله والشجرة الملعونة فى القرآن فزعم انها انتم يا بنى امية فبين عداوته
حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بنى عبد شمس وانا مع تذكيرى
وصدق مع تذكيرى اياك يا معاوية وشرحى لك ما قد شرحته ناصح لك
ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما
وصيتك ومكنتك منه من شريعة محمد وامته ان تبدى لهم مطالبته
بطعن او شماتة بموت او ردا عليه فيما اتى به فتكون من الهالكين فتخفض
ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر حيث دخلت على محمد
فى كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة فى رعيتك و
اوسعهم حلما واعمهم بروائح العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم و
تضعيف الجناية منهم لسببا محمد من مالك ورزقك ولا ترهم انك تدع
لله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل
خذهم من مأمنهم واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وتطاولهم
ولا تناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم وافسح لهم فى مجلسك وشرفهم
فى مقعدك وتوسل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة بل
اكظم غيظك واعف عنهم يحبوك ويطيعوك فما آمن علينا وعليك
ثورة على وشبليه الحسن والحسين فان امكنك فى عدة من الامة فبادر
ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظيمها واحفظ وصيتى اليك وعهدى
واخفه ولا تبده وامتثل امرى ونهيى وانهض بطاعتى واياك والخلاف
على واسلك طريق اسلافك واطلب بثارك واقتص آثارهم فقد اخرجت
اليك بسرى وجهرى وشفعت هذا بقولى   معاوية ان القوم جلت امورهم
بدعوة من عم البرية بالوترى   صبوت الى دين لهم فارابنى

قابعد يدبن قد قصمت به ظهري الى اخر الابيات

قال فلما قرء عبد الله بن عمر

هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين
على قتلك الشاري ابن الشاري والله ما اخرج ابي الى بما اخرج الى ابيك
والله لا ارى احدا من رهط محمد بحيث يحب و يرضى فاحسن جائزته
وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له
الناس ما قال لك قال قولا صادقا لوددت انى كنت مشاركه فيه وسار
راجعا الى المدينة وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب ويروى انه اخرج
يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه
اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذى كتبه عمر لمعوية فلما قرء عبد
الله بن عمر العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد
لله على قتلك الشاري ابن الشاري واعلم ان والدي عمر اخرج الى من
سره بمثل هذا الذي اخرجه الى ابيك معوية ولا ارى احدا من رهط محمد
واهله وشيعته بعد يومى هذا الا غير منطوى لهم خيرا ابدا فقال
يزيد فيه شرح الخفا يا ابن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله فلا
ابن عباس اظهروا الايمان واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اظهروه

قال سليم فاغرم عمر بن الخطاب تلك

السنة جميع عماله انصاف اموالهم لشعر ابي المختار ولم يغرم قنفذ
العدوى شيئا وقد كان من عماله ورد عليه ما اخذ منه وهو عشرون
الف درهم ولم يؤخذ منه عشره ولا نصف عشره وكان ممن عماله
الذين اغرموا ابو هريرة على البحرين فاحصى ماله فبلغ اربعة وعشرين
الفا فقال ابان قال سليم فالتقيت عليا صلوات الله عليه فسالته عما
صنع عمر فقال هل تدرى لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئا قلت لا

قال

قال لانه هو الذى ضرب فاطمة صلوات الله عليها بالسوط حين جائت
لتحول بيني وبينهم فماتت صلوات الله عليها وان اثر السوط لفي عضدها
مثل الدملج قال ابان قال سليم انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله
ليس فيها الا هاشمي غير سلمان وابى ذر والمقداد ومحمد بن ابى بكر و
عمر بن ابى سلمه وقيس بن سعد بن عباده فقال العباس لعلى عليه
السلام ما ترى عمر منعه ان يغرم قنفذا كما غرم جميع عماله فنظر على
الى من حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال شكر له ضربة ضربها فاطمة
عليها السلام بالسوط فماتت وفي عضدها اثره كانه الدملج ثم قال
العجب مما اشربت قلوب هذه الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من
قبله والتسليم له في كل شئ احدثه لئن كان عماله خونة وكان هذا المال
في ايديهم خيانة ما كان حل له

باب نزول الآيات في امر فدك

تفسير على بن ابرهيم وات ذا القربى حقه وابن السبيل يعنى قرابة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ونزلت في فاطمة عليها السلام فجعل لها
فدك والمسكين من ولد فاطمة وابن السبيل من ال محمد ولد فاطمة سلام
الله عليها وابن السبيل من ال محمد ولد فاطمة تفسير على بن ابرهيم
مناع للخير قال المناع الثاني والخير ولاية امير المؤمنين وحقوق ال محمد
عليهم السلام ولما كتب الاول كتاب الفدك بردها على فاطمة عليها
السلام منعه الثاني فهو معتد اثيم تفسير فرات ابن ابرهيم
زيد بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى
عن محمد بن على بن الحسين قال لما نزل جبرئيل على رسول الله شد رسول
الله سلاحه واسرج دابته وشد على سلاحه واسرج دابته ثم توجها
في جوف الليل وعلى لا يعلم حيث يريد رسول الله حتى انتهى الى فدك فقال
له رسول الله يا على تحملني او احملك قال على احملك يا رسول الله فقال

رسول الله يا على بل انا احملك لانى اطول بك ولا نطول بى فحمل عليا
على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا على سور الحصن فصعد
على على الحصن ومعه سيف رسول الله فاذن على الحصن وكبّر
فابتدر اهل الحصن الى باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم
رسول الله صلعم بجمعهم ونزل على اليهم فقتل على ثمانية عشر من عظمائهم
وكبرائهم واعطى الباقون بايديهم وساق رسول الله صلعم ذراريهم و
من بقى منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم يوجف
فيها غير رسول الله فهى له ولذريته خاصة دون المؤمنين

كنز الفوائد

محمد بن العباس عن على بن العباس القانعى عن ابى كريب عن معاوية
بن هشام عن فضيل مرزوق عن عطية عن ابى سعيد الخدرى قال
نزلت فآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا

تفسير العياشى

عن ابى جميلة المفضل بن الصالح عن بعض اصحابه عن احدهما ع
قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت الى ابى بكر فطلبت ميراثها
من نبى الله فقال ان نبى الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتابه
قال الله يوصيكم فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين

تفسير العياشى

عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله ع قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدكا
فقال هاتى اسود واحمر يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها
بم تشهدين قالت انى اشهد ان جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله تعالى
يقول فآت ذا القربى حقه فلم يدر محمد منهم فقال يا جبرئيل سل

ربك منهم فقال فاطمة ذو القربى فاعطاها فدكا فزعموا ان عمر محى الصحيفة
وقد كان كتبها ابو بكر خرائج روى عن ابى عبد الله ان رسول الله خرج
فى غزاة فلما انصرف راجعا نزل فى بعض الطريق فبينما رسول الله يطعم
الناس معه اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد قم فاركب فقام النبى فركب و
جبرئيل معه فطويت له الارض كطى الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع
اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة
ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم خارج من المدينة ولحقوا بروس الجبال
فاتى جبرئيل العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبى
فى بيوتها وقراها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاكه
دون الناس وهو قوله تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذى القربى وذلك قوله فما اوجفتم عليه من خيل و
لا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون
ولم يطؤها ولكن الله افائها على رسوله وطوّف فى دورها وحيطانها
وغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله صلعم فى غلاف سيفه
وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطى الثوب ثم اتاهم
رسول الله صلعم وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله صلعم قد
انتهيت الى فدك وانى قد افائها الله على فغمز المنافقون بعضهم بعضا
فقال رسول الله صلعم هذه مفاتيح فدك ثم اخرج من غلاف سيفه ثم ركب
رسول الله صلعم وركب معه الناس فلما دخل المدينة دخل على فاطمة عليها
السلام فقال يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك واختصه بها
فهى له خاصة دون المسلمين افعل بها ما اشاء وانه قد كان لامك خديجة
على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتكها لك ولولدك
بعدك قال فدعا باديم ودعا على بن ابى طالب ومولى لرسول الله صلعم وام
ايمن فقال رسول الله صلعم ان ام ايمن امراة من اهل الجنة وجاء اهل فدك
الى النبى فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار فى كل سنة وروى

فقال اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله فشهد على ذلك على بن ابى طالب صح

السيد ابن طاوس رحمه الله

في كتاب سعد السعود عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وآت
ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة واعطاها فدك وقال رحمه الله في
كشف المحجة فيما اوصى الى ابنه قد وهب جدك محمد امك فاطمة عليها السلام
فدكا والعوالي وكان دخلها في رواية الشيخ عبد الله بن حماد الانصاري
اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة وفي رواية غيره سبعين الف دينار
اقول انه اذا جاءت فاطمة الى منزل ابي بكر تطالب منه فدكا فكتب
لها كتابا في رد الفدك فخرجت من منزله فاخذ عمر من فاطمة ومزقه ومزق
الكتاب الذي املاه رسول الله وكتبه امير المؤمنين ونقل عليهما عمر
كما سيجيء تفصيله

علل الشرايع

ابي عن علي بن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله قال لما منع ابو بكر فاطمة
والخرج وكيلها جاء امير المؤمنين الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرين
والانصار فقال يا ابا بكر لما منعت فاطمة ما جعله الله لها و[رسول] وكيلها فيه منذ
سنين فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا
حق لها فيه قال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني
لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت انا فيه من كنت تسأل البينة قال
اياك كنت اسأل قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسألني
فيه البينة قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فيء للمسلمين ولسنا من
خصومتك في شيء فقال امير المؤمنين لابي بكر يا ابا بكر تقرء بالقرآن قال
بلى قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا افينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو
ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما
كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت
اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل

شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت
شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس
فتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا ابن
الخطاب اما رايت عليا ما فعل بنا والله لان قعد مقعدا اخر ليفسدن
هذا الامر علينا ولا نتهنأ بشيء ما دام حيا قال عمر ما له الا خالد بن
الوليد فبعثوا اليه فقال ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملني على
ما شئت ولو على قتل علي قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت
فاضرب عنقه فبعثت اسما بنت عميس وهي ام محمد بن ابي بكر خادمتها فقالت
اذهبي الى فاطمة فاقرئيها السلام فاذا دخلت من الباب فقولي ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها
بها مرة اخرى فجاءت فدخلت وقالت ان مولاتي تقول يا بنت رسول
الله كيف انت ثم قرأت هذه الآية ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الآية
فلما ارادت ان تخرج قرأتها فقال لها امير المؤمنين اقرئيها السلام و
قولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون انشاء الله فوقف
خالد بن وليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم قال يا خالد لا تفعل
ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين ما هذا الذي امرك به ثم
نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد التسليم
فقال وكنت فاعلا فقال اي والله لو لم ينهني لفعلت قال فقام امير المؤمنين
فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر يا ابن الصهاك
والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله لعلمت اينا اضعف جندا
واقل عددا

وفي رواية اخرى

لا يفعلن خالد ما امرته فالتفت علي فاذا خالد مشتمل على السيف
الى جانبه فقال يا خالد او كنت فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته
في اكثرك شعرا فقال له علي كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة است
منك اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت

اى الفريقين شر مكانا واضعف جندا

تفسير علي بن ابرهيم

ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله مثله وفيه فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه وقال هذا فئ للمسلمين وقال مالك بن اوس بن الحدثان البصري وعايشة و حفصه يشهدون على رسول الله بانه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان عليا بجر الى نفسه ولم ايمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت صلوات الله عليها من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا انجاء على وفيه بعد قوله نغتصب فكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين تقترب الخ

وذكر الطبري في تاريخه والثقفي في تاريخه

قال جاءت عايشة الى عثمان فقالت اعطني ما كان يعطيني ابي وعمر فقال لا اجد له موضعا في الكتاب ولا في السنة ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطيني ميراثي من رسول الله قال اولم تجئ فاطمة تطلب ميراثها من رسول الله فشهدت انت ومالك بن اوس البصري ان لا يورث وابطلت حق فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل وزاد الطبري وكان عثمان متكئا فاستوى جالسا وقال ستعلم فاطمة اي ابن عم لها مني اليوم الست و اعرابي يتوضأ ببوله شهدت عند ابيك قالا جميعا في تاريخهما فكان اذا خرج عثمان الى الصلوة اخرجت قميص رسول الله وتنادي انه قد خالف صاحب هذا القميص وزاد الطبري بقول هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غير عثمان سنته اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا وذكر الثقفي في تاريخه عن موسى التغلبي عن عمه قال دخلت مسجد المدينة فاذا الناس مجتمعون واذا كف مرتفعة وصاحب الكف يقول يا ايها الناس العهد حديث لاهاتان نعلا رسول الله وقميصه ان فيكم فرعون

او مثله فاذا هي عايشه تعني عثمان وهو يقول اسكتي انما هذه امرءة رايها راي المرءة وذكر في تاريخه عن الحسن بن سعيد قال رفعت عايشة ورقات من ورق المصحف بين عودين من وراء حجابها وعثمان على المنبر فقالت يا عثمان اقم ما في كتاب الله ان تصاحب تصاحب صاحب غادر وان تفارق تفارق عن صاحب غادر فقال عثمان اما والله لتنتهين او لادخلن عليك حمران الرجال وسودانها قالت عايشة اما والله ان فعلت لعنك رسول الله ثم ما استغفر لك حتى مات وذكر عبد الرحمن ابي ليلا قال اخرجت عايشة قميص رسول الله فقال لها عثمان لئن لم تسكتي لاملانها عليك جلشانا قالت يا غادر يا فاجر اخربت امانتك ومزقت كتاب الله ثم قالت والله ما ائتمنه رجل قط الا خانه ولا صحبه رجل قط الا فارقه نقل عن تاريخه وذكر فيه قال نظرت عايشه الى عثمان فقالت يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود وذكر فيه عن عكرمة ان عثمن صعد المنبر فاطلعت عايشه ومعها قميص رسول الله ثم قالت يا عثمان اشهد انك برئ عن صاحب هذا القميص فقال عثمان ضرب الله مثلا للذين كفروا الاية وفي رواية اخرى فقال لها عثمان امرءة نوح وامرءة لوط الاية

كتاب الاختصاص

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله وجلس ابو بكر مجلسه بعث الى وكيل فاطمة فاخرجه من فدك فاتته فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا بكر ادعيت انك خليفة ابي وجلست مجلسه و انت بعثت الى وكيلي فاخرجته من فدك وقد تعلم ان رسول الله صدق بها علي وان لي بذلك شهودا فقال ان النبي لا يورث فرجعت الى علي فاخبرته فقال ارجعي اليه فقولي له زعمت ان النبي لا يورث وورث سليمان بن داود وورث يحيى بن زكريا وكيف لا نورث انا ابي فقال عمر انت معلمة قالت وان كنت معلمة فانما علمني ابن عمي وبعلي فقال ابو بكر

فان عايشه تشهد وعمر انهما سمعا رسول الله وهو يقول النبي
لا يورث فقالت هذا اول شهادة زور شهدا بها في الاسلام ثم قالت
فان فدك انما هي صدق بها علي رسول الله ولي بذلك بينة فقال
لها هلمي ببينتك قالت فجاءت بام ايمن وعلي فقال ابو بكر يا ام ايمن
انك سمعت من رسول الله يقول في فاطمة فقالا سمعنا رسول الله
يقول ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قالت ام ايمن فمن كانت سيدة
نساء اهل الجنة تدعي ما ليس لها وانا امراة من اهل الجنة ما كنت
لاشهد بما لم اكن سمعت من رسول الله فقال عمر دعينا يا ام ايمن
من هذه القصص باي شئ تشهدين فقالت كنت جالسة في بيت
فاطمة عليها السلام ورسول الله جالس حتى نزل اليه جبرئيل فقال
يا محمد قم فان الله تبارك وتعالى امرني ان اخط لك فدكا بجناحي فقام
رسول الله مع جبرئيل فما لبث ان رجع فقالت فاطمة يا ابه اين ذهبت
فقال خط جبرئيل لي فدكا بجناحه وحد لي حدودها فقالت يا ابة اني
اخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدق بها علي فقال هي صدقة
عليك فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله يا ام ايمن اشهدي ويا علي
اشهد فقال عمر انت امراة ولا نجيز شهادة امرءة وحدها واما علي فيجر
الى نفسه قال فقامت مغضبة وقالت اللهم انهما ظلما ابنة
نبيك حقها فاشدد وطاتك عليهما ثم خرجت وحملها علي على اتان
عليه كساء خمل فدار بها اربعين صباحا في بيوت المهاجرين والانصار
والحسن والحسين عليهما السلام معها وهي تقول يا معشر المهاجرين
والانصار انصروا الله وابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله يوم بايعتموه
ان تمنعوه وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم ففوا لرسول الله
ببيعتكم قال فما اعانها احد ولا اجابها ولا نصرها قال فانتهت الى معاذ بن
جبل فقالت يا معاذ بن جبل اني قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول
الله على ان تنصره وذريته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذريتك

وان ابا بكر قد غصبني فدكا واخرج وكيلي منها قال فمعي غيري قالت لا
ما اجابني احد قال فاين ابلغ انا من نصرك قال فخرجت من عنده ودخل
ابنه فقال ما جاءك ابنة محمد اليك قال جاءت تطلب نصرتي على ابي
بكر فانه اخذ منها فدكا قال فما اجبتها به قال قلت وما ينفعك من نصرتي
انا وحدي قال فابيت ان تنصرها قال نعم قال فاي شئ قالت لك قال قالت
لي والله لا نازعنك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله قال فقال انا
والله لا نازعنك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله اذ لم تجب ابنة محمد
قال وخرجت فاطمة صلوات الله عليها من عنده وهي تقول والله لا اكلمك
حتى اجتمع انا وانت عند رسول الله ثم انصرفت فقال علي لها ائتي ابا بكر وحده
فانه ارق من الاخر وقولي له ادعيت مجلس ابي وانك خليفته وجلست مجلسه
ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها علي فلما اتته و
قالت له ذلك قال فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك فخرجت والكتاب معها
فلقيها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتب لي
ابو بكر برد فدك فقال هلميه الي فابت ان تدفعه اليه فرفسها برجله فكانت
حاملة بابن اسمه المحسن فاسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فاني انظر الى
قرط في اذنها حين تقفت ثم اخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين
يوما مريضة مما ضربها عمر ثم قبضت فلما حضرتها الوفاة دعت عليا
صلوات الله عليه فقالت ما تضمن والا اوصيت الى ابن الزبير فقال علي
انا اضمن وصيتك يا بنت محمد قالت سالتك بحق رسول الله اذا انا
مت ان لا يشهداني ولا يصليا علي قال فلك ذلك فلما قبضت صلوات
الله عليها دفنها ليلا في بيتها واصبح اهل المدينة يريدون حضور
جنازتها وابو بكر وعمر كذلك فخرج اليهما علي عليه السلام فقالا له
ما فعلت بابنة محمد اخذت في جهازها يا ابا الحسن فقال علي قد والله
دفنتها قالا فما حملك على ان دفنتها ولم تعلمنا بموتها قال هي امرتني فقال عمر
والله لقد هممت نبشها والصلوة عليها فقال علي عليه السلام اما والله

ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي لا تصل الى نبشها فانت اعلم فقال ابو بكر اذهب فانه احق بها منا وانصرف الناس

قال المفضل

وفي رواية لما ضرب ابو لؤلؤ رضي الله عنه عمر بن الخطاب وشق بطنه ورجع الى امير المؤمنين وقال يا مولاي شققت بطنه فلما سمع امير المؤمنين بكى بكاء شديدا ثم قال يا ليت ان بنت رسول الله كانت حية فسمعت قال مولاي جعفر عليه السلام كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهود وامر غير محمود فوزره في اعناقهما واعناق من شايعهما او تابعهما ورضي بولايتهما الى يوم القيمة

مناقب ابن شهر اشوب

في كتاب اخبار الخلفاء هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر حد فدكا حتى اردها اليك فيابى حتى الح عليه فقال لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه والحد الثالث افريقية فاسود وجهه قال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الخزر وارمنية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قد اعلمتك انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافائه الله رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام تحقيق هذا ان التحديد ان خلاف المشهور بين اللغويين قال الفيروزابادي فدك محركة موضع بخيبر و

قال في مصباح اللغة بلدة بينها وبين مدينة النبي يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله وتنازع علي والعباس في خلافة عمر فقال علي عليه السلام جعلها النبي لفاطمة وولدها وانكره العباس فسلمها عمر لهما انتهى ولعل مراده ان تلك كلها في حكم فدك وكان الدعوى على جميعها وانما ذكروا فدكا على المثال او تغليبا

فصل في بيان كذب ابي بكر

قال ابو الفضل وقد ذكر قوم ان ابا العيناء ادعى هذا الكلام يعني خطب الصديقة الكبرى عليها السلام وقد رواه قوم وصححوه وكتبناه على ما فيه وحدثني عبد الله بن احمد العبدي عن الحسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمع ابا بكر يومئذ يقول لفاطمة عليها السلام يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما واذا عزوناه كان اباك دون النساء واخا ابن عمك دون الرجال اثره على كل حميم وساعده على الامر العظيم لا يحبكم الا العظيم السعادة ولا يبغضكم الا الردي الولادة انتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتجبون على الاخرة ادلتنا وباب الجنة لسالكنا واما منعك ما سالت فلا ذلك واما فدك وما جعل ابوك لك فان منعتك فانا ظالم واما الميراث فقد تعلمين انه صلى الله عليه واله وسلم قال لا نورث ما ابقيناه صدقة قالت ان الله يقول عن نبي من انبيائه يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت ان النبوة لا تورث وانما يورث ما دونها فما لي امنع ارث ابي انزل الله في الكتاب الا فاطمة بنت محمد فتدلني عليه فاقنع به فقال يا بنت رسول الله انت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يدلي بجوابك ولا ادفعك عن صوابك ولكن هذا ابو الحسن بيني وبينك هو الذي اخبرني بما تفقدت وانبأني بما اخذت وتركت قالت فان يكن ذلك كذلك فصبرا لمر الحق والحمد لله اله الحق وما وجدت

يقول

بنت محمد

هذا الحديث على التمام الاصند ابى هفان او لسان قول ابى بكر
هذا ابو الحسن بينى وبينك الى اخره اول شهادة زور شهد بها ابو بكر
في الاسلام يترتب على هذا الكذب امور منها قعود امير المؤمنين ومنعه
عن حقه ومنها قتل الصديقة الكبرى ومنها قتل الائمة ومنها غيبة
الامام المستتر عن الابصار الحاضر في قلوب المؤمنين الاخيار ومنها
كل ظلم قد حدث في الاسلام كما ذكره جعفر بن محمد عليه السلام

فصل لما رقى ابو بكر منبر

رسول الله قال له عمر يا ابا بكر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون
غيرها فامنع عن على واهل بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته
اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا ومحاماة
عليها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا نورث
ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد من هذا المال وانى والله لا اغير شيئا
من صدقة رسول الله عن حالها التى كانت عليها في عهد رسول الله و
لاعملن فيها بما عمل به رسول الله **روى احمد بن عبد العزيز**
عن الطفيل قال ارسلت فاطمة الى ابى بكر انت ورثت رسول الله ام
اهله قال بل اهله قالت فما بال سهم رسول الله قال انى سمعت رسول
الله يقول ان الله اطعم نبيا طعمة ثم قبضه وجعله للذى يقوم بعده
فوليت انا بعده ان ارده على المسلمين قالت انت وما سمعت من رسول الله

روى الشيخ المفيد رحمه الله

الابيات المذكورة فيها بالسند المذكور في اوايل الباب وروى سيد
بن طاوس رضى الله عنه في كتاب الطرائف موضع الشكوى والاحتجاج
من هذه الخطبة عن الشيخ اسعد بن شفروة في كتاب الفائق عن الشيخ
المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني

في كتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابرهيم عن شرفي بن قطامى
عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عايشة ورواها الشيخ
احمد بن ابى طالب الطبرسى في كتاب الاحتجاج مرسلا وروى عبد الله بن الحسن
باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة
فدكا وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها و
اقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها وتطأ ذيولها ما تخرم مشيتها
مشية رسول الله حتى دخلت على ابى بكر وهو في حشد من المهاجرين
والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم
لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم
وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة
على رسول الله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت
عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم
من عموم نعم ابتداها وسبوغ الاء اسداها وتمام منن والاها جم عن
الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك
ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلايق
باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها
وانار في الفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن
صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها
وانشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذراها بمشيته
من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته
وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته
ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده
عن نقمته وحياشة منه الى جنته واشهد ان ابى محمدا عبده ورسوله
اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفيه

قبل ان ابتعثه الله اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل
مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمائل الامور
واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور ابتعثه الله
اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير رحمته فرأى
الامم فرقا في اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع
عرفانها فانار الله بمحمد ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن
الابصار غممها وقام في الناس بالهداية وانقذهم من الغواية و
بصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم
ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار محمد عن تعب
هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار
ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه على الوحي و
صفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله و
بركاته

ثم التفتت الى اهل المجلس

وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه
وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعمتم حق لكم لله
فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق
والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره
منكشفة سرائره منجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان
اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة
ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة
ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من
الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق
والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب
وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام

والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة
وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد و
القصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل
والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس و
اجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة و
حرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما
يخشى الله من عباده العلماء **ثم قالت** ايها الناس اعلموا
اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه واله وسلم اقول عودا وبدوا ولا اقول
ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه
وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخ ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى
اليه صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن
مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم اخذا باكظامهم داعيا الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكث الهام حتى
انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن
محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ
النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص
في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب
ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق و
تقتاتون الورق اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم
فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بعد
اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل
الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشيطان
وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى

يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله
مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا اولياء الله مشمرا
ناصحا مجدا كادحا وانتم وفاهية في بلهنية من العيش وادعون
فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون
عند النزال وتفرون عند القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه
ومأوى اصفيائه ظهر فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق
كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم
واطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته
مستجيبين وللعزة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا و
احمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم هذا و
العهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر
ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة
بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين
اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره
لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون
ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث
ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها وتهيجون
جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين
الجلي واخماد سنن النبي الصفي تسرون حسوا في ارتغاء وتمشون
لاهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى و
وخز السنان في الحشا وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية
تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى تجلى لكم
كالشمس الضاحية اني ابنته المسلمون ءاغلب على ارثيه يا ابن ابي قحافه ايها
افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد

تركتم

بالمعروف حقا على المتقين
وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله باية
اخرج منها ابي ام هل تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ولست انا وابي
من اهل ملة واحدة ام انتم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها
مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد
القيمة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم

ثم رمت بطرفها نحو الانصار

فقالت يا معشر الفتية واعضاد الملة وانصار الاسلام هذه
الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله
عليه واله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا
اهالة ولكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون
مات محمد صلى الله عليه واله وسلم فخطب جليل استوسع وهنه
واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم
لمصيبته واكدت الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم وازيل الحرمة
عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة
ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم وفي ممساكم
ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه

فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ايها بني قيلة
ااهضم تراث ابي وانتم بمرئ مني ومسمع ومبتدئ ومجمع تلبسكم
الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذوو العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم
السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأتيكم الصرخة فلا
تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة
التي انتخبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم
الامم وكافحتم البهم فلا نبرح او تبرحون نأمركم فتأتمرون حتى اذا دارت
بنا رحى الاسلام ودر حلب الايام وخضعت نعرة الشرك وسكنت
فورة الافك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوثق
نظام الدين فاني حرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد
الاقدام واشركتم بعد الايمان الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان
تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد ارى اخلدتم الى الخفض وابعدتم من
هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة
فمججتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض
جميعا فان الله لغني حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي
خامرتكم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ
وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة
الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد
موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فاعملوا انا عاملون فانتظروا انا منتظرون

فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان

فقال يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما رؤفا

رحيما

رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما فان عزوناه وجدناه
اباك دون النساء واخا ابن عمك دون الرجال آثره على كل حميم وساعده
على كل امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقي فانتم عترة
رسول الله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا
وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة
في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك
والله ما عدوت رأي رسول الله ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب
اـله واني اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة اهله
ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتب والحكمة والعلم والنبوة وما كان
لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولته
في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون
المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد
بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك
لا تزوى عنك ولا ندخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة
الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك
حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك

فقالت سلام الله عليها

سبحان الله ما كان رسول الله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه
مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا
عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته
هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب
وورث سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع عليه من الاقساط و
شرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح

علیه المبطلین وازال الظنون والشبهات فی الغابرین کلا بل سولت لکم انفسکم امرا فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون

فقال ابو بکر

صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحکمة وموطن الهدی والرحمة ورکن الدین وعین الحجة لا ابعد صوابک ولا انکر خطابک هؤلاء المسلمون بینی وبینک قلدونی ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غیر مکابر ولا مستبد وهم بذلک شهود فالتفتت فاطمة وقالت معاشر الناس المسرعة الی القیل الباطل المغضیة علی الفعل القبیح الخاسر افلا یتدبرون القرآن ام علی قلوب اقفالها کلا بل ران علی قلوبکم ما اسأتم من اعمالکم فاخذ بسمعکم وابصارکم ولبئس ما تاولتم وساء ما به اشرتم و شر ما منه اعتضتم لتجدن والله محمله ثقیلا وغبه وبیلا اذا کشف لکم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لکم من ربکم ما لم تکونوا تحتسبون وخسر هنالک المبطلون

لما بویع ابو بکر واستقال له الامر

علی جمیع المهاجرین والانصار بعث الی فدک من اخرج وکیل فاطمة بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة علیها السلام الی ابی بکر فقالت یا ابا بکر لم تمنعنی میراثی من ابی رسول الله واخرجت وکیلی من فدک وقد جعلها لی رسول الله بامر الله تعالی فقال هاتی علی ذلک بشهود فجاءت بام ایمن فقالت لا اشهد یا ابا بکر حتی احتج علیک بما قال رسول الله انشدک بالله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام ایمن امرأة من اهل الجنة فقال بلی قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحی الی رسول الله فآت ذا القربی حقه فجعل فدکا لها طعمة بامر الله فقال عمر لا نقبل شهادة امرأة عجمیة

لا تفصح واما علی فیجر النار علی قرصه واما الحسنان فابناها فقالت والله لا کلمتک ابدا قال والله لا هجرتک ابدا قالت والله لادعون الله علیک قال والله لادعون الله لک ثم عطفت علی قبر النبی صلی الله علیه وآله

وقالت سلام الله علیها

قد کان بعدک انباء وهنبثة ... لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب

انا فقدناک فقد الارض وابلها ... واختل قومک فاشهدهم فقد نکبوا

وکل اهل له قربی ومنزلة ... عند الاله علی الادنین مقترب

ابدت رجال لنا نجوی صدورهم ... لما مضیت وحالت دونک الترب

تجهمتنا رجال واستخف بنا ... لما فقدت وکل الارض مغتصب

وکنت بدرا ونورا یستضاء به ... علیک تنزل من ذی العزة الکتب

وکان جبریل بالآیات یؤنسنا ... فقد فقدت فکل الخیر محتجب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا ... لما قضیت وحالت دونک الکثب

انا رزئنا بما لم یرز ذو شجن ... من البریة لا عجم ولا عرب

سیعلم متولی الظلم حامتنا ... یوم القیامة انی سوف ینقلب

وسوف نبکیک ما عشنا وما بقیت ... لنا العیون بهمال له سکب

وقد رضینا به محضا خلیقته ... صافی الضرائب والاعراق والنسب

فانت خیر عباد الله کلهم ... واصدق الناس حین الصدق والکذب

وکان جبریل روح القدس زائرنا ... فغاب عنا فکل الخیر محتجب

ضاقت علی بلاد بعد ما رحبت ... وسیم سبطاک خسفا فیه لی نصب

فانت والله خیر الخلق کلهم ... واصدق الناس حیث الصدق والکذب

ثم انکفأت علیها السلام

وامیر المؤمنین یتوقع رجوعها الیه ویتطلع طلوعها علیه فلما استقرت بها الدار قالت لامیر المؤمنین علیه السلام یا ابن ابی طالب اشتملت شملة

الجنين وقعدت حجرة الظنين انقضت قادمه الاجدل فخاتك
ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحلة ابي وبلغة ابني لقد اجهر في
خصامي والفيته الدني في كلامي حتى حبسني قبلة نصرها والمهاجرة
وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع وخرجت كاظمة
وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترست الذئاب و
افترشت التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت باطلا ولا خيار لي ليتني
مت قبل هنيتي ودون ذلتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا
ويلاي في كل شارق مات العمد ووهت العضد شكواي الى ابي وعدواي الى
ربي اللهم انت اشد قوة وحولا واحد باسا وتنكيلا

فقال امير المؤمنين عليه السلام

لا ويل عليك بل الويل لشانيك نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة
وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا اخطات مقدوري فان كنت
تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مامون وما اعد لك
افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله وامسكت
فلما سمع ابو بكر بتغير المهاجرين والانصار في غصبه فدكا فصعد
ابو بكر المنبر فقال ايها الناس ما هذه الرعة الى كل قالة اين كانت هذه
الاماني في عهد رسول الله الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم
انما هو ثعالة شهيده ذنبه مرب لكل فتنة هو الذي كرها جذعة
بعد ما هرمت تستعينون بالضعفة وتستنصرون بالنساء كام طحال
احب اهلها اليها البغي الا اني لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لبحت
اني ساكت ما تركت ثم التفت الى الانصار وقال قد بلغني يا معشر
الانصار مقالة سفهائكم واحق من لزم عهد رسول الله انتم فقد جاءكم
فآويتم ونصرتم الا واني لست باسط يدا ولسانا على من لم يستحق ذلك
منا ثم نزل فلما جاءت فاطمة عليها السلام

طالب ارثها من ابي بكر فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضري
من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن
واسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر بن ابي قحافة فاقبلوا الى ابي بكر
وشهدوا لها بجميع ما قالت وادعته فقال اما علي فزوجها واما الحسن
والحسين ابناها واما ام ايمن فمولاتها واما اسماء بنت عميس فقد
كانت تحت جعفر بن ابي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت
تخدم فاطمة وكل هؤلاء يجرون الى انفسهم فقال علي اما فاطمة فبضعة
من رسول الله ومن آذاها فقد آذى رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول
الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة
من كذبهما فقد كذب رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين واما
انا فقد قال رسول الله انت مني وانا منك وانت اخي في الدنيا والآخرة
والراد عليك هو الراد علي من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد
عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة ودعا لاسماء
بنت عميس وذريتها

امالي الصدوق

ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن
الصادق عن ابيه قال قال جابر بن عبد الله الانصاري سمعت
رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب قبل موته بثلاث سلام الله
عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل
ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله قال علي هذا
احد ركني الذي قال لي رسول الله فلما ماتت فاطمة قال علي هذا
الركن الثاني الذي قال رسول الله

جامع الاخبار

ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد مثله

اقول وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها فاحببت ايراده وان
لم اخذه من اصل يعول عليه روى ورقة بن عبد الله الازدي قال
خرجت حاجاً الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين فبينما
انا اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي
تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب البيت الحرام و
الحفظة الكرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام
البررة الكرام ان تحشرني مع سادات الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين
الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة
الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم
في ساير الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية
اني لاظنك من موالي اهل البيت فقالت اجل قلت لها ومن انت من
مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى
الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك و
اهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد
منك الساعة ان تجيبني مسئلة اسالك فاذا انت فرغت تقفي عند
سوق الطعام حتى اتيك وانت مثابة ماجورة فافترقنا في الطواف
فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي الى
سوق الطعام واذا انا جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها و بها
اعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت
لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء وما الذي رايت منها
عند وفاتها بعد موت ابيها محمد صلى الله عليه واله وسلم

قالت ورقة

فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة
وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي

كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول
الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه
على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب
ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض
والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من
مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد
فجلست سبعة ايام لا يهدى لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم
جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما
كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول
الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس
بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفيت المصابيح لكيلا
تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من
قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي و
تندب اباه وا ابتاه واصفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل
واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت
تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت
من قبر ابيها محمد فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت
خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فبادرت النسوان اليها
فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من
غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي
والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد انخمد
صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه
بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فني بعدك
محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه
الاسباب وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية و

عليك ما ترددت انفاسي باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك
ثم نادت يا ابتاه واابتاه والبتاه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد
وفوادي والله صب عنيد كل يوم يزيد فيه شجوني واكتيابي عليك
ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي وبكائي كل وقت جديد بان
قلبا عليك يا لف صبرا وعزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه ان قطعت
بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد
اسود نهارها فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لازلت
آسفة عليك الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه
من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا
بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين
ولقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك
لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم
يكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار
بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب الجليل
ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح
المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك
مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك
والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلواتك يا ابتاه
ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا عليك
واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك و
وليك وحبيبك ومن ربيته صغيرا واخيته كبيرا واجلّ احبابك
واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل
شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانت انة
كادت روحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي
لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحا ويك لا تبخلي بفيض الدماء

يا رسول الاله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش
جميعا والطير والارض بعد بكي السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر
يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس للقران في الصبح معلنا
والمساء وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى
المنبر الذي تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا
فلقد تنغصت الحيوة يا مولائي قالت ثم رجعت الى منزلها واخذت
بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقاء دمعتها ولا تهدى زفرتها
واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المومنين علي فقالوا له يا ابا
الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم في الليل
على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك
ان تسئلها اما ان تبكي ليلا او نهارا وقال الحيا وكرامة فاقبل امير المومنين
حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيه العزاء فلما راته
سكنت هيبته له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة
يسألوني أن اسالك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا
الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبتي من بين اظهرهم فوالله لا
اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت
رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى
بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها و
خرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل
امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى
ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة
التي توفيت فيها فبقيت الى يوم اربعين الحديث

علل الشرايع

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى

عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة من ذلك فبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن وعلى عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل في حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي ما بفاطمة افاض عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعى الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها النبي انها لا يهنئها النوم وليس لها قرار وقال لها قومي يا بنية فقامت وحمل النبي الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي وهو نائم فوضع النبي رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع الي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي بلى يا رسول الله قال فقال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت

بها نفسي فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة بذلك وتبسمت حتى راى ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي بيد علي فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها التي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات ليلة في البقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب قد كان مع رسول الله في الغار فله صحبته وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا كثيرا ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج علي عليه السلام فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة فسلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسالك ان تغفري وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا اتيناك معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقا فاني رايت رايي

عنها فمحى ولا واستقبلا وجهها حتى صلت مرارا وقالت يا علي جافا الثوب وقالت لنسوة حولها احولن وجهي فلما حولن وجهها

قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا الصدق فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت نشدتكما بالله هل سمعتما ان النبي يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذيها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حيوتي وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرءة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امرءة وقاما وخرجا الحديث

كتاب الدلائل للطبري

عن احمد بن محمد الخشاب عن ذكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله ما ترك الا الثقلين كتاب الله وعترته واهل بيته وكان قد اسر الى فاطمة انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت بينا انا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة ابي بايام اذ رايت كان ابي قد اشرف علي فلما رايته لم املك نفسي ان ناديت يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذ اتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني وصعدا بي الى السماء فرفعت راسي فاذا انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطلع علي من تلك القصور جواري كانهن اللعب يتباشرن ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت ما لا عين رات وفيها من السندس والاستبرق على اسرة وعليها الحلل

من الوان الحرير والديباج وانية الذهب والفضة وفيها موائد عليها من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر فقالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر الذي وعده ان يعطيه اياه فقلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك فرش هي احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فلما راني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني وقال مرحبا يا بنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرقات فيها الوان الطرائف والحلي والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما وطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين فخبرتني بخبر الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفت لا اعلم احدا الا ام سلمة زوج رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وحذيفة وقالت اني احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي السلام يقرء عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورايناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت يا ابن

عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب
وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها تقول وعليك السلام يا
قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى
النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط

ارشاد القلوب

من مثالبهم ما تضمنه خبر وفات الزهراء عليها السلام قرة عين الرسول
واحب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء التي افرغت من ماء الجنة
من صلب رسول الله التي قال في حقها رسول الله ان الله يرضى لرضاك
ويغضب لغضبك وقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني وروى
انه لما حضرتها الوفات قالت لاسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري الى
الدار فاذا رايت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا في
جانب الدار فاحمليني وزينب وام كلثوم فاجعلوني من وراء السجف وخلوا
بيني وبين نفسي فلما توفيت عليها السلام وظهر السجف حملناها وراءه
فغسلت وكفنت وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزله جبرئيل من الجنة
في ثلث صرر فقال يا رسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا
حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط اخيك علي مقسوم اثلاثا وان اكفانها
وماءها وأوانيها من الجنة وروي انها توفيت عليها السلام بعد غسلها
وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة ولا دنس فيها وانها اكرم على الله تعالى
ان يتولى ذلك منها غيرها وانه لم يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين
وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤمنين
اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد
ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها احد من ساير الناس غيرهم لانها عليها
السلام اوصت بذلك وقالت لا تصلي على امة نقضت عهد الله وعهد
ابي رسول الله في امير المؤمنين علي عليه السلام وظلموني حقي واخذوا ارثي

دخرقوا صحيفتي التي كتبها لي ابي بملك فدك وكذبوا شهودي وهم والله
جبرئيل وميكائيل وامير المؤمنين وام ايمن وطفت عليهم في بيوتهم و
امير المؤمنين عليه السلام يحملني ومعي الحسن والحسين ليلا ونهارا
الى منازلهم اذكرهم بالله وبرسوله الا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي
جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى
دارنا قنفذا ومعه عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا
الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم متشاغلا بما
اوصاه به رسول الله وبازواجه وبتاليف القرآن وقضاء ثمانين الف
درهم وصاه بقضائها عنه عداتا ودينا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا و
اتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله
وبابي ان يكفوا عنا وينصرونا فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابي بكر
فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج وركل
الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع
وجهي فضربني بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فاسقطت
محسنا قتيلا بغير جرم فهذه امة تصلي علي وقد تبرء الله ورسوله منهم
وتبرات منهم فعمل امير المؤمنين بوصيتها فاصنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة
اربعين قبرا جددا ثم ان المسلمين لما علموا بوفات فاطمة ودفنها جاؤا الى امير
المؤمنين يعزونه بها وقالوا يا اخا رسول الله لو امرت بتجهيزها وحفر تربتها
فقال قد ووريت ولحقت بابيها فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت
ابنة نبينا محمد ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا نصلي عليها ان هذا الشيء
عظيم فقال حسبكم ما جنيتم على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته ولو اكن والله
لا عصيها في وصيتها التي اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم و
لا بعد العهد فاعذر فنفذ القوم اثرهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على
ابنة رسول الله ومضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا
جددا فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور فضج الناس ولام

ورسم قبرا حولها

لم تخرج

الناس بعضهم بعضا وقالوا وفات بنت نبيكم ولا الصلوة عليها ولا تعرفون قبرها فتزورونه فقال ابو بكر هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتى تجد واقبرها فصلى عليها ونزورها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج من داره مغضبا وقد احمر وجهه وقامت عيناه ودرت اوداجه على يده قباءه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في يوم كريهة يتوكى على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسبق الناس النذير فقال لهم هذا علي قد اقبل كما ترون يقسم بالله لان يحث من هذه القبور حجر واحد لاضعن السيف على غابر هذه الامة فولى القوم هاربين قطعا قطعا

مصباح الأنوار عن ابي جعفر

قال ان فاطمة بنت رسول الله مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت واشتدت عليها فكان من دعائها في شكويها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج امامة بنت ابي العاص وقالت بنت اختي وتحنني على ولدي قال ودفنها ليلا وعن ابن عباس قال رات فاطمة في منامها النبي قالت فشكوت اليه ما نالنا من بعده قالت فقال لي رسول الله لكم الاخرة التي اعدت للمتقين وانك قادمة علي عن قريب وعن جعفر بن محمد عن آبائه قال لما حضرت فاطمة الوفات بكت فقال لها امير المؤمنين يا سيدتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي قال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله قال فاوصته ان لا يوذن بها الشيخين ففعل

كتاب الدلائل للطبري

عن ابي اسحق الباقرجي عن فلانجة عن ابي عبد الله عن ابي احمد عن محمد بن

بغدان عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن سعيد عن ابي جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه عن فاطمة انها اوصت لازواج النبي لكل واحدة منهن باثنتي عشرة اوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك واوصت لامامة بنت ابي العاص بشيء وباسناد اخر عن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي ان فاطمة تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان عليا تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم

كشف الغمة

روى ان ابا جعفر اخرج سفطا او حقا فاخرج منه كتابا فقراه وفيه وصية فاطمة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله اوصت بحوائطها السبعة الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن فان مضى فالى الحسين فان مضى فالى الاكابر من ولدي شهد المقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب الكافي عن ابي بصير عن الصادق ع اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية وما لام ابرهيم الى علي بن ابي طالب ع الى اخر الحديث

في الروضة

مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفت فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحق بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بخلافي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه

والله جددت على مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك
انا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحرقها
هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة
واخذ على راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت
فانك تجدني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت
جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي
بابنة اختي امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء
قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين اربع ليس لي الى فراقهن سبيل بنت
امامة اوصتني بها فاطمة بنت محمد ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ
لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي
فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما راى احد
قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء
الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان
يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدات العيون
ونامت الابصار ثم توفت صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت
اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا
صرخة واحدة كادت المدينة ان تزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه
يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن
الحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها
برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول
الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون
وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها فخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان
ابنة رسول الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما
ان هدات العيون ومضى شطر من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعمار
والمقداد والعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم و

خواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي حواليها قبورا
مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوي
على الارض مستويا فمسح مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعه

الكافي

احمد بن مهران رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني
قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن
ابي عبد الله الحسين بن علي قال لما قبضت فاطمة دفنها امير المؤمنين سرا
وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ثم قال السلام
عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة
في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله
عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في
التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة
قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم
القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت
الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما
حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك
التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله
اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال و
استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا و
ستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع لا
قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد
الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت
المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية
فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد

ولم يخلو منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى فيك يا رسول الله لحسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان اقول ـــــــ ان هذا الخبر صحيح فى ان الصديقة الكبرى وصت امير المؤمنين ان يدفنها سرا ولا يعلم احدا من هؤلاء الكفرة الذين غصبوا ارثها وكسروا ضلعها وسقطوا جنينها ليطلع جميع اهل الارض بكفرهم وبهذه المقدمة ان هدمت اركان افعال اصحاب الصحيفة التى كتبوها فى الكعبه وعلم الناس كفرهم حيث ارادوا نبش قبر بضعة الرسول ليرفع التهمة عنهم فتامل فى افعالهم.

جامع الاخبار

فى ذيل خبر ورقة عبد الله الازدى وقد صلى امير المؤمنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجوارى باكيات حزينات فقال لهن ما الخبر ومالى اريكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنت عمك الزهراء وما تظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطى مصر وهى تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركه فى حجره وناديها يا زهراء فلم تكلمه فناديها يا بنت محمد فلم تكلمه فناديها يا بنت من حمل الزكوة فى طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناديها يا ابنة من صلى بالملائكة فى السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناديها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك على بن ابى طالب قال ففتحت عينيها فى وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذى تجدينه فانا ابن عمك على بن ابى طالب فقالت يا بن العم انى اجد الموت الذى لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدى لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت امرأة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادى يوما وليلة يا ابا الحسن لا تصح فى وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقد احدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما

ثم انشات تقول ابكنى ان بكيت يا خير هادى ... واسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول اوصيك بالنسل ... فقد اصبحا حليف الاشتياق
ابكنى وابك لليتامى ... ولا تنسى قتيل العدا بطف العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى ... يحلف الله فهو يوم الفراق

فقال لها على من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحى قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت حبيبى رسول الله فى قصر من الدر الابيض فلما رانى قال هلمى الى يا بنية فانى اليك مشتاق فقلت والله انى لاشد شوقا منك الى لقائك فقال انت الليلة عندى وهو الصادق لما وعد والموفى لما عاهد فاذا انت قرات يس فاعلم انى قد قضيت نحبى فغسلنى ولا تكشف عنى فانى طاهرة مطهرة وليصل على معك من اهل الادنى فالادنى ومن رزق اجرى وادفنى ليلا فى قبرى بهذا اخبرنى حبيبى رسول الله فقال على والله لقد اخذت فى امرها وغسلتها فى قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطها من فضلة حنوط رسول الله وكفنها وادرجها فى اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينه يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء فى الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما ينا ديان واحسرتا لا تنطفى ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمدا المصطفى فاقرئه منا السلام وقولى له انا قد بقينا بعدك يتيمين فى دار الدنيا وقال امير المؤمنين على عليه السلام انى اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادى يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء روى عن فضة انه اذا فرغ عن غسلها وانشا يقول ـــــــ

لكل اجتماع من خليلين فرقة … فكل الذى دون الفراق قليل
وان افتقادى فاطما بعد احمد … دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يموت خليله … وليس له الا الممات سبيل
فلا بد من موت ولا بد من بكى … وان بقائى بعدكم لقليل
اذا انقطعت يوما من العيش مدتى … فان بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتى … ويحدث بعدى للخليل بديل

وذكر وهب بن منبه

عن ابن عباس انها بقيت اربعين يوما بعده وفى رواية ستة اشهر وساق ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفت شقت اسماء جيبها وخرجت فلقيها الحسن والحسين فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هى ممتدة فحركها الحسين فاذا هى ميتة فقال يا اخاه اجرك الله فى الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو فى المسجد فغشى عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكى وتقول وايتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعدك فكشف على عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهى تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور يا على انا فاطمة بنت محمد زوجنى الله منك لاكون لك فى الدنيا والاخرة انت اولى بى من غيرى حنطنى وغسلنى وكفنى بالليل وصل على وادفنى بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرء على ولدى السلام الى يوم القيمة فلما جن الليل غسلها على ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لى ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه

بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا فى ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الى فقد رفع تربتها منى فنظر فاذا هى بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس على على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك وديعتى هذه بنت رسول الله فنودى منها يا على انا ارفق بها فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة

اقول قال ابو الفرج

فى مقاتل الطالبين كانت وفات فاطمة بعد وفات النبى بمدة يختلف فى مبلغها فالمكثر يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان المثبت فى ذلك ما روى عن ابى جعفر محمد بن على انها توفت بعده بثلثة اشهر حدثنى بذلك الحسن بن على عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدى عن عمرو بن دينار عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام

الخصال

محمد بن عمر البغدادى عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن عبد الله العمرى عن ابيه عن جده عن على عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابوذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال على عليه السلام وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة

رجال الكشى

جبرئيل بن احمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابى جعفر عن ابيه عن جده مثله مجالس المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الرازى عن على بن محمد الهرمزى عن على بن الحسين عن ابيه الحسين قال لما مرضت

فاطمة بنت رسول الله وصت الى علي بن ابي طالب ان يكتم امرها ويخفي خبرها و
لا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء
بنت عميس رضي الله عنه على استسرار بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة
وصت امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك امير
المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن
فارسل دموعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله فقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك و
البائتة في الثرى ببقعتك وروى انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد
فتناولها وانصرف وتوجه الى قبر النبي وانشا يقول نفسي على زفراتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي
اقول ان قول امير المؤمنين خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون الى اخره يدل
على ان هؤلاء السبعة لو لم يحضروا على الصلوة على جنازة الصديقة الكبرى لما
خلق الله الارض ولم يرزق احدا من الاولين والاخرين ولو تنزل قطرة من قطرات الامطار
الى الارض ولم يكن احد منصورا والمراد من النصر نصرة امام العصر فافهم ولا
تكن من الغافلين عن شان الصديقة الكبرى

عيون المعجزات

للسيد المرتضى قدس سره روى ان فاطمة توفت ولها ثمان عشرة سنة وشهران
واقامت بعد النبي خمسة وسبعين يوما وروى اربعين يوما وتولى غسلها و
تكفينها امير المؤمنين واخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها
ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وجدد اربعين قبرا فاستشكل على الناس
قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان نبينا خلف بنتا ولم نحضر
وفاتها والصلوة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقالوا من تولى الامر هاتوا
من نساء المسلمين من ننبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها فنزورها
فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا

الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال لو نبشتم قبرا من هذه القبور
لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع وفي رواية محمد بن همام انه قال
في ذيل هذه الرواية فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه
ودرت اوداجه وعليه قباء الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو
متكأ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار الى الناس النذير وقالوا
هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور
حجر ليضعن السيف على غابر الاخر فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال
له ما لك يا ابا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلين عليها فضرب علي بيده
الى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له يا بن السوداء اما حقي
فقد تركته مخافة ان يرتد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فو الذي نفس علي
بيده لئن رمت واصحابك شيئا من ذلك لاسقين من دمائكم فان شئت
فاعرض يا عمر فتلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق
العرش الا خليت عنه فانا غير فاعلين شيئا تكرهه قال فخلا عنه وتفرق
الناس ولم يعودوا الى ذلك

في مناقب ابن شهراشوب

عاشت فاطمة بعد ابيها اربعين يوما وفي رواية اثنين وسبعين يوما
وفي رواية خمسة وثمانين يوما وفي رواية اربعة اشهر وفي رواية
محمد بن همام خمس وثمانون يوما وفي رواية الكافي خمسة وسبعون
يوما وفي بعض المناقب القديمة عاشت فاطمة بعد ابيها شهرين وفي
رواية اخرى ثلاثة اشهر وقال ابو جعفر بن علي عاشت فاطمة بعد ابيها
ستة اشهر وعنه عاشت شهرين وايضا عنه ثلاثة اشهر وفي عيون
المعجزات اربعين يوما وفي رواية اخرى خمسة وسبعون يوما كما في البحار
وفي رواية وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنه اربعين يوما وفي
خبر صحيح عن النبي ان فاطمة عاشت بعد ابيها اثنين وسبعين يوما و

وتسعين يوما وعليه الجمع من العلماء انتهى

نصف يوم وهو اصح الروايات التى ذكرناها فى الباب وهى سنة عشر ورواية
فى كتاب الدلائل ماتت فاطمة السابع والعشرين من جمادى الاخرى فى يوم السبت
وفى رواية محمد بن همام يوم العشرين من جمادى الاخرى فى يوم الثلثا
وفى مناقب ابن شهراشوب يوم الاحد سابع عشر ربيع الاول وفى كشف الغمة
اليوم الثالث من جمادى الاخرى وفى رواية العامة فى اواخر جمادى الاولى
وفى اختلاف الاخبار فى تعيين قبر الصّدّيقة الكبرى وفيه خمسة اقوال
فى مناقب ابن شهراشوب عن ابى جعفر الطوسى ان قبر فاطمة بيتها وايضا
فى المناقب ان فاطمة دفنت فى الروضة كما قال النبىّ ان بين قبرى ومنبرى
روضة من رياض الجنة وفى صحيح البخارى بين قبرى وبيتى وفى الموطأ و
الحلية وجامع الترمذى ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتى ومنبرى كما قال
النبى منبرى على ترعة من ترع الجنة قال احمد بن محمد ابو نصر سئلت عن
ابى الحسن عن قبر فاطمة قال تدفن فى بيتها وفى مناقب ابن شهراشوب ان
مضجع فاطمة فى البقيع يعنى بيت الاحزان وفى رواية بيتها وفى رواية
انها دفنت عند فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وفى خبر صحيح انها دفنت
فى الروضة فى قبر النبىّ و يؤيده ما فى البحار من انه لما حملها على والحسن و
الحسين وستة من الاصحاب واتوا بها الى القبر لما ولت خرجت يد فتناولتها
وانصرف امير المؤمنين وهاج به الحزن وقال السلام عليك يا رسول الله الخ
ولذا لم يعلم قبرها الى يوم القيمة خوفا عن ابن الخطاب كما ذكرناه انفا

فى العوالم

ان شفاعة الامة صداقها وعن مفراج النبوة انها قالت فى وصيتها
لعلى اذا دفنتنى فادفن معى هذا الكاغذ الذى فى الحقة فقال لها سيّد
الوصيين بحق النبى اخبرنى بما فيه قالت حين اراد ان يزوجنى ابى منك قال
لى زوجتك من على صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى
بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله يقول الله عزوجل

الجنة وما فيها صداق فاطمة قلت لا ارضى قال اى شىء تريدين
قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك فرجع جبرئيل ثم جاء
بهذا الكتاب مكتوب شفاعة امة محمد صداق فاطمة فاذا كان يوم
القيمة اقول الهى هذه قبالة شفاعة امة محمد ولقد ذكرنا انفا فى
الفصل العشرين والحادى والعشرين عن النبىّ انه قال يا على ان الله
زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك
مشى حراما وروى انه ينادى مناد يوم القيمة من احب فاطمة وذريتها
فليأخذ شعرا من مقنعة فاطمة ويمر على الصراط ويدخل الجنة بلا حساب

فى معالم الزلفى

ان لعيا وهى من حور الجنة نزلت عند مولد الحسين وقبلته وزفت
الجنان يوم مولده الفخرى فى كتابه قال روى عن ابن عباس قال لما
اراد الله تعالى ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده فى رجب
فى اثنى عشر ليلة خلت منه فلما وقعت فى طلقها اوحى الله عزوجل الى
لعياء وهى حور من حور الجنة والجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شىء
حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون
الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع
الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر فى
الجنة اذا اشرقت على الجنة نظرت جميع ما فى الجنة واضاءت الجنة
من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله تعالى اليها ان اهبطى الى دار الدنيا
الى بنت حبيبى محمد فانسى لها واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا
بالتسبيح والتقديس والثناء على الله واوحى الله الى جبرائيل وميكائيل
واسرافيل ان اهبطوا الى الارض فى قنديل من الملائكة قال ابن عباس و
القنديل الف الف ملك فبيناهم قد هبطوا من سماء الى سماء واذا فى السماء
الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها

من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر فى نفسه فقال ترى الله يعلم ما فى قرار هذا البحر وما يسير فى الظلمة وضوء النهار فعلم الله تعالى ما فى نفسه فاوحى الله اليه ان اقم فى مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك مما فكرت قال وهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحق فاطمة عليها السلام الحياء من لعيا لو تدر ما تفرش لها فبينا هى متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطت فى منزل فاطمة ولدت بالحسين فى وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته و نشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفل فى فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك فى والديك وهنئت الملائكة و جرائيل محمدا سبعة ايام بلياليها فلما كان فى اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد ائتنا بابنك حتى نراه قال فدخل النبى على فاطمة واخذ الحسين وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل عليه السلام فحله وقبل بين عينيه وتفل فى فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك فى والديك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين وبكى وبكى النبى و بكت الملائكة وقال له جرائيل اقرء فاطمة بنت نبيك منى السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سمى الله عزوجل اسمه حسينا وانما سمى الحسين لانه لم يكن فى زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله يا جرائيل تهنينى وتبكى قال نعم اجرك الله فى مولودك هذا فقال يا حبيبى جرائيل ومن يقتله قال شرذمة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبى خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جرائيل خابت ثم خابت من الله و خاضت فى عذاب الله ودخل النبى على فاطمة فاقراها من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقد من مولاى السلام واليه يعود السلام والسلام على جرائيل وهنئها النبى وبكى فقالت يا ابتا تهنينى وتبكى قال نعم يا بنية اجرك الله فى مولودك هذا فشهقت

شهقة

شهقة واخذت فى البكاء وساعدتها لعيا وصائفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدى وقرة عينى وثمرة فؤادى قال شرذمة من امتى يرجون شفاعتى لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت من رحمة الله وخاضت فى عذابه قالت يا ابتا اقرء جرائيل عنى السلام وقل له فى اى موضع يقتل قال فى موضع يقال له كربلاء فاذا نادى الحسين فلم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذى يخرج اخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جرائيل وعرج الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل فقال يا حبيبى اقامت القيمة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمدا بولده الحسين قال حبيبى جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك فى الرضا عنى فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبى ودعا بالحسين فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودى هذا عليك لا رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك عظيم قال ابن عباس والذى بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ولعيا تفتخر على حور العين بانها قابلة الحسين

ابن بابويه باسناده

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء فجعل يقول فى نفسه افوق ربنا جل جلاله شئ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلثون الف جناح ثم اوحى الله عزوجل له ان طر فطار خمسين عاما

انه

وفي نسخة خمسمائة عام فلم تبلغ راس قائمة من قوائم العرش فلما علم
الله عزوجل تعايبا اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل
عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه اجنحته ومقامه من صفوف
الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس
ليلة الجمعة اوحى الله عزوجل الى مالك خازن النيران اخمد النيران على خازن
اهلها كرامة مولود ولد لمحمد واوحى الى رضوان الجنان ان زخرف
الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تبارك
وتعالى الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف
الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت
ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنوا
محمدا بمولود واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وهنه وعزه وقل
له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق
وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد
يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار
مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن
اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الدنيا اذ مر بدردائيل
فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة
على الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني اليه
لاهنيه له فقال الملك بالذي خلقني وخلقك اذا هبطت الى محمد
فاقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سئلت ربك
عزوجل ان يرضى عني ويرد على اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط
جبرئيل على النبي فهنئاه كما امره الله عزوجل وعزاه فقال له النبي تقتله
امتي فقال له نعم يا محمد فقال له النبي ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم و
الله عزوجل بريء منهم قال جبرئيل انا بريء منهم يا محمد فدخل النبي على
فاطمة فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت يا ليتني

لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي وانا اشهد بذلك يا فاطمة
ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده
والائمة بعدي الهادي والمهدي والناصر والمنصور والشفاع
والنفاع والامين والمؤتمن والامام والفعال والعلام ومن يصلي خلفه
عيسى بن مريم فسكنت فاطمة عليها السلام ثم اخبر جبرئيل النبي بقصة
الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين وهو ملفوف
في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود لا بل
بحقك على الحسين وعلى جده محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد
عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه
وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين
بن علي عليه السلام وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

علل الشرايع

ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان
عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم
فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مومن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت
ذنوبه الى النار فتقرء بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة
وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانك لا
تخلف الميعاد فيقول الله عزوجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة
وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار و
وعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار
لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف
موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه مومنا فجذبته
جذبتيدها وادخلته الجنة فرات ابن ابرهيم

سهل بن احمد الديبوري باسناده عن الصادق قال قال جابر
لابي جعفر جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك
فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال حدثني ابو جعفر
ابي عن جدي عن رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء
والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلا منابرهم يوم القيمة ثم يقول
الله عز وجل يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء
والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور و ينصب لوصيي
علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلا منابرهم ثم
يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها
ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني و
سبطي و ريحانتي ايام حيوتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان
بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي
وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران
اين اسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن ذكريا فيقمن فيقول الله تبارك و
تعالى يا اهل الجمع لمن الكرام اليوم فيقول محمد و علي و الحسن و الحسين لله الواحد
القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد و علي و الحسن و
الحسين و فاطمة يا اهل الجمع طاطؤا الرؤس و غضوا الابصار فان هذه فاطمة
تسير الى الجنة فياتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها
من اللؤلؤ الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث
الله مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يسيروها على باب الجنة فاذا
صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد
امرتك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم
فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد
من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها
ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من

فيسيروا عن يمينها وبعث الله مائة الف ملك ليسيروا عن يسارها
وبعث اليها مائة الف ملك

الحب

الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في
في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا يقول الله يا احبائي ما التفاتكم
فقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان
يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا
من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة وانظروا من كساكم
لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم
غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله
لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات
نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان
لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر هيهات هيهات منعوا
ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون

امالي الشيخ المفيد ره

المجالس

عن ابن قولويه عن الحميري عن ابيه عن البرقي عن الثعلبي عن ابي
العباس الفضل بن عبد الملك عن الصادق عليه السلام قال
يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه
ثم قال اما سمعت الله يقول في اعدائكم اذا راوا شفاعة الرجل
منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم

از شهراشوب

عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله في رسالته
الى اصحابه قال واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان ينفعه
شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه

فرات ابن ابراهيم

عن سليمان بن محمد باسناده عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين يقول دخل رسول الله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة ولكن قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك فينا ولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جدبك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور وتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجه بنت خويلد اول المومنات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مزاحم فتسيرا نهما ومن معهما معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي المنادي من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى يجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن وعلي بن ابي طالب ويطلب ادم حوا فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة

بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء منك عن يسارك حواء واسيه فاذا صرت في اعلا المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذلي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوه في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه فتسمعين شهقتهم في جهنم ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين امنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظما الناس وهم لا يظمؤن فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنى عشر الف حور لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون الحديث

تفسير العياشي

عن خيثمة الجعفى قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفى جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلايق فى صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان فى النار راحة فيما هم فيه ثم يأتون ادم فيقولون انت ابونا وانت نبى فاسئل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم خلقنى ربى بيده وحملنى على عرشه واسجد لى ملائكته ثم امرنى فعصيته ولكنى ادلكم على ابنى الصديق الذى عاش فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم انى قلت ان ابنى من اهلى ولكنى ادلكم على من اتخذه الله خليلا فى دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم انى قلت انى سقيم ولكنى ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم انى قتلت نفسا ولكنى ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكنى ادلكم على من بشرتكم فى دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبد الله ما من نبى ولد من ادم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتى دار الرحمن وهى عدن وان بابها سعته ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح لى قال فاذا نظرت الى ربى مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلى ولم يمجده احد كان بعدى ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك قل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسى ونظرت الى ربى مجدته

تمجيدا افضل من الاول والثانى والثالث ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسى اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى اقضى عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش ثم يدعى بابرهيم فيحمل على مثلها فيجئ حتى يقف عن يمين رسول الله ثم رفع رسول الله يده فضرب على كتف على بن ابى طالب ثم قال ثم تؤتى والله بمثلها فتحمل عليه ثم تجئ حتى تقف بينى وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يول كل قوم ما كانوا يتولون فى دار الدنيا فيقولون بلى واى شئ عدل خير قال فيقوم الشيطان الذى اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذى اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى يبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يول كل فريق من كانوا يتولون فى دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معوية فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم على بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن على فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعنى من كان يتولانى وكانى بكما معى ثم يؤتى بنا فيجلس على العرش ربنا فيؤتى بالكتب فنرجع فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك فما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد

على فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم

نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون ثم جائته جارية له فقالت ان فلانا القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا

تفسير العياشي

عن عيسى بن الضحاك عن ابي عبد الله ع ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله فاسئلوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت الشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب اتروني مؤثرا عليكم غيركم ثم قال ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فياتون نوحا فيسئلونه الشفاعة فقال هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابرهيم فياتون الى ابرهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا الى موسى فيؤتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقول الى من فيقال ائتوا محمدا فياتونه فيسئلونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى ياتي باب الجنة فياخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيدخل من باب الجنة فيخر ساجدا ويمجد ربه ويعظمه فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسال شيئا الا اعطاه الله اياه **بيان** قوله قد رفعت حاجتي الى غيري والحاصل اني ايضا استشفع من غيري فلا استطيع شفاعتكم ويمكن ان يقرء على بناء المفعول كناية عن رفع الرجاء اي رفع عني طلب الحاجة لما صدر مني من ترك الاولى **في الحديث الطويل**

عن النبي قال ان الله تعالى اذا بعث الخلايق من الاولين والاخرين نادى مناد ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فتغض الخلايق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض بصره عنها الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من اولادهم فانهم محارمها واولادها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيمة فينادي مناد ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها اكثر من الف فئام والف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد قال الف الف ينجون بها من النار

فصل تظلم فاطمة في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر

امالي الصدوق والطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحول عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى

يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق وشهيد الا غضوا ابصارهم حتى
تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزخ بنفسها عن
ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني و
بين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي و
ابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني
ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة
ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله
اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقفون وقد احاط
بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله اول شخص تدخل الجنة فاطمة اقول ان
هذه الاخبار صريحة في ان الاولين والاخرين حتى اولوا العزم من
الانبياء محتاجون الى شفاعة فاطمة كما ذكرناه في فصل صداقها فراجع

عيون اخبار الرضا ع

بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله
تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر
اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب
على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنت محمد الجنة على احسن الصورة و
احسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل
بها سبعون الف جارية صح عنه وعن ابائه مثله **بيان**
قوله قد عجبت في بعض النسخ بالباء الموحدة على بناء المفعول من
باب التفعيل اي جعلت عجيبة لغسلها بماء الحيوان وفي بعض النسخ
بالنون كناية عن الغسل به او كونها بحيث لا يموت ابدا من يلبسها وقال
الجزري في الحديث يزف علي بيني وبين ابرهيم الى الجنة ان كسرت الزاء
فمعناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من

ثواب الاعمال

زفت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها
ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور
عن رجل عن شريك يرفعه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا
ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في
قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة
واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا فيغضب الله عز
وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام
حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها
التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القران فتلتقطهم فاذا
صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها
وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت
لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس
كمن لا يعلم **ايضاح** المراد بحملة القران الذين ضيعوه وحرفوه

تفسير علي بن ابرهيم

ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان اطفال
شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام

كتاب المحاسن

ابن ابي نجران والبزنطي معا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن احدهما
عليه السلام قال اذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور
فيهن صورة احسنهن وجها وابهاهن هيئة واطيبهن ريحا وانظفهن
صورة قال فيقف صورة عن يمينه واخرى عن يساره واخرى بين
يديه واخرى خلفه واخرى عند رجله وتقف التي هي احسنهن

فوق رأسه فاذا اتى عن يمينه منعته التى عن يمينه ثم كذلك الى ان
يؤتى من الجهات الست قال فيقول احسنهن صورة ومن انتم جزاكم الله
خيرا فيقول التى عن يساره انا الزكوة وتقول التى بين يديه انا الصيام
وتقول التى خلفه انا الحج والعمرة وتقول التى عند رجليه انا بر من وصلت
من اخوانك ثم يقلن من انت فانت احسننا وجها واطيبنا ريحا وابهانا
هيئة فيقول انا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما

فى الامالى عن الباقر عليه السلام

انه سئل عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف موقف الحساب فيكون
الله تعالى هو الذى يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس
فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها
حسنات واظهروها للناس ويقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد
سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية فهى فى المذنبين
من شيعتنا خاصة وعن الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان
الله ليتحمل من محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان
منهم على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كونى حسنات
وفى العيون عنه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل
لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد
ثم يقول لسيئاته كونى حسنات والقمى عنه قال اذا كان يوم القيمة
اوقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته

فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه
حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاته
حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان
لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات
الاخبار فى هذا المعنى كثيرة وفى حديث ابى اسحق الليثى عن الباقر الذى
ورد فى طينة المؤمن وطينة الكافر ما معناه ان الله سبحانه يامر يوم
القيمة بان ناخذ حسنات اعدائنا فترد على شيعتنا وتوخذ سيئات
محبينا فترد على مبغضينا قال وهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات
اعدائنا سيئات وفى روضة الواعظين عن النبى ما جلس قوم يذكرون
الا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات
اقول وقد نقل بعض المحدثين عن بعض تفاسير القرآن عن الصادق
ان امير المؤمنين بعد ان قتل عمرو ابن ود يوم الخندق وجزم بمشيه الى النبى و
راسه بيده وخاطب الراس الكثيف وقال لا تحسبن الله خاذل دينه
وغيره فنزل جبرئيل قبل ان يصل الى النبى وقال السلام عليك يا رسول
الله ربك يامرك بتبليغ السلام على على ثم يقرؤك السلام ويقول
لك قل لعلى لك المنة على اليوم اطلب ما شئت فوصل امير المؤمنين
الى النبى فاخبره بما جاء به جبرئيل فقال اريد ان احاسب شيعتى
وفى خبر اخر اريد ان احاسب محبى وقال جبرئيل اطلب غير هذا فقال
امير المؤمنين ما اريد الا هذا فصعد جبرئيل ثم نزل وقال ان الله
يقول قل لعلى اطلب ما شئت وقال على عليه السلام اريد حساب
شيعتى ومحبى قال جبرئيل اطلب غيره وقال عليه السلام ما اريد
غير هذا فصعد جبرئيل الى السماء ونزل وقال ربك يقول انت
مولاهم وانا ربهم وما اريد ان تطلع على اسرارهم اطلب غير هذا ثم قال
جبرئيل يا رسول الله ان الله يامرك ان ينصب بساطين وسرادقات فى

ناحية من المحشر من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض
ومن بواقي الجواهر فيتحير اهل المحشر من لمعات نور تلك الفسا طيط و
السرادقات وشدة ضوئها قيل هل هن للانبياء او للاوصياء فيقال
لا للانبياء ولا للاوصياء بل للمحب على كرامة لمولاهم اما المحبين
فهم قاعدون في تلك الخيام فيجئ النداء من بطنان العرش من قبل
الله عز وجل اقرء كتابك فيبتدئ العبد بالقراءة الى ان يصل الى المعصية
فيخجل فيسكت فيجيئه النداء لا تقرء هذا اقرء غيره نحن عفوناه للكرامة
لمولاك علي ثم يصل الى معصية اخرى فيخجل ويسكت فيقول الله تعالى
اقرء وما تقرء حياء عن الله عز وجل فيقول الله له اما تنظر الى صحيفتك
فينظر اليها ولا يرى فيه معصية فيقول له محوناه كرامة لمولاك علي
وهكذا الى ان يصل الى معصية اخرى فيخجل ويسكت الى ان يجيئه
النداء من قبل الله عز وجل انظر اليها وينظر فاذا مكتوب في مكانها حسنة
فيقول يا ربي ما فعلت هذا فيقول الله بدلناها الحسنة لمولاك علي امير
المؤمنين عليه السلام فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ثم قال
والله هم هم يعني شيعة امير المؤمنين وفي حديث اخر قال امير المؤمنين يوم
الخندق اي شئ اسئل عن ربي فاجابه رسول الله فقال حساب شيعتك
ومحبيك فسئل علي هكذا في تفسير قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم رجوعهم ومسيرهم بعد الموت ثم علينا حسابهم جزاؤهم
على اعمالهم

في الكافي عن الباقر عليه السلام

اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب
دعي رسول الله ودعي امير المؤمنين فيكسى رسول الله حلة خضراء تضئ
ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ويكسى رسول الله حلة وردية
يضئ لها بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عندها
ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة

واهل النار النار وعن الكاظم ع الينا اياب الخلق وعلينا حسابهم
فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله تعالى في
تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه
منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل وفي الامالي
عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا
فما كان لله سئلنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم

في ثواب الاعمال والمجمع عنه ع

من ادمن قراءة هل اتيك حديث الغاشية في فريضة او نافلة غشاه
الله برحمته في الدنيا والاخرة واتاه الامن يوم القيمة من عذاب النار

يوم الخندق في قصة الاحزاب

افترقوا سبعة عشر فرقة وهو مع كل فرقة يحصدهم بالسيف
البرسي قال روى المقداد ان عليا يوم قتل عمرو كان واقفا على
الخندق ويمسح الدم عن سيفه ويجول في الهواء وهو يتلو فاذا نفخ
في الصور فلا انساب بينهم قد افترقوا سبع عشر فرقة وهو خلف الكل
منهم يحصدهم بسيفه وهو في مكانه لم يبرح

باب حصن خيبر

اهتزت السموات والارضون السبع وعرش الرحمن في يوم خيبر لما
جاءت صفية الى رسول الله وكانت من احسن الناس وجها
فرأى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك فقالت ان
عليا لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه
من النظارة وارتجف بي السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير
فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما

هذا الباب هز الحصن فاهتزت السموات السبع والارضون السبع
واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سئله عمر فقال
يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلاثة ايام خميصا فهل
قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعت بقوة بشرية ولكن قلعتها
بقوة الهية بنفس بها مطمئنة مرضية

سيف علي اثقل من مداين لوط

على يد جبرئيل وفي ذلك اليوم لما شطر مرحبا شطرين والقاه مجدلا
جاء جبرئيل من السماء متعجبا فقال له النبي ممّ تعجب فقال ان الملائكة
تنادي في مواضع جوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو
الفقار واما اعجابي فاني لما امرني ربي ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم
وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة
العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمعت حملة العرش صياح
ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم
اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان
اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور الحامل
لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه
على اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده
في الهواء

روض الجنان

قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله في حمله ورميه و
اتراسه وانما عجبنا من اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبي
يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما
معلقين فقلت هذا اعجب جلاه على الهواء فقال ليستا على الهواء وانما
هما على جناحي جبرئيل يوم صفين كان في كتيبة معوية

عشرون الف فارس يرى كل واحد منهم ان عليا يقفا اثره

السيد المرتضى في عيون المعجزات

قال روى اصحاب الحديث عن عبد الله بن العباس انه قال عقمت النساء
ان ياتين بمثل علي بن ابي طالب فوالله ما سمعت وما رايت رئيسا يوزن
به والله لقد رايته بصفين وعلى راسه عمامة بيضاء وكان عينيه
سراجا سليطا وعينا ارقم وهو يقف على شرذمة من اصحابه يحثهم على
القتال الى ان انتهى الي وانا في كنف من الناس فلما خرج خيل المعوية
المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون الف ذراع على عشرين الف اشهب
متسربلين الحديد متراصين كانهم صحيفة واحدة ما يرى منهم الا الحدق
تحت المغافر فاقشعر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امير المؤمنين هذه الحالة
منهم قال ما لكم يا اهل العراق ان هي الا جثث ماثلة فيها قلوب طائرة
ورجل جراد دفت فيها ريح عاصف في شداد الشيطان الجمتهم والضلالة
وصرخ بهم ناعق البدعة فتنتهم ماهم الا جنود البغاة وجحجحة المكاثرة
لو مستهم سيوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش في النار ولرايتموهم
كالجراد في يوم الريح العاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة
وادرعوا اللامة وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل السل وانظروا الخزر
واطعنوا الوخز وتنافحوا بالظبى وسلوا السيوف بالرماح والنبل وعاودوا
انفسكم الكر واستحيوا من الفر فانكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله
ووصيه فانه عار باق في الاعقاب عند ذوي الاحساب وفي الفرار
النار يوم الحساب وطيبوا من انفسكم نفسا واطووا عن احسابكم
كشحا وامشوا الى الموت مشيا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق
المطنب واضربوا ثبجه وان الشيطان راقد في كسره نافخ حضنيه مفترش
ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص عقبا فاصمدوا له صمدا فانه
ينجلي الباطل عن الحق وانتم الاعلون الا فاثبتوا في المراكب وعضوا على

التواجد فانه ابا للسيوف عن الهام فاضربوا بالصوارم فشدوا
فيها وانا شاد فحمل على الكتيبه واحملهم حتى خالطهم فلما دارهم دور
الرحى المسرعة وثار العجاج فما كنت ارى الا رؤسا بادرة وابدانا طائحة
وايدا طايحة وقد اقبل امير المؤمنين وسيفه يقطر دما وهو يقول
قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وروى ان من
نجا منهم رجعوا الى عند معاوية فلامهم على الفرار بعد ان اظهر تحرق
الحزن على ما حل بتلك الكتيبة فقال كل واحد منهم كيف كنت رايت عليا
وقد حمل علي وكلما التفتت وراي وجدته يقفا ثري فتعجب معوية وقال
هو ويلكم ان عليا لواحد كيف وراء جماعة متفرقين اليهودي الذي عبر
الماء على برطة باسم امير المؤمنين ونظر الى الماء فجمد البرسي قال روى
صاحب عيون اخبار الرضا قال ان امير المؤمنين مر في طريق فسايره خيبري
فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطة وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين
يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت فقال امير المؤمنين مكانك ثم
اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه
وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء جمدا فقال فما قلت انت
حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم
فقال له امير المؤمنين وما هو انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم
اسلم

الحجر الذي صار ذهبا باسم امير المؤمنين

البرسي عن عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرأى في وجهي كآبة فقال
ما لك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا و
اقض عنه دينك فقال انه حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يحول لك
ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال له خذ منه حاجتك
فقلت وكيف لي يلين فقال يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان
باسمي الان الله الحديد لداود وقال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت

منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي بان يصير حجرا كما كان

الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفاحة ثم الانقلاب فهر احجرا

حل نسخه

السيد المرتضى قال الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر رفعه
الى محمد بن ابان بن لاحق النخعي رفع الله درجته انه سمع مولانا الحسن
الاخير الزكي يقول سمعت ابي يحدث عن جده علي بن موسى عليه السلام
انه قال اعتل صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه فعاده
مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في جماعة من اصحابه فلما استقر
بهم المجلس فرح صعصعة فقال امير المؤمنين لا تفتخرن على اخوانك
بعيادتي اياك ثم نظر الى فهر في وسط داره فقال لاحد اصحابه ناولنيه
فاخذه منه وادارة في كفه واذا به سفرجلة رطبة فدفعها الى احد اصحابه
وقال قطعها قطعا وادفعها الى كل واحد منا قطعة والى صعصعة
قطعة والي قطعة ففعل ذلك فادار مولانا القطعة من السفرجل في
كفه فاذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع
الى كل واحد قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل الرجل
فادار مولانا القطعة من التفاحة السفرجلة فاذا هي حجر فهر فرمى به الى
صحن الدار فاكل صعصعة القطعتين واستوى جالسا وقال شفيتني
وازددت في ايماني وايمان اصحابك صلوات الله عليك ورضوانه انه
ادى عمر رسول الله وعند امير المؤمنين فوس واهلا بها ثعبان

السيد المرتضى في عيون المعجزات والبرسي

في كتابه وغيرهما واللفظ للسيد المرتضى عن المفضل بن عمر رفع الله
درجته انه قال سمعنا الصادق يقول ان امير المؤمنين بلغه عن عمر بن
الخطاب شيء فارسل سلمان رضي الله عنه وقال قل له بلغني عنك

كيف وكيف وكرهت ان اعتب عليك في وجهك وينبغي ان لا تذكره الا الحق فقد اغضيت على القذاء الى ان يبلغ الكتاب اجله فنهض اليه سلمان رضي الله عنه وبلغه ذلك وعاتبه ثم اخذ في ذكر مناقب امير المؤمنين ووصف فضله وبراهينه فقال عمر بن الخطاب يا سلمان عندي كثير من عجائب امير المؤمنين علي ولست منكرا فضله الا ان يتنفس الصعداء ويطري البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رايت منه فقال عمر يا اباعبد الله خلوت ذات يوم بابن ابي طالب في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع من ان رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال نفر من الملائكة وفيهم رسول الله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها صيحون فخرجت لاسلم عليه فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فضحكت تعجبا حتى استلقيت على قفاي فقلت رجل مات وبلي وانت تزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه من العجائب ومما لا يكون فغضب وتطلع وقال اتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا الامر مما لا يكون قال فان رايتك حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما انت عليه قلت نعم فقال قم معي فخرجت معه الى طرف المدينة فقال غمض عينيك فغمضتهما فمسحهما بيده ثلث مرات ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا انا والله يا اباعبد الله برسول الله في نفر من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله متعجبا انظر اليه فلما اطلت قال لي نظرته قلت نعم قال فغمض عينيك قال فغمضتهما ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا لا عين ولا اثر قال سلمان رضي الله عنه فقلت له هل رايت من علي غير ذلك قال نعم لا اكتمه عنك خصوصا استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبان وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما حصلنا في الجبان رمى

بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ففغرفاه واقبل نحوي ليبلعني فلما رايت ذلك طار روحي وتنحيت وضحكت في وجه علي وقلت الامان اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع كلامي استغرق ضاحكا وقال لطفت في الكلام وانا اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه فاذا هو قوسه التي كانت بيده ثم قال يا اباعبد الله فكتمت ذلك عن كل واحد واخبرتك به يا اباعبد الله انهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان عبد الله وابو طالب ياتون بامثال ذلك في الجاهلية هذا وانا لا انكر فضل علي وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عليه بالجميل انه في حفر الخندق يحفر وجبرئيل يكنس التراب ويعينه ميكائيل

الشيخ في مصباح الانوار

باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال له النبي بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يعين احدا قبله من الخلق ثم قال النبي لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين سكون في جعه ليلة مبيته على الفراش وذهاب الورم من اذاء المشركين وانقطاع الحديد من رجله لما او نحوه وغير ذلك

السيد الرضي في الخصائص

باسناد مرفوع قال قال ابن الكوا الامير المؤمنين اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابابكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

معنا فقال امير المؤمنين ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله
وقد طرح على ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل هراوة فيها شوكها
فلم يبصروا رسول الله حيث خرج فاقبلوا على يضربوني بما في ايديهم
حتى تنفط جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال
بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد
وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا انا كذلك
اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كنت
اجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا اخر يقول
يا علي فاذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتا اخر يقول يا علي
فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقمت وخرجت وقد كانوا جاؤا بعجوز
كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم
ان الله جل جلاله باهى بي الملائكة ليلة مبيته على الفراش

ابن شهراشوب من طريق المخالفين

والاصحاب قال الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وابو السعادات
في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة
من اصحابنا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة
والبرقي وابن فياض والعبدكي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن
عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله اوحى الله تعالى الى
جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه
فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل
علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد نبي فاثره بالحيوة على نفسه
ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا واحفظاه
من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه و
جعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك

الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله الاية

ابن بابويه قال حدثنا احمد

الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسني قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني
احمد بن التغلبي قال حدثني محمد بن عبد الحميد قال حدثني حفص بن منصور
العطار قال حدثنا ابو سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام في حديث مناشدة امير المؤمنين وابي بكر وقد
ذكر له مناقبه وابو بكر يوافقه على ان المناقب له دونه وهي سبعون
منقبة الى ان قال امير المؤمنين فانشدتك بالله انت الذي جاءك
الله عز وجل بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل واضفت محمدا او
ولده ام انا قال فبكى ابو بكر قال بل انت

في كتاب فضائل شاذان جبرئيل القمي

وفي كتاب مدينة المعاجز روي ان جبرئيل و

ميكائيل واسرافيل وعزرائيل تفخر كل من الاخر فقال جبرئيل انا افضل
منكم لاني حامل الوحي منزل التورية والانجيل والزبور والصحف و
القران وكان معلم امير المؤمنين وقال ميكائيل انا افضل منكم لاني
كنت عند قائمة من قوائم العرش مشغولا بالعبادة وجاء النداء من
عند الله تبارك وتعالى ان انزل يا ميكائيل الى الارض وحرك مهد ولينا
امير المؤمنين وتغناه وقال عزرائيل انا افضل منكم لاني ما قبضت روح
اهل العالم واقبضها الا بحكم امير المؤمنين وقال اسرافيل انا افضل منكم
لاني كنت في السماء السابعة فجاء النداء من عند الله عز وجل يا اسرافيل
لقد خطب ولينا امير المؤمنين في جامع الكوفة خطبة فصيحة بليغة
لم يخطب بها احد من خلقي وتعجب الملائكة من منطقه فانزل الى وليي

وقبل فمه ووجهه وكالة منا وتعظيما له فانا افضل لاني كنت وكلام من
الله في العلل في حديث طويل قال الصادق ان محمدا و
عليا صلوات الله عليهما كانا نورا واحدا بين يدي الله عز وجل
قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت
له اصلا وقد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما
هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة
اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي
ولولاهما ما خلقت خلقي الخبر وروي في المعتبر ان امير المؤمنين
صعد على منبر الكوفه فقال ما معناه ان المراد بالوالدين في قوله
تعالى وبالوالدين احسانا انا ورسول الله فقام اليه رجل من اهل
المسجد فقال له يا ابن ابي طالب سحرت اهل الحجاز واتيت لتسحر اهل
العراق بتاويلات القرآن فرمقه بطرفه فان هو قد صار غرابا ابقع
فطار من بين القوم ووقع على حائط والمسجد يزعق والناس ينظرون
اليه فقال بعضهم لبعض قد بلغ من سحر ابن ابي طالب انه يمسخ الرجال
والله لئن لم نغاجه بالقتل ليصنع بكم ما صنع بصاحبكم وكان عدة
القوم ثلاثين الفا فنعاقدوا انه اذا جاء صلوة الجمعة وفرغ من الخطبة
ونزل ويسجد بادوا اليه بسيوفنا كلنا فنضربه بها حتى لا يعرف له قاتل
فلما اتى يوم الجمعه تقلدوا بسيوفهم واتوا الى المسجد فلما سجد امير المؤمنين
في الركعة الاولى قبض كل واحد منهم قائمة سيفه ليخرجه من جفنه
فما اتى في ايديهم سوى قبضات السيوف فتعجبوا وكان بعض مواليه
معهم قال فاتيته في بيته وحكيت لهم كيد القوم وتسويلهم وما
جرى عليهم من فقد سيوفهم فقال لي اذا كان غدا فقال لنا
اول النهار فاتيته في الغد فقال لي اخرج الى ظهر الكوفة حتى تبلغ
الى موضع كذا وكذا فاذا وصلت اليه ترى قافلة مقبلة يتقدمها
رجل على بغلة فتقدم اليه وقل ان امير المؤمنين عليه السلام

ارسلني اليك وهو يقول سلم الى هذه القافلة وارجع سالما
فلما بلغت الى ذلك الموضع رايت ذلك الرجل يقدم القافلة
فقلت له ما قال لي فقال هذه القافلة خذها اليه فرجع فاتيت
بالقافلة اليه فطرحت الاحمال عنده ولم ادر ما فيه فقال لي
ادع لي فلانا وفلانا يعني جماعة من شيعته ومواليه فدعوتهم فلما
اتوا اليه قال لي اخرج ما في هذه الحمول فلما خليتها فاذا هي حدائد
السيوف فعددتها فاذا هي ثلثون الفا فقسمها بين مواليه وشيعته
وخرجوا ليبيعها في الاسواق وباعوها على اولئك القوم فعرفوها واشتروها
باعلا ثمن فاتيت اليه وقلت له يا امير المؤمنين ما هذا السيوف فقال
هي سيوفهم وذلك انهم لما ارادوا المكر ارسل الله اليهم ثلثين الفا
من الملائكة فاخذ كل ملك بسيف واحد من القوم وجمعوها واتوا
بها مع ذلك الرجل الذي رايته تفسير الامام قال علي بن
ابي طالب سمعت رسول الله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة و
لحقنا عليهم اعظم من حق ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من
النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقال انا
وعلي ابوا هذه الامة ونحن الوالدان المامور برنا في محكم الكتاب و
ذانك الابوان الظاهران سببان في ايجاد الولد واما هما فهما السببان
في ايجاد العالم كما في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك
وعن العالم صاحب البهبهاني ولولا علي لما خلقتك وعن
صاحب بحر المعارف
ولولا فاطمة لما خلقتكما ويؤيده قول امير المؤمنين ان فاطمة بقية
النبوة وفي خبر انها برزخ بين بحري النبوة والامامة ويدل عليه
قول النبي فاطمة بضعة مني وانا منها ويعضد قول البهبهاني ما يدل
على الخلافة والوصاية بلا فاصلة كما لا يخفى على البصير في يوم الغدير
من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقال افضل والديكم واحقهما

بشكر محمد وعلى

في كتاب فضائل شاذان بن جبرئيل القمي

روى ان زمزم افتخر على الفرات فجعل فيه جزء من الصبر وروى ان الكعبة
المعظمة افتخرت بانها اشرف البقاع لان جميع الجن والانس مامورون ان
يتوجهوا اليها في الصلوة ويطوفوا حوله مع الشدة وكان منهم اليها
ودفن اموانهم اليها فجاء النداء لا تفتخري يا كعبة فاني خلقت البيت
المعمور وجعلته اشرف منك الف مائة مرة وخلقت العرش وجعلته افرغ
منك ومن بيت المعمور مائة الف مرة وخلقت ارض طيبة قبل خلقك و
قبل خلق جميع الارضين باربع وعشرين الف سنة وجعلت شرافتها
وعظمتها اكثر منك ومن العرش والبيت المعمور بمائة الف مرة و
لولم يكن لحرمتها ما خلقتك ولا خلقت السموات والارضين فقال يا
رب وما تلك الارض فقال هذه ارض جعلت تربتها شفاء من كل
داء فقالت يارب فاوضح لي قال ارض امرت ملائكة العرش ان يزوروها
كل يوم ويصعدوا بتربتها الى العرش للبركة فقالت يارب فاوضح لي
اي ارض هي قال الله تعالى هي ارض قد حلفت ان لا اعذب من دفن فيها
ولا احاسبه يوم القيمة فقالت يارب فاوضح لي اي ارض هذه قال تعالى
فاني اليت قبل السموات والارض باربعين الف عام ان هذه الارض
الطيبة ومن عليها ان اصعدها يوم القيمة الى السماء واضعها فوق
العرش فقالت يارب فاوضح لي قال تعالى هي ارض من سجد على تربتها
مرة واحدة فكانما سجد لي الف عام وحج بيتي الف عام ثم قالت اوضح
لي حتى اعرفها فقال تعالى هي ارض تقتل فيها سبط النبي المختار وسيد
شباب اهل الجنان ابي عبد الله الحسين ويدفن فيها مع عترته الطاهرة
واصحاب البررة فبكت بكاء شديدا ولعنت قاتليه كثيرا

وفي كامل الزيارة

بسنده عن الصادق قال ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني
بيت الله على ظهري اناني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله
وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل به فيما اعطيت به
ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا
تربة ارض كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلاء لما خلقتك
ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني دنيا متواضعا
ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخطت بك
وهويت بك في نار جهنم

وفيه عن صفوان الجمال

قال سمعت الصادق يقول ان الله تبارك وتعالى فضل الارضين
والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما
من ماء والارض الا عوقب لتركه التواضع لله حتى سلط الله
على الكعبة المشركين وارسل الى زمزم ملحا فافسد طعمه وان كربلاء و
ماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك الله
عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله فقد تفاخرت الارضون والمياه
بعضها على بعض قالت انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتي
ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني
بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها بالحسين واصحابه

مخاطبة ذي الفقار له ع

الراوندي روى عن الصادق ع انه قال لما قتل على عمرو بن عبد ود
اعطى سيفه الحسن وقال لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلي
عند النبي ص في وسطه نقطة لم تنق قال اليس قد غسلته الزهراء
قال نعم قال فما هذه النقطة قال النبي يا علي سل ذا الفقار يخبرك

فهزه وقال اليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله السيف فقال لي ولكنك ما قلت بي بغض الى الملائكة من عمرو بن عبدود فامرتني فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي فلا تنصيني مرة يوما الا وزارتني الملائكة وصلت عليك

حكايت الافعي الذي خرج من باب الفيل

ثاقب المناقب ايضا عن الحارث الاعور قال بينا امير المؤمنين يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا اقبل افعي من باب الفيل راسه اعظم من راس البعير يهوي الى المنبر فتفرق الناس فرقتين وجاء حتى صعد على المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين فاصغى اليه باذنه فاقبل اليه مليا ثم مضى فلما بلغ باب الفيل الى ان انقطع اثره فلم يبق مؤمن الا قال هذا امير المؤمنين ولم يبق منافق الا قال هذا من سحره فقال صلوات الله عليه ايها الناس هذا الذي رايتم وصي محمد على الجن وقد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء لم يدر ما المخرج منها فاتاني في ذلك و تمثل في هذا المثال يريكم فضلي ولتعلموا تفضلي عليكم منكم حديث الجني الذي كان عند رسول الله البرسي قال اخر اصحاب التواريخ ان رسول الله كان جالسا عنده جني يساله عن قضايا مشكله فاقبل امير المؤمنين فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله قال عن من قال من هذا الشاب المقبل قال النبي وما ذاك قال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبي هو ذاك حديث جني اخر البرسي قال بهذا الاسناد ان جنيا كان جالسا عند رسول الله فاقبل امير المؤمنين فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجاء ني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة

الى الان لم تندمل فنزل جبرئيل فقال الحق يقرؤك السلام ويقول لك اني لم ابعث نبيا قط الا جعلت معه عليا سرا وجعلته معك جهرا

حديث جني اخر من طريق المخالفين

ما رواه صاحب الفضائل العشرة ان جنيا كان جالسا في مجلس رسول الله فدخل علي فغاب الجني فلما خرج علي عاد الجني الى مكانه فقال له النبي لم غبت عند حضور علي فقال يا رسول الله ان عليا جرحني قال وكيف ولم تظهر الا في زمن سليمان ثم قال ان الله تعالى خلق ملكا على صورة علي يقاتل مع الانبياء **وفي خبر** انا امير المؤمنين قال لرميلة وكان قد مرض وابتلى وكان من خواص شيعته وقال له وكعت يا رميله ثم رايت خفافا فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادريك قال يا رميله ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا بمرضه ولا حزن حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه

روي في مصباح الانوار في حديث طويل

انه قال عزرائيل ان الله عز وجل امرني بقبض ارواح الخلائق ما خلا روح محمد و روح علي بن ابي طالب عليهما السلام فان الله تعالى يتوفيهما بمشيته وفي حديث اخر فان الله تعالى يقبض روحهما بقدرته عز وجل وقال النبي خلق الله عليا في صورة عشر انبياء جعل راسه كراس ادم و وجهه كوجه نوح وفمه كفم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده كيد عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان ووجهه كوجه يوسف وعينه كعيني وانا خاتم الانبياء وعلي وصيي وخليفتي من بعدي وصلى الله عليه واله الطاهرين ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود قال قال لي مولائي يوما انني سيفي

فجثه به فوضعه على كتفيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى
غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل سيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين
كنت فقال ان نفوسا في الملأ الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت
يا مولاي وامر الملأ الاعلى اليك فقال انا حجة الله على خلقه من اهل
سمواته وارضه وما في السماء من ملك يخطر قدما عن قدم الا
باذني وفي يرتاب المبطلون انكر هذا الحديث قوما وجعلوه من الخرف
فقالوا كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف فقلت في جواب من
انكر ان عليا ليس كاحاد الناس والا لكان احاد الناس كعلي وذلك
غير جائز واين النور من الظلام والارواح من الاجسام وكيف لا ينكر
صعود النبي و ينكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام
ولا في الرفعة والمقام

روى في كتاب فضايل شاذان جبرئيل القمي

بسنده ان النبي كان جالسا ذات يوم وعنده علي بن ابي طالب اذ دخل
الحسين فاخذه النبي واجلسه في حجره وقبل بين عينيه وشفتيه
وكان للحسين ست سنين فقال علي يا رسول الله اتحب ولدي الحسين
فقال النبي فكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي فقال علي يا رسول
الله اينا احب اليك انا ام الحسين فقال الحسين يا ابه من كان اعلا
شرفا فكان احب الى النبي واقرب اليه منزلة فقال علي لولده الحسين
اتفاخرني يا حسين قال نعم يا ابت ان شئت فقال له الامام يا
حسين انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى انا خازن
علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقين الى الجنة انا قاضي الدين
عن رسول الله انا الذي عمه سيد الشهداء في الجنة انا الذي اخوه
جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا حامل سورة التنزيل الى الملائكة
بامر الله تعالى انا الذي اختارني الله من خلقه انا حبل الله المتين

الذي امر الله خلقه ان يعتصموا به قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا انا نجم الله الزاهر انا الذي تزوره ملائكة السموات انا لسان
الله الناطق انا حجة الله على خلقه انا يد الله القوي انا وجه الله
في السموات انا الذي قال الله في وفي حقي بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون انا عروة الوثقى التي لا انفصام لها والله
سميع عليم انا باب الله الذي يؤتى منه انا علم الله على الصراط انا بيت
الله الذي من دخله كان آمنا فمن تمسك بولايتي ومحبتي امن من النار
انا قاتل الناكثين والمارقين انا قاتل الكافرين انا ابو اليتامى وانا كهف
الارامل انا عم يتساءلون عن النبأ العظيم عن ولايتي يوم القيمة
وقوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم انا نعمة الله التي انعم على خلقه
انا الذي قال الله في وفي حقي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فمن احبني كان مؤمنا مسلما كامل
الدين انا الذي اهتديتم به انا الذي قال الله في وفي عدوي وقفوهم
انهم مسئولون عن ولايتي يوم القيمة انا الذي اكمل الله تعالى بي الدين
يوم غدير خم وخيبر انا الذي قال رسول الله في من كنت مولاه فعلي مولاه
انا صلوة المؤمن انا حي على الصلوة انا حي على الفلاح انا حي على
خير العمل انا الذي نزل الله على اعدائي سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع يعني من انكر ولايتي وهو نعمان بن الحارث
اليهودي انا داعي الانام الى الحوض الكوثر فهل داعي الانام الى الحوض
غيري انا ابو الائمة الطاهرين انا ميزان القسط يوم القيمة انا يعسوب
الدين انا قائد المؤمنين الى الخيرات والغفران الى ربي انا الذي اصحابي
عند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء
والصديقون وعند ربهم يفرحون انا الذي عنده ديوان الشيعة
باسمائهم انا الذي لشيعته امان وهم يهتدون انا الذي شيعتي
يدخلون الجنة بغير حساب انا عون المؤمنين وشفيعهم عند ربي الجبار

انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم
بدر وحنين انا مردى الكماة يوم احد انا ضارب عمرو بن عبد ود يوم
الاحزاب انا قاتل مرحب انا قاتل فرسان خيبر انا الذى قال فى جبرئيل
الامين لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على انا صاحب فتح مكة انا
كاسر اللات والعزى انا هادم الهبل الاعلى ومناة الثالثة الاخرى انا
علوت على كتف النبى وكسرت الاصنام انا الذى كسرت يعوق ويغوث
ونسرى انا الذى قاتل الكفار فى سبيل الله انا الذى تصدقت بالخاتم انا الذى
نمت على فراش النبى وفديته بنفسى من المشركين انا الذى يخاف الجن
من باسى انا الذى به يعبد الله انا ترجمان وحى الله انا خازن علم الله انا
علم رسول الله انا قاتلت يوم الجمل والصفين بعد رسول الله انا قاسم
الجنة والنار فعندها سكت على قال النبى للحسين اسمعت يا ابا عبد
الله ما قال ابوك وهو عشر معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف
فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين الحمد لله الذى فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتاويل
والصدق ومناجات الامين جبرئيل وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل
ورفعناه على الخلق اجمعين ثم قال الحسين اما ما ذكرته يا امير المؤمنين
فانت فيه صادق امين فقال النبى يا ولدى اذكر انت فضائلك فقال
الحسين عليه السلام يا ابه انا الحسين بن على بن ابى طالب وامى فاطمة
الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى محمد المصطفى سيد بنى ادم لا
ريب فيه يا على امى افضل من امك وافضل عند الله وافضل عند
الناس اجمعين وانا فى المهد لاعبنى جبرئيل وناغانى اسرافيل يا على
انت عند الله افضل منى وانا افخر منك بالاباء والامهات والاجداد
قال ثم ان الحسين اعتنق اباه يقبله واقبل على يقبله وهو يقول زادك
الله شرفا وفخرا وعلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ثم رجع الحسين الى
النبى كتاب امان الاخطار عن انس بن مالك عن النبى

انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه
ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل
فاريه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه الف مائة مسمار ففتر
بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمس مسامير فضرب بيده الى
مسمار منها فاشرق فى يده واضاء كما يضيء الكوكب الدرى فى افق
السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق
فقال له يا جبرائيل ما هذه المسمار الذى ما رايت مثله قال هذا باسم
خير الاولين والاخرين محمد بن عبد الله اسمره فى اولها على جانب السفينة
اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا
المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه على بن ابى طالب فاسمره على جانب
السفينة اليسار فى اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فظهر
اشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها
ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال هذا مسمار الحسن
فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس
فاشرق وانار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذه مسمار
الحسين بن على سيد الشهداء فاسمره الى جانب مسمار اخيه ثم
قال النبى وحملناه على ذات الواح ودسر قال النبى الالواح خشب
السفينة ونحن الدسر لولانا ما دارت السفينة باهلها

تفسير فرات بن ابراهيم

محمد بن احمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه قال قال
رسول الله ان الله تعالى عرض ولاية على بن ابى طالب على اهل السموات
واهل الارض من قبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه
فى بطن الحوت لانكاره ولاية امير المؤمنين على بن ابى طالب حتى قبلها
قال ابو يعقوب فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك

انی کنت من الظالمین لانکاری ولایة علی بن ابی طالب قال ابو عبد الله
فانکرت الحدیث فعرضته علی علی بن سلیمان المدنی فقال لی لا تجزع منه
فان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب خطیبا بالکوفة فحمد الله واثنی علیه فقال
فی خطبته فلولا انه کان من المسبحین للبث فی بطنه الی یوم یبعثون فقام الیه
فلان بن فلان وقال یا امیر المؤمنین انا سمعنا الله فلولا انه کان من المسبحین
فقال اقعد یا بکار فلولا انه کان من المقرین للبث فی بطنه الی اخر الایة

فی ذکر ولادة ابی بکر و وفاته

وبعض احواله قال المخالفون کان مولده بمکة بعد الفیل بسنتین واربعة
اشهر الا ایاما واسمه عبد الله بن عثمان بن ابی قحافة بن عامر بن عمرو بن
کعب بن تیم بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب وقیل اسمه عتیق وقیل
کان اسمه عبد رب الکعبة فسماه النبی عبد الله وامه ام الخیر سلمی
بنت صخر بن عامر بن کعب وغصب الخلافة ثانی یوم مات فیه النبی
ومات بالمدینة لیلة الثلثاء لثمان بقین من جمادی الاخری سنة ثلث
عشرة بین المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة وستة اشهر
وقیل خمس وستون والاول اشهر وکانت مدة خلافته المغصوبة سنتین
واربعة اشهر وقال فی الاختصاص وهو ابن ثلاث وستین سنة وولی
الامر سنتین وستة اشهر ثم اعلم انه لم یکن له نسب شریف ولا
حسب منیف وکان فی الاسلام خیاطا وفی الجاهلیة معلم الصبیان
ونعم ما قیل بالشعر کفی للمرء نقصا ان یقال بانه معلم اطفال وان کان
فاضلا وکان ابوه سیئ الحال ضعیفا وکان کسبه اکثر عمره من
صید القماری والدباسی لا یقدر علی غیره فلما عمی وعجز ابنه عن
القیام به التجا الی عبد الله بن جدعان من رؤساء مکة فنصبه
ینادی علی مائدته کل یوم لاحضار الاضیاف وجعل له علی ذلک
ما یمونه من الطعام ذکر ذلک جماعة منهم الکلبی فی کتاب المثالب علی

ما اورده فی الصراط المستقیم ولذا قال ابو سفیان لعلی علیه السلام
بعد ما غصب الخلافة ارضیتم یا بنی عبد مناف ان یلی علیکم تیمی رذل
وقال ابو قحافة ما رواه ابن حجر فی صواعقه حیث قال واخرج الحاکم
ان ابا قحافة لما سمع بولایة ابنه قال هل رضی بذلک بنو عبد مناف
وبنو المغیرة قالوا نعم قال اللهم لا واضع لما رفعت ولا رافع لما
وضعت وقالت فاطمة علیها السلام فی بعض کلماتها انه من اعجاز قریش
واذنابها وقال بعض الظرفاء بل من ذوی اذنابها وقال صاحب الزام
النواصب اجمع النسابون ان ابا قحافة کان اجیرا للیهود یعلم اولادهم
العجب انهم مع ذلک یدعون ان الله تعالی اغنی النبی بمال ابی بکر وعقد
الخلافة عند موته لعمر فحمل اثقاله مع اثقاله واضاف وباله الی وباله
وروی عامة عن عمر انه قال صلی الله علیه واله وسلم ما نفعنی شیء
کما نفعنی مال ابی بکر فکذبوا القران فی قوله ووجدک عائلا فاغنی ورووا
عنه انه قال صلی الله علیه واله وسلم خذوا ثلث دینکم عن عائشة
لا بل خذوا نصف دینکم عن عائشة ورووا انه صلی خلف ابی بکر و
صلی علی خلف عثمان ثلثین صلوة وصلی علی خلف الاعمی ابن ام مکتوم
وقال لا یخرج نبی من الدنیا حتی یصلی خلف رجل من امته اقول
وکیف جاز للراعی ان یقتدی برعیته وقد امروا ان یقتدوا به والعقل
السلیم ینکر هذا ویکفر من قال به ثم نسبوا الیه فی الکلام اللغو والهجر والله
قد نزهه عنه وقال وما ینطق عن الهوی وقد شهد الاوس البصری عمر
وعائشة انه قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث وکیف ینتفع بمال ابی بکر
وهو الخلافة الالهیة وقال ابن ابی الحدید فی کیفیة ذلک انه احضر
ابو بکر عثمان وهو یجود بنفسه فامره ان یکتب عهدا وقال اکتب بسم الله
الرحمن الرحیم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الی المسلمین اما بعد ثم
اغمی علیه فکتب عثمان قد استخلفت علیکم ابن الخطاب وافاق ابو بکر فقال اقرء
فقرءه فکبر ابو بکر وقال اراک خفت ان یختلف الناس ان مت فی غشیتی قال نعم

قال جزاك الله خيرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد وامره ان يقرء على الناس ففرائه ثم اوصى الى عمر بوصايا قال وروى كثير من الناس ان ابا بكر لما نزل به الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر فقال انه افضل من رايته الا ان فيه غلظة فقال ذاك لانه يراني رقيقا ولو قد افضى الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه وقد رمقته اذا انا غضبت على رجل ارانى الرضا عنه واذا لنت ارانى الشدة عليه ثم دعا عثمان فقال اخبرني عن عمر فقال سريرته خير من علانيته وليس فينا مثله فقال لهما لا تذكرا مما قلت لكما شيئا ولو تركت عمر ما عدوتك يا عثمان والخيرة لك ان لا تلي من امورهم شيئا ولوددت انى كنت من اموركم خلوا وكنت فيمن مضى من سلفكم ودخل طلحة على ابي بكر فقال انه بلغني يا خليفة رسول الله استخلفت على الناس عمر وقد رايت ما يلقى الناس منه وانت معه فكيف اذا خلا بهم وانت غدا لاق ربك فسائلك عن رعيتك فقال ابو بكر اجلسوني ثم قال ابالله تخوفني اذا لقيت ربي فسائلني قلت استخلفت عليهم خير اهلك فقال طلحة اعمر خير الناس يا خليفة رسول الله فاشتد غضبه فقال اى والله هو خيرهم وانت شرهم اما والله لو وليتك لجعلت انفك في قفاك ولرفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون الله هو الذي يضعها اتيتني وقد دلكت عينك تريد ان تفتنني عن ديني وتزيلني عن رايي قم لا اقام الله رجليك اما والله لئن عشت فواق ناقة وبلغني انك غمضته فيها اوذكرته بسوء لالحقنك بحمضات قنة حيث كنتم تسقون ولا تروون وترعون ولا تشبعون وانتم بذلك متبجحون راضون فقام طلحة فخرج قال وتوفى ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الاخرى من سنة ثلث عشرة انتهى وقال في الاستيعاب قول الاكثر انها توفى عشية يوم الثلثاء المذكور وقيل ليلته وقيل عشية يوم الاثنين قال ومكث في خلافته سنتين وثلاثة اشهر الا خمس ليال وقيل سنتين وثلثة اشهر وسبع ليال وقال ابن اسحق توفى على راس اثنتين وثلثة اشهر واثنى عشر يوما

من متوفى رسول الله وقيل عشرة ايام وقيل وعشرين يوما قال واختلف في السبب الذي مات منه فذكر الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وقال الزبير بن بكار كان به طرف من السل وروى عن سلام بن ابي مطيع انه سم قال واوصى بغسله اسماء بنت عميس زوجته فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الله بن ابي بكر ودفن ليلا في بيت عايشه اقول انظروا بعين الانصاف الى الخلافة الكبرى ورياسة الدين والدنيا كيف صارت لعبة للجهال وخلسة لاهل الغي والضلال بحيث يلهمها الفاسق الفاجر اللئيم عثمان ويكتبها برايه بدون مصلحة الخليفة الخوان ثم يمدحه هذا الشقي ويشكره ويجزيه خيرا عن الاسلام واهله ولا يقول له لما اجترات على هذا الامر الكبير والخطب الخطير الذي يترتب عليه عظائم الامور بمحض رايك وهواك مع ان النبي كان لا يجترى ان يخبر بادنى حكم بدون الوحي الالهي ويلزم على زعمهما ان يكون ابو بكر وعثمان اشفق على اهل الاسلام والايمان من الرسول الذي ارسله الرحمن لهداية الانس والجان لانه بزعمهم اهمل امر الامة ولم يوص اليه بشئ وهما اشفقا على الامة حذرا من ضلالتهم فعينا لهم جاهلا شقيا فظا غليظا ليدعو الناس الى نصبهم وعداوتهم ويصرفهم عن اهل بيت نبيهم صلوات الله عليه والعجب من عمر كيف لم يقل لابي بكر في تلك الحالة التي يغمى عليه فيها ساعة ويفيق اخرى انه ليهجر ويمنعه من الوصية كما منع نبيه ونسبه الى الهجر وكيف اجترء ابو بكر على ربه في تلك الحالة التي كان يفارق الدنيا ويرد الى ربه تعالى فحكم بكون عمر افضل الصحابة مع كون امير المؤمنين بينهم وقال فيه نبيهم اللهم ائتني باحب خلقك اليك وسائر ما رووه في صحاحهم فيه وانزل الله فيه صلوات الله عليه وهل يريب لبيب في ان تلك الامور المتناقضة والجهل الفاضحة الواضحة لم تكن الا لتتميم ما اسسوه في الصحيفة الملعونة من منع اهل البيت عليهم السلام عن الخلافة والامامة وحطهم عن رتبة الرياسة والزعامة جزاهم الله

عن الاسلام واهله شر الجزاء وتواتر عليهم لعن ملائكة الارض والسماء اقول قد مر في باب ما اظهر من الندامة عند الوفاة ما يناسب هذه الخاتمة واما افتخارهم بدفنه في جوار النبي فسياتي الكلام فيه وروى في الصراط المستقيم عن عاصم بن حميد عن صفوان عن الصادق انهما لو يبيتا معه الا ليلة ثم نقلا الى واد جهنم يقال لها واد الدود

استخلاف ابى بكر لعمر

الذين تخلفوا عن بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه في العقد الفريد للامام الوحيد ابن عبد ربه في صحيفه الثمانية والتسعين والمائتين من الجزء الثاني عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن عبد العزيز ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة كتب عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار ليقرأه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد ابى بكر فان تقروه نقرؤه وان تنكروه نرجعه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد ابى بكر بن ابى قحافة عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويتقى الفاجر ويصدق الكاذب انى امرت عليكم عمر بن الخطاب وان عدل واتقى فذاك ظنى به ورجائى فيه وان بدل وغير فالخير اردت ولا يعلم الغيب الا الله اقول ويل لهؤلاء الجهلة ومردة الشيطان وعبدة الاوثان حيث عظموا عهد ابى بكر وامتثلوا به ومنعوا نبى الرحمة حيث اراد و قال ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا يؤيده ما رونه العامة في الصحاح الستة والخامسة في الكتب الاربعة من انه اذا اراد النبى في مرضه ان يكتب لامته كتابا لئلا يضلوا بعده ولا يختلفوا فطلب دواة وكتفا او نحو ذلك فمنع عمر من احضار ذلك وقال انه ليهجر او ما يؤدى هذا المعنى وقد وصفه الله سبحانه بانه لا ينطق عن الهوى وان كلامه ليس الا وحيا يوحى وكثر اختلافهم وارتفعت اصواتهم حتى تسأم وتضجر فقال بعضهم احضروا ما طلب وقال بعضهم القول ما قاله عمر وقد قال الله سبحانه وما كان

لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد قدمنا في باب وصية النبي في ذلك اخبارا كثيرة من طرق الخاص والعام ولنذكرها زائدا على ما تقدم ما يؤيد تلك الاخبار من الجانبين فاما الروايات العامية فروى البخارى في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من كتاب الاجتهاد والسير ومسلم في كتاب الوصايا عن سفيان عن سليمان احول عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله وجعه فقال ائتونى بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقال ماله اهجر واستفهموه فقال ذرونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه فامرهم بثلث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما ان قالها فنسيتها قال قال سفيان بن سفين هذا من قول سليمان وفي باب جوائز الوفد من الكتاب المذكور عن سليمان الاحول عن ابن جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصا فقال اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا اهجر رسول الله فقال دعونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه واوصى عند موته بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت

وروى البخارى في باب كتابة العلم

من كتاب العلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد على النبى وجعه قال ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبى غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا واختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عنى

ولا ينبغي عندي التنازع **بيان** ان المراد من جزيرة العرب هو ما
من مدينة الرسول الى البغداد وقيل من اليمن الى البغداد وقد حكى
في جامع الاصول الاخبار في هذا المعنى عن البخاري ومسلم وروى
سيد بن طاوس قدس الله روحه في كتاب كشف اليقين من كتاب الجمع
بين الصحيحين جمع الحافظ محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي من نسخة عليها
عدة سماعات واجازات تاريخ بعضها سنة احدى واربعين وخمسمائة ما
هذا لفظه قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس في رواية ثم بكى حتى
بل دمعه الحصا فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله وجعه
فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقال ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه
فقال ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه وفي رواية من الحديث
الرابع من الصحيحين فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين كتابه وروى حديث الكتاب الذي اراد ان يكتبه رسول الله لامته
لامانهم من الضلالة عن رسالته جابر بن عبد الله الانصاري في المتفق
عليه من صحيح مسلم فقال في الحديث السادس والتسعين من افراد مسلم من
مسند جابر بن عبد الله ما هذا لفظه قال ودعا رسول الله بصحيفة عند
موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده وكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها رسول الله
قال رضي الله عنه في كتاب الطرائف من اعظم طرائف المسلمين انهم شهدوا جميعا
ان نبيهم اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا وان عمر بن الخطاب
كان سبب منعه من ذلك الكتاب سبب ضلال من ضل من امته وسبب اختلافهم
وسفك الدماء بينهم وتلف الاموال واختلاف الشريعة وهلاك اثنين
وسبعين فرقة من اصل فرق الاسلام وسبب خلود من يخلد في النار منهم ومع
هذا كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذي قد شهدوا عليه بهذه الاحوال
في الخلافة وعظموه وكفروا بعد ذلك من يطعن فيه وهم من جملة الطاعنين
وضللوا من يذمه وهم من جملة الذامين وتبرءوا ممن يقبح ذكره وهم من جملة

عن ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله وبين كتابه

المقبحين فمن رواياتهم في ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الرابع من المتفق عليه في صحته من مسند عبد الله بن عباس قال لما احتضر النبي
وفي بيته رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
كتاب ربكم وفي رواية ابن عمر من غير كتاب الحميدي قال عمر ان الرجل ليهجر وفي كتاب
الحميدي قالوا ما شانه هجر وفي المجلد الثاني من صحيح مسلم فقال ان رسول الله
يهجر قال الحميد فاختلف الحاضرون عند النبي فبعضهم يقول القول ما قال النبي
فقربوا اليه كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط
والاختلاط قال النبي قوموا عني فلا ينبغي عندي التنازع فكان ابن عباس
يبكي حتى تبل دموعه الحصا ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث
فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس يوم منع رسول
الله من ذلك الكتاب وكان يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
وبين كتابه اقول الهجر الهذيان قال في جامع الاصول في شرح غريبه
الهجر بالفتح الهذيان وهو النطق بما لا يفهم يقال هجر فلان اذا هذى واهجر نطق
بالفحش والهجر بالضم النطق بالفحش **في مدينة المعاجز** ان ابا بكر و
عمر رايا النار عند موتهما ورايا التابوت الذي في النار الديلمي مرفوعا الى
عبد الرحمن بن غنم الازدي حين مات معاذ بن جبل وكانت ابنته تحت معاذ
بن جبل وكان افقه اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل
بالطاعون فشهدته يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون قال فسمعته حين
احتضر وليس معه في البيت غيري وذلك في خلافة عمر بن الخطاب فسمعته يقول
ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون ويقولون الاعاجيب فقلت له
اتهذي قال لا قلت تدعو بالويل والثبور فقال لموالاتي عدو الله على ولي الله
فقلت له من هم فقال لموالاتي عتيقا وعمر على خليفة رسول الله ووصيه
علي بن ابي طالب فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم هذا رسول الله وعلي بن ابي طالب
يقولان ابشر بالنار وانت واصحابك فليس قلتم ان مات رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم ذوبنا به الخلافة عن علي بن ابي طالب عليه السلام ظن
تصل اليه فاجتمعت انا وابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم فقال قلت متى يا
معاذ قال لي في حجة الوداع قلت لهم اكفيكم قومي الانصار واكفوني قريشا ثم دعوت
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى هذا الذي قلت فعاهدونا
عليه بشر بن سعد واسيد بن الحسين فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ
انك لتهجر فالصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات فقال
ابن غنم ما حدثت بهذا الحديث غير قيس بن هلال احدا الا ابنتي امراة معاذ
ورجلا اخر فاني فزعت مما رايت وسمعت من معاذ قال ولقيت الذي غمض
ابا عبيدة وسالم فاخبرني انه حصل لهما كذلك عند موتهما لم يزد ولم ينقص
حرفا كان مثل ما قال معاذ بن جبل قال سليم حدثت بحديث ابن غنم هذا
كله محمد بن ابي بكر فقال اكتم علي واشهد ان ابي قال عند موته مثل مقالتهم
فقالت عايشه ان ابي يهجر قال ولقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان و
حدثته ما سمعت من ابي عند موته واخذت عليهم العهد والميثاق
ليكتم علي فقال لي ابن عمر اكتم علي فوالله لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما
زاد ولا نقص ثم تداركها ابن عمر بعد وتخوف ان اخبر بذلك علي بن ابي طالب
فاخبرته بما سمعته من ابي وبما حدثني به ابن عمر فقال علي قد حدثني بذلك عن
ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وعن سالم وعن معاذ من هو اصدق
منك ومن ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال من حدثني
فعرفت ما عنى فقلت صدقت ان ما ظننت انسانا حدثك وما شهد ابي
وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت لابن غنم مات معاذ بالطاعون فبما مات
ابو عبيدة قال بالدبيله فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك
غيرك واخيك عبد الرحمن وعايشه وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت
قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا هو يهجر فاما كلما سمعت فلا قلت فالذي سمعوا
ما هو قال دعى الى النار فادخل قال عمر يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل
والثبور قال هذا رسول الله مع علي يبشراني بالنار ومعه الصحيفة التي

تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها وظاهرت على ولي الله
فابشر انت وصاحبك بالنار في اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول
انه ليهجر قال لا والله ما اهجر اين تذهب قال عمر كيف لا تهجر وانت ثاني اثنين
في الغار قال الان لو احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا معه في
الغار اني ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت ارنيها فمسح يده على ايضا
وجهي فنظرت اليها فاضمرت عند ذلك انه ساحر وذكرت لك في المدينة
فاجتمع رأيي ورأيك انه ساحر فقال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهذي فاخبتوا
واكتموا ما تسمعون لئلا يشمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج اخي وخرجت
عايشة ليتوضؤا للصلوة فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت له
لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها ابدا حتى
ارد النار فادخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت اي تابوت
فقال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنى عشر رجلا انا وصاحبي
هذا قلت عمر قال نعم قال له عشر في جب من جهنم عليه صخرة قلت تهذي
قال لا والله ما اهذي لعن الله ابن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر بعد
اذ جاءني فبئس القرين ثم الصق خده بالارض فالصقت خدي بالارض فما
زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضه ثم دخل عمر علي فقال هل حدثك بعد
شيئا فحدثته فقال عمر رحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا كله فان هذا
كله هذيان وانتم اهل بيت يعرف لكم الهذيان في موتكم قالت عايشه
صدقت ثم قال لي عمر اياك ان يخرج منك شيء مما سمعت فيشمت به
ابن ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من تراه حدثك امير المؤمنين عن
هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله انه يراه في كل ليلة في المنام ما يحدثه
في اليقظة والحيوة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا اليقظة
ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة وقلت لمحمد فمن حدثك بهذا قال علي
قال سمعته ايضا منه قلت لمحمد فلك من الملائكة حدثه قال او ذلك

قلت فهل يحدث الملائكة الا الانبياء اما تقرء كتاب الله العزيز وما ارسلنا
قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث قلت فامير المومنين محدث قال نعم و
فاطمة محدثة ولم تكن نبية ومريم محدثة ولم تكن نبية وام موسى كانت
محدثة ولم تكن نبية وبني سارة كانت محدثة ولم تكن نبية وكانت
تعاين الملائكة وبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال سليم فلما
قتل محمد بن ابي بكر بمصر ونعي عزيت امير المؤمنين وخلوت به وحدثته
بما اخبرني به محمد بن ابي بكر وبما حدثني به ابن غنم قال صدق محمد رحمه الله
اما انه شهيد حي مرزوق يا سليم اني واوصيائي احد عشر رجلا من ولدي
ائمة هدى مهديون محدثون قلت يا امير المؤمنين ومن هم قال ابني
الحسن والحسين ثم ابني هذا واخذ بعضد علي بن الحسين وهو رضيع
ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم ووالد وما
ولد يعني هو الاحد عشر وصيا صلوات الله عليهم قلت يا امير المؤمنين
يجتمع امامان قال لا الا احدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الاول
وفي خبر اخر لما قتل محمد بن ابي بكر شهيدا في المصر سمعه امير المؤمنين
بكى بكاء شديدا فعزاه ثلاثة ايام ثم كتب ذلك الى جميع مواليه وشيعته
واخبرهم بان محمد بن ابي بكر قد قتل شهيدا فعزوني فيه لانه ولدي فلما
سمعوا ذلك تعزوه ثلاثة ايام اجلالا لامير المؤمنين واداء الحق مجلده
وفي خبر اخر لما ضرب عمر بن الخطاب فعاده امير المؤمنين وقال فيه
ما فيه وسال عن عبد الله بن عمر وقال ناشدتك بالله يا عبد الله بن عمر ما
قال لك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناشدتني الله وما قال لي هذا فانه
قال ان اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة
نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه
قال وما رد عليك قال رد على اكتمه قال علي فان رسول الله اخبرني في حيوته
ثم اخبرني ليلة وفاته فانشدتك الله يا ابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدقني قال ان
اذا سلمت انه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني قال

الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت ابن عمر فقال له
علي سئلتك بحق رسول الله لما سكت عني قال ابن سليم وابن عمر من الحجرة وقيل
لاربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة والاول اصح وله يومئذ ثلاث
وسبعون سنة الشيخ احمد بن فهد عن جار الله الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله لو ان
ملا الارض من صفراء او بيضاء لافتديت به من هول ما ارى الباب
الثاني في عذاب ابي بكر وعمر والنواصب بني امية وابواب النار
السبعة وتفصيل الداخلين من الابواب الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص
باسناده عن محمد الفارسي عن ابيه عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر
فقلت يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوء الله عز وجل لك يا امير المؤمنين
عما عمي عنه ابصارنا فقلت والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لترونه كما
اراه ولتسمعن كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة مشدود
القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الاثام فقلت واي تريد
قال الاثام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين
فوالله لاحدثنك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا
لعين عنك عن الله عز وجل ما بينكما ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطيئتي
الى السماء الرابعة ناديت الهي وسيدي ما احسبك خلقت خلقا هو
اشقى مني فاوحى الله تبارك وتعالى الي بلى خلقت من هو اشقى منك فانطلق
الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك فانطلق بي الى النار فرفع الطبق الاعلى
فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا وجميع ما خلقه
الله فقال لها اهدئي فهدات ثم انطلق بي الى الطبق الثاني خرجت نار
هي اشد من تلك السوداء واشد حمي فقال لها اخمدي فخمدت الى ان
انطلق بي الى السابع وكل نار تخرج عن طبق هي اشد من الاولى فخرجت نار

ظننت انها قد اكلتني وكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي على عيني فقلت فامرها يا مالك ان تخمد والا خمدت فقال انك لن تخمد الى الوقت المعلوم فامرها فخمدت فرايت رجلين في اعناقهما سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال وما قرات على ساق العرش وكنت قبل قراءته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفي عام لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته بعلي فقال هذان من اعداء اولئك وظالميهم الوهم من صاحب الحديث

عبد الله بن جعفر الحميري

في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى قال حدثني ابرهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وسبعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله ع فاخرج لي مصحفا قال فتصفحه ووقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان فيها ولا تحييان يعني الاولين

فصل في بيان از ثواب اللعن از زيد

ثواب الصلوات على محمد واله ومن ثواب السلام ورد جوابه حديث علوي نقل من خط محمد بن الحسن الحر العاملي المجاور بالمشهد المقدس الرضوي ان امير المؤمنين ع كان يطوف بالكعبة فراى رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يصلي على محمد واله ويسلم عليه ومرة ثانيا ولم يسلم عليه فقال يا امير المؤمنين لم لم تسلم على هذه المرة فقال ع خفت ان اشغلك عن اللعن وهو افضل من السلام ورد السلام ومن الصلوة على محمد واله اقول اللعن في اللغة الطرد والابعاد عرفا عبارة عن الدعاء عليه بالابعاد والطرد عن رحمة الله ولا كلام في فضيلة لعنة الثلاثة واشباههم و اما الكلام في زيادة عقوبتهم بلعن اللاعن قال السيد الجزائري ره

في حاشية الجامي بعد ذكر مسئلة الصلوة على النبي كما سمعت سابقا ما حاصله واما لعن اعدائهم فلا خلاف ايضا في عود النفع به علينا لكن الخلاف في زيادة عذابهم بسببه والاكثر على العدم لان الله تعالى قد قرر في مقابل معاصيهم عقوبات بحسب ما يقتضيه الحكمة فلا معنى لزيادة عذابهم بلعن اللاعن وقال اخار استاذنا العلامة زيادة عقابهم بسبب اللعن وهو الحق الصحيح لكن يرد عليها اعتراض قوي وهو ان اللعن فعل اللاعن فزيادة عقوباتهم به تنافي قواعد العدل والجواب من وجوه الاول انه تعالى لما قرر الاحكام قرر بازاء المعاصي عذابا وعذابا اخر بازاء لعن اللاعنين واسمع المكلفين كليهما فمن اجترء على ما يوجب اللعن فقد عرض نفسه لعقابين متعمدا باختياره فلا ظلم الثاني ان العقاب بسبب اللعن من قبيل المقاصة للحق فان اعداءهم لما منعوهم من مراتبهم واستمروا خوفا في الجهل والعمى وغصبت الارزاق الحسية والمعنوية فاعداءهم قد غصبوا من كل لاعن حقا فالعذاب بازائه الثالث ان كل محب لهم اذا سمع ما صنع بهم اعداؤهم تالم واحترق قلبه حزنا فذلك العذاب بازاء ذلك التاثير قال النبي لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور فصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فاطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك لم نقدر على حمله فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني قال وروى ابن عباس عن النبي انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلوات الله عليه تتمة قد يتوهم زيادة رتبتهم عليهم السلام بصلوة الغير ودعائه بما في بعض فقرات خطبة امير المؤمنين في تعليم الناس الصلوة على النبي وهو قوله اللهم افسح له مفسحا في ظلك

واجره مضاعف الخير من فضلك اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم لديك منزلته الى اخر الخطبة وهي مذكورة في نهج البلاغة وهذا التوهم باطل لان قوله لا يدل على الزيادة بدعاء الغير وانما هو تعليم لكيفية الصلوة على النبي والدعاء له ولا كلام في ان الامة مامورون بالصلوة والدعاء له وانما الكلام في عود النفع اليه بدعاء الامة ولا دلالة في كلام على على هذا المعنى بوجه من الوجوه ولو نطلع في هذا الباب على خبر صحيح ولو ضعيفا ولو وجد خبر يدل عليه فلا بد من حمله على الزيادة من باب الدال على الخير كفاعله جمعا بين العقل والنقل وعن امير المؤمنين عن النبي ع انه قال ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي محمد وال محمد واذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء

كنز الكراجكي

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود كثير قال قلت لابي عبد الله انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اندادا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضا باسناده عن الفضل باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال

نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة ومنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحد والتي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل من وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا **كنز الفوائد** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن فضيل عن النعمان عن عمر الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين عبد الرحمن على ابي عبد الله فسلم عليه فرد ع وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحمه الله وتجاوز عن سيء عمله كيف تخلفوه قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها **كنز الفوائد** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله وقد تلا هذه الاية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الها غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون وروى عن محمد بن لبشار ايضا باسناده عن ابان بن تغلب مثله **بيان** على هذا التاويل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة الانفس من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت وطاعتهم

باب جوامع تاويل ما نزل فيهم ونوادرها

تفسير علي بن ابرهيم دون الخاصة والعامة عن ابن عباس قال

قال امير المؤمنين نزل القران ارباعا ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وربع فرايض واحكام ولنا كرائم القران

تفسير فرات بن ابرهيم

احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن على بن الحسن بن عبيدة معا عن محمد بن الحسن بن مطهرة عن صالح بن الاسود عن جميع بن عبد الله النخعى عن ذكريا بن ميسرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال القران اربعة ارباع ربع فينا وربع فى اعدائنا وربع فرايض واحكام وربع حلال و حرام ولنا كرائم القران

تفسير على بن ابرهيم

محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السيارى عن فلان قال خرج عن ابى الحسن قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة

بيان هذا احسن التوجيهات

فى تلك الايات بان تكون مخصوصة بالائمة على وجهين احدهما انهم صاروا ربانيين خالين عن مراداتهم واراداتهم فلا تتعلق مشيتهم الا بما علموا ان الله تعالى يشائه وثانيهما لمعنى ارفع وادق من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم كذلك صاروا بحيث ربهم الشائى لهم والمريد لهم فلا يفعلون شيئا الا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته و ارادته وهذا احد معانى قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وبسط القول فى ذلك فى كتاب مكارم الاخلاق انشاء الله تعالى

تفسير على بن ابرهيم

على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه فى قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما اتينا رسلهم معشار ما اتينا محمدا و ال محمد

تفسير العياشى

عن ابى حمزة ثمالى قال قال ابو جعفر يا با حمزة انما يعبد الله من عرف
قلت الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله فى موالات على والايتمام به وبالائمة الهدى من بعده والبراءة من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اى شئ اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالى اولياء الله وتعادى اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله قال اولياء الله محمد رسول الله وعلى والحسن والحسين وعلى بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابنى جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امر الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل و معوية ومن دان دينهم ومن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله

كنز الفوائد للكراجكى

اخبرنى ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن نوح بن احمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لى رسول الله يا على انت امير المؤمنين وامام المتقين يا على انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا على انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة

خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين
استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا
علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد
الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك
بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تفسير
قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى الاية الاقرار بالتوحيد والولاية يترتبان على البراءة من اعداء ال
محمد اقول ان الائمة عليهم معرفتهم بالنورانية اثبات
التوحيد فمن لم يعرفهم فقد انكر التوحيد وقد وردت الاخبار
المستفيضة في ذلك ومنها قول الباقر قال لجابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم
والهمني فاشلكم ووفقني لطاعتكم وموالات مواليكم ومعادات
اعدائكم قال صلوات الله وسلامه عليه يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة
اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة
المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن
ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه ومظاهره
فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض علينا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله
عز وجل هذا المحل واصطفينا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن

انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله
يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد الذي هذه
الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم **تكميل** اعلم
ان جوهرة كل حي باسم الله الاعظم وسائر الاسماء وجوهره وهو امير المؤمنين
وناصر النبيين الا انه ناصر سائر الانبياء بوجه من وجوهه سرا وناصر
محمد صلى الله عليه واله وسلم بكليته سرا وجهرا وهو روح الله الذي
هو من امره كما ان النبي صلى الله عليه واله نفس الله التي هي صفته قال
الكاظم خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وجعل
احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما
بشرية وباطنهما لاهوتية ظهور للخلق على هياكل الناسوتية حتى
يطيقون رؤيتهما وهو قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما
مقام رب العالمين وحجابي خالق الخلائق اجمعين بهما بدء وفتح الخلق و
بهما يختم الملك والمقادير الخ قوله عليه السلام جعل احدهما نفسه
يعني صفته الظاهرة والاخر روحه يعني الاسم الاعظم واعلم ان الخلف
لا بد من ان يتصف بجميع صفات من خلفه قال مولينا في خطبته انا الموصوف
بالف صفة من صفات الله غير الالوهية انا نور مخلوق وعبد مرزوق
قال الصادق علم الله سابق المشية وفي رواية المشية محدثة وفي رواية
خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وايضا قال الصادق نحن
مشية الله وقال امير المؤمنين ليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما
بمعلومه وقال امير المؤمنين انا الذي كتبت اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات
فقامت وعلى الارض فرسيت وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودع
فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى
واظلم وعلى النهار فانار وابتسم ويؤيده ما مر من الاخبار في الفصل التاسع فراجع

وفي الاختصاص

ابن عليبى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة او غيره
عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض
وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة والاخرى الذلول
وكان فى الصعبة ملك ما تحت الارض وفى الذلول ملك ما فوق الارض
فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خرابا
واربعة عوامر

كتاب الاختصاص

ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخراز عن ابى بصير او غيره عن
ابى جعفر عليه السلام قال ان عليا ع حين خير ملك ما فوق الارض و
ما تحتها عرضت له سحابتان الى اخر الخبر

كتاب الاختصاص

المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله القسم عن سماعة بن مهران
قال كنت عند ابى عبد الله ع فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله
عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من
امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين عليه السلام اقول
قال الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب المختصر روى بعض العلماء الامامية
فى كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسى قال
كنت انا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابى بكر وعمار بن ياسر
والمقداد بن الاسود الكندى ره فقال له ابنه الحسن يا امير المؤمنين
ان سليمان بن داود سال ربه ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فاعطاه ذلك
فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال عليه السلام والذى
فلق الحبة وبرء النسمة ان سليمان بن داود سال الله عز وجل الملك فاعطاه
وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ولا يملكه احد بعده فقال
الحسن نريد ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال عليه السلام

افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله
عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان باسرع من
ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير
المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطى باذن الله عز وجل فهبطت وهى تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك
فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت
السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين اجلسوا
على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت
وهى تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليها مفردا ثم تكلم بكلام
واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين
فرفعتهما رفعا رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين فاذا به على كرسى والنور
يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا امير المؤمنين ان
سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال ع انا
عين الله فى ارضه انا لسان الله الناطق فى خلقه انا نور الله الذى لا
يطفا انا باب الله الذى يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم
خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من
ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلى قال سلمان
فتعجبنا من ذلك فقال من اى شئ تعجبون وما العجب من مثلى انا اريكم
اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد ترينى ياجوج وماجوج والسد
الذى بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوى
الرعد وعلت فى الهواء وامير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ
فى العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال
الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال سلها فانها تجيبك فقال
الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه
فقال امير المؤمنين بحقى عليك الا ما اجبته قال الراوى والله لقد سمعتها

وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا
محمد ان امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي
ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من صلاته جاءته غمامة بيضاء
ينفح فيها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير به وكنت اعيش ببركته
فانقطع عني منذ اربعين يوما فهذه سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين
وصلي ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها
وامر الريح فسارت بنا ونحن بملك يده في المغرب والاخرى بالمشرق اذا
فلما نظر الملك الى امير المؤمنين قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك
وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي
يده في المغرب والاخرى بالمشرق فقال ع هذا الملك الذي وكله الله
عزوجل بظلمة الليل والنهار ولا يزول الى يوم القيمة وان الله عزوجل
جعل امر الدنيا الي وان اعمال الخلق تعرض علي ثم ترفع الى الله عزوجل ثم سرنا في كل يوم
حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين للريح اهبطي بنا
مما يلي هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر فنظرنا
الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه
الدخان فقال امير المؤمنين يا ابا محمد ان صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد
قال سلمان فرايت اصنافا ثلثة تطول احدهم مائة وعشرون ذراعا و
الثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احد اذنيه تحته
والاخر يلتحف ثم ان امير المؤمنين ع امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا
اليه واذا هو من زمرد خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى
امير المؤمنين قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته
اتاذن لي في الكلام فرد فقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك
عما تسالني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان

اذن

اذن لك ان تزور الخضر ع قال نعم فقال ع قد اذنت لك فاسرع الملك
بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك
قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع فقال سلمان يا امير المؤمنين
رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال ع والذي رفع
السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد
لما زال حتى اذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين
وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل
بقاف فقال عليه السلام ترجائيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تاتي
كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة
وبرء النسمة اني لاملك ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه
لما احتمله جنانكم ان الاسم الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عند
اصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله عزوجل الارض
ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب في
الجبل يصلي بين القبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال عليه
السلام صالح النبي وهذان القبران لابيه وامه وانه يعبد الله بينهما
فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واوما بيده الى امير المؤمنين ثم
اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع عنده حتى فرغ من صلاته
فقلنا له ما بكاؤك قال صالح ان امير المؤمنين كان يمر بي كل غداة فيجلس
فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك
فتعجبنا من ذلك فقال ع تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم
فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع
الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار

نحن دائرة الاطيارات تزفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا بسرير عليه
شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين الخاتم من
جيبه وجعله فى اصبع سليمان بن داود ونهض قائما وقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف
من تخلف عنك وانى سالت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك .
الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسى حتى
وقعت على اقدام امير المومنين اقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه
بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وفعل اصحابى كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين ما وراء قاف قال ع
وراء ه ما لا يصل علمكم عليه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال ع علمى بما
وراء ه كعلمى بحال هذه الدنيا وما فيها وانى الحفيظ الشهيد عليها بعد
رسول الله وكذلك الاوصياء من ولدى بعدى ثم قال عليه السلام انى
لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن
الاسماء الحسنى التى اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة
على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسى
والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد و
التهليل والتكبير ونحن الكلمات التى تلقيها آدم من ربه فتاب عليه
ثم قال تريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال اغمضوا اعينكم ثم قال افتحوها
فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس
ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء
قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم و
هذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين
تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنى منهم وتراءى لهم فهموا ان
يقتلوه ونحن نريهم وهم يرون ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على

صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار
بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت
والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم فى تلك
الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم
الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله وقال ع اتريدون ان اريكم
اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شئ آخر فعلى من لا يتولاك
ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة
والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سئلنا الرجوع الى اوطاننا فقال افعل
ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال ع خذوا مواضعكم
فجلسنا على سحابة فجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا فى الجو
راينا الارض كالدرهم ثم حططنا فى دار امير المومنين ع فى اقل من طرف النظر وكان
وصولنا الى المدينة فى وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها
وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا فى جبل قاف مسيرة خمس سنين
وعدنا فى خمس ساعات من النهار وقال امير المؤمنين لو اننى اردت ان اجوز
الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع من الطرف لفعلت بما عندى
من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى والمعجز
الباهر بعد اخيك ابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقول
مثل هذا خبر قريب لم نره فى الاصول التى عندنا ولا نردها ونرد علمها
اليهم عليهم السلام

بصائر الدرجات

انه قال الحسن بن على ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سوران وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب
وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف
جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيرى والحسين اخى
ومن ذلك ما رواه محمد بن السنان قال سمعت امير المؤمنين يقول لعمر انا

مغرور دانی داك فی الدنیا قتیلا بجراحته من عبد ام معمر تحكم علیه
جودا فیفلك توفیقا یدخل بذلك الجنة علی رغم منك وان لك لصاحب
الذی قد مقامه طلبا وهتكا تحرجان عن رسول الله فتصلبان علی
اغصان دوحته یابسه فتورق فیفتتن بذلك من والاك فقال
عمر ومن یفعل ذلك یا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بین السیوف
واغمادها ثم یوتی بالنار التی اضرمت لابرهیم ویاتی جرجیس ودانیال
وكل نبی وصدیق ثم یاتی ریح فینسفكما فی الیم نسفا ومن ان امیر المؤمنین
قال یوما للحسن یا ابا محمد اما تری عند ربی تابوت من نار یقول یا علی
استغفر لی لا غفر الله له وروی فی تفسیر قوله تعالی ان انكر الاصوات
لصوت الحمیر قال سال رجل من امیر المومنین ما معنی هذا الحمیر فقال
امیر المؤمنین ع الله اكرم من ان یخلق شیئا ثم ینكره انما هو زریق وصاحبه
فی تابوت من نار فی صورة حمارین اذا شهقا فی النار انزعج اهل النار
من شدة صراخهما ومن ذلك ما روی السید قدس سره ان عبد الله
بن السلام كان من عظماء رؤساء نواحی الشام وهو من اصحاب امیر
المؤمنین جاء یوما الی امیر المؤمنین وجلس عنده وقال یا مولای انی ارید
تدبیرا وقال علی علیه السلام لا ونعم فقام من عنده وخرج ولاقی فی طریقه
ابا لؤلؤة مولی المغیرة بن الشعبة قال انی ارید تدبیرا فی قتل عمر فاجابه بان
تجعلنی فی هذا الامر شریكا قال اجل وكان ابو لؤلؤة فی تحت شدة ید مولاه
لانه عین علیه كل یوم اربعة دراهم وجعل له نصف الدرهم منها و
عجز عن تحصیل الدراهم فشكی الی عمر من مولاه وقال له عمر اصبر حینئذ فانی
احضره واتكلم فی امرك فاحضره یوما وحكی علیه قضیة غلامه وشكایته
فلا یرضی المغیرة الا بما عین علیه من الدراهم وجاء ابو لؤلؤة الی عمر
وسئله عن اصلاح امره فاجابه بما ذكر المغیرة فحكم علیه بما الزمه مولاه
فقال له اطع مولاك ثلاثا فیئس منه ثم جاء الی امیر المؤمنین وشكی من
عمر بما الزمه علیه ولم یجبه امیر المؤمنین ورجع الی عبد الله بن سلم

وقص علیه ما حكم علیه عمر وسكوت علی ع فقام عبد الله بن سلم
وجاء الی دار علی فجلس عنده وتكلم فی خلاص ابی لؤلؤة واجابه علی بانی ادبر
فی امره تدبیرا حتی اخلصه من تحت شدة مولاه ورجع عبد الله ولبشره
بما قال علی ع ثم جاء امیر المؤمنین الی عمر بن الخطاب وجلس عنده واطال
الكلام وذكر فی اثنائه احكام الزكوة ومصارفها واشار فی البین الی
شدة ابی لؤلؤة تحت ید المغیرة وامره بان یشتری من مولاه بما عنده من
مال الزكوة واعتقه فی سبیل الله واعتذر عمر بانی لا اری موردا من مال
الزكوة اولا ثم اجابه بان مولاه لا یرضی ببیعه ثانیا والزمه علی ع
بان عندك المقدار الفلانی فی المكان الفلانی من مال الزكوة اولا
ولا یقتدر من انكاره وجعله عند الجلساء مفتضحا ثم الزمه ثانیا
بان شراه من مولاه علی فامر علی ع باحضار المغیرة وذكره فی امر مولاه فی
بیعه واعتذر المغیرة من بیعه ثم ذكر قیمته اعلا القیم فاجابه علی ع
بانه لابد من بیعه لانه فی تحت الشدة اولا ثم اجاب بانی مطلع علی ثمنه
المقدار الفلانی فبعه بكذا من الثمن وخذ بربح كذا وكذا ثانیا والزمه
بالبیع ثم امر عمر بالشری واعطاء الثمن من مال الزكوة وصار عمر ملزما
لشراء ابی لؤلؤة من مولاه فاشتراه بمال الزكوة واعتقه فصار ابو لؤلؤة
حرا مطلق العنان ثم مضت برهة من الزمان لقی ابو لؤلؤة عبد الله
بن سلام وشاوره فی قتل عمر واخذ عبد الله بیده وجاء به الی داره وفعل
له سردابا فی بیت مخصوص واجلسه فیه لا یطلع احد علی كونه فی داره و
قعد فیه ثلاثة اشهر وخمسة عشر یوما وخرج یوما من الایام لیشتری
الحدید وبعض اجزاء الات الحرب لیصنع خنجرا العیه الهرمزان دنیس فارس
عند امیر المؤمنین واخو زوجة الحسین بن علی ع وقال له یا ابا لؤلؤة ماذا
تشتری وما تصنع كتمه منه قال له انما یستعمل هذا فی الة الحرب لیصیرها
حادة قال اجل وتمنی منه ان یصنع له خنجرا اخر لیكون له شریكا فی
هذا الامر قال نعم الله الله فی حفظه واحلفه فی ذلك لا یبرزه لاحد

واعداه فيه حتى خرج ابولؤلؤة من سوق الحدادين الى دار عبدالله وضع
فيه خنجرين حادين لكل واحد منهما راسان وطول كل منهما مقدار
ذراع وعرضه اربعة اصابع فلما فرغ من عبدالله بن سلام من اتمام الخنجرين
قام عبدالله ومشى الى امير المؤمنين ؑ وقال يا مولاى اريد ان افارقك ولا الحق
بعمر لا فعل كيت وكيت فتبسم علىّ وامضاه ثم قام عبدالله وذهب الى عمر
وقال له انى افارق عن على والحق بك واكتب الى قومى وعشيرتى واصحابى فى نواحى
الشام ان يعرضوا عنه ويلحقوا بك فاذا سمع عمر ذلك من عبدالله صار فرحا
مستبشرا لحب الملك والرياسة وخفقان النعال لانه من خواص على وعظماء
روساء نواحى الشام وبطش به ثم حضر كل يوم مجلس عمر ويصلى خلفه
مدة ثلثة اشهر وخمسة عشر يوما حتى صار من خواص اصحاب سره وجاء يطعما
فى بعض الايام الى منزل عمر واكل معه وفى خبر ان عمر راى فى نومه ليلا من الليالى
ان طيرا ابيض نزل من السماء وضرب بطنه وشقه وانتبه من نومه وتحير
فقص قصة الرؤيا على اصحابه واراد ان يعبروا رؤياه وعبرها بعض اصحابه
بانها من الاضغاث والاحلام واجابه عمر بانه ليس هذا الطاير الا هذا
العلج الاسود لانى سمعت عن رسول الله ان ذلك العلج يعنى بابولؤلؤة يقتلك
بيان العلج هو الذى اعرض عن الشرك واسلم فى البحار ان ابا لؤلؤة كان
يهوديا وفيه ايضا كان نصرانيا وفى خبر ثالث كان مجوسيا كما فى البحار
ثم استسلم بيد امير المؤمنين وفى خبر ان عمر احضر ابالؤلؤة وساله عن شغله
وقال له كم لك من الصنايع واجاب بان لى اربع صنايع ومنها شغل الرحى
وامره ان يصنع له رحى قال نعم اصنع لك رحى اشتهرت بين المشرق والمغرب
ورجع النفت عمر وتنبه وقال لاصحابه حدد فى هذا العلج بالقتل واجاب
الاصحاب بانك امير المؤمنين وهو عبد لا يقدر على شئ وقال لهم لابد
من ذلك لانى سمعته من رسول الله ثم اجتنب عمر من ابى لؤلؤة وخاف
منه واختار الانزواء عن الخلق مدة اربعين يوما وقد جعل لنفسه سربا
تحت الارض من بيته الى المسجد كما فى البحار فى فضايح اعمال الثلاثة و

وكفرهم ما خرج من بيته الا اوقات الصلوات فقعد ابولؤلؤة فى
السرب فضربه بخنجر فى بطنه كما فى البحار فى باب قتل عثمان ثم جاء ابولؤلؤة
والهرمزان الى عبدالله ابن السلام ليخبراه عن اتمام العمل وانتظرا ليروعين
لهما يوما معينا ووقتا مخصوصا وواعدهما فكتب عبدالله بن السلام
عن لسان قومه وعشيرته واصحابه كتابا اليه بان اهل البلد تبين من بلاد
نواحى الشام اعرضوا عن على وبايعوا امير المؤمنين عمر بن الخطاب فجعل
الكتاب عنده ومشى الى عمر وجلس عنده حتى دخل الوقت وصلى المغرب و
العشاء خلفه وجلس فى المسجد واحضر طعامه واكل معه وشاوره
فى امر الجيش حتى ذهب من الليل ثلثها وقاما من مجلسها وقبل عبدالله
يده ورجع واحمد عمر قنديل المسجد وفتح الباب واراد ان يدخل السرب
واذا رجع عبدالله بن السلام اليه قبل ان يدخل من الباب واخذ بيده
واجلسه فى زاوية من زوايا المسجد وقراه ما فى الكتاب الذى جعله من
لسان قومه واعطى الكتاب اليه واشار فى البين الى ابى لؤلؤة والهرمزان
ان يدخلا من باب السرب قبل ان يدخل عمر ودخلا وجلسا فى السرب
وقام عمر ودخل السرب وسد بابه ومشى الى بيته وقرء كتاب عبدالله
وفرح به فرحا شديدا حتى ان طلع الفجر وقام وتوضا واراد الدخول من
باب السرب ودخل فيه فاذا قام ابولؤلؤة والهرمزان واخذ ابولؤلؤة بلابيبه
وضرب بطنه ضربة شديدة وقطع عروق كبده ولو يقدر ان يسل
خنجره من بطنه لاجل صلابته وهيبته ثم وصل اليه الهرمزان وضربه
ضربة منكرة وشق بطنه وفى خبر ضرب ثلاث عشرة ضربة وشقا بطنه
لاستجابة دعاء الصديقة الكبرى حين خرق كتابها الذى كتبه رسول الله
وابوبكر لها فى رد فدك وكذلك مزق كتاب العباس الذى كتبه رسول الله
لعمه كما ذكرناه سابقا وصاح عمر ان العلج قد قتلنى فاجتمع المهاجر والانصار
وفرسان وعساكره حول بيته ومسجد رسول الله غاص باهله واذا خرج
ابولؤلؤة والهرمزان ومشى ابولؤلؤة راسا الى منزل امير المؤمنين وكان

خارج المنزل ينتظر قدومه ووصل اليه وقبل يديه وقص عليه القصة
وقال يا امير المومنين ضربت الرجل وشققت بطنه فاذا سمع علي ذلك بكى
بكاء شديدا وتمنى ان فاطمة كانت حية وتسمع ذلك ثم اخرج امير المومنين
من جيبه كتابا اكتبه في الليل واتاه وقال له خذ هذا واخرج خارج المدينة
واقرا فاتحة الكتاب بسبع مرات اذهب الى اي مكان تريد وتصل اليه احى
الخطاء التسعة ففعل كما امره امير المؤمنين واذا وصل بباب البلد
يقال له الكاشان ومشى الى قاضي البلد واتاه كتاب امير المؤمنين فاخذه
القاضي وقراه وقبله ووضعه على عينيه واذا فيه امره امير المؤمنين
بتزويج ابنته من ابي لؤلؤة يوم وصوله ففعل القاضي وامتثل امره كما
امره علي وولدت ابنته منه غلاما بعد عشرة اشهر واما الهرمزان فخرج
من باب السرب ومشى راسا الى باب البلد الى راس الفرسخين من المدينة
وركب فرسان عمر وعساكره وطلبوه حول المدينة ووصل اليه جماعة من
فرسان عمر على راس الفرسخين من مدينة الرسول وقتلوه وقطعوه رضوان
الله عليه اد بار باالحديث وفي خبر اخر قتله عبيد الله بن عمر قبل موت
ابيه بيومين في البحار في باب فضايح عثمان وقتله ان عبيد الله بن
عمر بن الخطاب لما ضرب ابولؤلؤة عمر الضربة التي مات فيها سمع ابن عمر قوما
يقولون قتل العلج امير المؤمنين فقدر انهم يعنون به الهرمزان رئيس
فارس وكان قد اسلم على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم اعتقه من قسمته
من الفيء فبادر اليه عبيد الله بن عمر فقتله قبل ان يموت ابوه فقيل
لعمر ان عبيد الله بن عمر قد قتل الهرمزان فقال عمر اخطا فان الذي
ضربني ابولؤلؤة وما كان للهرمزان في امري صنع وان عشت احتجت
ان اقيده به فان علي بن ابي طالب لا يقبل منا الدية وهو مولاه فمات
عمر واستولى عثمان على الناس بعده فقال علي لعثمان ان عبيد الله بن عمر
قتل مولاي الهرمزان بغير حق وانا وليه والطالب بدمه سلمه الي لاقيده
به فقال عثمان بالامس قتل عمر وانا اقتل ابنه اورد على ال عمر ما لا قوام لهم

على بد

به فامتنع من تسليمه الى علي شفقة منه بزعمه الى ال عمر فلما رجع الامر
الى علي هرب منه عبيد الله بن عمر الى الشام فصار مع معوية وحضر يوم
صفين مع معوية محاربا لامير المؤمنين فقتل في معركة الحرب ووجد
متقلدا السيفين يومئذ فانظروا يا اهل الفهم في امر عثمان كيف عطل
حدا من حدود الله لا شبهة فيه شفقة منه بزعمه على ال عمر ولم يشفق
على نفسه من عقوبة تعطيل حدود الله تعالى ومخالفته واشفق على ال
عمر في قتل من اوجب الله قتله وامر به رسول الله ومنها انه عمد الى صلوة
الفجر فنقلها من اول وقتها حين طلوع الفجر فجعلها بعد الاسفار وظهور
ضياء النهار واتبعه اكثر الناس الى يومنا هذا وزعم انه انما فعل ذلك
اشفاقا منه على نفسه في خروجه الى المسجد خوفا ان يقتل في غلس الفجر كما
قتل عمر وذلك ان عمر قد جعل لنفسه سربا تحت الارض من بيته الى المسجد
فقعد ابولؤلؤة في السرب فضربه بخنجر في بطنه فلما ولي عثمان اخر صلوة
الفجر الى الاسفار فعطل وقت فريضة الله وحمل الناس على صلوتها في
غير وقتها لان الله سبحانه قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل يعني
ظلمته ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا والفجر هو اول ما
يبدو من المشرق في الظلمة وعنده تجب الصلوة فاذا علا في الافق وانبسط
الضياء وزالت الظلمة صار صبحا وزال عن ان يكون فجرا ودرج على هذه
البدعة اولياؤه ثم تخرص بنو امية بعده احاديث ان النبي غلس بالفجر واسفر بها
وقال للناس اسفروا بها اعظم لاجركم فصار المصلي للفجر في وقتها من طلوع
الفجر عند كثير من اوليائهم مبتدعا ومن اتبع بدعة عثمان فهو على السنة
فما اعجب احوالهم واشنعها ثم ختم بدعة بان اهل مصر شكوا من عامله
وسئلوه ان يصرفه عنهم او يبعث رجلا ناظرا بينهم وبينه فوقع الاختيار
على محمد بن ابي بكر ناظرا وكان محمد ممن يشير بالحق وينهى عن مخالفته
فثقل امره على عثمان وكاره وتحرج على قتله بحيلة فلما وقع الاختيار
عليه ان يكون ناظرا بين اهل مصر وبين عامله خرج معهم وكتب عثمان

بعد خروجه الى عامله بمصر يأمره بقتل محمد بن ابى بكر اذا صار اليه و
دفع الكتاب الى عبد من عبيده فركب العبد راحلته و سار نحو مصر
بالكتاب مسرعا ليدخل مصر قبل دخول محمد بن ابى بكر فقيل ان العبد
يركض فنظر اليه القوم الذين مع محمد فاخبروا محمدا بذلك فبعث
خلفه خيلا فاخذوه وارتاب به محمد فلما ردوه اليه وجد الكتاب
معه فقراه وانصرف راجعا مع القوم والعبد والراحلة معهم
فثاروا على عثمان فى ذلك فقال اما العبد فعبدى والراحلة راحلتى
وختم الكتاب ختمى وليس الكتاب كتابى ولا امرت به وكان الكتاب بخط
مروان فقيل له ان كنت صادقا فادفع الينا مروان فهذا خطه وهو
كاتبك فامتنع عليهم فحاصروه وكان ذلك سبب قتله فسحقا وبعدا لهم
جميعا فانهم كانوا كافرين ومنها انه جمع ما كان عند المسلمين من صحف
القران وطبخها بالماء على النار وغسلها ورمى بها الا ما كان عند ابن مسعود
فانه امتنع من الدفع اليه فاتى اليه فضربه حتى كسر له ضلعين فحمل من
من موضعه ذلك فبقى عليلا حتى مات وهذه بدعة عظيمة لان تلك
الصحف ان كان فيها زيادة اما في ايدى الناس وقصد لذهابه ومنع
الناس منه فقد حق عليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم
القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون هذا مع ما
يلزم انه لو ترك ذلك ويطرحه تعمدا الا وفيه ما قد كرهه ومن كره ما
انزل الله فى كتابه حبط جميع عمله كما قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله فاحبط اعمالهم وان لم تكن فى تلك الصحف زيادة عما فى ايدى الناس
فلا معنى لما فعله وروى عن الاصبغ بن نباتة ورشيد الهجرى وابى كدينة
الاسدى وغيرهم من اصحاب على ع باسانيد مختلفة قالوا كنا جلوسا فى
المسجد اذ خرج علينا امير المؤمنين من الباب الصغير يهوى بيده عن
يمينه يقول ما ترون ما ارى قلنا يا امير المؤمنين وما الذى ترى قال

ارى ابا بكر عتيقا فى سدف النار يشير الى بيده يقول استغفر لى لا غفر
الله له وزاد ابو كدينة ان الله لا يرضى عنهما حتى يرضيانى وايم الله لا يرضيانى
ابدا وسئل عن السدف فقال الوهدة العظيمة

كتاب المحتضر

عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين فى
حديث طويل قال قال لى رسول الله ابن اخى على ابن سيفى ابن رمحى
ابن مفرج غمى عن وجهى فيقدمنى فانقدم فاقيه بنفسى ويكشف الله بيدى
الكرب عن وجهه ولله عز وجل ولرسوله بذلك المن والطول حيث
خصنى بذلك ووفقنى له وان بعض من قد سميت ما كان له بلاء ولا
سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرة واحدة ثم فر ومنح عدوه
دبره ورجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقد فر مرارا فاذا كان عند الرخاء و
الغنيمة تكلم وامر ونهى ولقد ناداه ابن عبد ود يوم الخندق باسمه فحاد
عنه ولاذ باصحابه حتى تبسم رسول الله لما راى به من الرعب قال اين
حبيبى على تقدم يا حبيبى يا على ولقد قال لاصحابه الاربعة اصحاب
الكتاب الراى والله ان ندفع محمدا برمته ونسلم من ذلك حين جاء العدو
من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا و
ظنوا بالله الظنونا وقال المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا فقال صاحبه لا ولكن نتخذ صنما عظيما نعبده
لانا لا نامن ان يظفر ابن ابى كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون هذا الصنم
لنا ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا لن نفارق
ديننا وان رجعت دولة ابن ابى كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم
سرا فنزل جبرئيل فاخبر النبى بذلك ثم خبرنى به رسول الله بعد قتل ابن عبد ود
فدعاهما فقال كم صنما عبدتما فى الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى فى
الجاهلية فقال فكم صنم تعبدان وقتكما هذا فقالا والذى بعثك بالحق

نبيا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال
يا علي خذ هذا السيف فانطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم
الذي يعبدانه فاهشمه فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبا
على رسول الله فقالا استرنا سترك الله فقلنا لهما اضمنا لله
ولرسوله الا تعبدا الا الله ولا تشركا به شيئا فعاهدا رسول الله
على هذا وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه وكسرت
وجهه ويديه وجزمت رجليه ثم انصرفت الى رسول الله فوالله
لقد عرفت ذلك في وجههما حتى ماتا ثم انطلقوا هو واصحابه حين قبض
رسول الله فخاصموا الانصار بحقي فان كانوا صدقوا واحتجوا بحق انهم
اولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله من قريش فمن كان اولى برسول
الله كان اولى بالامر وانما ظلموني حقي وان كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا
الانصار حقهم والله يحكم بيننا وبين من ظلمنا وحمل الناس على رقابنا
والعجب لما قد اشربت قلوب هذه الامة من حبهم وحب من صدهم
وصدهم عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم والله لو ان هذه الامة قامت
على ارجلها على التراب والرماد واضعة على رؤسها وتضرعت ودعت
الى يوم القيامة على من اضلهم وصدهم عن سبيل الله ودعاهم الى النار
وعرضهم لسخط ربهم واوجب عليهم عذابه بما اجرموا اليهم لكانوا مقصرين
في ذلك وذلك ان المحق الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوفان
ان غيرا شيئا من بدعهم وسننهم واحداثهم عادية العامة ومتى فعل شاقوه
وخالفوه وتبرءوا منه وخذلوه وتفرقوا عن حقه وان اخذ ببدعهم و
اقربها وزينها ودان بها احبته وشرفته وفضلته والله لو ناديت
في عسكري هذا بالحق الذي انزل الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه
وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله عليه واله السلام فيه ما
بقي فيه الا اقله واذله وارذله ولاستوحشوا منه ولتفرقوا عني و
لولا ما عاهد رسول الله الي وسمعته منه وتقدم الي فيه

لفعلت

لفعلت ولكن رسول الله قد قال كلما اضطر اليه العبد فقد احله
الله له واباحه اياه وسمعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين
لمن لا تقية له ثم اقبل على فقال ادفعهم بالراح دفعا عني ثلثان من
حق وثلث مني فان عوضني ربي فاعذرني

فصل في فرار الثاني وصاحبه عمر الجهاني يوم

الخندق وحنين واحد وغيرها كما نص به ابن ابي الحديد في قصيدة

وردت حنينا والمنايا شواخص … فذلك من ركانها ما توعرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه … وكم كافر في الترب اضحى مكفرا
واعجب انسانا من القوم كثرة … فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا
وليس بنكر في حنين فراره … ففي احد قد فرخوفا وخيبرا
رويدك ان المجد حلو لطاعم … غريب فان مارسته ذقت ممقرا
تنح عن العليا يسحب ذيولها … همام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة … ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة … ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا
ولا كان في بعث زيد مؤمرا … عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه … حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص اثر فاقتضى … له القرص رد القرص ابيض ازهرا
يزاحمه جبريل تحت عباءة … لها قيل كل الصيد في جانب الفرا
حلفت بمثواه الشريف وتربة … احال ثراها طيب رياه عنبرا
لاستنفدن العمر في مدحي له … وان لامني فيه العذول فاكثرا

من الفضل بن شاذان

انه روى ابو يوسف عن مجالد عن الشعبي ان عمر اتى النبي بصحيفة
قد كتب فيها التورية بالعربية فقرأها عليه فعرف الغضب في وجه

فقال اعوذ بالله وبرسوله من سخطه فقال النبي لا تسألوا اهل الكتاب
عن شئ فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بالباطل فتصدقوهم
او بحق فتكذبوهم فلو كان موسى بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني قال
الحسن بن سليمان فعلى هذا لو كان موسى في زمن محمد لما وسعه الا اتباعه
وكان من امته ووجب عليه طاعة وصيه امير المؤمنين والاوصياء
من بعده عليهم السلام

باب نسب عمر وولادته ووفاته

قال سعيد بن المسيب قتل ابو لؤلوءة عمر بن الخطاب وطعن معه
اثنى عشر رجلا فمات منهم ستة فرمى عليه رجل من اهل العراق برنسا ثم
برك عليه فلما راى انه لا يستطيع ان يتحرك وجاء بنفسه فقتلها قال
عبد الله بن زبير غدوت مع عمر بن الخطاب الى السوق وهو متكئ على يدي
فلقيه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال له الا تكلم مولاي يضع عني
من خراجي قال كم خراجك قال دينار فقال عمر ما ارى ان افعل انك
لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما
ولى قال ابو لؤلوءة لاعملن لك رحا حتى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب
قال ابن الزبير فوقع في نفسي قوله فلما كان في النداء لصلوة الصبح خرج ابو
لؤلؤة فضربه بالسكين ستة طعنات احديهن من تحت سرته قتلته و وهي
جاء بسكين لها طرفان فلما خرج عمر خرج معه ثلثة عشر رجلا في المسجد ثم
اخذ فلما اخذ قتل نفسه واختلف في سن عمر فقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين
وقال عبد الله بن عمر توفي وهو ابن بضع وخمسين وعن سالم بن عبد الله ان عمر قبض
وهو ابن خمس وخمسين وقال الزهري توفي وهو اربع وخمسين وقال قتادة توفي
وهو ابن اثنين وخمسين وقيل مات وهو ابن ستين عن الزهري قال صلى
عمر على ابي بكر حين مات وصلى صهيب على عمر وروي عن عمر انه قال في اضرامه
في جنبه التي لم يبح بعدها الحمد لله ولا اله الا الله يعطي من يشاء ما يشاء

لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان ارعى غنما للخطاب وكان فظا غليظا
يتعبني اذا عملت ويضربني اذا قصرت وقد اصبحت وامسيت وليس
بيني وبين الله احد اخشاه ثم تمثل لا شئ مما ترى تبقى بشاشته يبقى
الاله ويودي المال والولد لم يبق عنهم من يوم خزائنه والخلد قد حاولت
عاد فما خلدوا ولا سليمان ان تجري الرياح والانس والجن فيما بينها ترد
اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك
مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما بلا ورد امه حنتمة بنت هاشم
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة
وقال عمر ولدت قبل الفجار الاعظم باربع سنين اسلم عمر ظاهرا بعد اربعين
رجلا واحد عشر امراة وبويع له بالخلافة لما مات ابو بكر باستخلافه له سنة
ثلثة عشرة كان ادم شديد الادمة طوالا كث اللحية اصلع اعسر اليسر و
قيل كان طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض شديد حمرة
العينين في عارضه خفة وقيل كان رجلا ادم ضخما كانه من رجال
سدوس مدة ولايته عشر سنين وستة اشهر وايام الحديث
في خبر طويل قال حذيفة ثم قام رسول الله فدخل الى بيت ام سلمة وقد رجعت
عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى ترأس وفات النبي واتيح الشر وعاد
الكفر وارتد عن الدين وتشمر للملك وحرف القرآن وحرق بيت الوحي وابدع
السنن وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين وكذب فاطمة
بنت رسول الله واغتصب فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى
واسخط قرة عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن كلها ودبر على قتل امير
المؤمنين واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقى الى
الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم وجه الزكية وصعد
منبر رسول الله غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين وعانده وسفه
رايه قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاتي عليها السلام على
ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه فدخلت على

امير المؤمنين لاهنيئه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال
امير المؤمنين يا حذيفة اتذكر اليوم الذى دخلت فيه على سيدى رسول الله
وانا وسبطاه نأكل معه فدلك على فضل ذلك اليوم الذى دخلت عليه
فيه قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا اليوم الذى اقر الله به
عين الرسول وانى لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة
قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعنى اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من
شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين هذا يوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة
ويوم الغدير الثانى ويوم تحطيط الاوزار ويوم الحبوة ويوم رفع القلم
ويوم الهدى ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثارات ويوم عيد الله
الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم التوافى
ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم انكسار الشوكة
ويوم نفى الهموم ويوم القنوع ويوم العرض ويوم القدرة ويوم التصفح
ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة ويوم الزكوة ويوم العظمى
ويوم الفطر الثانى ويوم سبيل النقاب ويوم تجرع الريق ويوم الرضا
ويوم عيد اهل البيت ويوم ظفرت به بنوا اسرائيل ويوم تقبل الله
اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزيادة ويوم قتل
المنافق ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور اهل البيت ويوم الشاهد
ويوم المشهود ويوم يعض الظالم على يديه ويوم القهر على العدو
ويوم هدم الضلالة ويوم التنبيه ويوم التصريد ويوم الشهادة
ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة ويوم المستطاب
به ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم تستريح فيه
المؤمن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل
ويوم النحلة ويوم اذاعة السر ويوم نصر المظلوم ويوم الزيادة ويوم
التودد ويوم التحبيب ويوم الوصول ويوم التزكية ويوم كشف
البدع ويوم الزهد فى الكباير ويوم التزاور ويوم الموعظة ويوم

العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعنى
امير المؤمنين وقلت فى نفسى لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجو
به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان مناى ومن مثالب عثمان
انه عطل الحدود الواجبة كالحد فى عبيد الله بن عمر فانه قتل الهرمزان
بعد اسلامه فلم يقد به وقد كان امير المؤمنين يطلبه روى السيد ره
فى الشافى عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن ابان بن صالح ان
امير المؤمنين اتى عثمان بعد ما استخلف فكلمه فى عبيد الله ولم يكلمه
احد غيره فقال اقتل هذا الفاسق الخبيث الذى قتل امرءا مسلما فقال
عثمان قتلوا اباه بالامس واقتله اليوم وانما هو رجل من اهل الارض
فلما ابى عليه من عبيد الله على على عليه السلام فقال له يا فاسق ايه
اما والله لئن ظفرت بك يوما من الدهر لاضربن عنقك فلذلك خرج
مع معوية على امير المؤمنين

وفى مدينة المعاجز

ان عمر راى التابوت الذى فى النار عند موته روى عن ابن عباس
وكعب الاحبار فى حديث وفاة عمر بن الخطاب قال عبد الله ولما دنت
وفاة ابى كان يغمى عليه تارة ويفيق عليه اخرى فلما افاق قال
يا بنى ادركنى بعلى بن ابى طالب قد جعلتها شورى واشركت عنده غيره
قال انى سمعت رسول الله يقول ان فى النار تابوتا يحشر فيها اثنى عشر
رجلا من اصحابى ثم التفت الى ابى بكر وقال احذر ان تكون اولهم ثم التفت
الى معاذ بن جبل وقال اياك يا معاذ ان تكون الثانى ثم التفت الى
فقال اياك يا عمر ان تكون الثالث وقد اغمى عليه يا بنى ورايت التابوت
وليس فيه الا ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لا شك فيه
قال عبد الله فمضيت الى على بن ابى طالب وقلت يا ابن عم رسول
الله ان ابى يدعوك لامر قد احزنه فقام على معه فلما دخل قال له

يا بن عم رسول الله الا تعفو عني وتحللني عنك وعن زوجتك فاطمة
واسلم اليك الخلافة فقال له علي نعم غير انك تجمع المهاجرين والانصار
واعط الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك بين صاحبك
من معاهدتنا واقولنا بحجتنا واعفو عنك واحلك واضمن لك
عن ابنة عمي فاطمة قال عبد الله فلما سمع ذلك ابي حول وجهه الى الحائط
قال النار يا امير المومنين ولا النار فقام علي صلوات الله عليه و
خرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرجل يا ابه فقال له
يا بني انه اراد والله ان ننشر ابا بكر من قبره ونصرم له ولا ببلي النار
ونصبح قريش موالين لعلي بن ابي طالب والله لا كان ذلك ابدا
وفي خبر آخر لما ضرب ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب وشق بطنه جاء محمد
بن ابي بكر الى امير المؤمنين وهو خارج المدينة وقال له البشارة
واخبره بالقضية وقال يا سيدي ان لي عليك حقا اسالك
ان تعيده اني اخاف ان يجعلها شورى فقام علي ودخل بيته و
امر باخراج من حضر عنده فقال له يا عمر ما ترى قال رايت تابوتا
فيه ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لا شك فيه اسالك ان
تعفو عني وتحللني عنك وعن ابن عمك وعن زوجتك واسلم
اليك الخلافة فقال نعم غير انك تقر بذلك عند المهاجرين والانصار
واعطى الحق الذي خرجت عليه من ملكه فعفوك حق ابن عمي و
ابنة عمي فاطمة وانا الضامن بالجنة وتكون معي في قصر واحد فحول
وجهه الى الحائط وقال لا الى ذلك سبيل وقال م اقربه بيني وبينك
حتى اجعلك في حل اعرض عنه وقال النار ولا العار ولا كان ذلك ابدا
فقام امير المؤمنين ع وقال اذهب الى التابوت وخرج من عنده الحديث
اقول تعرض بعض العلماء وفسر كلامه بان عمر كان اعرف الناس في
زمانه بحق علي ع وعلم بانه لو اقر بذلك وتتبعه الجن والانس اجتمعت
واخرجتا ابا بكر وعمر واضرمت عليهما بالنار

باب نسبة عمر بن الخطاب الهجر الى النبي صلى الله عليه وسلم

في صفحة المائة الواحدة والعشرين من الجزء الاول من تاريخ الكامل للعلامة
ابن الاثير الجزري قال ابن مسعود قال لنا رسول الله واكثر تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قلنا فمتى اجلك قال دنى الفراق والمنقلب الى الله وسدرة
المنتهى والرفيق الاعلى وجنة الماوى قلنا من يغسلك قال اهلي
قال فيما نكفنك قال في ثيابي وفي بياض قلنا فمن يصلي عليك قال
مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيرا فبكينا وبكى ثم قال ضعوني
على سريري على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة ليصلي علي جبرئيل و
اسرافيل وميكائيل وملك الموت مع الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا
فوجا فصلوا علي ولا تؤذوني بتزكية ولا رنة اقرؤوا انفسكم مني السلام
ومن غاب من اصحابي فاقرؤه مني السلام ومن تابعكم على ديني فاقرؤه
السلام ثم قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جرت دموعه
على خديه اشتد برسول الله مرضه ووجعه قال ائتوني بدواة
وبيضاء اكتب كتابا لا تضلون بعدي ابدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله يهجر فجعلوا يعيدون عليه
فقال دعوني فما انا فيه خير مما تدعوني اليه فاوصى ان يخرج المشركين
من جزيرة العرب وان يجاز الوفد بنحو مما كان يجيزهم وسكت عن
الثالثة عمدا وقال نسيتها وخرج علي بن ابي طالب من عند رسول
الله في مرضه فقال الناس كيف اصبح رسول الله فقال اصبح بحمد الله
بارئا فاخذ بيده العباس فقال انت بعد ثلاث عبد العصا وان
رسول الله سيتوفى في مرضه هذا واني لاعرف الموت في وجوه
بني عبد المطلب فاذهب الى رسول الله فاسئله فيمن يكون هذا
الامر فان كان فينا علمناه وان كان في غيرنا امره فاوصى بنا فقال

على لئن سالناها رسول الله فمنعناها لا يعطينا[ها] الناس ابداً الخبر

باب منع سيدنا ابى بكر رضى الله تعالى عنه الخمس الخيبرى

عن فاطمة رضى الله تعالى عنها وفى المدينة عنها فى الجزء الثالث من كتاب ابى
عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردازبه البخارى الجعفى
رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فى صحيفة الثامن والثلاثين من الجزء الثالث
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
ان فاطمة بنت النبى ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من رسول الله مما
افاء الله بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول
الله قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد فى هذا المال وانى
والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التى كان عليها
فى عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل رسول الله فابى ابو بكر ان
يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفت وعاشت بعد النبى ستة اشهر فلما توفت دفنها
زوجها على ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس
وجه حيوة فاطمة فلما استنكر على وجوه الناس حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس اشتد برسول الله وجعه فقال ائتونى اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ما شانه
اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذى انا فيه خير مما
تدعونى اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها

ايضاً فى الجزء الثالث من صحيح البخارى فى صفحة الرابع

والثلاثين عن سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال اعطى رسول

الله صلى الله عليه وسلم الخمس الخيبرى لبنى هاشم وبنى المطلب وفاطمة
رضى الله تعالى عنهم وتركنا ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد
شمس وبنى نوفل شيئا فى صحيح البخارى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم قال
مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت
بنى المطلب من خمس خيبر وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو
هاشم وبنو المطلب شئ واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم
لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا اقول ـــــ ان الحديثين الشريفين
الذين نقلناهما عن الجزء الثالث فى كتاب صحيح البخارى موجودان فى صفحة
السابع والثلثين والثامن والثلثين من صحيح البخارى فراجع اليه حتى
يتبين الحق ولا اعلم اى الخليفتين الصديق ابى بكر او ذو النورين عثمان
بن عفان رضى الله تعالى عنهما صادق فى مقالتهما فى منع فاطمة رضى الله
تعالى عنها عن فئ المدينة والخمس الخيبرى والعوالى والفدك مع ان اعطاه رسول
ايا[ها] لفاطمة الصديقة فى حياته وهو اظهر من الشمس وابين من الامس وان
فاطمة صادقة فى مطالبتها الخمس والفدك وغيرهما من ارثها وانها سيدة
نساء العالمين كما روى عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها
وارضيها فى الجزء الثانى من كتاب صحيح البخارى فى اخر صفحة ٢٠ باب مناقب
فاطمة رضى الله عنها وقال النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن
دينار عن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاطمة بضعة منى من اغضبها اغضبنى انى اقول ان ايذاء
فاطمة ايذاء لرسول الله فهو عين ايذاء الله تعالى فهو كفر بالله تعالى فثبت
كفر ابى بكر وعمر كما دلت عليه هذه الاخبار التى نقلناها من صحاح
العامة وفى الجزء الثانى من تاريخ الكامل للعلامة ابى الحسن المعروف

باب الاثر في صفحة المائة والثاني والعشرين قالت
عائشة رضي الله عنها وكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كثيرا ان الله لم يقبض نبيا حتى يخيره قالت فلما احتضر كان
اخر كلمة سمعتها منه وهو يقول بل الرفيق الاعلى قالت قلت اذا و
الله لا يختارنا وعلمت انه يخير قالت توفي وهو بين سحري ونحري في
بيتي وحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في حجري
ووضعت راسه على وسادة وقمت التدم مع النساء واضرب وجهي
لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت
جعل ياخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول واكرباه فتقول فاطمة
واكربي لكربك يا ابي فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك
بعد اليوم فلما راى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت ثم
سارها الثانية فضحكت فلما توفي رسول الله سالتها عائشة عن
ذلك قالت اخبرني انه ميت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به
فضحكت وروي عنها انها قالت ثم سارني الثانية واخبرني اني سيدة
نساء اهل الجنة فضحكت وكان موته يوم الاثنين اثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول ودفن من الغد نصف النهار وقيل مات
نصف النهار يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاول ولما توفي
كان ابو بكر بمنزله بالسنح وعمر حاضر الحديث ابن شيرويه في الفردوس
عن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون
احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي
احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعتي فمن اذاها فقد اذاني
ابن شيرويه في الفردوس وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وفي حديث الليث بن

صح بالتحريف من عائشة في اخر المدة وهو منزل ابي بكر

سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله عنها في خبر طويل
يذكر فيه ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر تسئل ميراثها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم القصة قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم
يؤذن بها ابو بكر يصلي عليها الواقدي ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت
عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وفعل بوصيتها عيسى بن مهران عن مخول
بن ابرهيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال اوصت
فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال فدفنها علي
ليلا ولم يعلمهما بذلك تاريخ ابي بكر بن كامل قالت عائشة عاشت
فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها
علي وروي من غير هذا الطريق ان ابا بكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما
بالصلوة عليها فاعتذر انها اوصته بذلك وحلف لهما فصدقاه و
عذراه قال عند دفن فاطمة كالمناجي بذلك رسول الله عند قبره السلام
عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك الى اخر ما سياتي
ثم قال علي بن عيسى الحديث ذو شجون انشدني بعض الاصحاب للقاضي
ابي بكر بن قريعة

يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة لا تكشفن مغطا فلربما كشفت جيفة
ولرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة
لولا اعتداد رعية القى سياستها الخليفة وسيوف اعداء بها هاماتنا ابدا نقيفة
لنشرت من اسرار ال محمد جملا طريفة تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفة
واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفة
ولما حمت شيخيكم عن وطي حجرتها المنيفة اوه لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفة

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم

في الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري في صفحة السادس والثلاثين

ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون يعطاها فقال اين على بن ابى طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلوة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم

فى صفحة التاسع والخمسين من الجزء الثالث من كتاب صحيح البخارى

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبى بعدى

فى الجزء الاول من صحيح الامام البخارى فى صفحة الخامس والمائتين باب مناقب على بن ابى طالب

القرشى الهاشمى ابى الحسن رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى وانا منك وقال عمر توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض

باب ما ذكره الغزالى فى كتابه المسمى بسر العالمين

فى مناقب على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اى لم نبق منهم احدا ومنه سمى الغدير لانه ماء تغادره السيول

اى تخلفه فعيل بمعنى مفاعيل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اى ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من تعلمت وهى اجل من انغادر اى تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعى لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذى الحجة وهو اليوم الذى نصب به رسول الله عليا خليفة بحضرة الجمع الكثير حيث قال من كنت مولاه فعلى مولاه قال الغزالى وهو من اكابر علماء القوم فى كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله لعلى يوم الغدير من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاى ومولا كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهى فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله اقيلونى فلست بخيركم وعلى فيكم افقال ذلك هزوا او وجدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معاوية بن ابى سفيان لعنة الله عليه فى الخلافة اين ومن اين اليس رسول الله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولى الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى فى الجزء الاول فى حاشية المستطرف قال الشيخ الامام حجة العرب وترجمان الادب تقى الدين ابو بكر فى ديوان الانشاء الشريف ما نقله ابو الحسن على بن عبد المحسن التنوخى فى المستجاد ان امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه لما بات على فراش النبى صلى الله عليه وسلم ليفديه بنفسه اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام انى اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر

ان يكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل واحد منهما الحيوة فاوحى
الله اليهما افلا كنتما مثل على بن ابى طالب رضى الله عنه اخيت
بينه وبين نبى محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه
بنفسه ولا يؤثر الحيوة اهبطا الى الارض واحفظاه من عدوه فكان
جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادى بخ
بخ من مثلك يا بن ابى طالب يباهى الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن
الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد

عن القاضي الكبير

ابى عبد الله محمد بن على بن محمد المغازلى يرفعه الى حارثة بن زيد قال
شهدت الى عمر بن الخطاب حجة فى خلافته فسمعته يقول اللهم قد
تعلم حبى نبيك وكنت مطلعا من سره فلما رانى امسك فحفظت الكلام
فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الى الخلوة فرايته على راحلته
وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذى هو اليك اقرب من حبل الوريد
الا اخبرتنى عما اردت ان اسئلك عنه فقال اسئل عما شئت فقال له سمعتك
يوم كذا وكذا فكانى القمته حجرا فقلت له لا تغضب فو الذى انقضى
من الجهالة وادخلنى فى هداية الاسلام ما اردت بسؤالى الا وجه الله
عز وجل قال فعند ذلك ضحك قال يا حارثة دخلت على رسول الله
وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده على بن ابى طالب
والفضل بن عباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلى
فبينت لرسول الله ما اردت فالتفت الى فقال يا عمر جئت لتسئلنى
الى من يصير هذا الامر من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله فقال
يا عمر هذا وصيى وخليفتى من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله
فقال رسول الله هذا خازن سرى فمن اطاعه فقد اطاعنى ومن عصاه
فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب

نبوتى ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال
وليك الله ناصرك الله والى الله من والاك وعاد من عاداك وانت
وصيى وخليفتى فى امتى وعلى بكاء انهملت عيناه بالدموع حتى سال على
خديه وخد على بن ابى طالب على خده فو الذى من على بالاسلام لقد تمنيت
تلك الساعة ان اكون مكان على ثم التفت الى فقال يا عمر اذا نكث الناكثون
وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامى حتى يفتح الله عليه
بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فتعاظمنى ذلك وقلت ويحك يا عمر
فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله فقال يا حارثة بامر
كان فقلت له من الله ام من رسول الله ام من على فقال لا بل الملك
عقيم والحق لعلى بن ابى طالب

فى مناقب ابن شهر اشوب

رايت فى مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم على وابى فى كتاب
الكافى عشرة مواضع فيها اسمه كما ذكرها فى قصة غدير الخم فى
كتابنا نور الانوار فراجع ومنها قول عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
فى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فى على وان لم تفعل
عذبتك عذابا اليما فطرح عدوى اسم على صلوات الله عليه الحديث

الكراجكى

نقل من خط الشيخ الطوسى ره دخل سلمان على امير المؤمنين فساله
عن نفسه فقال يا سلمان انا الذى دعيت الامم كلها الى طاعتى فكفرت
فعذبت فى النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفنى
احد حق معرفتى الحديث عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه على بن ابى طالب سبعين الف
الف ملك يسبحونه ويقدسونه ويكتبون ذلك لمحبيه ومحب ولده

ايضا عن بن عمر قال قال رسول الله من حب عليا قبل الله تعالى منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه الله فى كل عرق بدنه مدينة فى الجنة الا ومن احب ال محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب ال محمد وانا كفيله الجنة مع الانبياء الا ومن ابغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله

الكراجكى

قال جعفر بن محمد الصادق يا يونس قال جدى رسول الله ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتى ويغصبها حقها ويقتلها ثم قال يا فاطمة البشرى فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك و شيعتك فتشفعين يا فاطمة لو ان كل نبى بعثه الله وكل ملك قربه شفعوا فى كل مبغض لك غاصب لك ما اخرجه الله من النار ابدا

فى الجزء الثانى من كتاب العقد الفريد للامام الفاضل الوحيد شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسى المالكى تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

امره فى الصحيفة بعد ثمان والتسعين والمائة

الذين تخلفوا عن بيعة ابى بكر على والعباس والزبير وسعد بن عبادة فاما على والعباس والزبير فقعدوا فى بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له ان ابوا فقاتلهم فاقبل بقبس من النار الا ان يضرم عليهم الدار فلقته فاطمة فقالت يابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم او تدخلوا فيما دخلت فيه الامة فخرج على حتى دخل على ابى بكر فبايعه فقال له ابو بكر اكرهت امارتى

فقال

فقال لا ولكننى اليت ان لا ارتدى بعد موت رسول الله حتى احفظ القران فعليه حبست نفسى من العقد الفريد ومن حديث الزهري عن عروة عن عايشه قالت لم يبايع على ابا بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لستة اشهر من موت ابيها فارسل على ابى بكر فاتاه فى منزله فبايعه وقال والله ما نفسنا عليك ما ساق الله اليك من فضل وخير ولكنا كنا نرى ان لنا فى هذا الامر شيئا فاستبديت به دوننا وما نكر فضله فى العقد الفريد جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال توفى رسول الله وابو سفيان غائب فى مسعاة فاخرجه فيها رسول الله فلما انصرف لقى رجلا فى بعض طريقه مقبلا من المدينة فقال له مات محمد قال نعم قال فمن قام مقامه قال ابو بكر قال ابو سفيان فما فعل المستضعفان على والعباس قال جالسين قال اما والله لئن بقيت لهما لارفعن من اعقابهما ثم قال انى ارى غبرة لا يطفئها الا الدم فلما قدم المدينة جعل يطوف فى ازقتها ويقول نظم

بنى هاشم لا تطمع الناس فيكم فما الامر الا فيكم واليكم
ولا سيما تيم بن مرة او عدى وليس لها الا ابو حسن على

من العقد الفريد فى الصحيفة الستة عشر والمائتين من الجزء الثانى

خلافة على بن ابى طالب ابو الحسن قال اسلم على وهو ابن خمسة عشر سنة وهو اول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال النبى عليه الصلوة والسلام من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال له نبيه صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى وبهذا الحديث سمت الشيعة على بن ابى طالب وصيه وتاولوا فيه انه استخلفه على امته اذ جعله منه بمنزلة هرون من موسى لان هرون كان خليفة موسى على قومه اذ غاب عنهم فى العقد الفريد وقال السيد الحميرى ره

ابى ۲

اني ادين بما ان الوصى به وشاركت كفه كفى بصفينا وجمع
النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فالقى
عليهم كساءه وضمهم الى نفسه ثم تلى هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وتاولت الشيعة الرجس
ههنا بالخوض فى غمرة الدنيا وكدورتها وقال النبى صلى الله عليه
سلم يوم الخيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله لا يمسى حتى يفتح الله له فدعا عليا وكان رمد فتفل
فى عينيه وقال اللهم قه داء الحر والبرد فكان يلبس كسوة الصيف
فى الشتاء وكسوة الشتاء فى الصيف ولا يضره ابو الحسن قال
ذكر على عند عائشة فقالت ما رايت رجلا احب الى رسول صلى الله
عليه وسلم منه ولا رايت امراة كانت احب اليه من امراته وقال على
بن ابى طالب انا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه لا يقولها
بعدى الا كذاب فى العقد الفريد الشعبى قال كان على بن ابى طالب فى
هذه الامة مثل المسيح بن مريم فى بنى اسرائيل احبه قوم فكفروا فى حبه
وابغضه قوم وكفروا فى بغضه وقال النبى صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
فى العقد الفريد ابو الحسن قال كان على بن ابى طالب رضى الله عنه
يقسم بيت المال فى كل جمعة حتى لا يبقى منه شيئا ثم يرش له ويقيل
فيه ويتمثل بهذا البيت هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان
يده الى فيه ولما امر الله سبحانه نبيه بسد ابواب الناس من مسجد
رسول الله تشريفا له وصونا له عن النجاسة سوى باب النبى وباب
على بن ابى طالب وامره ان ينادى فى الناس بذلك فمن اطاع فاز
وغنم ومن عصاه هلك وندم فامر النبى المنادى فنادى فى الناس
الصلوة جامعة فاقبل الناس الى ما يدعون فلما تكاملوا صعد النبى
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه تعالى قد

امرنى بسد ابوابكم المفتوحة الى المسجد بعد يومى وان لا يدخله جنب
ولا نجس بذلك امرنى بجل جلاله فلا يكون فى نفس احدكم امر ولا تقولوا
لم وكيف وانى ذلك فتحبط اعمالكم وتكونوا من الخاسرين واياكم والمخالفة
والشقاق فان الله تعالى اوحى الى ان اجاهد من عصانى وانه لا
ذمة له فى الاسلام وقد جعلت مسجدى طاهرا من كل دنس محرما على
كل من يدخل عليه مع هذه الصفة التى ذكرتها غيرى واخى على بن
ابى طالب وابنتى فاطمة وولدى الحسن والحسين كما كان مسجد هرون
وموسى فان الله اوحى اليهما ان اجعلا بيوتكما قبلة لقومكما وانى
قد ابلغتكم ما امرنى به ربى وامرتكم بذلك الا فاحذروا الحسد والنفاق
واطيعوا الله يوافق بعينكم سركم علانيتكم فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون فقال الناس باجمعهم سمعنا واطعنا الله ورسوله
ولا نخالف ما امرنا به ثم خرجوا ابوابهم جميعا غير باب النبى وعلى
فاظهر الناس الحسد والكلام فقال رسول الله يوثر ابن عمه على بن ابى عمر ابال
طالب ويقول على الله الكذب ويخبر عن الله بما لم يقل فى على وانما سال
محمد لعلى بن ابى طالب واجابه الى ما يريد فلو سئل الله ذلك لاجابه لنا واراد
عمر ان يكون له باب مفتوح الى المسجد ولما بلغ رسول الله قول عمر وخوض
الناس والقوم فى الكلام امر المنادى بالنداء الى الصلوة جامعة فلما
اجتمعوا قال لهم النبى معاشر الناس قد بلغنى ما خضتم فيه وما قال
قائلكم وانى اقسم بالله العظيم انى لم اتقول على الله الكذب ولا كذبت فيما
قلت ولا انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت باب على بن ابى طالب ولا امرنى
فى ذلك الا الله عز وجل الذى خلقنى وخلقكم اجمعين فلا تحاسدوا
فتهلكوا ولا تحسدوا الناس على ما اتيهم الله من فضله فانه يقول فى محكم
كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ثم صدق الله ورسوله بنزول الكوكب من السماء على دار على بن ابى طالب
وانزل الله سبحانه قرانا واقسم بالنجم تصديقا لرسوله فقال والنجم

اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى الايات كلها تلاها النبى فلم يزدادوا الا غضبا وحسدا ونفاقا
وعتوا واستكبارا ثم تفرقوا وفى قلوبهم من الحسد والنفاق ما يعلمه
الا الله سبحانه فلما كان بعد ايام دخل عليه عمه العباس وقال يا رسول
الله قد علمت ما بينى وبينك من القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدين
الله بطاعتك فاسئل الله تعالى ان يجعل لى بابا من المسجد اتشرف بها
على من سواى فقال له يا عم ليس الى ذلك سبيل فقال فميزابا يكون
من دارى الى المسجد اتشرف به على القريب والبعيد فسكت النبى و
كان كثير الحياء لا يدرى ما يعيد من الجواب خوفا من الله تعالى وحياء
من عمه العباس فهبط جبرئيل فى الحال على النبى وقد علم الله سبحانه ما
فى نفسه من ذلك فقال يا محمد ان الله يامرك ان تجيب سوال عمك
وامرك ان تنصب له ميزابا الى المسجد كما اراد فقد علمت ما فى نفسك
وقد اجبتك الى ذلك كرامة لك ونعمة منى عليك وعلى عمك العباس
فكبر النبى وقال ابى الله الا اكرامكم يا بنى هاشم وتفضيلكم على الخلق
اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه حتى
صار على سطح العباس فنصب له ميزابا الى المسجد وقال معاشر المسلمين
ان الله قد شرف عمى العباس بهذا الميزاب فلا تؤذونى فى عمى فانه
بقية الاباء والاجداد فلعن الله من اذانى فى عمى وبخسه حقه او اعان
عليه ولم يزل الميزاب على حاله مدة ايام النبى وخلافة ابى بكر وثلث
سنين من خلافة عمر بن الخطاب فلما كان فى بعض الايام وعلى العباس
مرض مرضا شديدا وصعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من
الميزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا
شديدا وقال لغلامه اصعد واقلع الميزاب فصعد الغلام فقلعه
ورمى به الى سطح العباس وقال والله لئن رده احد الى مكانه لاضربن
عنقه فشق ذلك على العباس ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله و

نهض يمشى متوكئا عليهما وهو يرتعد من شدة المرض وسار حتى
دخل على امير المؤمنين فلما نظر الى امير المؤمنين انزعج لذلك وقال يا عم
ما جاء بك وانت على هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل عمر
من قلع الميزاب وتهدده من يعيده الى مكانه وقال له يا ابن اخى انه كان
لى عينان انظر بهما فمضت احديهما وهى رسول الله فبقيت الاخرى
وهى انت يا على وما اظن ان اظلم ويزول ما شرفنى به رسول الله وانت
لى فانظر فى امرى فقال له يا عم ارجع الى بيتك فترى منى ما يسرك ان
شاء الله تعالى ثم نادى يا قنبر على بذى الفقار فتقلده ثم خرج الى
المسجد والناس حوله وقال يا قنبر اصعد فرد الميزاب الى موضعه
وقال على وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن
عنقه وعنق الآمر له بذلك ولاصلبنهما فى الشمس حتى يتقددا
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهض ودخل المسجد ونظر الى الميزاب فقال
لا يغضب احدا ابا الحسن فيما فعله ونكفر عنه عن اليمين فلما كان
من الغداة مضى امير المؤمنين الى عمه العباس فقال له كيف اصبحت
يا عم قال بافضل النعم ما دمت لى يا ابن اخى فقال له يا عم طب نفسا
وقر عينا فوالله لو خاصمنى اهل الارض فى الميزاب لخصمتهم ثم
لقتلتهم بحول الله وقوته ولا ينالك ضيم يا عم فقام العباس فقبل
ما بين عينيه وقال يا ابن اخى ما خاب من انت ناصره فكان هذا فعل
عمر بالعباس عم رسول الله وقد قال فى غير موطن وصية منه فى عمه العباس
ان عمى العباس بقية الاباء والاجداد فاحفظونى فيه كل فى كنفى و
انا فى كنف عمى العباس فمن اذاه فقد اذانى ومن عاداه فقد عادانى
سلمه سلمى وحربه حربى وقد اذاه عمر فى ثلاثة مواطن ظاهرة غير خفية منها
قصة الميزاب ولولا خوفه من على لم يتركه على حاله اقول ان امير المؤمنين
ما حلف حلفا شديدا فى زمان غصب الخلافة الا فى المقامين احدهما
قلع عمر ميزاب عم الرسول والاخر انه اذا اراد عمر ان ينبش قبر فاطمة عليها السلام

اقسم امير المومنين بانه لو رفع حجر من هذه القبور لاضعن سيفى رقاب
هذه الامة فوالله لو اجتمع اهل الارض لقتلهم جميعا ومنهما ان النبى
قبل الهجرة خرج يوما الى خارج مكة ورجع طالبا منزله فاجتاز بمنادياد
من بنى تيم وكان لهم سيد يسمى عبد الله بن جدعان وكان يعد من ساذات
قريش واشياخهم وكان له منادون ينادون لشعاب مكة واوديتها من
اراد الضيافة والقرى فليات مائدة عبد الله بن جدعان وكان مناديه
ابو قحافة واجرته اربعة دوانق وله مناد اخر فوق سطح داره فاخبر عبد
الله بن جدعان بجواز النبى على بابه فخرج يسعى حتى لحق به وقال يا محمد
بالبيت الحرام الا ما شرفتنى بمجيئك الى منزلى وبحرمتك بزادى و
اقسم عليه برب البيت والبطحاء وشيبة بن عبد المطلب فاجابه
النبى الى ذلك ودخل منزله وتحرم بزاده فلما خرج النبى خرج معه
ابن جدعان مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبى انى احب ان
تكون غدا فى ضيافتى انت وتيم واتباعها وخلفها تها عند طلوع
الغزالة ثم افترقا ومضى النبى الى دار عمه ابى طالب[2] وكانت هى مربيته
وكان يسميها الام فلما راته مهموما قالت فداك ابى وامى مالى اراك
مهموما اعارضك احد من اهل مكة فقال لا قالت فحقى عليك الا ما اخبرتنى
بحالك فقص عليها قصته مع ابن جدعان وما قاله وما وعد من الضيافة
فقالت يا ولدى لا تضيقن صدرك معى مشاعل يقوم لك بكل ما
تريد فبينما هما فى الحديث اذ دخل ابو طالب رضى الله عنه فقال لزوجته
فيما انتما فاعلمته بذلك كله فيما قال النبى لابن جدعان فضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدى بالله عليك لا تضيقن صدرك
من ذلك وفى نهار غد اقوم لك بجميع ما تحتاج اليه ان شاء الله واضع
وليمة تتحدث بها الركبان فى ساير البلدان وعزم على وليمته تعم ساير
القبايل وقصد نحو اخيه العباس ليقترض من ماله شيئا يضمه الى ماله
فوجد بنى عبد المطلب فى الطريق فاقرضوه من الجمال والذهب ما يكفيه

[2] و هليتى منظرى انها وعده لعبد النبى من عاد اذ خلت علم فاطمة بنت اسد زوجة عمه ابى طالب

فرجع عن القصد الى اخيه العباس واثر التخفيف عنه فلغ اخاه
العباس فعظم عليه رجوعه فاقبل الى اخيه ابى طالب وهو مغموم كئيب
حزين فسلم عليه فقال له ابو طالب مالى اراك حزينا كئيبا قال بلغنى
انك قصدتنى فى حاجة ثم بدا لك عنها فرجعت من الطريق فما هذه
الحال فقص عليه القصة الى اخرها فقال له العباس الامر اليك
وانك لم تزل اهلا لكل مكرمة ومؤملا لكل ناشئة ثم جلس عنده
ساعة وقد اخذ ابو طالب فيما يحتاج اليه من الة الطبخ وغير ذلك
فقال له العباس يا اخى لى اليك حاجة فقال له ابو طالب هى مقضية
اذكرها فقال العباس اقسمت عليك بحق البيت وشيبة الحمد الا ما
قضيتها فقال لك ذلك ولو سئلت فى النفس والولد فقال تهب لى
هذه المكرمة تشرفنى بها فقال قد اجبتك الى ذلك مع ما اصنعه
انا فجر العباس الجزر ونصب القدور وعقد الحلاوات وشوى الشوى
واكثر من الزاد فوق ما يراد ونادى ساير الناس فاجتمع اهل مكة وبطون
قريش وساير العرب على اختلاف طبقاتها يهرعون من كل مكان حتى
كانه عبد الله الاكبر ونصب للنبى منصبا عاليا وزينه بالدر والياقوت
والثياب الفاخرة وبقى الناس من حسن النبى ووقاره وعقله وكماله
متحيرين وضوءه يعلو نور الشمس وتفرق الناس مسرورين وقد اخذوا
فى الخطب والاشعار ومدح النبى وعشيرته على حسن ضيافتهم فلما
بلغ النبى اشده وتزوج خديجة واوحى الله اليه ونباه وارسله
الى ساير العرب والعجم واظهره على المشركين وفتح مكة ودخلها مؤيدا
منصورا وقتل من قتل ونفى من نفى اوحى الله اليه يا محمد ان عمك العباس
له عليك يد سابقة وجميل متقدم وهو ما انفق عليك فى وليمة عبد
الله بن جدعان وهو ستون الف دينار مع ما له عليك فى ساير الازمان
وفى نفسه شهوة من سوق عكاظ فامنحه اياه فى مدة حيوته ولولده بعده فانه
فاعطاه ذلك ثم قال عليه السلام الا لعنة الله على من عارض عمى فى

سوق عكاظ اوثار عرفيه ومن اخذ منه وا ابرئ منه وعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين فلم يكترث عمر بذلك وحسد العباس على دخل
سوق العكاظ وغصبه منه ولم يزل العباس متظلما الى حين وفاته وسببها
ان النبي كان جالسا في مسجده يوما وحوله جماعة من الصحابة اذ دخل عليه عمه
العباس وكان رجلا صبيحا حسنا حلو الشمائل فلما راه النبي قام اليه
واستقبله وقبل ما بين عينيه ورحب به واجلسه الى جانبه فانشد
العباس ابياتا في مدحه فقال النبي جزاك الله يا عم خيرا ومكافاتك
على الله تعالى ثم قال معاشر الناس احفظوني في عمي العباس وانصروه
ولا تخذلوه ثم قال يا عم اطلب مني شيئا اتحفك به على سبيل الهداية
فقال يا ابن اخي اريد من الشام الملعب ومن العراق الحيرة ومن هجر الخط و
كانت هذه المواضع كثيرة العمارة فقال له النبي حبا وكرامة ثم دعا عليا
فقال اكتب لعمك العباس هذه المواضع فكتب له امير المؤمنين كتابا
بذلك واملى رسول الله واشهد الجماعة الحاضرين وختم النبي بخاتمه و
قال يا عم ان فتح الله تعالى هذه المواضع فهي لك هبة من الله تعالى و
رسوله وان فتحت بعد موتي فاني اوصي الذي ينظر بعدي في الامر بتسليم
هذه المواضع اليك ثم قال معاشر المسلمين ان هذه المواضع المذكورة لعمي
العباس فعلى من يغير عليه او يبدله او يمنعه او يظلمه لعنة الله ولعنة اللاعنين
فيما ولي الكتاب فلما ولي عمر وفتح هذه المواضع المذكورة واقبل عليه العباس
بالكتاب فلما نظر فيه دعا رجلا من اهل الشام وسئله عن الملعب فقال
يزيد ارتفاعه على عشرين الف درهم ثم سئل عن الاخرين فذكر له ان ارتفاعهما
يقوم بمال كثير فقال يا ابا الفضل ان هذا المال كثير لا يجوز لك اخذه من دون
المسلمين فقال العباس هذا كتاب رسول الله يشهد لي بذلك قليلا كان
او كثيرا فقال عمر والله ان كنت تساوي المسلمين في ذلك والا فارجع
من حيث اتيت فجرى بينهما كلام كثير غليظ فغضب عمر وكان سريع
الغضب فاخذ الكتاب من العباس ومزقه وتفل فيه ورمى به في وجه العباس

فقال والله لو طلبت منه حبة واحدة ما اعطيتك فاخذ العباس
بقية الكتاب وعاد الى منزله حزينا باكيا شاكيا الى الله تعالى والى رسوله
فصاح العباس بالمهاجرين والانصار فغضبوا لذلك وقالوا يا عمر
تخرق كتاب رسول الله وتلقي به في الارض هذا شيء لا نصبر عليه فخاف
عمر ان ينخرم عليه الامر فقال قوموا بنا الى العباس نسترضيه و
نفعل معه ما يصلحه فنهضوا باجمعهم الى دار العباس فوجدوه
موعوكا لشدة ما لحقه من الغبن والالم والظلم فقال نحن في الغداة
عائدوه ان شاء الله تعالى ومعتذرون اليه من فعلنا فمضى غد و
بعد غد ولم يعد اليه ولا اعتذر منه ثم فرق الاموال على المهاجرين
والانصار وبقي كذلك الى ان مات ولو اخذنا في ذكر افعاله لطال
الكتاب وهذا القدر فيه عبرة لاولي الالباب واما صاحبهما
الثالث فقد استبد باخذ الاموال ظلما على ما تقدم به الشرح في
صاحبيه واختص بها مع اهل بيته من بني امية دون المسلمين
فهل يستحق هذا او يتجرء مسلم ثم انه ابتدع اشياء اخر تنبيه
اقول انظروا يا اولوا الالباب كيف اجترء على مخالفة الله و
انتهك حرمة رسوله في خرق كتاب الرسول كما خرق كتاب فدك الذي
كتبه رسول الله لابنته فاطمة بامر من الله حيث امر الله تعالى و
قال وات ذا القربى حقه وتفل فيه فضربها برجله واسقط جنينها
وليس هذا الاجتراء على الله ورسوله الا اتباع الرجل بفعل اليهود
فافهم ومن مطاعن هذا الرجل انه اتبع بافعال اليهود وذلك
عقد اليدين في الصدر اذا قاموا في الصلوة لان اليهود تفعل في
صلوتها ذلك فلما راهم الرجل يستعملون استعمله هو ايضا اقتداء ذلك
بهم وامر الناس بفعل ذلك وقال ان هذا تاويل قوله تعالى وقوموا
لله قانتين يريدون به التذلل والتواضع ومما روي عنه بالخلاف
انه قال للرسول انا نسمع من اليهود اشياء نستحسنها منهم فنكتب ذلك

منهم فغضب النبي وقال امتهوكون انتم يا بن الخطاب لو كان موسى حيا لو يسعه الا اتباعي التهوك التحير وفي الحديث امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى اقول ان من استحسن ذلك في حيوة الرسول من قول اليهود فاستحسانه بعد فقد النبي اولى وقد انكر اهل البيت عليهم السلام ونهوا عنه نهيا مؤكدا وحال اهل البيت ما شرحناه من شهادة الرسول لهم بازالة الضلالة عنهم والتمسك بهم فليس من بدعة ابتدعها هذا الرجل الا اولياؤه متحفظون بها مواظبون عليها وعلى العمل بها طاعنون على تاركها وكل نادب الرسول الذي قد خالفه الرجل ببدعته فهو عندهم مطروح متروك مهجور

في الجزء الثاني من العقد الفريد

فكانت ولاية عثمان بن عفان اثنى عشر سنة وست عشر يوما وهو ابن اربع وثمانين سنة ولما اسن شد اسنانه بالذهب وسلس بوله فكان يتوضا لكل صلوة ولي الخلافة مستهل ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل يوم الجمعة صبيحة يوم الاضحى سنة خمس وثلاثين وكان على شرطته وهو اول من اتخذ صاحب شرطة عبيد الله بن قنفذ وعلى بيت المال عبيد الله بن ارقم ثم استعفاه وكاتبه مروان وحاجبه حمران مولاه كان سبب قتله عدوله عن طريق الشيخين وتغيير سنة الرسول وتحريفه المصاحف كما عن صاحب المغني وقطعه وظائف زوجات النبي وتحكم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنه ومن جملة بدعه توثير اهل بيته بالاموال العظيمة من بيت مال المسلمين نحو ما روى انه دفع الى اربعة من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار واعطى مروان مائة الف عند فتح افريقية ويروى خمس افريقية وروى السيد رضي الله عنه عن الواقدي باسناده قال قدمت ابل من ابل الصدقة على عثمان فوهبها للحرث بن الحكم بن ابي العاص وروى

ايضا انه ولى الحكم بن ابي العاص صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة الف فوهبها له حين اتاه بها وقد روى ابو مخنف والواقدي جميعا ان الناس انكروا على عثمان اعطاءه سعيد بن العاص مائة الف فكلمه علي والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن في ذلك فقال ان لي قرابة ورحما فقالوا اما كان لابي بكر وعمر قرابة وذو رحم فقال ان ابا بكر وعمر كانا يحتسبان في منع قرابتهما وانا احتسب في اعطاء قرابتي قالوا فهداهما والله احب الينا من هديك وقد روى ابو مخنف انه لما قدم على عثمان عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العاص من مكة وناس معه امر لعبد الله بثلاثمائة الف ولكل واحد من القوم بمائة الف وصك بذلك على عبد الله بن الارقم وكان خازن بيت المال فاستكثره ورد الصك ويقال انه سأل عثمان ان يكتب عليه بذلك كتاب دين فابى ذلك وامتنع ابن الارقم ان يدفع المال الى القوم فقال له عثمان انما انت خازن لنا فما حملك على ما فعلت فقال ابن الارقم كنت اراني خازنا للمسلمين وانما خازنك غلامك والله لا الي لك بيت المال ابدا وجاء بالمفاتيح فعلقها على المنبر ويقال بل القاها الى عثمان فدفعها عثمان الى نايل مولاه وروى الواقدي ان عثمان امر زيد بن ثابت ان يحمل من بيت المال الى عبد الله بن الارقم في عقيب هذا الفعل ثلاثمائة الف درهم فلما دخل بها عليه قال له يا ابا محمد ان امير المؤمنين ارسل اليك يقول انا قد شغلناك عن التجارة ولك ذو رحم اهل حاجة ففرق هذا المال فيهم واستعن به على عيالك فقال عبد الله بن الارقم ما لي اليه حاجة وما عملت لان يثيبني عثمان والله لئن كان هذا من بيت مال المسلمين ما بلغ قدر عملي ان اعطى ثلاثمائة الف درهم ولئن كان من مال عثمان ما احب ان ارزأه من ماله شيئا وروى الواقدي عن اسامة بن زيد عن نافع

زيد بن

مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال اغزانا عثمان سنة سبع وعشرين افريقية فاصاب عبد الله بن سعد بن ابي سرح غنائم جليلة فاعطى عثمان مروان بن الحكم ثلث الغنائم وروى الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت المسور قالت لما بنى مروان داره دعا الناس الى طعامه وكان المسور ممن دعاه فقال مروان وهو يحدثهم والله ما انفقت في داري هذه من مال المسلمين درهما فما فوقه فقال المسور لو اكلت طعامك وسكت كان خيرا لك لقد غزوت معنا افريقية وانك لاقلنا مالا ورقيقا واعوانا واخفنا ثقلا فاعطاك ابن عمك خمس افريقية وعملت على الصدقات فاخذت اموال المسلمين وروى الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف ان مروان ابتاع خمس افريقية بمائتي الف درهم ومائة الف دينار و كلم عثمان فوهبها له فانكر الناس ذلك على عثمن هذا ما اورده السيد ره من الاخبار وروى المسعودي وغيره من مورخي الخاصة والعامة اكثر من ذلك وهذا عدول عن سنة النبي وسيرة المتقدمين عليه واصل الخروج عن العدول في الفيء وان كان من بدع عمر الا ان عثمان ترك العدل راسا بحيث لم يخف بطلانه ونقمته للجور العظيم والبدعة الفاحشة على العوام ايضا ولما اعتاد الرؤساء في ايامه بالتوثب على الاموال و اقتناء الذخائر ونسوا سنة الرسول في التسوية بين الوضيع والشريف شق عليهم سيرة امير المؤمنين فعدلوا عن طاعته ومال طائفة منهم الى معوية وخرج عليه طلحة والزبير فقامت فتنة الجمل وغيرها كما ذكر في العقد الفريد فهذه البدعة مع قطع النظر عن حظر التصرف في اموال المسلمين كانت من مواد الشرور والفتن الحادثة بعدها الى يوم القيمة اقول انه ورد في بعض التواريخ ان ارتفاع خمس افريقية ازيد من

الفتوح نخ

ارتفاع

ارتفاع اذربايجان ولما اعطاه مروان اجتمع اهل المدينة طرا و حكموا بارتداده وحصروه في داره كما ذكر في العقد الفريد وروى ابن ابي الحديد عن الواقدي والمدائني وابن الكلبي وغيرهم قال وذكره الطبري في تاريخه وغيره من المورخين ان عليا لما رد المصريين رجعوا بعد ثلاثة ايام فاخرجوا صحيفة في انبوبة رصاص و قالوا وجدنا غلام عثمان بالموضع المعروف بالبويب على بعير من ابل الصدقة ففتشنا متاعه لانا استربنا بامره فوجدنا فيه هذه الصحيفة ومضمونها امر عبد الله بن سعد بن ابي سرح بجلد عبد الرحمن بن عديس وعمرو بن الحمق وحلق رؤوسهما ولحاهما وحبسهما وصلب قوم اخرين من اهل المصر وقيل ان الذي اخذت منه الصحيفة ابو الاعور السلمي وجاء الناس الى علي وسالوه ان يدخل الى عثمان ويسئله عن هذه الحال فقام وجاء اليه فسئله فاقسم بالله ما كتبت بالله ولا امرت فقال محمد بن مسلمة صدق هذا من عمل مروان فقال لا ادري وكان اهل مصر حضورا فقالوا افيجترئ عليك ويبعث غلامك على جمل من ابل الصدقة وينقش على خاتمك ويبعث الى عاملك بهذه الامور العظيمة وانت لا تدري قال نعم قالوا انك اما صادق او كاذب فان كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من قتلنا وعقوبتنا بغير حق وان كنت صادقا فقد استحققت الخلع لضعفك عن هذا الامر وغفلتك وخبث بطانتك ولا ينبغي لنا ان نترك هذا الامر بيد من تقطع الامور دونه لضعفه وغفلته فاخلع نفسك منه الى اخر الخبر ومن مثالب عثمان انه لو لم يقدم عثمان على احداث توجب خلعه والبراءة منه لوجب على الصحابة ان ينكروا على من قصده من البلاد متظلما وقد علمنا ان بالمدينة قد كان كافة الصحابة من المهاجرين والانصار ولم ينكروا على القوم

بل اسلموه ولم يدفعوا عنه بل اعانوا قاتليه ولم يمنعوا
من قتله وحصروه ومنعوا الماء وتركوه بعد القتل ثلاثة
ايام لم يدفن ومعه انهم متمكنون من خلاف ذلك وذلك
من اقوى الدلايل على ما ذكرناه ولو لم يكن في امره الا ما روي عن امير
المؤمنين ع انه قال الله قتله وانا معه وانه كان في اصحابه من
يصرح بانه قتل عثمن ومع ذلك لا يقيدهم ولا ينكر عليهم و
كان اهل الشام يصرحون بان مع امير المؤمنين قتلة عثمان
ويجعلون ذلك من اوكد الشبه ولا ينكر ذلك عليهم مع انا
نعلم ان امير المؤمنين لو اراد منعهم من قتله والدفع عنه مع
غيره لما قتل فصار كفه عن ذلك مع غيره من ادل الدلايل على انهم
صدقوا عليه ما نسب اليه من الاحداث وانهم لم يقبلوا ما
جعله عذرا ولا يشك من نظر في اخبار الجانبين في ان امير المؤمنين
لم يكن كارها لما وقع في امر عثمان فقد روى السيد ره في الشافي
عن الواقدي عن الحكم بن الصلت عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال
رايت عليا على منبر رسول الله حين قتل عثمن وهو يقول ما احببت
قتله ولا كرهته ولا امرت به ولا نهيت عنه وقد روى محمد بن سعد
عن عفان عن جرير بن بشير عن ابي جلدة انه سمع عليا يقول وهو يخطب
فذكر عثمان وقال والله الذي لا اله الا هو ما قتلته وما الات على
قتله ولا ساءني ورواه ابو بشير عن عبيدة السلماني قال سمعت
عليا يقول من كان سائلي عن دم عثمن فان الله قتله وانا معه و
قد روى هذا اللفظ من طرق كثيرة وقد رواه شعبة عن ابي
حمزة الضبعي قال قلت لابن عباس ان ابي اخبرني انه سمع عليا
يقول الا من كان سائلي عن دم عثمان فان الله قتله وانا معه قال صدق
ابوك هل تدري ما يعني بقوله انما عنى ان الله قتله وانا مع الله
ذكر الثقفي في تاريخه من عبد المؤمن عن رجل من عبد القيس قال

اتيت عليا في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين حدثنا عن عثمان قال
اذن فدنوت قال ارفع صوتك فرفعت صوتي قال كان ذا ثلث كفرات
وثلث غدرات وفعل ثلث لعنات وثلث بليات ما كان بقديم
الايمان ولا حديث النفاق يجزي بالحسنة السيئة في حديث طويل
وذكر في تاريخه عن حكيم بن جبير عن ابيه عن ابي اسحق وكان قد
ادرك عليا قال ما يزن عثمن عند الله ذبابا فقال ولا جناح ذباب
ثم قال ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وذكر فيه عن ابي سعيد التيمي
قال سمعت عليا يقول انا يعسوب المؤمنين وعثمن يعسوب الكافرين
وعن ابي الطفيل وعثمان يعسوب المنافقين وذكر فيه عن هبيرة
بن مريم قال كنا جلوسا عند علي فدعا ابنه عثمان فقال له يا
عثمان ثم قال اني لم اسمه باسم عثمان الشيخ الكافر انما سميته باسم
عثمان بن مظعون وذكر الواقدي عن عايشة بنت قدامة قالت
سمعت عايشه زوج النبي تقول وعثمان محصور قد حيل بينه
وبين الماء احسن ابو محمد حين حال بينه وبين الماء فقالت لها
يا امه على عثمان فقالت ان عثمان غير سنة رسول الله وسنة الخليفة
من قبله فحل دمه وذكر الواقدي في تاريخه عن كريمة بنت المقداد
قالت دخلت على عايشة فقالت ان عثمان ارسل الي ان ارسل الى طلحة
فابيت وارسل الي ان اقيمي ولا تخرجي الى مكة فقلت قد جلبت ظهري
وغررت غرايري واني خارجة غدا ان شاء الله ولا والله ما اراني
ارجع حتى يقتل قالت قلت بما قدمت يداه كان ابي تعني المقداد
ينصح له فيابى الا تقريب مروان وسعيد بن عامر قالت عايشة
جهم والله صنع ما ترين حمل الى سعيد بن العاص مائة الف والى
عبد الله بن خالد بن اسيد ثلثة مائة الف والى حارث بن الحكم
مائة الف واعطى مروان خمس افريقيه لا يدري كم هو فلم يكن الله
ليدع عثمان وذكر في تاريخه عن علقمة بن ابي علقمة عن ابيه عن عايشة

انها كانت اشد الناس على عثمان تحرض عليه وتولب حتى قتل فلما
قتل وبويع علي عليه السلام طلبت بدمه قال الواقدي
وحاصروه تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين
يوما وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر فاخذ بلحيته فقال
له دعها يا ابن اخي فوالله لقد كان ابوك يكرمها فاستحيا وخرج
ثم دخل رومان بن ابي سرحان رجل ازرق قصير محدود عداده في
مراد وهو من الذي اصبح معه خنجر فاستقبله به وقال على اي
دين انت يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكني عثمان بن عفان
وانا على ملة ابرهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت
وضربه على صدغه الايسر فقتله فخر وادخلته امراته نائلة بينها و
بين ثيابها وكانت امراة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف
مصلتا فقال والله لاقطعن انفه فعالج المراة فكشفت عن ذراعيها
فقبضت على السيف فقطع ابهامها فقالت لغلام لعثمان يقال له رباح
ومعه سيف عثمان اعني على هذا واخرجه عني فضربه الغلام بالسيف
فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى الليل فحمله رجال على باب
ليدفن فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبرا قد كان حفر لغيره
فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم واختلف فيمن باشر قتله بنفسه
فقيل محمد بن ابي بكر ضربه بمشقص وقيل بل حبسه محمد واشعره غيره و
كان الذي قتله سودان بن حمران وقيل بل ولي قتله رومان اليماني
وقيل بل رومان رجل من بني اسد بن خزيمة وقيل ان محمد بن ابي بكر
اخذ بلحيته فهزها وقال ما اغنى عنك معوية وما اغنى عنك ابن
ابي سرح وما اغنى عنك ابن عامر فقال له يا ابن اخي ارسل لحيتي و
الله انك لتجبذ لحية كانت تعز على ابيك وما كان ابوك يرضى مجلسك
هذا مني فيقال انه تركه وخرج عنه ويقال انه اشار الى من معه
فطعنه احدهم وقتلوه فالله اعلم واكثرهم يروي ان قطرة او قطرات

من دمه سقطت على المصحف على قوله فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم وروي انه قتله رجل من اهل مصر يقال له جبلة بن
الايهم ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول انا قاتل نعثل وتروى عن طرق
ان جيفة عثمان بقيت ثلاثة ايام لا يدفن فسال عليا رجال من
قريش في دفنه فاذن لهم على ان لا يدفن مع المسلمين في مقابرهم
ولا يصلى عليه فلما علم الناس بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة
فخرجوا به يريدون به حش كوكب مقبرة اليهود فلما انتهوا به
اليهم رجموا سريره وروي فيه من طرق عن علي عليه السلام
انه قال من كان سائلا عن دم عثمان فان الله قتله وانا معه

في الجزء الثاني من العقد الفريد

في صحيفة سبعة عشر ومائتين يوم الجمل ابو اليقظان قال قدم طلحة
بن عبد الله والزبير بن العوام وعائشة ام المؤمنين البصرة
فتلقاهم الناس باعلى المربد حتى لو رموا بحجر ما وقع الا على راس
انسان فتكلم طلحة وتكلمت عائشة وكثر اللغط فجعل طلحة يقول
ايها الناس انصتوا وجعلوا يركبون ولا ينصتون فقال اف اف
فراش نار وذباب طمع وكان عثمان بن حنيف الانصاري عامل
علي بن ابي طالب على البصرة فخرج اليهم في رجاله ومن معه فتواقفوا
حتى زالت الشمس ثم اصطلحوا وكتبوا بينهم كتابا ان يكفوا عن القتال
حتى يقدم علي بن ابي طالب ولعثمان بن حنيف دار الامارة والمسجد
الجامع وبيت المال فكفوا ووجه علي بن ابي طالب الحسن ابنه و
عمار بن ياسر الى اهل الكوفة يستنفرانهم فنفر معهما سبعة الاف
من اهل الكوفة فقال عمار لما والله اني لاعلم انها زوجته في الدنيا
والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لتتبعوه او تتبعوها وخرج علي
في اربعة الاف من اهل المدينة فيهم ثمانمائة من الانصار واربع

مائة ممن شهد بيعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وسلم و
راية علي مع ابنه محمد الحنفية وعلى ميمنة الحسن وعلى الخيل عمار
بن ياسر وعلى الرجالة محمد بن ابي بكر وعلى المقدمة عبد الله بن عباس
وابو طلحه والزبير مع عبد الله بن الحكم بن خرام وعلى الخيل طلحة بن
عبد الله وعلى الرجالة عبد الله زبير فالتقوا بموضع قصر عبيد الله
بن زياد في النصف من جمادى الاخرى يوم الخميس وكانت الوقعة
يوم الجمعه وقالوا لما قدم علي بن ابي طالب البصرة قال لابن العباس
ائت الزبير ولا تأت طلحة فان الزبير الين وانت تجد طلحة كالثور
عاقصا بقرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل فاقرئه السلام وقل
له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا
قال ابن عباس فاتيته فابلغته فقال قل له بيننا وبينك عهد خليفة
ودم خليفة واجتماع ثلثة وانفراد واحد وام مبرورة ومشاورة
العشيرة ونشر المصاحف نحل ما احلت ونحرم ما حرمت وقال
علي بن ابي طالب ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى ادركه ابنه
عبد الله فقطعه عنا

وفي الجزء الثاني من العقد الفريد

وكتبت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة ام المؤمنين
اذ عزمت على الخروج الى الجمل من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه و
سلم الى عائشة ام المؤمنين فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد اليك
فقد هتكت سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته حجاب مضروب
على حرمته قد جمع القرآن ذيولك فلا تسحبيها وسكر خفارتك فلا
تبتذليها فالله من وراء هذه الامة لو علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النساء يحتملن الجهاد عهد اليك اما علمت انه قد نهاك
عن الفراطة في الدين فان عمود الدين لا يثبت بالنساء ان مال ولا يراب

بهن ان انصدع جهاد النساء غض الاطراف وضم الذيول وقصر
الوادة وما كنت قائله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو عارضك
ببعض هذه الفلوات ناصة قعودا من منهل الى منهل وغدا ترد بين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتكا حجابا ضربه عليك فاجعليه
سترك وقاعة البيت حصنك فانك انصح ما تكونين لهذه الامة
ما قعدت عن نصرتهم ولو اني حدثتك بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهشت نهش الرقشاء المطرقة
والسلام فاجابتها عائشة من عائشة ام المؤمنين الى ام سلمة
سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فما
اقبلني لوعظك واعرفني لحق نصيحتك وما انا بمعتمرة بعد تعريج و
لنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متشاجرتين من المسلمين
فان اقعد فعن غير حرج وان امض فالى ما لا غنى بالازدياد منه
والسلام

في الجزء الثاني من العقد الفريد

في صفحة ٢٢٢ ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثني خالد بن مخلد
عن يعقوب عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن ابزى قال انتهى عبد
الله بن بديل الى عائشة وهي في الهودج فقال يا ام المؤمنين انشدك
بالله اتعلمين اني اتيتك يوم قتل عثمن فقلت لك ان عثمن قد قتل
فما تأمرينني فقلت الزم عليا فوالله ما غير ولا بدل فسكتت ثم اعاد
عليها فسكتت ثلث مرات فقال اعقروا الجمل فعقروه فنزلت انا واخوها
محمد بن ابي بكر فاحتملنا الهودج حتى وضعناه بين يدي علي فامر به
فادخل في منزل عبد الله بن بديل وقالوا لما كان يوم الجمل ما كان
وظفر علي بن ابي طالب حتى دنا من هودج عائشة فكلمها بكلام
فاجابته ملكت فاسجح فجهزها علي باحسن الجهاز وبعث معها

اربعين امرءة وقال بعضهم سبعين امرءة حتى قدمت المدينة
عكرمة عن ابن عباس قال لما انقضى من الجمل دعا علي بن ابي طالب
باجرتين فعلاهما فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا انصار المرءة واصحاب
البهيمة رغا فجئتم وعقر فهزمتم نزلتم شر بلاد ابعدها من السماء بها
مغيض كل ماء ولها شر اسماء هي البصرة والبصيرة والمؤتفكة وتدمر
ابن عباس فقال فدعيت له من كل ناحية فاقبلت اليه فقال ائت هذه
المرءة فلترجع الى بيتها التي امرها الله ان تقر فيه قال فجئت فاستاذنت
عليها فلم تاذن لي فدخلت بلا اذن ومددت يدي الى وسادة
في البيت فجلست عليها فقالت تالله يا ابن عباس ما رايت مثلك
تدخل بيتنا بلا اذننا وتجلس على وسادتنا بغير امرنا فقلت والله
ما هو بيتك ولا بيتك الا الذي امرك الله ان تقري فيه فلم تفعلي ان امير
المؤمنين ذاك عمر بن الخطاب قلت نعم وهذا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب قالت ابيت قلت ما كان اباك الا فواق ناقة بكية ثم صرت
ما تحلين ولا تامرين ولا تنهين قال فبكت حتى علا نشيجها ثم قال
نعم ارجع فان ابغض البلدان الي بلد انتم فيه قلت اما والله ما كان
ذلك جزاؤنا منك اذ جعلناك للمؤمنين اما وجعلنا اباك لهم
صديقا قالت اتمن علي برسول الله يا ابن عباس قلت نعم تمن عليك
بمن لو كان منك بمنزلته منا لمننت به علينا قال ابن عباس فاتيت
عليا فاخبرته فقبل بين عيني وقال بابي ذرية بعضها من بعض و
الله سميع عليم ابو بكر بن ابي شيبة قال ودخلت ام اوفى العبدية على
عايشه بعد وقعة الجمل فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في
امرءة قتلت بنيا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين
في امرءة قتلت من اولادها الاكابر عشرين الفا في صعيد واحد
قالت خذوا بيد عدوة الله وماتت عايشة في ايام معوية وقد قاربت
السبعين وقيل لها تدفنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت

قالت لا اني احدثت حدثا فادفنوني مع اخوتي بالبقيع وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها يا حميراء كاني بك تنبحك كلاب الحوءب
تقاتلين عليا وانت له ظالمة والحوءب قرية في طريق المدينة الى
البصرة وبعض الناس يسمونها الحوب وضم الحاء وتثقيل الواو
وقد زعموا ان الحواب ماء في طريق البصرة قال في ذلك بعض الشيعة
اني ادين بحب ال محمد   وبني الوصي شهودهم والغيب   وانا
البري من الزبير وطلحة   ومن التي نبحت كلاب الحواب هذا تمام كلام
العقد الفريد ومن شك فيه فليرجع اليه حتى يبين له انه كيف
خالفت عايشه ام المؤمنين زوجها رسول رب العالمين واجترت
على الله تعالى في قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
وخالفت وصيه واحرقت دماء عشرين الف رجل   حفظنا اربعين
الف حديث   ومن الذكر اية تنسيها

هذه فائدة في الفرق بين النبوة والولاية

على طريق الاختصار اعلم ان النبي لغة هو الانسان المخبر عن الله
عز وجل بغير واسطة بشر سواء كان له شريعة كنبينا وسائر الانبياء
المرسلين صلوات الله عليهم ام لا كنبي الله يحيى وسائر الانبياء
غير المرسلين والفرق بين النبي والمرسل ان النبي من ليس له شريعة
والرسول له شريعة والفرق الاخر ان النبي يرى في منامه و
يسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يرى في المنام ويسمع
الصوت ويعاين الملك وفرق اخر ان الرسول قد يكون من غير البشر
والنبي لا يكون الا من البشر والمرسل من الانبياء ثلاثمائة وثلاثة
عشر بعدد اصحاب بدر واصحاب القائم عجل الله فرجه والنبي
اما مشتق من النبأ وهو الاخبار اي المخبر عن الله تعالى او من نبي نبو
بمعنى ارتفع اي ارتفع بهذا المنصب العظيم وتشرف واما الولاية

بكسر الواو فهو بمعنى ولاية السلطان والملك وبفتح الواو وهو المتولى على الامور وتدبيرها فالولى هو المتولى والمدبر للامور والمربي لها ومنه قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق على كل حال فالولاية هي تولى سلطنة الملك وملكته وتدبيرها والنظر فيها وتربية ما فيها وكل نبي بحسبه وحسب دائرة نبوته حتى يتمكن ويتصرف في تبليغ رسالته ما امره الله ونهيه الى الخلق والمكلفين وتقويمهم على مقتضى ارادة الله ومشيئته فالولاية لازمة للنبوة والا لفسدت النبوة وكل نبي ولى لا عكس ولما كان نبوة نبينا صلى الله عليه واله عامة على جميع ما ذرءه وبرءه من الدرة الى الذرة ولم يكن ما يصدق عليه الشيئية خارجا من حيطة نبوته ودائرة رسالته فلذا كانت ولايته ايضا عامة اذ ولاية كل نبي تقدر بحسب نبوته وان كان نبيا على نفسه او بيته فولايته على نفسه او بيته كبعض الانبياء وان كان نبيا على ازيد من ذلك كابرهيم خليل الرحمن حيث كان مبعوثا على اربعين نبيا وانبياء بني اسرائيل كانوا مبعوثين على بني اسرائيل فقط فولايته تقدر وان كان نبيا على الكل كنبي الله نوح فولايته تكون على الكل ولذا شمل طوفانه على الكل وان كان نبوته عامة على جميع الموجودات فولايته ايضا تكون عامة كنبينا فالولاية حقيقة روح النبوة وباطنها قال النبي لعلي يا علي انت مني بمنزلة الروح من الجسد والنبوة اي الاخبار عن مطالب الغير لا يكون حتى يتسلط ويطلع على وضع الاشياء من التكاليف وغيرها مواضعها ولا يكون ذلك ايضا حتى يتولى من قبل الامر على المكلفين ليتمكن من التصرف فيما امره ونهيه كما امره ونهيه عنه وهذه الولاية الموجودة في نبينا هي الولاية الموجودة في اوصيائه الطيبين والصديقة الطاهرة المنتقلة منه اليهم الموروثة لهم بامر من الله عز وجل حيث قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ولما كانت الولاية روح النبوة وباطنها ولولاها لما نفعت النبوة ولما

لما كان حفظ الاوامر الله ونواهيه الى الخلق والرعية لزم ان تكون له ولاية بحسب نبوته

تمكن النبي من تبليغ ما امر به واخباره الى المكلفين ووضع التكاليف في محالها ومواضعها قلنا ان الولاية الموجودة في نبينا اعظم من نبوته ونبوته تستمد من ولايته والنبوة بمنزلة القمر والولاية بمنزلة الشمس فالقمر النبوة دائما يستمد من الشمس فالنبوة بمنزلة الكرسي والولاية بمنزلة العرش فالكرسي دائما يستمد من العرش ولا يتوهم انه اذا قيل ان الولاية اعظم من النبوة يعني ان ولاية علي اعظم من نبوة نبينا اذ لا يقول بذلك الا الضال بل المراد من الولاية هو ولاية نبينا بالنسبة الى نبوته كما ذكرنا اعلم انه ان قال قائل بين لنا ان عليا هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الدراية الم تعلم ان الولاية هي المبدء والغاية وهي والغرض بفرضه العلي واول خلعة كمال يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة الرسالة فكم تقرء في الدعاء فتقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل شيء ثم اقول له مرشدا الى الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلاثة اسماء اسم الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في ساير الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الكائنات فاسم الذات الله وهو الاسم المقدس وهو علم على ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات ع ل ى وهو نور النور وكل واحد من هذه الثلثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر المعدود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة وسر التصرف والالهية فتامل فافهم لولا المقام تقتضي الاختصار

لارخيناعنان القلم في المقام واعطيناه ما يزيل الشكوك من الاوهام
اذ المقام قابل للبسط والتفصيل واثبات المطلوب بالدليل ومورد
للقال والقيل اذ غالب الناس عليل وصدورهم مملوة بالغليل والحمد
لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه واله الغر الميامين فائدة

اخرى في بيان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله

اعلم ان الحكماء اتفقوا على ان اول شئ دخل في عرصة الوجود هو
واحد شاهد على ان موجده واحد حتى قالوا فيه ما قالوا ان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وفيه ما فيه ولا يسعنا المقام الى بيان
خافيه وتميز الغش من صافيه لكن مفاده صحيح مسلم تصدقه العقول
المستقيمة والايات الافاقية والانفسية لدى الاذهان السليمة
وهو ان الصادر الاول من المشية واحد واليه ينتهي كل كثرة ووحدة
من اقسام الوحدات التي تنتهي الى الوحدة الحقيقية التي هو الوحدة
الحقة التي هي ذات المقدسة سبحانه وتعالى وهي دليلها الاعظم
وسبيلها الاقوم والدليل على انها اول صادر عن المشية مضافا الى
الاخبار المتواترة معنى يطلع عليها من طلبها من محالها اتفاق المسلمين
بفرقهم جميعا على ان نبينا صلى الله عليه واله اول الموجودات و
الكائنات واشرفها واعظمها اصحابنا ثم اجمع الامامية على ان الائمة
نفسه مضافا الى ان الاية المحكمة اية المباهلة تجري عليهم ما يجري عليه الا
النبوة وهذا الصادر الاول هو المسمى عند اهل الشرع ومشايخنا
الامامية بالحقيقة المحمدية عليه الاف صلوة وتحية وسميت
بالحقيقة لكونه اصلا ثابتا سبق كل الموجودات في الصدور عن المشية
وصار واسطة لايصال الفيض الى من سواه وساير الموجودات مجازات
لا تقوم الا به قواما ركنيا تحقيقيا ولا يصح شئ الا بالانتساب اليه
والاستناد عليه ولا يصل الى موجود ذرة من فيوضات الله الا و

وذلك الفايض والصادر الاول هو السبب له والسبيل اليه
اذ هو امر الله الذي يقوم كل شئ به ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره ويقول الصادق كل شئ سواك قام بامرك ويحتمل ان يكون
المراد من الامر المشية فحينئذ يكون قيام الاشياء به صدوريا لا
تحققيا الحاصل فالحقيقة المحمدية هو نور الله الذي تنورت الانوار
وتحققت وقامت بشعاعه قيام تحقق ولم يسبقها شئ الا فعل الله
المتقدم عليها رتبة لانه علتها ومساوق لها في الظهور ولا فرق بينهما
ولا فصل في الظهور والتعرف والتعريف كالكسر والانكسار اذ هو
علتها وهي محله نعم سبقهما من احدثهما واوجدهما سبقا لا كيف له
ولا حد هو سبحانه وتعالى فالحمد لله رب العالمين

امالي الصدوق رحمه الله

ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن الفضل بن زكين
عن معمر بن راشد قال سمعت اباعبد الله الصادق يقول
اتى يهودي النبي فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا
يهودي ما حاجتك انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي
كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله
بالغمام فقال له النبي انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكن اقول
ان ادم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها
الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنه
وان ابرهيم لما القي في النار وقال اللهم اني اسئلك بحق محمد
وال محمد لما انجيتني منها بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه و
اوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد

لما اشتهى فقال الله جل جلاله لاتحف انا انت لاعلى يا يهودى ان موسى لو ادركنى ثم لم يؤمن بى وبنبوتى ومانفعه ايمانه شيئا و لانفعته النبوة يا يهودى ومن ذريتى المهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه احتجاج عن معمر مثله بيان كلمة لما ايجابية بمعنى الا اى اسالك فى كل حال الا حال حصول المطلوب وهو الحاح ومبالغة فى السؤال معانى الاخبار العجلى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلى و فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائى و اوليائى وحججى على خلقى وائمة بريتى ما خلقت خلقا هو احب الى منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتى ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم عنى ومحلهم من عظمتى عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين فى اسفل درك من نارى و من اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم منى ومكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جنانى وكان لهم فيها ما يشاؤن عندى وابحتهم كرامتى واحللتهم جوارى وشفعتهم فى المذنبين من عبادى وامائى فولايتهم امانة عند خلقى فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتى فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلى وفاطمة والحسن و الحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا

يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشى فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمى وامنائى على سرى اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندى ومحلهم من كرامتى فتدخلا بذلك فى نهيى و عصيانى فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم فى نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم فى جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله عز و جل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا ادم ويا حواء لا تنظرا الى انوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى واحل بكما هوانى فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ورى عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلى والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا

من جوارى ظلاّ لمحا و زنى فى جنتى من يعصينى فهبطا موكولين الى
انفسهما فى طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما
جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل
عليكما فجزاءكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه
فسئلا ربكما بحق اسماء التى رايتموها على ساق العرش حتى يتوب
عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى و
فاطمة والحسن والحسين والائمة الاثنى عشر علينا و رحمتنا فتاب
الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك
يحفظون هذه الامانة و يخبرون بها اوصياءهم والمخلصين
من امهم فيابون حملها و يشفقون من ادعائها وحملها الانسان
الذى قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
بيان الانسان الذى عرف هو ابو بكر علل الشرايع
الدقاق عن العلوى عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين
بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هى الكلمات التى تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلى
وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو
التواب الرحيم فقلت له يابن رسول الله فما يعنى عز وجل بقوله
فاتمهن قال يعنى اتمهن الى القائم عليه السلام اثنى عشر اماما
تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يابن رسول الله
فاخبرنى من قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك
الائمة جعلها الله فى عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت

له يابن رسول الله فكيف صارت الامامة فى ولد الحسين دون
ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب
اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين
اخوين فجعل الله النبوة فى صلب هرون من دون صلب موسى
ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله ذلك فان الامامة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعل الله ذلك فان الامامة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله فى صلب الحسين لان
الله هو الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون علل
الشرايع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابى عبد الله
بما صار على بن ابى طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان
و بغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل
الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة
لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال
المفضل يابن رسول الله ص فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه
واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان
النبى قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال
اما علمت ان رسول الله لما اوتى بالطاير المشوى قال اللهم ائتنى   قال
باحب خلقك اليك ياكل معى هذا الطاير وعنى به عليا عليه السلام
قلت بلى قال لا يجوز ان لا يحب الانبياء ورسله واوصياءهم
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب رسوله و
انبيائه عليهم السلام قلت لا قال ثبت ان جميع انبياء الله و
رسله وجميع المؤمنين كانوا لعلى بن ابى طالب محبين وثبت
ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم

قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين فهو اذن
قسيم الجنة والنار وقال المفضل بن عمر فقلت له فرجت عنى فرج الله
عنك فزدنى مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت له سال يابن
رسول الله فعلى بن ابى طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار
او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
بعث رسوله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح
قبل خلق الخلق بالفى عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد
الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من
خالفه ما اجابوا اليه وانكره ووعدهم النار فقلت بلى قال افليس
النبى صامنا لما وعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس على بن ابى
طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك
من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى
قال فعلى بن ابى طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله و
رضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل
خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله اقول
وقد فتح هذا الحديث بابا من العلم انفتح منه الف باب

تفسير العسكرى

عن النبى قال اما ان من شيعة على لمن ياتى يوم القيمة وقد
وضع له فى كفه سيأته من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسى
والبحار السيارة تقول الخلايق هلك هذا العبد فلا يشكون انه
انه من الهالكين وفى عذاب الله من الخالدين فياتيه النداء من
قبل الله تعالى ايها العبد الجانى هذه الذنوب الموبقات فهل
بازائها حسنة تكافيها وتدخل الجنة برحمة الله او تزيد عليها
فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادرى فيقول منادى ربنا

عز وجل ان ربى يقول ناد فى عرصات القيمة الا ان فلان بن فلان من
بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهن بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنة
بازائها فاى اهل هذا المحشر كانت لى عنده يد او عارفة فليغثنى بمجازاتى
عنها فهذا اوان شدة حاجتى اليها فينادى الرجل بذلك فاول
من يجيبه على بن ابى طالب لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن فى محبتى
المظلوم بعداوتى ثم ياتى هو ومن معه عدد كثير وجم غفير و
ان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقولون
يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفى
معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن
جميع طاعاتنا وبذلنا ها له فيقول على عليه السلام فبماذا تدخلون
جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التى لا يعدمها من والاك
ووالى آلك يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت
ماذا تبذل له فانى انا الحكم فيما بينى وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته
اياك وما بينه وبين عبادى من الظلامات فلابد من فصلى بينه
بينهم فيقول على عليه السلام يا رب افعل ما تامرنى فيقول الله يا على
اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم على ذلك ويقول
لهم اقترحوا على ما شئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا
اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك
ليلة بيتوتك على فراش محمد فيقول على قد وهبت ذلك لكم فيقول الله
عز وجل فانظروا يا عبادى الان الى ما نلتموه فداء لصاحبه من ظلاماتكم
ويظهر لهم ثواب نفس واحد فى الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون
ما يرضى الله به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات
والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر يقولون يا
ربنا هل بقى من جنانك شىء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك
المؤمنين والانبياء والصديقون والشهداء والصالحين ويخيل اليهم

عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيا تى النداء من قبل الله تعالى
يا عبادى هذا ثواب نفس من انفاس على بن ابى طالب الذى اقرحموه
عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذى عوض
على فى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل اليه مما لعلى
عليه السلام فى الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه المولى له
مما شاء من الاضعاف التى لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة
لمخالفى اخى ووصيى على بن ابى طالب

امالى الصدوق

باسناده عن ابن عباس عن النبى قال كانى انظر الى ابنتى فاطمة
وقد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف
ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وعن خلفها سبعون
الف ملك تقود مومنات امتى الى الجنة فايما امرأة صلت
فى اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان و
حجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت
عليا بعدى دخلت الجنة بشفاعة ابنتى فاطمة الخبر

امالى الصدوق رحمه الله

القطان عن السكرى عن الجوهرى محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق
من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة فى القبر و
الشفاعة

تفسير فرات بن ابرهيم

ابو محمد الحسن بن الحسين الزنجانى معنعنا عن عبد الله بن العباس رض
قال بصر رجل يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم ابرئ اليك

من على بن ابى طالب فقال ابن عباس ثكلتك امك وعدمتك
فلم تفعل ذلك فوالله لقد سبقت لعلى سوابق لو قسم واحدة منهن
على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرنى بواحدة منهن قال اما اولهن
فانه صلى مع النبى القبلتين وهاجر معه الهجرتين والثانية لم يعبد
صنما قط ولا وثنا قط قال يا ابن عباس زدنى فانى تائب قال الما فتح
النبى مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون الله
فقال امير المؤمنين على بن ابى طالب للنبى اطئن لك فترقى على فقال
النبى لو ان امتى اطاقوا لى لم يطيقوا لموضع الوحى ولكن اطامن
لك فترقى على فاطمان له فترقى فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار
اربا اربا ثم طفر الى الارض وهو ضاحك فقال له النبى ما اضحك
قال عجبت لسقطتى ولم اجد لها المًا فقال وكيف تالم منها وانما حملك
محمد وانزلك جبرئيل قال ابن حرب وزاد فى فيه ابرهيم بن محمد
التميمى عن عبد الله بن داود قال لقد رفعنى رسول الله يومئذ
ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل يا ابن عباس
زدنى فانى تائب قال اخذ النبى بيدى وبيد امير المؤمنين على بن
ابى طالب فانتهى الى سفح الجبل فرفع النبى يديه فقال اللهم
اجعلنى وزيرا من اهلى عليا اشدد به ازرى فقال ابن عباس لقد
سمعت مناديا ينادى من السماء لقد اعطيت سؤلك يا محمد فقال
النبى لعلى بن ابى طالب ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل لى
عندك عهدا واجعل لى عندك ودا فانزل الله ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية عن ابى عبد الله
عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصارى قال
قال رسول الله فى حديث طويل ان الله قد وكل بفاطمة رعيلا من الملئكة
يحفونها بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها وهم معها
فى حيوتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها

ونعلها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زار فاطمة ومن زار
فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة
ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما
فكانما زارهما عدة الداعي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
النبي ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه
ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية
يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هي
يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى
كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل
استحقاقها يا ربنا يا سيدنا ويا مولينا ويا غاية رغبتنا اسألك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله لجبرئيل ما ثواب
هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة
سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم
القيمة ما وصفوا من كل جزء جزء واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر
الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وجمله في الاخرة
وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والاخرة واذا قال يا من لم
يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله
له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز
تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من
الكبائر واذا قال يا ذا المغفرة فتح الله تعالى سبعين بابا من الرحمة
فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط

اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب
وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب
مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة
الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة منيته و
منية الخلائق واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه
الله من الاجر بعدد من شكر نعماءه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا
قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من
الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين
السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال
والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا
ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتاه اعطاه الله
تعالى يوم القيمة رغبته مثل رغبة الخلائق واذا قال يا الله
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار استعتقني عبدي من
النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه
واخوته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت
له النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين
فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء اهل البيت
المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به بشارة المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم قال الصادق اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فغشيتهم ظلمة شديدة
فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل
قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول اهل الجمع
هؤلاء انبياء الله فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء
فيقول اهل الجمع فهؤلاء الملائكة فيجيبهم النداء من عند الله ما

هؤلاء بملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيبهم النداء
من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيبهم النداء يا اهل
الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون
نحن ذرية محمد رسول الله نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون
بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيبهم النداء من عند الله عز
وجل اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فليشفعون فيشفعون
اقول ذكرنا سابقا ان جميع الانبياء يحتاجون الى شفاعة محمد
وهو يحتاج الى شفاعة فاطمة عليها السلام

الحمد لله الذي وفقني لاتمام كتاب مجمع النورين وملتقى البحرين في احوا
بضعة سيد الثقلين وام السبطين الصديقة الكبرى الانسية الحوراء
البتول العذراء الشافعة في يوم الجزاء ام الائمة النجباء سيدة
النساء مولاتنا فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها
افضل الصلوة والسلام ما كر صباح ومساء تاليف العالم
الرباني والوحيد الذي ليس له ثاني مدون الاخبار وغواص بحار
الانوار وحيد الزمن نخبة المجتهدين المؤتمن شيخنا المدعو بالحاج
ابي الحسن النجفي لا زالت الايام بفضله ساطعة والليالي بعلمه
لامعة ونجم سعدها طالعة وابناء الفضل في بحار فوائده كارعة
ومن ثمار عوائده راتعة امين امين بحق محمد واله الطاهرين لا
وقد فرغت من تاليفه في المشهد المقدس المنور الغروي العلوي
على مشرفه واخيه وزوجته واولاده الطاهرين الف صلوة وتحية و
سلام بعد انصرافي عن زيارة ثامن الائمة علي بن موسى الرضا وكان
ذلك يوم خمسة عشر من شهر جمادى الاولى يوم وفات الصديقة الكبرى
من شهور سنة السادس والعشرين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة
النبوية والصلوة على سيد المرسلين واله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة
على اعدائهم الى قيام يوم الدين فالمرجو من اخواني المؤمنين ان لا ينسوني

الف ۲

من دعائهم الخير كما لا انساهم ان شاء الله كتب الكتاب بعون الملك
الوهاب بيد العبد الضعيف الحقير الفقير الجاني ابن محمد علي زين العابدين
المحلاتي اوقاتا كان بهذا عيناي وحوسبا حسابا يسيرا اواخر شهر رمضان
المعظم من شهور سنة ۱۳۲۶ ست وعشرين وثلثمائة والف من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يوجب من نعمه اسبغها ومن قسمه اوفرها ومن عطايا
اجلها ومن الطافه اشملها ومن هباته اكملها والصلوة والسلام
على النبي الامي الذي اختصه ذو الجلال بمدحه ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى وميزه بفضيلة وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى وعلى اله الطيبين الطاهرين المعصومين الميامين
اساطين الدين ومشارع اليقين وبعد فقد نظرت في هذا الكتاب
الشريف والمؤلف المنيف فوجدته دررا منثورة وغررا منشورة
فيه من المعاني الرشيقة ما يطير به الناظر طربا ومن الحكم الانيقة
ما يبهر القلوب عجبا ومن الروايات الشريفة ما يكمل بمضامينه
الايمان ومن درر الحكم ما اخجل به عقود المرجان فلله در مؤلفه العالم
الكامل والبدر الكامل والبحر الذي ليس لغامر فضله ساحل و
الحبر المشار اليه بالاكف والانامل المولى المؤتمن نادرة الزمن
الحاج الشيخ ابو الحسن المرندي دام فضله وعلاه بمحمد ومن اصطفاه
فهو حري ان يكتب بالنور على وجنات الحور حرره الاحقر ابراهيم بن اسماعيل بن
زين العابدين محمد ابن اسماعيل الكاظمي سبع ليال خلت من صفر الخير سنة ۱۳۲۷

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين افضل صلواته وتسليماته على افضل انبيائه محمد واله
الطاهرين وبعد فان هذا الكتاب المستطاب لحاوي لجملة من روايات الفر[يقين]

واحاديث الطائفتين بما يتعلق بالصديقة الطاهرة ومناقبها ومصائبها
اوحبل الله المتين وابنائه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين مما تعب بجمعها
وتاليفها العالم الفاضل العامل الكامل ابو الفضايل والفواضل الموفق
المسدد والحبر المؤيد الجليل النبيل المؤتمن الحاج الشيخ ابو الحسن ادام الله
في تسديده وتاييده وقد رغب في طي هذه المراحل بعد ما رغب جل اهل الزمان
عن هذه المسائل ولتعلق الاخبار بالمناقب والفضائل لديهم تنقيد المحلى بالقبول
عن العامل جزاه الله عن اوليائه خيرا ودفع عنه ضر اجره الجاني فتح الله القرشي
الاصفهاني المشتهر بشيخ الشريعة عفى الله عن جرائمه القطيعة في سلخ رمضان سنة ١٣٢٤

المجلد الثالث من كتاب نور الانوار في تاريخ تولد امام العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على من استحملة السفارة
محمد خاتم الانبياء وعلى وصيه سيد الاوصياء وعلى اولادهما السفراء
الاوصياء لاسيما سيد الائمة النجباء بقية الله في الارض والسماء
الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض
والسماء حجج الله على الخلق من اول الدهر الى انقضاء ما سواه واللعنة
الدائمة على اعدائهم اللئام الاشقياء اما بعد فهذا هو المجلد الثالث
من كتاب نور الانوار في تاريخ تولد امام الابرار وحجة الله الجبار المنتظر
الغائب عن معاينة الابصار الحاضر في قلوب الاخيار كاشف الاسرار
والاستار حجة الله الملك المختار م ح م د بن الحسن عليه صلوات الله
ما دام الليل والنهار من مؤلفات خادم اخبار الائمة الاطهار ابو الحسن
النجفي المولد المرندي الاصل ابن محمد عفى الله عن جرائمه القطيعة يوم تبلى
الاسرار وعلائم ظهوره وطول غيبته وثواب انتظار فرجه وتطهيره
الارض من الارجاس والانجاس وعبدة الاوثان وكفرة منكريه من الفرق
الضالة المضلة كالبابية وغيرها وههنا مقدمة وهي مشتملة على

الفصل الاول في الولاية المطلقة

امرين احدهما بيان معنى الولاية والامامة ونصب الامام الذي
هو فرض على الله ورسوله والثاني كون الولاية المطلقة فوق مرتبة
النبوة والرسالة اما الاول فبيانه انا نقول في تعريف الامامة وبيان
جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة هذا جنس يقتضي فصولا
اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتقضت هذه الفصول
انتقض الجنس فلا تعريف اذا فلا معرفة ولا رياسة عامة فلا امامة
وهي رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على
الاطلاق بالنسبة الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية
في كمال الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالفرض و
التاخر في الحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة
الجمال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه ويلبسه قباء
التصرف والحكم فهو الامر الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي
جعل فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق فهي الضوء لاهل
الدهور واليه الاشارة بقولهم الحق مقاماتك وآياتك لا فرق بينها
وبينك والضمير في التانيث راجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق
والجمال المطلق وقوله الا انهم عبادك وخلقك الضمير هنا عايد الى
اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعاء
الامر الالهي ومحال النور القدس ومهبط الحق والنهي وخلعت عليها خواص
الربوبية لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني
عن الظلم لا تتوهم ولا يتهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات
كلية والكلية لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين
بالحقايق فالله سبحانه حكمه في العدل وعدله وغناه عن الظلم لذاته
من غير استفادة والولي عدله وحكمه وعصمته خص من الله وتاييده له
بتلك القوى الالهية والصفات الربانية واليه الاشارة بقولهم
الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء فارق بين الرب

والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه
عن خلقه غير مستفاد من اله اخر بل هي صفات ذاته لان واجب
الوجود وجوب وجوده يقتضي صفات الالوهية والامام الولي
قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره خدمه و
ارتضاه فحكمه ما اختار الله وليا جاهلا قط فوجب له بهذه الولاية
العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن الخطاء و
الظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم
فلا يخفى عليه شئ مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شئ لجهل وهو عالم
هذا خلف دليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع انه
قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء
ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه واوجب
لاوليائه الجهل وهم حلماء علماء ابرار اتقياء وذلك ان الولي لا يجوز
ان يسال عن شئ وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسال عن شئ و
لا يعلمه والقران قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون وستردون والمراد
به الولي ولفظ العموم هنا مخصص للاولياء وليس في العطف تباعد
وتراخ كلما يجري في العالم الذي برزه الله الى الوجود من عالم الغيب
والشهادة اخبر القران ان الله يراه ورسوله ووليه ومن اصدق من
الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم انك تسمع
ما اسمع وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا جار في الاوصياء
كافة وقوله ترى ما ارى هذا مقام خص به علي ع واليه الاشارة بقوله
هذا كتابنا ينطق بالحق والكتاب علي ومنه قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق عليكم
والكتاب الناطق هو الولي واما الثاني اي كون الولاية فوق مرتبة النبوة
فهو انك تعلم ان الولاية هي المبدء والغاية وهي اول فرض فرضه العلي

و اول خلعة كان يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة النبوة والرسالة
وكونه نص في الدعاء فنقول اني اسالك باسمك الاعظم الذي خلقت به
كل شئ وكتبته على كل شئ وان عظمة الولي من عظمة النبي وعظمة النبي
من عظمة الرب العلي لانه اية الله وكلمة النبي واية النبي وكلمة الله و
كلمة النبي ومادية وحي الله ووارث النبي وبه يتم توحيد الله و
دين النبي وبيان هذا الشان العظيم انه اخذ العهد على الارواح و
جعل له الولاية المطلقة من الازل ولم يزل حتى اخذ الله العهد على النبي
في ليلة المعراج ان ينصبه ويجعله وليا واماما يوم الغدير على
الشاهد والغائب كما نطق به التنزيل ثم امر رسوله بالتبليغ فيه
فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال و
ان لم تفعل فما بلغت رسالته لكنك بلغت فانت فاعل فقد
بلغ فما معناه هذا رمز يدل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال
قلت ام جلت الانبياء والمراد انهم لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم
فكان الرسالة لم تبلغهم فعلم انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن
لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم
انكار النبوة وانكار التوحيد لتوقف الاثنين على الولاية اقول
ان كون الولاية فوق مرتبة النبوة اظهر من الشمس وابين من الامس كما
ذكرناه وحققناه في كتابنا نور الانوار ومن اراد التحقيق فليرجع حتى
لا يكون من الغافلين قال رسول الله ص من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية اكمال الدين عن احمد بن عمر
الخلال قال قلت لابي الحسن الرضا ع انا روينا عن ابي عبد الله ع
انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ
الله لا تبقى ساعة اذا لساخت عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل
تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم
لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى ان
لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني
واقتله **اكمال الدين** حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف عن
صالح بن حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا ع قال من مات و
ليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب
مشرك اقول ان صريح هذه الاخبار يدل على كفر من لم يعتقد
بوجود القائم ولم يترقب ظهوره كالواقف والناصب والبابية
وغيرها من الفرق من المنكرين وجوده لانه انكار التوحيد والرسالة
والنبوة

في كتاب الامالي

عن سعد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى ادم
يا ادم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتهم
خير خلقي فاوص الى شيث ابنك واوصى شيث الى سنان وسنان الى
محلث واوصى محلث الى محرق ومحرق الى غميشا وغميشا الى اخنوخ
وهو ادريس واوصى ادريس الى باحور وباحور الى نوح ونوح
الى سام وسام الى غابر وغابر الى بوعثانا وبرعثانا الى يافث و
يافث الى بره وبره الى خفيسه وخفيسه الى عمران ودفعها عمران
الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق
الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى شريا وشريا الى شعيب
ودفعها شعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع الى
داود وداود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى

اصف

اصف الى ذكريا ودفعها ذكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى
شمعون واوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمه و
دفعها سليمه الى برده ودفعها برده الى وانا ادفعها اليك يا
علي وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها الحسن الى الحسين ويدفعها
الحسين الى اوصيائه حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن
بك الامة ولتختلفن عليك واني احتج خصم فقال كيف تجادل لعاص
مخالفة هذه الوصية اذ كتمها بعد هذا النص الصريح على علي
فقلت له الست تعلم انت وكل مسلم ان اليهود والنصارى كتموا
نص موسى وعيسى على محمد ونسوا اسمه الموجود في التورية و
الانجيل المذكور في صريح القران واستبروه وجحدوه وكتموه و
لم يلتفتوا اليه وان قوم موسى شهدوا على موسى باستخلافه
بهرون اخيه ولما غاب عنهم عكفوا على العجل وارادوا قتل هرون
وقد صرح القران بذلك وان اليهود جحدوا صريح النص على محمد
في كتابهم جهلا وحبا للرياسة وهكذا ضل من هو دونهم طلبا
للرياسة وحسدا على النعمة والفضيلة اوليس قد قال النبي ستفترق
هذه الامة على ثلاث وسبعين واحدة ناجية والباقون في النار
وهذا عذر واضح لعلي وعترته وقعودهم عن حقهم لانه لا يتقوى
فرقة واحدة على اثنين وسبعين الحديث تحقيق عميق ان وجود ادم
فمن دونه مقدمة لحفظ انوار الاوصياء ومنهم سيد الائمة
مهدي المجد بقية الانبياء فمن انكر وجوده فقد انكر التوحيد
والرسالة كالفرقة الضالة المضلة كالبابية وغيرها من الفرق
كما دلت عليه الاخبار المذكورة في الباب وكذلك نص القران في
اسرار الامام المهدي محمد بن الحسن فمن ذلك ما رواه الحسن
بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الجواد قالت كان مولد القائم
ليلة نصف من شعبان سنة ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت

حليه فلما وضعته سجد واذا على عضده مكتوب بالنور جاء الحق و
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فجئت به الى الحسن فمسح يده الشريفة على وجهه وقال
تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة
البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء تكلم يا خليفة
الانقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولى الله ثم عد الاوصياء
اليه فقال له الحسن اقرء ما انزل على الانبياء فابتدء بصحف شيث
فقراها بالسريانية ثم قرء كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وتورية
موسى والانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
ثم قص قصص الانبياء الى عهده فقال بقية الله فى خلقه وحجة
الله فى عباده ووديعته المستحفظة وكلمته الباقية هذا بقية
اغصان شجرة طوبى هذا قاف سدرة المنتهى هذا ريحان الجنة
الماوى هذا خليفة الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار
هذا منتهى الادوار هذا ابن القسمة البيضاء والوحدانية
الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من
الارض الى السماء هذا وجه الذى اليه يتوجه الاولياء هذا الولى
الذى بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت
الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا نسخة الوجود والموجود
هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومستودع
علم الاولين والاخرين هذا خاتم القباب الذاتية والاشباح الحجبية
والعترة الهاشمية هذا البقية من النور القديم والنبأ العظيم
والصراط المستقيم خلفاء النبى الكريم وابناء الرؤف الرحيم و
امناء العلى العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم هم خلفاء
احمد والنقباء الحكماء ائمة اثنى عشر اشرف من تحت السماء تعمى
العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا خليفة الوارث لاسرار النبوة

والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والعصمة والحكمة
هذا الخلف من الايات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين
لهم الحكم على الموجودات والتصرف فى الكائنات والاطلاع
على الغيوب والعلم بما فى الضماير والقلوب والاحاطة بالملكوت
والشهادة لساير البريات شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم
سادة الاولين والاخرين والولاة على السموات والارضين
ان الذى وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم
وذرة من سرهم وذلك لان الذى كان عند الانبياء من الاسم
الاعظم حرفا لا غير وكانوا يفعلون بها العجايب وعند ال محمد سبعون
حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضاف اليه فالكل منهم و
عنهم واليه الاشارة بقوله حكاية عن موسى وكتبنا له فى
الالواح من كل شئ ومن هنا فى تفصيل قوله تعالى والذين
اهتدوا زادهم هدى واتيهم تقويهم فهل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم
ذكريهم

وفى العلل عن النبى

فى اجوبة مسائل عبد الله بن سلام اما اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وفى الكافى عن الصادق
قال قال النبى صلى الله عليه واله وسلم من اشراط الساعة ان يفشو
الفالج وموت الفجاة وفى روضة الواعظين عن النبى ان من
اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو
الزنا ويقل الرجال وتكثر النساء من ان الخمسين امراة فيهن
واحد من الرجال والقمى عن ابن عباس قال حججنا مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حجة الوداع فاخذ بحلقة باب
الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة

فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان رض فقال بلى يا رسول الله
قال ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات
والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذاب قلب المومن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع
ان يغيره قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان ان عندها يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء
خونة وقال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن
الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وقال سلمان
ان هذا الكائن يا رسول الله قال والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها
تكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر
ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه
ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا الكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك
المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيضا ويغيض الكرام غيظا ويحتقر
الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئا وقال
هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا الكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام
ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستاثرون بفيئهم وليطؤن
حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملان قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم
الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا الكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى
بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم
والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجافون عن مسيء
جثتهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان

وان هذه لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء
ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج
السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها
تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف و
تطول المنارات وتكثر الصفوف قلوب متباغضة والسن
مختلفة قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين
وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا
يقام حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
تظهر القينات والمعازف ويليهم اشرار امتي قال سلمان و
ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها تحج اغنياء امتي للنزهة وتحج اوساطها للتجارة
وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها تكون اقوام يتعلمون
القران لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله
ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقران ويتهافتون بالدنيا قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم

الامر

وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة
وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان
المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر
قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت
السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا
رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا
يحنو الغني على الفقير حتى ان السائل يسئل في الناس فيما بين
الجمعتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان
هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها
يتكلم الرويبضة قال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله فداك
ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا
حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم
فيمكثون ما شاء الله ثم ينكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ
كبدها قال ذهبا وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل
هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء
اشراطها قال الله تبارك وتعالى فاعلموا ان الله عزيز حكيم هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله
ترجع الامور

والعياشي عن الباقر عليه السلام

في هذه الآية قال ينزل في سبع قباب من نور ولا يعلم في ايها هو حين
ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل وفي رواية اخرى عنه ع قال كاني
بقائم اهل بيتي قد علا نجفكم فاذا علا فوق نجفكم نشر راية رسول
الله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال انه نازل في
قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل و

اما قضي الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر اقول
لعل المراد انه ينزل على امر يفرق به بين المومن والكافر وان المعنى
بقضاء الامر امتياز احدهما عن الآخر بوسمه على خرطوم الكافر
وذلك في الرجعة

اكمال الدين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضاء قصيدتي
التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات فلما انتهيت الى قوله خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل و
يجزي على النعماء والنقمات ارى فيئهم في غيرهم متقسما و
ايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن وقال صدقت يا خزاعي
فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار
منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله
منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي بكى الرضا علي بن موسى عليه
السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق
روح الامين على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من
هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج
امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا وقسطا فقال
يا دعبل الامام بعدي وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت فقد

حدثنی ابی عن ابیه عن آبائه ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قیل له یا رسول الله متی یخرج القائم من ذریتك فقال مثله مثل الساعة التی لا یجلیها الا هو عزوجل لا یاتیکم الا بغتة المحاسن عن جده قال قلت لابی عبد الله ع ما تقول فیمن مات علی هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من کان مع القائم فی فسطاطه ثم سکت هنیئة ثم قال هو کمن کان مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم

اکمال الدین

ابن فضال عن علی بن عقبة عن موسی بن النمیری عن علاء بن سیابة قال قال ابو عبد الله من مات منکم علی هذا الامر منتظرا له کان کمن کان فی فسطاط القائم

اکمال الدین

الهمدانی عن علی عن ابیه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سید العابدین ع من ثبت علی ولایتنا فی غیبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهید مثل شهداء بدر واحد شروسی من اذربایجان قال الحموی فی مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة والبقاع اشروسنه بالضم ثم السکون وضم الراء وواو ساکنة وسین مهملة مفتوحة ونون وها بلدة کبیرة بما وراء النهر من بلاد الهیاطلة بین سیحون وسمرقند بینها وبین سمرقند ستة وعشرون فرسخا وقال الاصطخری هو اسم الاقلیم ولیس بها مدینة ولا مکان بهذا الاسم شروز اخره رای قلعة حصینة بین قزوین وجبال الطرم فی تاج العروس شرح لقاموس اسروشان بالضم فرضة من جاء من خراسان یرید السند منها ابو الفضل رستم بن عبد الرحمن بن جبش الاشروشی شیخ لابی محمد بن الضراب وبزیادة نون قبل یاء النسبة جماعة نسبوا الی اشروسنة من بلاد الروم قاله الحافظ وقد سموا اشرسا وشرسا والفرضة

الضم من النهر ثلمة ینبغی منها ومن البحر محط السفن م ق

فی سورة الهود مثل الفریقین کالاعمی والاصم والبصیر والسمیع هل یستویان مثلا افلا تذکرون

عن عبد الله البشار اخ الرضاعی للحسین بن علی ع فی الحدیث الطویل له ع عن الحسین قال الاختلاف الصنفین من العجم فی لفظ کلمة ولسیفات فیهم دماء کثیرة ویقتل الوف الوف وخروج الشروسی من بلاد الارمنیة الی اذربایجان یسمی بالبرزو یرید وراء الری بجبل الاحمر المتلاحم بالجبل الاسود لزق جبال طالقان فتکون بین الشروسی وبین المروزی دفعة صیلمانیة یشیب منه الصغیر ویهرم منه الکبیر فتوقعوا خروجه الی الزوراء هی البغداد هی ارض میشومة هی ارض ملعونة ویبعث جیشه الی الزوراء مائة وثلاثون الف الی الزوراء ویقتل علی جسرها الی مدة ثلاثة ایام سبعون الف نفس ویفتض اثنی عشر الف بکر وتری ماء الدجلة محمرا من الدم ومن نتن الاجساد

منهم

قال العلامة المجلسی ره

قال المفضل بن عمر قال لی جعفر بن محمد یا مفضل اتدری این وقعت دار الزوراء قلت الله وحجته اعلم فقال اعلم یا مفضل ان فی حوالی الری جبلا اسود تبنی فی ذیله بلدة تسمی بالطهران وهی دار الزوراء التی تکون قصورها کقصور الجنة ونسوانها کالحور العین واعلم یا مفضل انهن یتلبسن بلباس الکفار ویتزین بزی الجبابرة ویرکبن السروج ولا یتمکن لازواجهن ولا تنعم کاسب الازواج لهن فیطلبن الطلاق منهم ویکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال فانك ان ترید حفظ دینك فلا تسکن فی هذه البلدة ولا تتخذها مسکنا لانها محل الفتنة وفر منها

الى قلة الجبال ومن الحجر الى الحجر كالثعلب باشباله

في البحار

وروى في كتاب اهل الايمان عن السيد علي بن عبد
الحميد باسناده عن اسحق يرفعه الى اصبغ بن نباتة قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس سلوني قبل ان تفقدوني
لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم
انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان
الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان الى ان قال فاذا
استدار الفلك قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ
هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك ايات و
علامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق
الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة و
كشف الهيكل وخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يهتز القاتل
والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل نفس الزكية
بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام الحديث

روى السيد علي بن طاوس قدس سره

في كتاب العدد القوية فقد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب
حائط مسجد الكوفة وقتل اهل مصر اميرهم وزوال ملك بني العباس
على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله اخر
ملوك بني العباس وخراب شامات ومد جسر مما يلي الكرخ ببغداد
كل ذلك في مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله
الى ازقة الكوفة **في البحار** روى محمد بن نعمان في كتاب الغيبة

بحذف الاسناد ان القائم من ولد علي ع له غيبة كغيبة يوسف
ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع
النجم الاخر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد
وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية
واذربايجان تلك حرب يقتل فيها الوف الوف كل يقبض على
سيفه محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها
الموت الاحمر والطاعون الاكبر

معاني الاخبار

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا صعد العباسي اعواد
بني مروان ادرج ملك بني عباس وقال يعني الباقر ع لا بد
لنا من اذربايجان لا يقوم لها شيء واذا كان ذلك تكونوا
احلاس بيوتكم **في غيبة الطوسي**
اوله عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج
منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان
ايضا في غيبة الطوسي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد
بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما
بين المشرق والمغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قائم
الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الامين

ايضا

غيبة الطوسي عن اسمعيل بن غياث عن الاعمش عن ابي وائل
عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد و
عبد الله والمهدي فهذه اسماؤه الثلاثة ثلثها ايضا

في غيبة الطوسي عن ابي عبد الله ع قال عام او سنة الفتح ينبثق
الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة
عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يقوم القائم بامر جديد وكتاب جديد
وقضاء جديد شديد ليس شانه الا بالسيف لا يستتيب احدا ولا على العرب
يأخذه في الله لومة لائم قال الصادق ع يخرج
من نسل عبد المطلب صبي فهو ذو كتاب جديد وذو قضاء جديد
وهو على العرب شديد وانا اقرب اليه من حلب امه
عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله انه قال الا اريك قميص القائم الذي
يقوم عليه فقلت بلى فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس
فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله الذي عليه يوم
ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي
ثم طواه ابو عبد الله بيان القمطر ما يصان فيه الكتب
احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله
بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال اذا ظهر القائم ظهر براية رسول
الله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يامر مناديه فينادي الا لا يحمل رجل
منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا
من الجوع والعطش فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر
فينبع منه طعام وشراب وعلف فياكلون ويشربون ودوابهم حتى
ينزلوا النجف بظهر الكوفة
عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة عشر مدينة و
طائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل
الشام وبنو امية واهل البصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب
وضبة وغني وباهلة وازد واهل الري بيان لعل الدميسان
بالكسر قرية بهراة
في البحار مجالس الطوسي عن الجعابي

عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن حمدان
عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند
ابي عبد الله ع وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم حجوا
قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق
بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق
النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند
ذلك تمنعون الحج وينقص الثمار وتجدب البلاد وتبتلون بغلاء
الاسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع
البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن من جميع الافاق فويل
لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان وويل لاهل
الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل
لهم من الثط قال سدير فقلت يا مولاي من الثط قال قوم اذانهم
كاذان الفار صغر لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين
صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح
الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامرنا بيان قوله
قبل ان يمنع البر جانبه اي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال
الفيروزابادي الثط الكوسج او القليل شعر اللحية او الحاجبين
والمرد جمع الامرد وهو الذي ليس على بدنه شعر

قرب الاسناد

هرون عن ابن صدقة عن جعفر ع عن ابيه ع ان رسول الله
قال اذا ظهرت القلانس المشركة ظهر الربا بيان في بعض
النسخ المشركة بالشين ولعله من الشرك اي القلانس التي فيه
خطوط وطرائق كما تلبسه البكتاشية او من الشراك بمعنى
الحبالة اي قلانس اهل الشيد فعلى الوجهين ينا سب النسخة

الرياء بالراء المهملة والياء المثناة التحتانية ويحتمل ان يكون من الشرك بالكسر بمعنى الكفر ای فلانس الاعاجم واهل الشرك فيناسب لنسخة الزنا بالزاء المعجمة والنون وفي بعض النسخ بالتاء المثناة الفوقانية وقيل انه منسوب الى طائفة الترك وسياتی مزيد شرح له في باب لفلانس انشاء الله تعالى

ثواب الاعمال

ابی عن علی عن ابيه عن النوفلی عن السكونی عن ابی عبدالله ع قال قال رسول الله سياتی علی امتی زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم

ثواب الاعمال

بهذا الاسناد قال قال رسول الله سياتی علی امتی زمان لا يبقى من القران الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهو ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهی خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود ابو علی الاشعری عن الحسن بن علی الكوفی عن العباس بن عامر عن العرزمی عن ابی عبدالله ع قال قال رسول الله سياتی علی الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر علی الفقر وهو يقدر علی الغنى وصبر

علی البغضة وهو يقدر علی المحبة وصبر علی الذل وهو يقدر علی العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بی اقول قد مضت الاخبار من هذا الباب فی باب اشراط الساعة وسياتی فی باب علامات قيام القائم ع

روى شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسی فی كتاب الغيبة عن الفضل عن ابن ابی نجران عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له ای لامير المومنين قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكی علی دينه وباك يبكی علی دنياه

روى الصدوق رحمه الله فی اكمال الدين

عن علی بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر محمد بن علی بن ابيطالب قال وجدت فی كتاب ابی رضی الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسين بن علی الطبری عن ابی جعفر محمد بن علی بن مهزيار قال سمعت ابی يقول قال لی سيل بن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت فی ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بنی الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يوفكون كانی بالقوم وقد قتلوا فی ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يابن رسول

الله فقال الحيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم و
الله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة
كاعمدة اللجين فلا لا نورا ويخرج الشروسي من ارمنيه واذربايجان
يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال
طالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب
فيها الصغير ويهرب منه الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها
توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث فيها حتى يوافي ماهان ثم يوافي
واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون
بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل
منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين
ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله
ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول
الله هان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر بيان
للمجلسي اعلى الله مقامه والهنات الشرور والفساد والشدائد
العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين هم شرك
الشيطان والصيلم الامر الشديد ووقعة صيلمة اي مستاصلة
وماهان الدينور ونهاوند وقوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون
سؤالا عن قيامه وخروجه ولو كان سؤالا عن انقراض بني العباس
فجوابه محمول على ما هو غرضه الاصلي ظهوره ولتمام انتهى
كلامه رحمه الله في البحار

مصباح الشريعة

قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة اينما كنت وفي
اي حال كنت لدينك ولقلبك وعواقب امورك في الله فليس

من طلبها وجدها فكيف من تعرض فليست البلاد تسلك
مسالك عند السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة
تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق وفي كل عصر
خاصة هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق
واذيتهم والصبر عند الرزايا وحقيقة الموت والفرار من اشياء
تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة
فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام
بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه
فالانقلاب والسفر من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف
بسر صادق وقلب خاشع وبدن صابر قال الله عز وجل ان الذين
توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز
مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد
ومن قال كذا انا فقل انت ولا تدع في شيء وان احاط به علمك
وتحقق به معرفتك ولا تكشف سرك الا على اشرف منك
في الدين واني تجد المشرف فاذا فعلت ذلك اصبت السلامة
وبقيت مع الله بلا علامة

في كتاب اثبات الهداة للشيخ حر العاملي ره

عن بعض علمائنا المتاخرين قال واسند الصادق ع الى ابائه
ان عليا ع قال اذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء في نجفكم
فتوقعوا ظهور قائمكم وعن زين العابدين اذا علا نجفكم السيل
والمطر وظهرت النار في الحجاز والمدن وملكت بغداد الترك
فتوقعوا ظهور القائم المنتظر وفي الخبر الآخر فول ـــــ العلم
من النجف وظهوره في بلدة يقال لها القسم والري دليل على ظهوره

غيبة الشيخ الطوسي رحمه الله

الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن ابی عمار
عن علی بن المغيرة عن عبد الله بن شريك العامری عن عميرة
بنت نفيل قالت سمعت الحسن العسكری بن علی عليهما
السلام يقول لا يكون هذا الامر الذی تنتظرون حتی
يبرء بعضكم عن بعض ويلعن بعضكم بعضا و يتفل
بعضكم فی وجه بعض وحتی يشهد بعضكم بالكفر
علی بعض قلت ما فی ذلك خير قال الخير كله فی ذلك عند ذلك
يقوم القائم فيرفع ذلك كله قد رويت هذا الخبر من
درة الباهرة من اصداف الطاهرة من تاليفات قطب الدين
الكيدری او الشهيد الثانی كما صرح به بعض العلماء منهم المجلسی
قال وجدت بخط الامام ابی محمد الحسن العسكری ع علی ظهر الكتاب
قد صعدنا ذری الحقايق باقدام النبوة والولاية وذرنا سبع
طرائق باعلام الفتوة والهداية ونحن ليوث الوغی وغيوث
الندی وفينا السيف والقلم فی العاجل ولواء الحمد فی الآجل
اسباطنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم
ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه
الوفاء وروح القدس فی جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا
الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا
لنا ردءا وصونا وعلی الظلمة الباً وعونا سينفجر لهم ينابيع
الحيوان بعد لظی مجمع النيران لتمام الروضه والطواسين
من السنين ترجمه يافت شد بخط شريف امام حسن
عسكری عليه السلام در پشت كتابی بتحقيق كه ما بالا
رفتيم بر بلنديهای حقيقتها باقدام نبوت وولايت ذری

جمع ذروه است ذروه اعلی وبلندی هر چيز را گويند واين اشاره
است باينكه ما هستيم جامع جميع حقايق وحقيقت واشيه نورية
اوليه ما بالاتر است از همه حقايق ما هستيم كلمات تامات الهيه
واسماء حسنی وامثال عليای ربانيه ماييم اول ما خلق واشرف
وافضل ما خلق واكمل واجمل واتم ما خلق چنانچه صراحت دارد
اخبار واحاديث وادعيه منها دعای رجبيه فجعلتهم معادن
لكلماتك واركان توحيدك واياتك ومقاماتك التی لا تعطيل
لها فی كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا
انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها
اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم
ملائك سمائك وارضك باری اوليت ايشان اوليتی
است عدديه واوليت حضرت احديت جل جلاله اوليتی است
بلا اول وغير عدديه هر كمالی را واجد ند بنحو اكمليت وهر جمالی را
بنحو اجمليت واتميت ونقصان ايشان غير از امكانيت نيست
چنانچه فرموده اند اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه ثم قولوا فينا ما شئتم
قدر شان بگذشت از درك عقول عقل اندر وصفشان
شد بوالفضول باری منور ساختيم ما شمع آسمان را باعلام
فتوت وهدايت ماييم شيرهای بيشهای هيجا وماييم بارانهای
كرم وسخا ودر دست ما است شمشير وقلم در دار دنيا ولوای
حمد وعلم در دار عقبی سبطهای ما هستند خليفهای دين وخليفها
يقين ما هستيم چراغهای امم وما هستيم كليدهای كرم موسی
كليم پوشيد حله ولباس اصطفا چون عهد كرديم ما وگرفتيم از او
ميثاق و روح القدس در جنان وبهشت بالا چشيده از حدائق
وباغها وبستانهای كمال وجمال وعلم وحكمت وبزرگواری ما يك

میوه صبح روز ازل و نوبری شیعیان ما هستند غنه وگروه نا جی
وجماعت و فرقهٔ زالی کرچ ید ند از برای ما معین وصون و بر ظلمه
الب وعون و برودی جاری میکرد داز برای ایشان چشمهای
حیوان وزندگانی وابهای عذب خوشگوار جاودانی بعد از
اشتعال وروشن شدن وبلند شدن شعلها وانتهای
فتنه وفساد بتمام شدن ونهایت رسیدن سالهای الروضه
والطواسین از سالها اول مراد از والطواسین
حروفات ان نیست زیراکه طواسین جمع طاسین است ودر
قران سه سوره است سوره شعراء و سورهٔ نمل و سوره
قصص شعراء وقصص هردو طسم ونمل طس پس طواسین
محسوب نخواهد بود کذلك واو والف ولام ان بخلاف الف
ولام الروضه وتاء روضه تاء قرشت نیست بلکه هاء هوزاست
پس در این صورت بحساب جمل هزار وسیصد وبیست ونه سال
میشود پس در بیست ونه امید فرجی بل فرجها از برای شیعیان است
انشاء الله

ال روض ه ط ط ط س س س م م رض ل او ه
ابـ۳۰ ۲ ۲ ۶ ۸۰۰ ۵ ۹ ۹ ۹ ۶۰ ۶۰ ۶۰ ۴۰ ۴۰
هزار سی دوازده
ططط سسس مم جمع ۱۳۲۹
بیست و هفت صد و هشتاد هشتاد هزار و سیصد و بیست و نه

ومما وجد بخط العسكري ع انه كتب صعدنا ذرى الحقائق باقدام
النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى وبحار الندى ومصابيح
الدجى وليوث الوغى وطعان العدى وفينا السيف والقلم
في العاجل ولنا الحوض واللوى في الاجل واسباطنا خلفاء الدين
وصفوة رب العالمين ومن ذلك ما وجد بخطه ايضا اعوذ بالله

من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي
وساقي الكوثر في مواطن الحساب واللظى والطامة الكبرى ونعيم
يوم المآب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والامامة والكرم
ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتفون
من انوارنا وسيظهر الله مهدينا على الخلق والسيف المسلول
لاظهار الحق وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

يقتفون آثارنا

في بشارات المصطفى

قد جاءت الاخبار بذكر علامات زمان قيام القائم المهدي ع
وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها خروج
السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي
وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في
اخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب
وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى اوسط
اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل النفس الزكية بظهر
الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام
وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان
وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول
الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء
القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة يظهر في السماء وتنشر
في افاقها ونار تظهر بالمشرق طويلا وتبقى في الجو ثلثة ايام وسبعة
ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان
العجم وفي خبر اخر النجاء سلطان الاسلام ببعض سلاطين الكفار
وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه

ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان
وورود خيل من قبل الغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات
سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة
وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثناعشر من ال ابى
طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر
من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي
الكرخ بمدينة السلام وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة
حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع
فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي
غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف
صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد
عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع
حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء
من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه و
صدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور
حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع
وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها و
يزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع
فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت
بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشروطة
والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول
وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين

ومن جملة علائم ظهور القائم عجل الله فرجه

ما ذكره امير المؤمنين في خطبته انا علم الاعلام انا جلة الاسلام

انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا صاحب الاعراف انا مبيد
الاسلاف انا مدبر الكرم انا انا بونة الندم انا صاد والميم انا سر سورة
ابرهيم انا محكم الرعد انا سورة الحمد انا علانية المعبود انا مخاطب
اهل الكهف انا مستنبط هود انا خلة الخليل انا اية بني اسرائيل
انا صاحب اهل الكهف انا محبوب الصحف انا الطريق الاقوم انا موضح
سورة مريم انا السورة لمن تلاها انا تذكرة ال طه انا ولي الاصفياء
انا الطاهر مع الانبياء انا مكرر الفرقان انا الاء الرحمن انا محكم الطواسين
ويس وحاء الحواميم انا سايق الزمر انا اية القمر انا راقب المرصاد
انا ترجمة صاحب ص انا صاحب الطور انا اخر النور انا عقيد ق انا
قادح الاحقاف انا مرتل الصافات انا سامع الذاريات انا سورة
الواقعة انا العاديات والقارعة انا نون والقلم انا مصباح الظلم
انا مؤلف القران انا مبين البيان انا صاحب الاديان انا ساقي العطشان
انا عضد الايمان انا قسيم الجنان انا كيوان الامكان انا تبيان الامتحان
انا الاخرس من النيران انا حجة الله على الانس والجان انا ابو القاسم المهدي
في اخر الزمان قال فقام اليه مالك الاشتر رضي الله عنه قال ومتى
يقوم هذا القائم من ولدك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
اذا زهق الزاهق وحققت به الحقايق ولحق اللاحق وثقلت الظهور
وتقاربت الامور الى ان قال ويخربون خراسان ويصرفون الجليشان
ويهدمون الحصون ويظهرون اللصوص ويقتطفون ويفتحون العراق
ويحجرون الشقاق بدم يراق فعند ذلك توقعوا خروج صاحب الزمان
ثم انه جلس على اعلا مرقاة المنبر ثم قال اه اه ثم اه اه لتعريض الشفاق
وذبول الافواه قال ثم التفت يمينا وشمالا ونظر الى بطون العرب
وسادات الكوفة ووجوه القبايل بين يديه وهم صامتون كان على
رؤسهم الطير فتنفس الصعداء وان كحلاء وتململ حزينا وسكت حينئذ
فقام اليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزء وكان من سادات الخوارج

وقال يا امير المؤمنين انت الحاضر ما ذكرت والعالم بما اخبرت قال
فالتفت اليه الامام عليه السلام ورمقه رمقة الغضب فصاح
سويد بن نوفل صيحة عظيمة من عظم ما نزل به فمات من وقته و
ساعته وتقطع اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار فقال الامام
عليه السلام امثلي يستهزئ المستهزئون ام على يتعرض المتعرضون
او يليق بمثلي ان يتكلم بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلك والله
المبطلون وايم الله لو شئت ما تركت على ظهرها من كافر بالله والمنافق
برسوله ولا مكذب بوصيه وانما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من
الله ما لا تعلمون قال فقامت اليه العلماء والفضلاء يقبلون
بواطن قدميه ويسئلونه اتمام كلامه الذي انتهى وقالوا يا امير
المؤمنين نقسم عليك بحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل
قال ثم ذكر الله وحمده واثنى عليه وقال يا ايها الناس اني مخبركم بما
يكون من بعد موتي الى خروج القائم عليه السلام بالامر من ذريتي
وهم ذرية ولدي الحسين عليه السلام والى ما يكون الى اخر الزمان
حتى تكونون على حقيقته من البيان قالوا ومتى يكون ذلك يا امير
المؤمنين قال اذا وقع الموت في الفقهاء وضيعت امة محمد الصلوات
واتبعوا الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا
القهوات واستشعروا شتم الاباء والامهات ورفعت الصلوة
من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات وكثروا
من السيئات وقللوا من الحسنات وعزت الديانات فحينئذ تكون
السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم
كالساعة ويكون المطر قيضا والولد غيضا ويكون اهل ذلك الزمان
لهم وجوه جميلة وضماير ردية من راهم اعجبوه ومن عاملهم ظلموه
الوجوه وجوه الادميين والقلوب قلوب الشياطين فهم امر

من الصبر وانتن من الجيفة وانجس من الكلب واروغ من الثعلب
واطمع من الاشعب والزق من الجرب ولا يتناهون عن منكر فعلوه
ان حدثتهم كذبوك وان ائتمنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك
وان كان زادك الله معا لاحسدوك وان بخلت عليهم هلكوك وان
وعظتهم شتموك سماعون اكالون للسحت يستحلون الربا والخمر
والمقالات والطرب والمعازف الفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن
بينهم ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم
والظالم عندهم معظم والضعيف هالك والقوي عندهم مالك
لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الغني عندهم دولة و
الامانة عندهم مغنما والزكوة عندهم مغرما ويطيع الرجل زوجته
ويعصي والديه ويجفوا اباه ويسعى في هلاك اخيه وترتفع اصوات
الفجار ويحبون الزناة ويتعاملون السحت والرباء ويعار على العلماء
ويكثر بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوة ويزف
الرجال بالرجال كما تزف المرئة لزوجها يتزوج المرء على المرئة ويزف
كما تزف العروس على بعلها وتظهر دولة الصبيان من كل مكان و
يستحل الفتيان والمعازف وشرب الخمر ويكتفي الرجال بالرجال و
النساء بالنساء وتركب الفروج السروج فتكون المرئة مستولية
على زوجها في جميع الاشياء ويحج الناس لثلثة وجوه الاغنياء
للنزهة والمتوسطون للتجارة والفقراء للمسالة وتبطل الاحكام
ويحبط الاسلام وتظهر دولة الاشرار ويحل الظلم في كل الامصار
فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته والصائغ في صياغته وصاحب
كل صنعة في صنعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب
ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعند ذلك يحكم عليهم كل سلطان جاير
وكلامهم امر من الصبر وانتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت
العلماء وقست القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب

المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسوار في البلدان
مخصوصة لرفع العظائم النازلات فعندها لو صلى احدهم يومه
وليله فلا يكتب له منها شئ ولا يقبل منه صلوة لان نيته
وهو قائم يصلي كيف يظلم الناس وكيف يحتال على اموال المسلمين
ويطلبون الرياسة للتفاخر المظالم وتفش مساجدهم المواكف
ويحكم فيهم المتالف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا
عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمر ويضربون في المساجد
العيدان والزمر فلا ينكر عليهم احدهم والادهم العلوج يكونون
في ذلك الزمان الاكابر ويرعى القوم سفهاهم ويملك المال من
لا يملكه وكان له باهل اللكع من اولاد اللكوع وتضع الرؤساء
رؤسا لا يستحقها الزرع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعملهم
وحش وفعلهم خبيث وهم ظلمة وغشمة وكبرائهم بخلة وفقهائهم
يفتون بما يشتهون وقضاتهم يقولون ما لا يعلمون واكثرهم
بالزور يشهدون من كان عنده دراهم كان عندهم موقرا مرفعا
ومن يعلمون انه مقل فهو عندهم موضوع الفوى عندهم محبوب
والفقير عندهم مهجور موضوع والغنى عندهم محبوب مخصوص ويكون
الصالح فيها مذلول يكبرون قدر كل عام كاذب ينكر الله منهم الرؤس
ويعمى بينهم الصدور واكلهم سمان الطيور والطباهيج والبستهم
الخز اليماني والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتقارضون الشهادات
يراؤن قصراء الاجال لا غير عندهم الا من كان نماما ويجعلون الحلال
حراما فعالهم المنكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون بما بينهم
بالباطل لا يتناهون عن منكر فعلوه يخاف خيارهم شرارهم يتوازرون
في غير الله يهتكون فيما بينهم المحارم لا يتعاطعون بل يتدابرون ان
راوا شرا او صالحا اتهموه وان راوا اثما ما سيقبلونه ومن اساء
يعظمونه ويكثر اولاد الزنا والاباء فرحين بما يرونه من اولادهم من

القبايح ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهيها ولا يردها عنه
وياخذ ما تاتى به من كد فرجها ومن مفسد خدرها حتى لو نكح
طولا وعرضا لو ينهيها ولا يسمع ما وقع فيها من الكلام الردى فذلك
هو الديوث الذي لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا فاكله حرام
ونكحه حرام فالواجب قتله في شرع الاسلام وفضيحته بين
الانام ويصلى سعيرا في يوم القيام وفي ذلك الزمان يعلنون شتم
الاباء والامهات وتذل السادات ويعلو الانباط ويكثر الاختباط
فما اقل الاخوة في الله تعالى وتقل اليه اهم الحلال ويرجع الناس الى
شر حال فعندها تدور دول الشياطين وتتواثب على اضعف المساكين
وثوب الفهد على فريسه ويشح الغني بما في يديه ويبيع الفقير عزيته
بدنياه فيا ويل الفقير وما يحل عليه من الخسران والذل والهوان في
الزمان المستضعف باهله ويطلبون ما لا يحل لهم فاذا فعلوا ذلك
اقبلت عليهم الفتن لا قبل لهم بها الا وان اولهم الهجري والرضى
واخرهم السفياني والشامي انتم سبع طبقات اما الطبقة الاولى
فيها فهد وتقوى الى سبعين سنة من الهجرة واما الطبقة الثانية
فاهل تعاطف وتباذل الى مائتين وثلاثين سنة واما الطبقة الثالثة
فاهل تزاور وتقاطع الى خمسمائة وثلاثين سنة واما الطبقة الرابعة
فاهل تكاثر وتحاسد الى سبعمائة من الهجرة واما الطبقة الخامسة
فاهل تشامخ وبهتان الى ثمانية مائة وعشرين سنة من الهجرة
واما الطبقة السادسة فاهل الفرج والترج وتكالب الاعداء
وظهورها الى تسعمائة وعشرين من الهجرة واما الطبقة السابعة
فاهل الحيل والحرب والغدر والمكر والفسق والتدبر والتقاطع
والتباغض والملاهي العظام وعدهم الحرام والامور المشكلات
وركاب الشهوات وخراب المداين والدور وانهدام العمارات والقصور
فيها يظهر الملعون من الوادي المشئوم وفيها انكشاف الكشاف و

السرو الفروج وهی علی ذلك الی ان يظهر قائمنا المهدی صلوات الله عليه قال فقامت اليه سادات الكوفه واكابر العرب و قالوا يا امير المؤمنين بين لنا اوان الفتن والبغضاء انی ذكرتها فقد دخشينا علی قلوبنا وارواحنا ان نفارق ابداننا من قولك هذا فوا اسفاه علی فراقنا اياك لااراناالله فيك سوء ولا مكروها يا امير المؤمنين فقال ع قضی الامر الذی فيه تستفتيان ان كل نفس ذائقة الموت قال ولم يبق احدا الا وبكی لحديث

فی مشارق الانوار

ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لعمر يا مغرور انی اراك فی الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنة علی رغم منك وان لك ولصاحبك الذی قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله فتصلبان علی اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يؤتی بالنار التی اضرمت لابرهيم ويأتی جرجيس ودانيال وكل نبی و صديق ثم يأتی ريح فينسفكما فی اليم نسفا ومن ذلك ان امير المؤمنين قال يوما للحسن يا ابا محمد اما تری عند ربی تابوت من نار يقول يا علی استغفر لی لا غفر الله له وروی فی تفسير قوله تعالی ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل من امير المؤمنين ما معنی هذا الحمير فقال امير المؤمنين ع الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه فی تابوت من نار فی صورة حمارين اذا شهقا فی النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان الخوارج يوم النهر جاءهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين اربعة

الاف فارس فقالوا الا ترامو هم لنبلهم ولا تضربوهم لسيف ولكن يروح كل واحد منكم الی صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترامو هم ولا تطاعنوهم واصلوا السيوف فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشی اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منكم عشرة فكان كما قال منهم ومن ذلك قول امير المؤمنين قال ع يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب واي عجائب اذا انار النار بمصر و ظهرت الراية العثمانية بوادی سوداء واضطربت البصرة و غلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الی قوم تحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمی من بطن الطالقان وبويع بسعيد السوسی بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب علی بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطنية لطارقة سينان فتوقعوا ظهور متكلم موسی عن الشجرة علی الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب بلقيس بالسجود انا معذبه وجوده علی الكبر والعنود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسی فی المهد صبيا انا ميدن الميادين وواضع الارضين انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترجيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا فی بعض انا طيبوثا انا جابنوثا انا البارحلون انا عليوثوثا انا المسترق علی البحار فی نواليم الزخار عند البيار حتی يخرج لی ما اعد لی فيه من الخيل والرجل فاخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الی عمار بن ياسر اثنی عشر الف ادهم علی كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثنی عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا

قوله صلاء الاولاد ع فی مصر غيا الازمنة والبلاد من ناويت تحوی تان الزمان فی مصر القريب من شبه اصفهان بناحية جرجان ودولتهم عين الديلم طائفة الخضاربة

فانتم نعم الاخوان

كيفيت بلاد الماز في غيبة الطوسي

في رواية عن ابي جعفر ع ومع القائم سيف مخترط يفتح له الروم والصين
والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر وانما سميت قسطنطنية
انها نسبت الى منشئها وهو قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين
النصرانيه ولها سبعة اسوار السور السابع منها المحيط بالسنة
احد وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض السور الاخر الذى
يلى البلد عشرة اذرع وهو على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة
ببلاد رومية والاندلس واما رومية فهي ام بلاد الروم وكل من
ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة
في المسلمين وليس في بلاد الروم مثلها كثيرة العجائب محكمة البنيان و
عن اخر الدول رومية الكبرى ومدينة رياسة الروم ودار ملكهم
وهي في شمال غربي القسطنطنيه وهي في يد الافرنج وهو عندهم بمنزلة
الامام وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها ولكثرة خلقها وحصانتها
وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدقه السامع وعن عقد الدرر
ان عليها سورين من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون ذراعا و
عرض الثاني اثنان واربعون ذراعا ومسافة ما بين السورين من الفضاء
ستون ذراعا ولها الف باب من النحاس الاصفر سورة العود و
الصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذى لا يدرى قيمته ومسافة
ما بين الغربي منها الى الشرقي مائة وعشرون ميلا وبين السورين نهر
مغطى ببلاط من نحاس طول كل بلاط سبعون او اربعون ذراعا و
هو النهر الذى بين السورين يتصل بالنهر الكبير وتدخل فيها المراكب
ويعلقونها الى داخل البلد فيقف على جانب البحر فيباع ويشترى وفيها
الف ومائتي كنيسة واربعون الف حمام وفيها طلسمات للحيات و

العقارب تمنعهم من الدخول اليها وفي وسطها سوقا يباع فيه الطير
مقدار فرسخ ومن جملة ما فيها من الكنائس كنيسة بنيت على اسم بولس
وبطرس من الحواريين وهما فيها في جوف من رخام مدفونين وطول هذه
الكنيسه ثلثة الاف ذراع وقيل الف ذراع وهي مبنية على قناطر
من صفر ونحاس وكذلك سقوفها وحيطانها وهي من العجايب وفيها
كنيسه اخرى على ارض بيت المقدس وطوله مرصعه باليواقيت
والجواهر والزمرد طول مذبحها عشرون ذراع من الزمرد الاخضر و
عرضه ستة اذرع يحملها اثنا عشر تمثال من الذهب طول كل تمثال
ذراعان ونصف ولكل تمثال عينان من الياقوت الاحمر يضيء المكان
منها وفيها ثمانية وعشرون بابا من الذهب الاحمر وعن ابن عباس
ان الرومية مدينة كثيرة العجائب ومن عجائبها ان في وسطها
كنيسة عظيمة وفي وسط الكنيسه عمود من الحديد الصيني وعليه
تابوت من نحاس اصفر وفيه سودانية وهي ذو نواه وفي منقارها
زيتونة وفي مخلبيها زيتونتان من نحاس فاذا كان ايام الزيتون لم يبق في الدنيا
سودانية على وجه الارض الاجاء وفي منقارها زيتونة وفي مخلبيها
زيتونتان فتاتى به فتلقيه في التابوت فمنه ياكلون ومنه يتبادرون
ومنه يوقدون من السنة الى السنة من تمامه وفيها من العجايب يطول
ذكره في هذا المقام انتهى ونعلم ان هذا المذكور نبذة يسيرة من
عجائبها وقطرة من غرائب بحر غرائبها ومن اعطى النا ملاحته في هذه
الضاة وفي هذه الحصون المحكمة والسمات والطلاسيم التي تمنع
الغريب عن دخولها وتبعد من اراد الدنو من غير اهلها ونظر في صعوبة
مسالكها وقوة ممالكها عرف ان فتحها لا يكون الا بنصر الهي رباني و
تاييد سبحاني ولا يتيسر بطول الحصار والقتال ولا بقوة الحيل وكثرة
الخيل والرجال وذلك ان المهدي ع انما يفتحها بالتسبيح والتكبير لذي
الجلال من غير قتال فيكون ذلك من المعاجز الجلية الخارجة عن قوة

وفيه عن عقد الدرر

ان النبي قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق حتى جاؤها فاذا جاؤها نزلوا عليها فلم يقاتلوها بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط حائطها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفتح لهم فيغنمون فبيناهم يقتسمون الغنائم اذا جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون مؤلف عقد الدرر ابو بدر يوسف بن يحيى سمحي الشافعي

وعن عقد الدرر عن امير المؤمنين

علي بن ابي طالب في قصة المهدي وفتوحاته ورجوعه الى دمشق قال ثم يأمر المهدي بانشاء مراكب فيبني اربعمائة سفينة في ساحل عكا ويخرج الروم في مائة صليب تحت كل صليب عشرة الاف فيقيمون على طرسوس فيفتحونها باسنة الرماح ويوافيهم المهدي فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم وينهزم كوكب الروم فيلحقوا بانطاكية وينزل المهدي على قبة العباس فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي منه الجزية فيجيبه الى ذلك غير انه لا يخرج من بلاد الروم فلا يبقى في بلاد الروم اسير الا اخرج ويقيم المهدي بانطاكية سنة تلك ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلد الروم الا قالوا عليه لا اله الا الله فيتساقط حيطانه ويقتل مقاتلة حتى ينزل على القسطنطنية فيكبرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها

فيقتلون فيها ثلثمائة الف مقاتلة ويستخرج منها ثلث كنوز كنز ذهب وكنز فضة وكنز بجار فيقتضون ما بدا لهم بدا دا البلاط سبعون الف بكر ويقتسمون الاموال بالغرابيل فبيناهم كذلك اذ سمعوا القائم الا ان الدجال قد خلفكم في اهليكم فيكشف الخبر فاذا هو باطل ويسير المهدي الى رومية ويكون قدام بيتهم اربعمائة مركب من عكا فيفيض الله تعالى لهم الريح فما يكون الا يومين وليلتين ويحطوا على بابها ويعلقون رجالهم على شجرة على بابها مما يلي غربيها فاذا رآهم اهل الرومية احضروا اليهم راهبا كبيرا عنده علم من كتبهم فيقولون انظر ما يريد فاذا اشرف على المهدي فيقول ان صفتك التي عندي وانت صاحب رومية فيسأله الراهب عن اشياء فيجيبه عنها فيقول له المهدي ارجع فيقول لا ارجع انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيكبر المسلمون ثلث تكبيرات فتكون كالرمانة على شجرة فيدخلونها فيقتلون بها خمسمائة الف مقاتلة ويقتسمون الاموال حتى يكون الناس في الفيء شيئا واحدا لكل انسان منهم مائة الف دينار ومائتا راس ما بين جارية وغلام في عقد الدرر يقوم رجل معه جند في اعلاه صليب فينادي غلب الصليب فيقول رجل معه جند فينادي بل غلب انصار الله فينادي بل غلب انصار الله واوليائه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبرئيل اغث عبادي فينزل جبرئيل في مائة الف من الملائكة ويقول يا ميكائيل اغث عبادي فينزل ميكائيل في مائة الف من الملائكة ويقول يا اسرافيل اغث عبادي فينحدر اسرافيل في ثلثمائة من الملائكة وينزل الله نصره على المؤمنين وينزل باسه على الكافرين فيقتلون وينهزمون ويسير المسلمون في ارض الروم الحديث ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد والمراد من القرى هو القرى المباركة وهم الائمة اشارة الى قيام القائم مهدي المحمد والمراد من الحصيد هو الحسين بن علي

لانه تعالى اشار الى ان قتله يقع بالحديد كما ان الزرع يحصد به فكلمة عز وجل شبه جسد الحسين واصحابه بالزرع اذا احصد بالحديد ابن سليمان فى كتاب منتخب البصاير وساق الحديث الى قوله لكانى انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من بنى تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين فيهم وجهه كدايرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدى ع فيقولون له يا بن رسول الله من هذا الذى نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدى ع وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة الاف رجل فى اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين حتى ينزل بقرب المهدى ع هذا مهدى الجد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين خلوا بينى وبين هذا ويخرج اليه المهدى ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدى الجد فاين هراوة جدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذى جمعه امير المومنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذى فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله انه كان كله فى السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا ادم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابرهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصى موسى وتابوته الذى فيه بقية ما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين فى ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين يا بن رسول الله

اسئلك ان تغرس هراوة رسول الله فى هذا الحجر الصلد وتسئل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدى ع حتى يطيعوه ويبايعوه وياخذ المهدى الهراوة فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين وساير عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم

الحسين بن محمد عن المعلى عن ابى المفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال كانى بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر وكانى بالحسين جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكانى بالمومنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائى سلونى فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلونى حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة

فى البحار

عن ابان الاحمر رفعه الى ابى جعفر ع قال حدثنا جعفر بن محمد لا والله لا تنقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله وعلى بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنى عشر الف باب يعنى موضعا بالكوفة وقيل انه نجف الاشرف

كتاب الاختصاص

بهذا الاسناد عن عبد الله القاسم عن الحسين بن احمد المنقرى عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله قال ان الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن على فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار

علل الشرايع

ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحمراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة الى اخر ما مر في باب سيره

بشارة المصطفى

روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسليمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما

كتاب الكافي العدة

عن سهل بن شمعون عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ولا يلي الوصي الا وصي

روضة الواعظين

سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الرضا في حديث له طويل في علامات ظهور القائم ع قال والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين ا من كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي باسناده الى حمران قال عمر الدنيا مائة الف سنة لساير الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لال محمد

اكمال الدين

ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال الصادق كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله فيجفلون عنه اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون في الارض فلن يجدوا عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني اعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

اكمال الدين

ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله

الصادق ع قال سمعته يقول اتدرى ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله فى تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان فى عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عن القميص وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبى ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد

كشف الغمة

فى حديث طويل لامير المؤمنين ع فقال لحبابه احضر هيهنا بعد الحضر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين فانقلعت عن عين ماء احلى من الشهد والذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شرابك من هذه العين اما انه يا حباب ستبنا الى جنب مسجد مدينة وتكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى انه لتركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقطوة ثم وابنه بنين وابنه لا يهدمه الا كافر ثم بينا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلث سنين واحرقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعد عليهم مرة اخرى ثم ياخذهم القحط والغلاء ثلث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجئ الناس الى الكوفة ولا يكون

بلدا من الكوفة تشويق الامر له ثم يخرج هو والذى ادخله بغداد نحو قبرى لينبشه فيتلقاهما السفيانى فيهزمهما ثم يقتلهما ويتوجه جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجئ رجل من الكوفة فيلجاهم الى سود فمن لجا اليها امن ويدخل جيش السفيانى الى الكوفة فلا يدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبى الصغير فيلحقه فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عنى ما اقول لك يا حباب فى خبر اخوان دار الزوراء هى الرى يركب فيها كل ليلة الجمعة سبعون الف فرج حرام

اكمال الدين

بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كانى انظر القائم على ظهر نجف ركب فرسا ادهم ابلغ بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم فى بلادهم فاذا نشر راية رسول الله انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح فى السفينة والذين كانوا مع ابرهيم الخليل حيث القى فى النار وكانوا مع عيسى ع حين رفع واربعة الاف مسومين ومردفين وثلثمائة الف وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعة الاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على ع فلم يؤذن لهم فصعدوا الى الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة

اكمال الدين

بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالى قال قال ابو جعفر ع

انظر الى القائم قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية
رسول الله عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله
جل جلاله لا يهوى بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت
تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها ياتيه بها جبرئيل وفي الخبر
فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره
فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمها وسلب حقنا
من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في ادم فانا اولى الناس
بادم ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابرهيم
فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد ومن
حاجنا في النبيين فانا اولى بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله الناس
فانا اولى بالناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد
ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا
وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ويجئ والله ثلثماة و
بضعة عشر رجلا فيهم خمسون امراة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا
كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا

روضة الواعظين

الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبله عن عمر بن ابان
الكلبي عن ابي عبد الله قال كاني بالسفياني او بصاحب السفياني
قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس شيعة
علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
عنقه وياخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد
البغايا وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال
رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه
فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي في غيبته ابن عقدة

عن علي عن الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن
عمر الحلبي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفرؑ
يقول اذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته و
في غيبته ابن العقدة عن علي عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد اللهؑ انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى
صنف من الناس الا ولوا على الناس حتى لا يقول قائل انا لو ولينا لعدلنا
ثم يقوم القائم بالحق والعدل

قال المجلسي في جلد السماء والعالم

في ذكر البلدان الممدوحة في ذكر كوفة من كتاب تاريخ قم تاليف الحسن بن محمد
بن الحسن القمي قال وروى باسانيد عن الصادقؑ انه ذكر كوفة وقال
ستخلو كوفة من المؤمنين ويازر عنها العلم كما تازر الحية من جحرها ثم
يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى
في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال وذلك عند ظهور
قائمنا فيجعل الله قم واهله قائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت
الارض باهلها ولم يبق في الارض حجة فيفيض العلم منه الى سائر
البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى احد على
الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ثم يظهر القائم الى اخره

علامة خروج السفياني قبل ظهور القائمؑ

قال امير المؤمنين لم يزل السفياني يقتل من اسمه محمد وعلي والحسن و
الحسين وجعفر وموسى وفاطمة وزينب ومريم وخديجة وسكينة
ورقية حنقا وبغضا لال محمد ثم يبعث في سائر البلد فيجمع له الاطفال
فيغلي لهم الزيت فيقولون ان كان اباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا فياخذ
كل من اسمه ما ذكرته فيغليهم ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدورفيها

كما تدور الدامة يفعل بهم كما يفعل بالاطفال فيصلب على بابها كل
من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها ثلاثة ويقتل
فيها خلق كثير ويصلب على بابها كل من اسمه الحسن والحسين فعند
ذلك تغلى دماؤهم كما غلى دم يحيى بن زكريا فاذا راى السفياني ذلك
الامر ايقن بالهلاك فيولى هاربا فيرجع منهزما الى الشام فلا يرى
احدا يخالفه فاذا دخل الى بلده اعتكف على شرب الخمور والمعاصى
ويامر اصحابه بذلك فيخرج السفياني وبيده حربة فياخذ امراة
ويدفعها الى بعض اصحابه فيقول افجروا بها وسط الطريق فيفعل بها
ذلك ويبقر بطنها ثم يسقط الجنين من بطن امه فلا يقدر احد فيكم
عليه ذلك قال ع فعند ذلك تضطرب الملائكة من السموات باذن
الله تعالى ويخرج القائم المهدى صلوات الله عليه وسلم بامر من
ذريتى وهو صاحب الزمان ثم يشيع خبره فى كل مكان فينزل جبرئيل
يومئذ على صخرة بيت المقدس فيصيح فى اهل الدنيا وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاسمعوا يا عباد الله ان هذا
مهدى محمد خارج فى ارض مكة فاجيبوه قال فقامت الى امير المؤمنين
الفقهاء والعقلاء ووجوه اصحابه فقال له صف هذا المهدى
فقد اشتاقت قلوبنا الى ذكره فقال ع هو صاحب الوجه الاقمر والجبين
الازهر صاحب الشامة والعلامة العالم الغيور المعلم المخبر بالاثار
معاشر الناس الا وان الدهر فينا قد قسمت حدوده واخذ علينا عهوده
الا وان المهدى يطلب القصاص فمن لم يعرف حقنا وهو الشاهد
بالحق وخليفة الله على الخلق اسمه على اسم رسول الله وابوه الحسن
بن على وهو ذرية فاطمة من ولدى الحسين فنحن الكرسى واصل العلم
والعمل ومحبينا هم الاخيار وولايتنا فصل الخطاب ونحن حجب الحجاب
وان المهدى احسن الناس خلقا وخلقا الا وانه اذا خرج فاجتمع
اليه اصحابه على اعداد اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمائة

وثلاثة عشر رجل كانهم ليوث قد خرجوا من غاب قلوبهم مثل الحديد
لوانهم هموا بازالة الجبال الرواسى لازالوها عن مواضعها وهم
الذين وحدوا الله حق توحيده لهم فى الليل اصوات كاصوات الثواكل
من خشية الله تعالى قيام فى ليلهم وصوام فى نهارهم كانهم من اب
واحد وام واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة الا وانى اعرف
اسماءهم واسماء امهاتهم فقاموا اليه جماعة من اصحابه فقالوا
سئلناك بالله وابن عمك رسول الله سمهم لنا وعلمنا باسمائهم و
امصارهم فقد ذابت قلوبنا من كلامك هذا فقال ع الا وان اولهم
من البصرة واخرهم من الابدال فاما الذين من البصرة فعلى محارب و
طليق ومن قاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثة رجال من المحجمة
محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من هجر موسى
وعباس ورجل من الكند ابرهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب وثلاثة
رجال من سعداوة احمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من زبيدة
حسن ومحمد وفهد ورجلان من حير مالك وناصر واربعة رجال من
شيراز عبد الله وصالح وجعفر وابرهيم ورجل من عفر ورجلان
من المنصورية عبد الله وصلاث واربعة رجال من همدان خالد
ومالك وهرقل وابرهيم ورجلان من الجزائر محروز ونوح ورجل
من الشمنه مقداد وهود وثلاثة رجال من العبوقين عبد السلام
وفارس وكليب ورجل من الرباط جعفر وستة رجال من عمان
محمد وصالح وداود وهواثل وكوثر ويونس ورجل من القازنة مالك
ورجلان من صنعاء ويحيى ورجل من كرمان عبد الله واربعة رجال مالك
من صنعا حسين وجبر وحمزة ويحيى ورجلان من عدن عون وموسى
ورجل من لوبجه كوثر ورجلان من صمد على وصالح وثلاثة رجال
من الطائف على وصبا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان
من الخط عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة وهى البحرين عامر و

جعفر ونصير وبكر وليث ورجل من الكبيش ورجل من الحد وابرهيم واربعة
رجال من مكة وابرهيم ومحمد وعبد الله وعشرة رجال من المدينة على اسماء
اهل البيت على وجعفر وحمزة وعباس وطاهر والحسن والحسين وقاسم
وابرهيم ومحمد واربعة رجال من الكوفة محمد وهود وغياث وعباب ورجل
من مرو خليفه ورجلان من نيشابور على ومهاجر ورجلان من سمرقند
على وماجد وثلاثة رجال من فاذرون وعمرو ومعمر ويونس ورجلان
من الثوث شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دسراه احمد وهلال
ورجلان من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال
ورجلان من قزوين شعيب ولبشر وثلاثة رجال من بروعة يوسف
وداود وعبد الله ورجلان من عسكر مكرم وميمون ورجل من
واسط عقيل وثلاثة رجال من الزوراء عبد المطلب واحمد وعبد الله
ورجلان من سرمن راى مرادى وعامر ورجل من الشهم جعفر وثلاثة
رجال من سيلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرم بغداد قاسم ورجلان
من طوقه وائل وفضل وثمانية رجال من قزوين هارون وعبد الله
وجعفر وصالح وعمر وليث وعلى ومحمد ورجل من الشلخ حسن ورجل
من المراغة صدقة ورجل من قم يعقوب واربعة وعشرون رجلا من
الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال انى اجد فى الطالقان كنزا
ليس من ذهب ولا فضة وهم هولاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر
ويحيى وهود وصالح وداود وجميل وفضل وعيسى وجابر وخالد والوان
وعبد الله وايوب وصلاتب وحمزة وعبد العزيز ولقمان وسعد و
قضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلى ورجلان من سجادبان
وعلى ورجلان من سرخس خضر ونافع ورجل من القادسية حسين
ورجل من الدوق عبد الغفور وستة رجال من الحبشة ابرهيم وعيسى
ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هرون وفهد و
رجل من بلخ صدقة ورجلان من نصيبين احمد وعلى ورجل من

سنجار محمد ورجلان من خراسان نكبة وشوث ورجلان من اخميم
احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من ز دهاحسين
ورجل من الرى مجمع ورجل من دينا شعيب ورجل من الهراش
نهروش ورجل من سلماس هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل
من الكرد عون ورجل من الحبش كثير ورجلان من خلاط محمد وجعفر
ورجل من الشوا عمر ورجلان من البسفيا سعد وسعيد وثلاثة
رجال من الصيغة زيد وعلى وموسى ورجل من ادس محمد ورجل
من الطائف عبد الرحمن ورجلان من كلاب صبيح ومحمد ورجل من
حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن ورجلان من
الوسيلة طليق وموسى وثلثة رجال من بيت المقدس داود
وبشير وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد ويوسف و
عمرو وفهد وهرون ورجل من غزة عميس ورجلان من عكة مروان
وسعد ورجل من عرفة فريج ورجل من طبرية فليح ورجل من ملتان
وارث واربعة رجال من الفسطاط من مدينة فرعون احمد وعبد
الصمد ويونس وطاهر ورجل من صانعير ورجلان من الاسكندرية
حسن وسبيد وخمسة رجال من جبل لكام عبد الله وعبيد الله و
قادوم وبحر وطالوت وثلثة رجال من السماور ذهيب وسعدان
وشبيب ورجلان من الافرنج على ومحمد ورجلان من اليمانة طافور
عقيل واربعة عشر رجلا من المعادة سويد واحمد ومحمد وحسن
ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ويعلم وعلى وحيان
وطاهر وتغلب وكثير ورجل من الصولة معشر وعشرة رجال من
العبادان حمزة وشيبان وقاسم وجعفر وعامر وعمر وعبد المهيمن
وعبد الوارث ومحمد واحمد واربعة عشر رجلا من اليمن خبير و
حولش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وحماد وفهد
وخنجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان ودراع

ورجل من بد ونمير عمرو رجل من بد وشيبان النهراش ورجل من بدة
قباجابر ورجل من بد وكلاب مطر وثلاثة رجال من موالى اهل بيت عبد
الله وحيف واكبر واربعة رجال من موالى الانبياء صياح وصبيح وميمون
وهود ورجلان من ملكان فاصح وعبد الله ورجلان من الحد محمد وعلى
وثلاثة رجال من كربلا حسن وحسين وحسين ورجلان من النجف
جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم اسمهم عبد الله قال ع
انهم يجتمعون من مطلع الشمس ومغربها يجمعهم الله فى اقل من نصف ليلة
فياتون الى مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبسنا اصحاب السفيانى فاذا انجلى
لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصلين فينكرهم اهل مكة ثم انهم
يمضون الى المهدى ع فيقول نعم يا انصارى ثم انه يخفى نفسه عنهم لينظر كيف
طاعتهم له فيمضى الى المدينة فيخبرونهم انه لحق بقبر جده فيلحقونه بالمدينة
فاذا احس بهم رجع الى مكة فلا يزالون على ذلك ثلاث مرات ثم يتراءى لهم
بين الصفا والمروة فيقول لهم انى لست قاطع امر حتى تبايعونى على ثلاثين خصلة
تلزمكم لا تغيروا منها شيئا ولكم على ثمان خصال فقالوا سمعنا واطعنا فاذكر
لنا ما انت ذاكره يا ابن بنت رسول الله فيخرج الى الصفا فيخرجون معه ويقول
انا ابايعكم على ان لا تولون دابرين ولا تسرقون ولا تزنون ولا تفعلون محرما
ولا تأتون فاحشة ولا تضربون احدا الا بالحق ولا تكنزون الذهب والفضة
ولا برا ولا شعيرا ولا تخربون مسجدا ولا تشهدون زورا ولا تقبحون على مؤمن
ولا تأكلون الربوا وان تصبرون على الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا
ولا تلبسون ذهبا ولا الحرير والديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما
حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبغون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخز
من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشة وتأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلكم على ان لا اتخذ صاحبا سواكم ولا البس الا
مثل ما تلبسون ولا اكل مثل ما تأكلون ولا اركب الا مثل ما تركبون وامشى حيث
ما تمشون وارضى بالقليل واملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

وأعبد الله حق عبادته واوفى لكم وتوفون لى فيقولون رضينا وبايعناك
على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فيخضع له
العباد وتنقاد له البلاد ويكون الخضر ع بين جلاله واهل همدان وزوراء
وخولان جنوده وحمير اعوانه ومصر قواده ويكثر الله جمعه ويشد ظهره
ثم انه يسير بجيوشه الى العراق والناس خلفه وامامه وعلى مقدمته
رجل اسمه عقيل وعلى ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من
اولاد الحسن ع فى اثنا عشر الف فارس ويقول يا ابن العم انا احق منك
بهذا الامر حيث انى من ولد الحسن وهو اكبر من الحسين فيقول القائم
انا المهدى فيقول هل عندك علامة او اية او معجزة فينظر المهدى الى
طير فى الهواء فيومى اليه فيسقط على كفه وينطق بقدرة الله تعالى
ويشهد له بالامامة ثم يغرس قضيبا يابسا فى بقعة من الارض
ليس فيها ماء فيخضر ويورق ويأخذ جلمودا من الصخر فيضرب بيده ويعجنه
مثل الشمع فيقول الحسنى الامر لك فتسلم وتسلم جنوده ويسير على
مقدمته واسمه كاسمه ثم يسير حتى يفتح خراسان ثم يرجع الى مدينة
رسول الله فتسمع بخبره اهل اليمن فاطبة واهل الحجاز وتخالفه ثم انه
يصير الى الشام الى حرب السفيانى فتقع الصيحة بالشام الا وان اعراب
الحجاز قد خرجت عليكم فيقول السفيانى لاصحابه ما تقولون فى هؤلاء فيقولون
نحن اصحاب الحرب والنبل والعدة والسلاح اخرج بنا اليهم ثم انهم يشجعونه
وهو عالم بما يراد منه قال فقامت له الجماعة من اهل الكوفة فقالوا ما اسم
هذا السفيانى يا امير المؤمنين فقال اسمه حرب بن عنبسة بن حرب بن
١ كايب بن ساهر بن يزيد بن عثمان بن خالد وهو من اولاد يزيد بن معوية ملعون
فى السماء وملعون فى الارض من اشر خلق الله والعنهم جدا واكثرهم ظلما
ثم انه يخرج بجيشه ورجاله وخيله فيما بين سبعين الف مقاتل فيسير حتى
ينزل الحيرة ثم ان المهدى يسير فى جيوشه وكتائبه وجبرائيل عن يمينه و
ميكائيل عن شماله والنصر بين يديه والناس يلحقون به من جميع الافاق

الفصل التاسع عشر في بيان الحرب بين ملك الروم والقائم

حتى يأتي اول البحيرة قربا من السفياني ويغضب لغضب الله ساير خلقه
حتى الطيور في السماء ترميهم باجنحتها وان الجبال ترميهم ويجري بينه
وبين القائم حرب عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفياني فينهزم ومعه شرذمة
قليلة من اصحابه فيلحقه رجل من انصار القائم اسمه صباح ومعه جيش
عظيم ويرجع به الى المهدي وهو يصلي عشاء الاخرة فيخفف صلوة
فيقول السفياني يا ابن عمي اعتقني اكون لك فيقول المهدي ما تقولون
فاني اليت على نفسي ما افعل شيئا حتى ترضوه فيقولون والله ما نرضى
حتى نقتله فانه سفك الدماء التي حرم الله وانت تريد ان تمن عليه بالحيوة
فيقول المهدي شانكم واياه فياخذه جماعة من اصحابه فيطرحوه على جانب شاطي
البحيرة تحت شجرة مدلاة باغصانها فيذبحونه كما يذبح الكبش ويعجل
الله بروحه الى النار فيصل الخبر الى بني كلاب ان حرب بن عنبسة قد قتله
رجل من ولد علي بن ابي طالب فيرجع كلاب الى رجل من اولاد ملك الروم
فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ بثار حرب بن عنبسة فينضم اليهم
بني ثقيف فيخرج ملك الروم في الف سلطان تحت كل سلطان الف مقاتل
ينزل على بلد من بلدان القائم اسمها طرطوس فينهب ما لهم من الاموال
والنعم والحريم ويقتلون رجالهم ويهدمون بيوتهم حجرا على حجر و
كاني انظر الى نساءهم مردوفات خلف العلوج خلاخيلهن تلوح في الشمس
فينتهي الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في اصحابه وجيوشه فيواقعه
في اسفل القلعة بعشرة فراسخ فيصبح فيصير بها الواقعة العظيمة حتى
يتغير ماء الشط بالدم فبكره صاحبها بالحلف فينهزم ملك الروم الى انطاكية
فيتبعه المهدي الى فئة العباس تحت المقطور فيبعث الى المهدي حتى
يرجع عنه ويودي له الخراج فيطلب منه القائم الجزية فيجيب الى ذلك على
ان لا يقوم في بلد الروم ولا يبقى اسيرا عنده الا اخرجه الى اهله فيفعل
ذلك ويبقى تحته ثم ان المهدي يسير الى احياء بني كلاب من جانب البحيرة
حتى ينتهي الى دمشق ويرسل جيشا الى احياء بني كلاب ويسبي نساءهم ويقتل

رجالهم فياتون بالاسارى فيؤمنون به ويبايعونه على درج دمشق بمعوقات
النحر والنفس ثم ان المهدي يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد السفياني فيقرة
على بلد من بلدان الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فتتساقط حيطانها
ثم يسير فينزل قسطنطنية محل ملك الروم فيخرج منها ثلاثة كنوز كنز من جوهر
وكنز من ذهب وكنز من فضة ثم يقسم المال على عساكره بالنصفة ثم ان المهدي
يسير الى ارمنية فاذا راه اهل ارمنية انزلوا اليه راهبا من رهبانهم فاذا فعلوا
ذلك ينزل الراهب كثير العلم فيقولون له انظر ما يريد هولاء فيقول المهدي
نعم انا المذكور في انجيلكم باني اخرج اخر الزمان فيسئل الراهب عن مسائل
فيجيبه عنها فيسلم الراهب فيمتنع به اهل ارمنية فيدخلونها ثم ان المهدي
فيقتلون المهدي فيقتلون فيها خمسمائة الف مقاتل من النصارى ثم يعلق
الله تعالى مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك الى
مدينتهم وهي معلقة عليهم وهو يومئذ خارج عنها فيخرج جنوده الى قتال
المهدي فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا لانفسنا مهربا
فيهربوا ولهم فيقيمونها حتى يكون لكل واحد من تلك الالوف مائة الف دينار
ومائة جارية ومائة غلام ثم ان المهدي يسير الى بيت المقدس ويستخرج
تابوت السكينة وخاتم سليمان والالواح التي نزلت على موسى بن عمران
ثم يسير الى مدينة الزنج الكبرى فيها الف سوق والف دكان فيفتحها ثم
ياتي الى مدينة يقال لها مقاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا
وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث
تكبيرات فتتساقط حيطانها وتتقطع جدرانها فيقتلون فيها الف الف
مقاتل ويقيم فيه سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل
ما اخذوه من الروم عشر مرات ثم يخرج منها ومعه ثلثمائة موكب كل موكب
يزيد على خمسمائة مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسور غزة و
عسقلان فياتيه خبر اعور الدجال بانه قد اهلك الحرث والنسل ذلك
ان اعور الدجال يخرج من بلدة يقال لها هود وهي في اصفهان من بلاد الاكاسرة

له عين واحدة في جبينه كانها الكوكب الزاهر راكب على حمار خطوه
مد البصر طوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض
ثم ينادي بصوته يبلغ ما شاء الله تعالى الا انه يسير بين يديه جبلين
من الخبز وقيل من اللحم ويكون خروجه في زمان القحط ثم يسير الجبل بين يديه
ولا ينقص منهما شيء ويعطي كل من اقر له بالربوبية فقال ع معاشر الناس
انه كذاب الا وان ربكم ليس باعور ولا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب بيده
الخير وهو على كل شيء قدير قال فقامت اليه اشراف الكوفة وقالوا ماذا
يكون يا امير المؤمنين قال ع ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس
اياما فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلوة نزل عيسى بن مريم في
ثلث الساعة من السماء وعليه ثوبان احمران كانما يقطر من راسه الدهن
وهو رجل اسمر اللون صبيح الوجه شبيه الخلق بابيكم ابرهيم فيجيء ويصافحه
ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي يا روح الله تقدم صل
بالناس فيقول عيسى انت اولى بالصلوة يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك
ياذن عيسى ويصلي وراء المهدي ثم انه ع يجعل عيسى خليفة على قتال اعور
الدجال ثم يخرج عيسى اميرا على جيش المهدي ويطلب اعور الدجال وهو قد
اهلك الحرث والنسل وصاح اغلب الناس ويدعو الى نفسه بالربوبية فمن
اطاعه انعم عليه ومن ابى قتله وقد وطأ الارض كلها الا مكة والمدينة
وبيت المقدس قد اطاعه جميع اولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها
ثم يتوجه الى ارض الحجاز فيلحقه عيسى بن مريم فيلقاه على عقبة هرشا فيزعق
عليه زعقة ويلحقها نظرة فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس
في النار ثم يقتلون جميع جيوش اعور الدجال في مدة اربعين يوما من طلوع
الشمس الى غروبها ويطهرون الارض منهم ثم بعد ذلك يملك المهدي مشارق
الارض ومغاربها ويفتح جميع الامصار ويستقيم ويعدل بين الناس حتى ترعى
الشاة مع الذئب في موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب فلا تضرهم
فيذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الرجل من الحنطة والشعير فيخرج من كل من مائة من

كما قال الله تبارك وتعالى في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمله احد الا قتل ومن ترك
الصلوة قتل ويعكفون الناس على العبادة والخشوع والديانة والاعتكاف
على عبادة الله وتطول الاعمار وتحمل الاشجار وتضاعف الاثمار في كل سنة
مرتين ولا يبقى احد باغض لمحمد الا هلك وتلا قوله تعالى شرع من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به موسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه قال ان المهدي ع علم اصحابه وجيوشه وهم الذين عاهدوه
وهي اول خروجه فيفرقهم في جميع البلدان ويامرهم بالعدل والاحسان
ويبقى كل رجل منهم يحكم على اقليم ويعمرون جميع مداين الدنيا قال ع ثم ان القائم
يعيش مدة اربعين سنة في الحكم حتى يطهر الارض من الدنس قال ع فقامت
اليه السادات والاكابر وقبلوا يديه ورجليه قالوا وما الذي يكون بعد ذلك
يا امير المؤمنين قال ع ثم بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في
المدينة بقرب جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقبض الملك بروحه
بين الحرمين وكذلك يموت ابو محمد الخضر ع وجميع انصار المهدي ووزرائه
ويبقى الدنيا الى حيث تعود الناس على ما هم عليه من الجهالات والضلالات
وترجع الناس الى الكفر فعند ذلك يبعث الله بخراب المداين والبلدان

قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخارية

رواه الاصبغ ابن نباته قال خطب امير المؤمنين فقال في خطبته انا اخو
رسول الله ووارث علمه ومعدن حكمته وصاحب سره وما انزل الله
حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم
القيمة الى ان قال انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع عزامة محمد الورد
انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب
الشد من الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا الماضي مع رسول
الله في السموا انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم انا صاحب

موسى وآدم انا بي تضرب الامثال انا السماء الخضراء انا صاحب الدنيا الغبراء
انا صاحب الغيث بعد القنوط ها انا ذا فمن ذا مثلي انا صاحب الرصد الاكبر انا
صاحب البحر الاكبر انا متكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء انا غوث
من اطاع من الورى والله ربي لا اله غيره الاوان للبنا طالت جولة وللحق دولة
واني ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم
تقبل دولة بني العباس بالفزع والباس وتبنى مدينة يقال لها الزوراء
بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينة الجبارين
تعلى فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنوا
العباس ٤٢ ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في
عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب
الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تحريف الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل
المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب
واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة
الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم قال معاشر الناس
نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى
لاهل ولايتي الذين يقتلون في ويطردون من اجلي هم خزان في ارضه لا يفزعون
يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى

اكمال الدين

عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب
على مولانا ابي عبد الله الصادق ع فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح
خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الوالد الثكلى ذات الكبد
الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت على مهادي
وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصائبي بفجايع الابد و

فقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين
نفسي من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر
اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل
معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا
جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة
قارعة او حلت من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من
اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك
هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال
ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم
المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة خص الله به محمدا
والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت مولد غائبنا وغيبته وابطاءه
وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم و
طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم عن ربقة الاسلام من اعناقهم
التي قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا والرقة
باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى
ادار للقائم منا ثلاثة ادارها لثلاثة من الرسل عليهم السلام قدر مولده
تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه
تقدير ابطاء نوح وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح يعني الخضر
دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني
قال ع اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر
باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه
بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه
كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة

منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول
وابادة نسله طمعاً منهم في الوصول الى قتل القائم ويأبى الله عز وجل ان
يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة
عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل ذكره
بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم
فان الامة ستنكرها لطولها من قائل يهذي بانه لم يلد وقائل يقول انه
ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله
انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح
القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه
من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات
فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي
لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة
فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى
فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر
بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت و
اغصنت واثمرت وزهى التمر عليها بعد زمان طويل استنجز من
الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود
الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت به
فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في
وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها
مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين
ترتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى
الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك
عن حين صرح الحق محضه عن وصفى الكدر وبارتداد كل من كانت طينته
خبيثة فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت

امنت

امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا
التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض و
امكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك
من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع
ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم
التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك
الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا
روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبدت حبال ضلالة قلوبهم و
لكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر
والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع
اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال
الصادق ع وكذلك القائم فانه تمتد ايام غيبته فيصرح الحق عن محضه
ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من
الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين و
الامن المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان
هذه النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ع
فقال لا لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه
الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها
وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي ع
مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت
تنشب بين الكفار وبينهم واما العبد الصالح اعني الخضر ع فان الله تبارك
وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة
ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده
الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان
في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ما يقدر من عمر الخضر وما قدر في

ايام غيبته ما قدر وعلمها يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في
الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك الا لعلة الاستدلال
به على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة
عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع
شبهة سيصيبكم فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو منها الا من دعا
دعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب
والابصار ثبت قلبي على دينك قال ان الله عز وجل مقلب القلوب و
الابصار ولكن قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

روضة الواعظين

احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن
زرق عن يحيى بن العلا الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينتج
الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات
والارض فتنزل السماء قطرها وتخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها
وسباعها ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل
حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم

فتوحات القدس

عنه ع ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله ولد فاطمة يواطي اسمه
اسمه اسم رسول الله جده الحسين بن علي بن ابي طالب يبايع بين الركن
والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء
اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية و
يدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص
اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد ما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب

اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة
المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود
وكشف بتعريف الالهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولولا
ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم
فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ويعتقدون
فيه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون
ان اهل الاجتهاد في زمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا
يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي
بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون اليه
وروي انه قبل قيام القائم يبنى في كربلاء ثمانون الف قبة من الذهب الاحمر
اجلالا للحسين بن علي فاذا خرج القائم من كربلا واراد النجف والناس حوله
قتل بين الكربلاء والنجف ستة عشر الف فقيه فيقول الذين حوله من
المنافقين انه ليس من ولد فاطمة والا لرحمهم فاذا دخل النجف وبات
فيه ليلة واحدة فخرج منه من باب النخيلة محاذي قبر هود وصالح استقبله
سبعون الف رجل من اهل الكوفة يريدون قتله فقتلهم جميعا فلا ينجي منهم احد

في البحار

عن ابي جعفر ع قال يملك القائم ثلث مائة سنة ويزداد تسعا
كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا
دين محمد صلى الله عليه واله وسلم يسير بسيرة سليمان بن داود ويدعو
الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض ويوحى اليه فيعمل بالوحي
بامر الله وعنه ع اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة
سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى
اهله هم اهله ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر

برزقین ویستوی بین الناس حتی لاتری محتاجا الی الزکوة ویجیٔ اصحاب
الزکوة بزکوتهم الی المحاویج من شیعته فلا یقبلونها فیصرونها ویدورون
فی دورهم فیخرجون الیهم فیقولون لاحاجة لنا فی دراهمکم وساق الحدیث
الی ان قال ویجمع الیه اموال اهل الدنیا کلها من بطن الارض وظهرها
فیقال للناس تعالوا الی ما قطعتم فیه الارحام وسفکتم فیه الدم الحرام
ورکبتم فیه المحارم فیعطی عطاء لم یعطه احد قبله وباسناده یرفعه الی
ابن مکان قال سمعت اباعبدالله ع ان المؤمن فی زمان القائم وهو
بالمشرق لیری اخاه الذی فی المغرب وکذا الذی فی المغرب یری اخاه الذی
فی المشرق

فی کتاب العدد القویة

قال ابوعبدالله ع کاننی بالقائم علی ظهر النجف لابس درع رسول الله فیتقلص
علیه ثم ینتفض بها فیستدیر علیه ثم یغشی الدرع ثوب استبرق ثم یرکب
فرسا له ابلق بین عینیه شمراخ ینتفض به لایبقی اهل بلاد الا
اتاهم نور ذلک الشمراخ حتی یکون ایة له ثم ینشر رایة رسول الله ص اذا
نشرها اضاء لها ما بین المشرق والمغرب وقال امیرالمؤمنین ع کاننی
به قد عبر من وادی السلام الی مسیل السهلة علی فرس محجل له شمراخ یزهر
یدعو ویقول فی دعائه لا اله الا الله حقا حقا الحدیث وفی الخبر
قال الصادق ع ثم یظهر الحسین ع فی اثنی عشر الف صدیق واثنین وسبعین
رجلا اصحابه یوم کربلا فیا لک عندها من کرة زهراء بیضاء ثم یخرج الصدیق
الاکبر امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب ع وینصب له القبة بالنجف ویقام ارکانها
رکن بالنجف ورکن بهجر ورکن بصنعا ورکن بارض طیبة فکانی انظر الی مصابیحها
تشرق فی السماء والارض اضوء من الشمس والقمر فعندها تبلی السرائر وتذهل
کل مرضعة عما ارضعت الی اخر الایة ثم یخرج السید الاکبر محمد رسول الله ص
فی انصاره والمهاجرین ومن امن به وصدقه واستشهد معه ویحضر
مکذبوه والشاکون فیه والرادون علیه والقائلون فیه انه ساحر

بهجر ل

دکاهن

دکاهن ومجنون وناطق عن الهوی ومن حاربه وقاتله حتی یقتص منهم بالحق
ویجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص الی ظهور المهدی ع
مع امام وقت ویحق تاویل هذه الایة ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا
فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین ونمکن لهم فی الارض ونری
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما کانوا یحذرون قال المفضل یا سیدی
ومن فرعون وهامان قال ابوبکر وعمر قال امیرالمؤمنین ع من علائم ظهور القائم

بنی اذا ما جاشت الترک فانتظر ... ولایة مهدی یقوم ویعدل
وذل ملوک الارض من ال هاشم ... وبویع منهم من یلذ ویهزل
صبی من الصبیان لا رای عنده ... ولا عنده جد ولا هو یعقل
فثم یقوم القائم الحق منکم ... وبالحق یاتیکم وبالحق یعمل
سمی نبی الله نفسی فداؤه ... فلا تخذلوه یا بنی وعجلوا

یعنی ای پسر من زمانیکه غلبه نماید ترک و بهیجان بیاید پس منتظر باش
ولایت مهدی ذاکر برمیخیزد و بعدالت در میان مردم رفتار میکند و لفظ
ترک مطلق است و شامل جمیع اتراک میشود مراد از هیجان ایشان احتمال
دارد تسلط ایشان باشد و احتمال دارد سلطنت ایشان و احتمال دارد
اغتشاش و فتنه و فساد نمودن ایشان باشد و شاید مراد از هیجان
اتراک رومیه یا روسیه یا ماوراء النهریه باشد یا سلاطین که از
اذربایجان برمیخیزند باشد احتمال هیجان روسیه اقوی است هیجان ترک
تاریخ سنه ١٣٢٤ ترک بحروف ابجد چنانچه امیرالمؤمنین ع میفرماید اذا ما جاشت الترک
فانتظر الخ روی ابوسعید عن النبی ص بلاء یصیب هذه الامة حتی لایجد
الرجل ملجا یلجا الیه من الظلم فیبعث الله رجلا من عترتی اهل بیتی یملا به الارض
قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا

رموزیکه شیخ سعد الدین حموی داده است تاریخ ظهور قائم را بیان نموده

اذا بلغ الزمان عقیب صوم ... بعبسم الله فالمهدی قاما

كتاب الطرف

للسيد علي بن طاوس رحمه الله عن الكاظم عن ابيه قال قال امير المؤمنين
دعاني رسول الله عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري و
البيت فيه جبرئيل والملائكة اسمع الحس ولا ارى شيئا فاخذ رسول
الله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها الي وامرني ان افضها
ففعلت وامرني ان اقراها فقراتها فقال ان جبرئيل عندي اتاني بها الساعة
من عند ربي فقراتها فاذا فيها كل ما كان رسول الله يوصي به شيئا شيئا
ما تغادر حرفا وبالاسناد المتقدم عنه عن ابيه عن جده الباقر عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين قال كنت مسند النبي الى صدري ليلة من
الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة ابنته وقد امر
ازواجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلن فقال يا ابا الحسن تحول من
موضعك وكن امامي قال ففعلت واسند جبرئيل الى صدره وميكائيل جلس
على يمينه فقال يا علي ضم كفيك بعضها الى بعض ففعلت فقال لي
قد عهدت اليك احدث العهد بحضرة امين رب العالمين جبرئيل وميكائيل
يا علي بحقهما عليك الا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها
بالصبر والورع على منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما اتاك
الله بقوة وادخل يده فيما بين كفي وكفاي مضمومتان فكانه افرغ بينهما
شيئا فقال يا علي قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك
وما هو وارد لا يعزب عنك من امرك شيء واذا حضرتك الوفاة فاوص
وصيتك الى من بعدك على ما اوصيتك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة

في الكافي

الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن
اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى

بن جعفر قال قلت لابي عبد الله ع اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية
ورسول الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق
طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن حين نزل برسول الله
الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء
الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك
الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها
يعني عليا ع فامر النبي باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما
بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا
كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك
واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت
مفاصل النبي وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه
يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره
بدفعه الى امير المؤمنين ع فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا فقال يا علي
هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت
ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك بابي انت بالبلاغ و
النصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري
ولحمي ودمي فقال جبرئيل ع وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال
رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما
فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي
على ادائها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي
بها يوم القيمة فقال علي ع نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل
فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون
لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم
رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امره الله عز
وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله

والبراءة والعداوة لمن عادا الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر
منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك
فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة
لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة
الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط
فقال امير المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل
حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت
الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك
ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير
المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه
النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر
ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في
الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا
شيئا حرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب
ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال
رسول الله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت
به اليكما وقبلتماه فقالا بلى بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا
وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر
الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد جاورتم
فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال و
وسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء
الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون
اني ارى لا افرق بينهما جميعا ولو بينهما لشعرة ما انقاست من اتى
بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه حرفا ولا

عدلا قالوا يا رسول الله فاين لنا بمعرفتهما فلا نمسك عنها فنضل
ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا الله
بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت ونصحت واديت وكنت بنا
رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول الله لهم كتاب الله واهل بيتي فان
الكتاب هو القران وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض
طري شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه واحكامه يقوم
غدا ويحاج اقواما فيزل الله بها اقدامهم عن الصراط واحفظوني معاشر
الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض الا ان الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السقف
الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك
ان يخر عليه سقفه فيهوى في النار ايها الناس الدعامة دعامته
الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها
الناس افهمتم الله الله في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع
الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي واميني ووارثي وهو مني بمنزلة
هرون من موسى الا هل بلغت معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن
حضر الا ان فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله
قال عيسى فبكى ابو الحسن طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك و
الله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها
عن عثمان بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله يقول من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم
ثم قال اذا مات عبد الله لم يجمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا
الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك
الشهور فقلت يطول ذلك قال كلا

نك والله حجاب الله

اكمال الدين ابن عصام عن الكلينى عن على بن محمد قال ولد الصاحب
عن نصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين روضة الواعظين
جماعة عن ابى الفضل الشيبانى عن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال
قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابى ايوب الانصارى احد موالى
ابى الحسن وابى محمد ع وجارهما بسر من راى اتانى كافور الخادم فقال
مولانا ابو الحسن على بن محمد العسكرى يدعوك اليه فاتيته فلما جلست
بين يديه قال لى يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم
يورثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وانى مزكيك ومشرفك
بفضيلة تسبق بها الشيعة فى الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك فى
ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومى ولغة رومية وطبع عليه
خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها
وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى
جانبك زوارق السبايا وترى الجوارى فيها ستجد طوائف المبتاعين
من وكلاء قواد بنى العباس وشرذمة من فتيان العرب واذا رايت ذلك
فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز
للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض
ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء
ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على
ثلثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت
فى زى سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لى فيك رغبة فاشفق على
مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة
ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم
الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفا لبعض الاشراف كتبه بلغة
رومية وخط رومى ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها
لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله فى ابتياعها

منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حد لى مولاى ابو الحسن فى
امر الجارية فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعنى
من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع عن بيعها
منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه فى ثمنها حتى استقر الامر فيه على
مقدار ما كان اصحبنيه مولاى من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية
ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التى كنت اوى اليها ببغداد
فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها وهى تلثمه و
تطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا
منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف
المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرنى سمعك وفرغ قلبك انا مليكة بنت
يشوعا بن قيصر ملك الروم وامى من ولد الحواريين تنسب الى وصى المسيح
شمعون انبئك بالعجب ان جدى قيصر اراد ان يزوجنى من ابن اخيه
وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين من
القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوى الاخطار منهم سبعمائة
رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك
العشاير اربعة آلاف وابرز من بهى ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر
ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب
وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من
الاعلى فلصقت الارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار
وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدى ايها الملك اعفنا من ملاقاة
هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى والمذهب الملكانى
فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة
وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوجه
هذه الصبية فيدفع نحوسته عنكم بسعوده ولما فعلوا ذلك حدث

حتى الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما
فدخل النساء وارخيت الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح و
شمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه
منبرا من نور يبارى السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب
جدي وفيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه واله وسلم و
ووصيه وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له
محمد يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة
لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح
الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد قال
قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد وزوجني من ابنه وشهد
المسيح وشهد ابناء محمد والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان
اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها
لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب
فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مداين
الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس
قال يا قرة عيني هل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت
يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك
من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم
الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت
في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك
واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع عشرة
ليلة كانت سيدة نساء العالمين فاطمة قد زارتني ومعها مريم بنت
عمران والف من وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من
زيارتي فقالت سيدة النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة

بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرأ الى
الله من دينك فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم
وزيارة ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا
رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة
نساء العالمين وطيب نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد واني
منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد فلما كان في الليلة
القابلة رايت ابا محمد وكاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت
نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك الا لشركك فقد
اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فلما
قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف
وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك
سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق
بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت
ذلك فوقفت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت
وما شعر بأني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك
باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم
الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب
انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي
على تعلم الآداب ان اوعز الي امراة ترجمانية له في الاختلاف الي وكانت تقصدني
صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام
قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولاي ابي الحسن
فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد و
اهل بيته قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به
مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام
بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولدي قال لها ابشري بولد يملك

الدنیا شرقا و غربا و یملاء الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا
قالت ممن قال ممن خطبک رسول الله له لیلة کذا فی شهر کذا من سنة
کذا بالرومیة قال لها من زوجک المسیح و وصیه قالت من ابنک
ابی محمد فقال هل تعرفیه قالت و هل خلت لیلة لم یزرنی فیها منذ
اللیلة التی اسلمت علی ید سیدة النساء قال فقال مولانا یا کافور
ادع اختی حکیمة رضی الله عنها فلما دخلت قال لها ها هی فاعتنقتها
طویلا و سرت و مالت بها کثیرا فقال لها ابو الحسن یا بنت رسول
الله خذ بها الی منزلک و علیها الفرایض و السنن فانها زوجة ابی
محمد و ام القائم

ترجمهٔ تورات از کتاب دانیال پیغمبر ع

که هندرج است در فصل دوازدهم مشتمل بر سیزده آیه که دلالت بر ظهور
حضرت ولی عصر عجل الله فرجه دارد اول در انوقت سرور بزرگ میکائیل
که از جانب پسران قوم تو قائم است خواهد ایستاد و زمان تنگی که از
بودن طوایف تا باین زمان نبوده است واقع خواهد شد و در ان
زمان قوم تو هر کسی که در کتاب مکتوب یافت شده است نجات خواهد
یافت دوم و از خوابندگان در خاک زمین بسیاری بیدار خواهند
شد بعضی جهت حیات ابدی و بعضی از برای شرمساری و حقارت ابدی
سیوم و دانشمندان مثل ضیاء سپهر و کسانیکه بسیاری را براه صداقت
راهبری نمایند مانند کواکب تا ابد الاباد درخشان خواهند بود چهارم
اما تو ای دانیال کلمات را مخفی کن و کتاب را تا بزمان انجام کار مختوم ساز چونکه
بسیار گردش کرده علم زیاد کرده پنجم انگاه من دانیال نگریستم و اینک
دو شخص دیگر یکی باین طرف نهر و دیگری بان طرف نهر ایستاده بودند ششم و
یکی بمرد ملبس شده بکتان که بالای ابهای نهر ایستاد گفت که انجام کار این
عجایبات تا بچند میکشد هفتم و ان مرد ملبس شده بکتان که بالای ابهای نهر
می ایستاد شنیدم در حالتیکه دست راست و دست چپ خود را بسوی اسمان

بلند کرده بحی ابدی سوگند یاد نمود که برای یک زمان و زمانها و نیم زمان
خواهد کشید و بمحض تمام شدن پراکندگی قوت قوم مقدس همگی این حوادث
بانجام خواهد رسید هشتم و من شنیدم اما درک نکردم و گفتم ای اقایم
اخر این حوادث چگونه خواهد شد نهم او گفت ای دانیال راه خود پیش
گیر زیرا که این کلمات تا زمان اخرین مخفی و مختوم اند دهم بسیاری طاهر و سفید
و قال کرده خواهند شد و از اینکه شریران شریرانه رفتار خواهند
نمود لهذا هیچیک از شریران درک نخواهند نمود اما دانشمندان فهم
خواهند کرد یازدهم و زمان رفع شدن قربانی دائمی و نصب شدن مکروهات
مخربه یکهزار و دویست و نود روز خواهد بود دوازدهم خوشا حال کسی
که انتظار کشیده بروزهای یکهزار و سیصد و سی و پنج برسد سیزدهم
اما تو تا بانجام کار راه خود را پیش گیر زیرا که باستراحت گذران نموده
در انجام ان روزها در منصب خود خواهی ایستاد

در بحار از ابی بصیر از حضرت صادق علیه السلام

روایت کرده که فرمود ناچاریم از دیدن لشکر اذربایجان هیچکس طاقت
مقاومت و مقاتله با ایشان را ندارد و محتملست که مراد بترک همان اذربا
یجان باشد و رمله موضعی است در نزدیکی مصر انتهی حقیر گوید یاقوت
حموی در کتاب مراصد الاطلاع فی الامکنة و البقاع گوید الرملیة واحدة
الرمل مدینة بفلسطین کانت قصبتها و کانت رباطا للمسلمین و بینها و
بین بیت المقدس اثنی عشر میلا و هی کورة منها ٢۶ بعضی نقل کرده اند
که باریدن تگرگ بسیار بزرگی است در روم و جزایر که بسیار محل تعجب
باشد که بمثل ان دیده نشده باشد ٢٧ مطلق العنان شدن حرب است
که بهر جا که خواهند روند و هر چه خواهند بکنند و در بعضی اخبار تصریح
بان شده است ٢٨ خروج سلاطین عجم است از شان و وفا رشاید
که مراد بیعت ایشان باشد مر سایر دول را در از منه از ازمان بجهت

مصائب بار سلطنت ایشان یا اینکه بجهت بعضی از امور دین و سستی
در سلطنت ایشان عارض شود واین سه علامت محتمل الوقوع است
بلکه مظنون الوقوع است چه انکه بسیاری از اعراب بادیه نشین در تحت
فرمان سلطانی نمی باشند بلکه هر جم غفیری از ایشان امیر و شیخ کبیری از
خود دارند که بواسطه او اطاعت احدی از سلاطین نمی نمایند وهرچه
از ایشان پیشرفت نماید دو هر بلدی از قتل و غارت از ان روا ندارند
وهمچنین باریدن تگرگ بزرگ که بغیر عادت باشد در بعضی از بلاد و
نواحی نقل شد که وقوع یافت وهمچنین امر سلطنت در بلاد عجم در بعضی
اوقات سست و موهون شد در اخر سلطنت صفویه که افاغنه و اوزبک
بر بلاد عجم مستولی شدند اقل العباد علی اکبر خان حاج صدر الدوله نواده
حاج محمد حسین خان صدر اعظم اصفهانی طاب ثراه از جنابان مجد الاسلام
ارومیه و میرزا علا محسن خان ارومیه که از طلاب مدرسه سپهسالار
مرحوم هستند شنیدم که ایشان گفتند در ارومیه قبل تگرگ بسیار عجیب و   بیکاه
غریبی باریده است که خارج از عادت بوده است هر یک دو لیست مثقال
ودر میان ان سنگ و کلوخ بود بهر بام و دیواری خورده است سوراخ
کرده است و شاخ کاو خورده شکسته است و بهر حیوانی خورده کشته
است بیست و هفت قریه از قراء انصفحه را ویران کرده است وهکذا
پانصد سوار از اعراب نواحی شامات با رومیه امده اند بقصد توطن
خروج زندیقی است از شهر قزوین بر پا است و مجلسی از غیبت طوسی از محمد بن
حنفیه نقل کرده است که زندیقی از قزوین بر پا است بر خیزد که پرده ناموس
اهل ان را پاره کند و بزرگان ایشان را کم نام نماید و حصارهای ان را تغییر
دهد و هر که با وی مقاتله نماید کشته شود و هر که تابع او شود کافر شود
واهل انجاد و فرقه شوند فرقه بر دین خود گریه کنند و فرقه بر دنیای خود و نیز
از غیبت طوسی نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود
که خروج میکند از قزوین مردی که همنام با یکی از پیغمبران است و مردم با طاعت او

شتاب خواهند نمود و مؤمنان و مشرکان از ترس او فرار میکنند بقسمیکه
کوهها از ایشان پر میشود و از جمله انقطاع دوام سلطنت بسیاری از
سلاطین است در اکثری از بلاد که سلطنت انها بماه ها و ایام میرسد یعنی
هر سلطانی در چند ماه سلطنت میکند و سلطنت ایشان بسال نمیرسد
از جهت کثرت اختلاف خلایق در تحت رایات مختلفه مجلسی رحمه الله از
کتاب غیبت طوسی روایت از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده است که
فرمود سلطنت تا سالها از میان مردم برداشته میشود و سلطنت ماه
و روزها پیدا می اید یعنی بعد از این مدت سلطنت بیکسال نمیرسد بلکه چند ماه
و چند روز میرسد راوی عرض کرد که وقتی که سلطنت ماه و روز در میان
امد طول میباید فرمود نه فرمود میبینیم نزول ترکست در جزیره و نزول اهل روم
است در رمله و ظاهر از بعضی از روایات انکه طایفه ترک از شیعیان اند
چنانکه مجلسی رحمه الله در بحار از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت
کرده که انحضرت فرمود که طایفه ناجیه از ترک خروج میکنند و از عقب ان
هرج و مرج اهل روم واقع میشود و برادران ما که از طایفه ترکند رومی در اند
و در ان سال در همه سرزمین از نواحی مغرب اختلاف بسیار است و بروایت
دیگر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که بجابر فرمود در جای خود
قرار بگیر تا انکه ببینی علامتهائیکه از برای تو ذکر میکنم و ترا چنان نمی بینم که انرا
درک نمائی و ان علامتها این است که مخالفتی در میان خلایق واقع میشود
و ندا کننده از اسمان ندا میکند و از قریه از قراء شام در صابیه بزمین
فرو میرود و طایفه ترک در جزیره روم در رمله فرود میایند در این وقت
اختلاف در سرزمین واقع میشود بحدیکه شام خراب میشود

این روایات از نگارشات سپهر در ناسخ التواریخ است

با روایت محمد بن جریر طبری در ست میاید لاجرم من بنده نیز روایت او را
مینگارم اکنون رای زدن عمر بن الخطاب با بخراسان رقم کنم و از پس ان روایت

طبری داد در انجام کار یزدجرد خواهم نگاشت همانا انگاه که ابو موسی مملکت
فارس را بگشاد خبر بعمر بن الخطاب باز داده اجازت خواست تا بجانب خراسان
شود وغنیمت فارس بر لشکر بخش کرده هر سوار را هشت هزار درم و
هر پیاده را چهار هزار درم بهره رسید بالجمله چون نامه ابو موسی بعمر
رسید در پاسخ نوشت که ای ابو موسی از ان فتحها که بدست مسلمانان
رفت خداوند را سپاس گفتم لکن اهنگ خراسان مکن در هر شهری
که بدست تو گشوده شد حاکمی نصب کن وخود باز بصره شو واندیشه
خراسان از دل بیرون کن ما را بخراسان وخراسان را با ما چکار کاش
در میان ما وخراسان کوههای اهن ودریاهای اتش بودی ومانند
سد یاجوج وماجوج هزار سد حاجب وحایل امدی علی علیه السلام فرمود
ای عمر این چه سخن است که گوئی گفت خراسان از ما دور است ومردم ان
عهدشکن وخونریز علی فرمود ای عمر خراسان را شهرهای بزرگ است
هرات شهریست از خراسان که ذو القرنین اکبر بنا کرده وعزیر پیغمبر در انجا
نماز گذاشته زمینی نیکو دارد وابهای گوارا بران گذرد وبر هر دروازه ان
فرشته با شمشیر کشیده ایستاده وبلاها را دفع داده وان شهر بغلبه گشوده
نشود مگر بدست قائم ال محمد صلی الله علیه واله وسلم ودیگر خوارزم است
وان از ثغور اسلام بشمار میرود انگس که در انجا اقامت جوید ان پاداش یابد
که مردی شمشیر گرفته در راه خدا جهاد میکند طوبی کسی که در خوارزم
بیاید وان نماز گذاران باشد ودیگر شهر بخاراست که در انجا مردانی ایند
که از کثرت عبادت بناده محی مانند که مالش داده باشند ودیگر سمرقند است
خداوند نیکوئیها با اهل سمرقند داد واین شهر در اخر الزمان بدست ترکان
پایمال شود ودیگر شهر شاش وشهر فرغانه خوشا انکس که در ان اراضی
چند رکعت نماز بپای برده ودیگر شهر سجابست وثواب شهیدی ازرا
بود که در انجا بمیرد ودیگر شهر بلخ است که یک بار خراب وچون بار دیگر
خراب شود هرگز اباذان نگردد کاش میان ما وبلخ کوه قاف وجبل صاد میانجی

بودی ودیگر طالقانست که خدای را در انجا خزانهها است نه از سیم وزر
بلکه از مردان دانشور که خدا را چنانچه باید بشناسند ودر اخر الزمان
ملازم خدمت قائم ال محمد باشند اما در اخر زمان در شهر هرات ماران
پرنده بباردو ومردم ان بلده را عرصه دمار دارد اما شهر ترمد را بلای
طاعون فرو گیرد ومردمش را نابود کند اما مردم داراب جرد در اخر
زمان بدست دشمنی مقهور مقتول شوند وسرخس را چنان زلزله
عظیم در افتد که مردمش از فزع بمیرند ودر سجستان جماعتی باشند
که قرائت قران کنند واحکام قران را بکار نبندند واز اسلام چنان
بیرون شوند که تیر از کمان بران جماعت ریگ بارد وجمله را فرو پوشد
واز ابو شنج سی کس براید که بسیرت وصفت دجالی باشند واگرچه
مردم را بکشند غم ندارد ومردم نیشابور بدست رعد وبرق وصاعقه
نابود کردند وان شهر چنان ویران شود که هرگز اباذانی نبینند ودر گرگان
مردمان نیکوایند وبصلاح وتقوی کار کنند ودامغان را چون سواره و
پیاده فراوان باشد بسختی معاش کنند تا انگاه که قائم ال محمد بیرون
شوند وانجماعت را روز فرج برسد وطبرستان را مومن اندک وفاسق
فراوانند وایشان را از کوه ودریا منافع بسیار رسد واما در شهر
ری مردم فتنه انگیز فراوان ایند ودر اخر زمان دیلمان بر ایشان تاختن
کنند ودر ان دروازه که بسوی جبل است چندان مردم مقتول شوند که
شمار ایشان جز خدای نداند ودر ان دروازه هشت کس از بنی هاشم نماز
گذارند که هریک داعی دار خلافت باشند ومردی بزرگ که سنتی پیغمبری بود
در شهر ری بزندان افتد واو را جهل روز حصار دهند انگاه بیا خوذ دارند
ومقتول سازند ودر ان ایام کار داری بلاد بسفیان افتد مردم ری را
داهیه بزرگ رسد وبلای قحط وغلا بالا گیرد در میان ایشان وچون امیر
المؤمنین علی اینکلمات بپای می برد عمر گفت یا ابا الحسن نخست مرا بفتح
خراسان رغبت دادی وانگاه اهل خراسان را از دل من دور افکندی

فرمودند آنچه تو را از خراسان نگفتم افزون از آن است که گفتم و این خراسان
مخصوص است بتمامت در دست بنی امیه گشوده شود و در پایان کار بتحت
فرمان بنی هاشم آید یاقوت الحموی در مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة و
البقاع الدیلمان جمع دیلم است بلغة الفرس قریة من قراء اصفهان غرض
ان طایفه مجتبا رئیست کتاب کفایة الموحدین من تالیف السید اسمعیل نوری

در عقائد الشیعه علائم ظهور مهدی آل محمد عجل الله

فرجه بطوری ادل و اخصر ذکر نموده که عوام و خواص از استفاده
علائم ظهور بهره مند گردند بدانکه کسی از طول عمر آنحضرت تعجب ننماید
نمود زیرا که خداوند جلت قدرته دو پیغمبر را که خضر و الیاس باشند و دو
کافر را که سامری و دجالند عمر زیادی داده که پیش از آنحضرت بودند
و الان هم میباشند پس محل تعجب نیست ولی غیبت آنحضرت از جمله اسرار
الهی است یا بجهت امتحان که ایمان آوردن و نیاوردن مردم معلوم شود
یا بجهت خوف از مردم و وقت معین از برای ظهور آنحضرت قرار داده نشده
ولی لقب آنحضرت وارث است و باعث تا مادامیکه نطف مومنین از
اصلاب کفره بیرون نیامده باعث بقاء ایشان و بعد از ظهور بقتل میرساند
جمیع کفار را حتی لا یبقی احد منهم وارث خواهند شد و مفضل بن عمر از ظهور
آنحضرت از حضرت صادق آل محمد سؤال نمود فرمود که حاشا وقتی از برای
ظهورش قرار داده باشد که شیعیان ما بدانند و هر کس وقت قرار بدهد
از برای ظهور آنحضرت پس ادعای شراکت با خدا نموده است در علمی که مختص
باو است و حدیث کذب الوقاتون مشهور است و در کافی منقول از باقر (ع) که
فرمودند که ظهور آنحضرت را تاخیر انداخته بجهة امتحان مردم بدانکه ظهور
آنحضرت دو علامت دارد یکی خاصه که مخصوص بیست که خود آنحضرت بداند
که در چه وقت باید ظاهر شود دویم علامه عامه است اما علامة خاصه
آنحضرت یکی شمشیر او است که از غلاف بیرون خواهد آمد و خواهد عرض کرد

یا ولی الله بیرون برو و با دشمنان خدا جنگ کن که دیگر جای نیست
نشستن از برای تو با امر الهی یکی دیگر علم آنحضرت است که افتاده است و هر
وقت که خداوند عالم مصلحت در ظهورش میداند علم را امر میکند که خود بخود
بر میخیزد و عرض میکند که ای ولی خدا برخیز و ظاهر شو و اما علامة عامه او
چند است اول خروج سفیانی شهرها را خراب میکند در ماه رجب ظاهر
میشود و نجف اشرف را خراب میکند و مدینه را تا سه روز تاراج میکند
و در کوفه منزل مینماید و مدت سلطنت او هشت ماه میکشد و پنج شهر
مسخر مینماید دمشق و حمص و فلسطین و اردن و قلزین و زوال ملک
او متصل بظهور قائم است و جمع کثیر از لشکر او در وادی بیدا که نزدیک مدینه
است فرو میرود دویم خروج شعیب بن صالح نامی است از شهر سمرقند
سیوم خروج عوف نام سلمی است در زمین جزیره و جای او در مکانی
است که اسم او کریت است در مسجد دمشق کشته میشود چهارم خروج
حسنی است که اسم او حسن است در مکه بالای حجر الاسود کشته میشود
و بعد از کشتن او به پنج روز مهدی آل محمد ظهور میکند پنجم اختلاف
بنی عباس در ملک و سلطنت ششم گرفتن آفتاب در نیمه ماه مبارک رمضان
و گرفتن ماه است در آخر ماه و بخلاف عادت هفتم فرو رفتن لشکر
سفیانی است بزمین و فرو رفتن جمعی است در مغرب زمین هشتم ایستادن
آفتاب است از اول ظهر تا وقت عصر در میان آسمان نهم بیرون آمدن آفتاب
از طرف مغرب و شاید مراد خود آنحضرت باشد چنانچه در حدیث وارد
است دهم سر بریدن مردیست که سید هاشمی است در میان رکن
و مقام یازدهم خروج شخصی است در یمن که او را یمانی گویند و خروج
شخصی است در مصر که او را مغربی گویند و مالک میشود شام و اطراف
شام را ظاهرا محمد علی پادشاه باشد و در بعضی عبار علما در خبر است
که محمد علی پادشاه عجم است دوازدهم غلبه کردن دیلمان نیست برری
چنانچه در مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة و البقاع وارد است که دیلمان

جمع دیلم است و دلغت فرس قریةٌ من قری الاصفهان که طائفهٔ بختیاری
سیزدهم بادیدن نکرک بزرک در جزیرهٔ روم رومیة الکبری که از بلاد المان است
یا اینکه رومیة الصغری بلدة فی اذربایجان تسمی باروميه کما ذکره الاجل
الاکرم حاجی صدر الدوله اصفهانی الاصل تبریزی المسکن جزاه الله عن
سادات الائمة چهاردهم فتح هشت بلاد المان است بتفسیر امام عصر
چنانچه در اوایل این کتاب از عطاالله در شافعی از امیر المؤمنین علیه السلام
نقل شده پانزدهم انقطاع علم است از قبة الاسلام نجف الاشرف و ظهور ش
در بلدهٔ قم چنانچه در بحار نقل شده است شانزدهم خون ریزش بسیار است
میان دو طایفه از عجم هفدهم مسخ شدن طائفهٔ است بصورت
میمون و خوک هیجدهم بیرون رفتن غلامان است از طاعت اقایان خود
و کشتن غلامان اقایان خود را نوزدهم ظاهر شدن سینه و صورتیست
در قرص افتاب یعنی دابة الارض که امیر المؤمنین است بیستم بیرون امدن
مردها است از قبرها و زنده شدن ایشانست بیست و یکم امدن چهارده
باران پی در پی است از اسمان که زمین را پاک و شسته نماید بیست و دوم
بر طرف شدن علم و ظاهر شدن جهل و بسیار شدن قتل و کم شدن فقهای
حقیقی است و مردن ایشان پی در پی و بسیار شدن فقهاء ضلالت و
خیانت و بسیار شدن شعراء بیست و سیوم مسجل شدن قبرها و زینت کردن
قرانها و مسجدها را بطلا و غیر طلا بیست و چهارم زیاد شدن ظلم و ستم و جور
و فساد و کردید امراء کفره و دوستان ایشان فجره و اعوان ایشان ظلمه و صاحب
رای و تدبیر ایشان فسقه بیست و پنجم عزل کردن سلطان اسلام که سلطان
عجم است و دوباره نصب میشود مرتبهٔ دویم هم عزل میشود و مرتبهٔ سیوم نصب
میشود ایران و شامات و مصر را متصرف میشود بیست و ششم ملتجی شدن
سلطان اسلام ببعضی از سلاطین کفار بیست و هفتم دو فرقه شدن
اهل عجم بیست هشتم سلطنت منتهی میشود بصبی غیر حلم بعضی علائم
مذکوره علائم قریبه و بعضی از انها علائم بعیده العلم عند الله و عند الراسخین فی العلم

و رموز دیگر بسیار فرموده اند خروج میکند قائم ال محمد
بیت وقت منقضی شد ابجر حروف

ی ال ق ع ال م ع م ی م ع ص ا د ع
٣٢٧ ع

خواجه نصیر طوسی رحمة الله علیه میفرماید

در سال غرن ملک مکدر گردد ٥٢١ در سال غرس زیر و زبر گردد ٦٢١
عدد خاوجی بیلک تعبیر اصح
٣٠٥ ع

در سال غرع اکرهبانی زنده ملک و ملل و ملت و دین بر گردد
٧٢١

در سال غرف زطوس است شخص بر گردد زمان و خوشتر گردد
٨٢١ و بیک تعبیر ١٠٠٦ ع

شیخ محمد بن مسعود عیاشی در تفسیرش از امام محمد باقر روایت کرده
یا ابا لبید یملک من ولد العباس اثنی عشر یقتل بعد الثامن منهم اربعة
تصیب احدهم الذبحة فتذبحه هم فئة قصیرة اعمارهم خبیثة سیرتهم
منهم الفویسق الملقب بالهادی والناطق والغاوی یا ابا لبید ان
لی فی حروف المقطعة لعلما جما ان الله تعالی انزل الم ذلک الکتاب فقام محمد
صلی الله علیه و اله و سلم حتی ظهر نوره و ثبتت کلمة و ولد یوم ولد
وقد مضی من الالف السابع مائة سنة و ثلث سنین ثم قال و تبیانه فی
کتاب الله فی الحروف المقطعة اذا عددتها من غیر تکرار ولیس من حروف
مقطعة حرف ینقضی ایام الا قائم من بنی هاشم عند انقضائه ثم قال
الف واحد واللام ثلثون والمیم اربعون والصاد تسعون فذلک مائة و واحد
و ستون ثم کان بدو خروج الحسین بن علی علیهما السلام الم الله فلما بلغت مدته
قام قائم ولد العباس عند المص و یقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلک

القران

خروج

دم

وصدّ واكمه فی التهذیب عن ابی خدیجة عن ابی عبد الله قال ساله رجل وانا اسمع فقال انی اصلی الفجر ثم اذکر الله لکل ما ارید ان اذکره مما یجب علی فارید ان اضع جبینی فانام قبل طلوع الشمس فاکره ذلک قال ولم قال اکره ان تطلع الشمس من غیر مطلعها قال لیس بذلک خفاء انظر من حیث یطلع الفجر فمن ثمة تطلع الشمس توضیحه ان السائل لما کان قد بلغه انه اذا جاء وقت ظهور القائم فهنالک تطلع الشمس من مغاربها فکان ینتظر ذلک الزمان فخاف ان هو نام قبل طلوعها حان من حین ظهوره وطلعت الشمس من غیر مطلعها وکان هو حینئذ نائما غافلا عنه ویفوت عنه هذه العلامة فاجابه بان هذا الامر بین لاخفاء فیه لان الشمس فی کل یوم انما تطلع من حیث یطلع الفجر فی ذلک الیوم مشرقا کان او مغربا ومن ینام بعد الفجر فهو یری مطلع الفجر فی ذلک الیوم فیحصل له العلم بمطلع الشمس فیه

وفی العیون

عن الرضا انه سئل ما تقول فی حدیث یروی عن الصادق انه اذا خرج القائم قتل ذراری قتلة الحسین بفعال ابائها فقال هو کذلک فقیل قول الله تعالی ولا تزر وازرة وزر اخری ما معناه قال صدق الله فی جمیع اقواله ولکن ذراری قتلة الحسین یرضون بفعال ابائهم و یفتخرون بها ومن رضی شیئا کان کمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضی بقتله رجل فی المغرب لکان الراضی عند الله شریک القاتل وانما یقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم وفیه فیما کتبه للمامون من محض الاسلام و شرایع الدین ولا یاخذ الله البریء بالسقیم ولا یعذب الله الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخری عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب یقول سمعت رسول الله یقول افضل الکلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقیل یا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله فقال انا وانا نور بین یدی ربی جل جلاله

تفسیر سورة حم والکتاب المبین انا انزلناه فی لیلة مبارکة انا کنا منذرین فیها یفرق کل امر حکیم فی المجمع عن الباقر والصادق ای انزلنا القران واللیلة المبارکة هی لیلة القدر والقمی عنهما وعن الکاظم مثله وقد انزل الله سبحانه القران فیها الی البیت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البیت المعمور علی رسول الله فی طول عشرین سنة فیها یفرق یعنی فی لیلة القدر کل امر حکیم ای یقدر الله عز وجل کل امر من الحق والباطل وما یکون فی تلک السنة وله فیه البداء والمشیة یقدم ما یشاء ویؤخر ما یشاء من الاجال والارزاق والبلایا والاعراض والامراض ویزید فیه ما یشاء وینقص ما یشاء ویلقیه رسول الله الی امیر المؤمنین ویلقیه امیر المؤمنین الی الائمة ع حتی ینتهی ذلک الی صاحب الزمان ویشترط له فیه البداء والمشیة والتقدیم والتاخیر وفی الکافی عن الباقر ع قال قال الله عز وجل فی لیلة القدر فیها یفرق کل امر حکیم یقول ینزل فیها کل امر حکیم والمحکم لیس بشیئین انما هو شیء واحد فمن حکم بما لیس فیه اختلاف فحکمه من حکم الله عز وجل ومن حکم بامر فیه اختلاف فرای انه مصیب فقد حکم بحکم الطاغوت انه لینزل فی لیلة القدر الی ولی الامر تفسیر الامور سنة سنة یؤمر فیها فی امر نفسه بکذا وکذا وفی امر الناس بکذا وکذا وانه لیحدث لولی الامر سوی ذلک کل یوم علم الله الخاص والمکنون العجیب المخزون مثل ما ینزل فی تلک اللیلة من الامر ثم قرء ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام الایة وعنه قال یا معشر الشیعة خاصموا بحم والکتاب المبین انا انزلناه فی لیلة مبارکة انا کنا منذرین فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله وعنه ع قال لما قبض امیر المؤمنین قام الحسن بن علی فی مسجد الکوفة فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی ثم قال ایها الناس انه قد قبض فی هذه اللیلة رجل ما سبقه الاولون ولا یدرکه الاخرون ثم قال والله لقد قبض فی اللیلة التی قبض فیها وصی موسی یوشع بن نون واللیلة التی عرج فیها بعیسی بن مریم واللیلة التی نزل فیها القران ویاتی تمام الکلام فیه فی سورة القدر ان شاء الله وعن الکاظم انه سئل نصرانی عن تفسیر هذه الایة فی الباطن فقال ع اما حم

فهو محمد وهو فى كتاب هود الذى انزل عليه وهو منقوص الحروف
واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة واما قوله
فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل
حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هولاء الرجال فقال ان الصفات
تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم
لفى الكتب التى نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم
الحديث ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروى قال بينا انا واقف
بين يدى ابى الحسن الرضاء اذ قال لى سيحفر لى هيهنا قبر فتظهر صخرة
لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يقدروا على قلعها فرهم ان
يحفروا الى سبع مرقات الى اسفل وان يشق لى ضريح فان الماء سينبع
حتى يملى اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ثم يخرج حوت كبير يلتقط الحيتان
الصغار ثم يغيب فدع يديك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب
ولا يبقى منه شئ ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال لي يا ابا
الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس فتكلم
اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمنى قال ابو الصلت فلما اصبح
من الغد لبس ثيابه وجلس فى محرابه فجاء غلام المامون وقال اجب امير
المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ويمشى وانا اتبعه ثم دخل على المامون
وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود من عنب قد اكل بعضه و
بقى بعضه فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله
العنقود وقال يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال
قد يكون فى بعض الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضاء
اعفنى فقال لا بد من ذاك ثم قال وما يمنعك اتتهمني ثم تناول العنقود
منه واكل منه وناوله الرضاء فاكل منه ثلاث حبات ثم رمى به
وقام فقال له المامون الى اين فقال له الرضا الى حيث وجهتني ثم
خرج ع مغطى الراس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب ثم نام على

فراشه فكنت واقفا فى صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل الى شاب حسن
الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت من اين دخلت و
الباب مغلق فقال الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى ادخلنى
الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت انا
محمد بن على ثم مضى نحو ابيه الرضاء فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه
الرضا نهض اليه ليعتنقه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد
بن على فسر اليه سرا لا افهمه ورايت على شفة الرضا بياضا اشد
بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين صدره
وثوبه فاستخرج منه شيئا يشبه العصفور فابتلعه ثم مضى الرضاء
فقال لي يا ابا الصلت ايتنى المغتسل والماء من الخزانة فقلت ما فى الخزانة
مغتسل ولا ماء فقال ايتمر بما امرك به قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل
وماء فاتيته بهما ثم شمرت ثيابى لاعاونه فقال تنح فان لى من يعاوننى
ثم قال لى ادخل الخزانة واخرج السفط الذى فيه كفنه وحنوطه فدخلت
فاذا انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه
ثم قال ايتنى بالتابوت فقلت امضى الى النجار فقال ان فى الخزانة تابوتا
فدخلت واذا انا بتابوت لم ار مثله قط فاخرجته اليه فوضعه فيه
بعد ان صلى عليه ثم تبعد عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد
ارتفع فانشق السقف وغاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة
ياتى المامون ويسئلنا عن الرضا فما ذا نقول فقال اسكت يا ابا الصلت
سيعود انه ما من نبى فى شرق الارض ويموت ووصيه فى غربها الا
جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام فاستخرج
الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كان لم يكفن ولم يغسل ثم قال
افتح الباب للمامون ففتحت واذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل
باكيا حزينا فشق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثم جلس
عند راسه وقال خذوا فى تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا

فقلت امرنى ان احفر له سبع مراقت وان اشق ضريحه قال نما فعل ثم ظهر
الماء والحيتان فقال المامون لم يزل الرضا يرينا عجائبه فى حيوته حتى ارانا
هى بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدرى ما اخبرك به قال لا قال انه اخبرك
ان ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا
انقضت دولتكم دولة ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافنا كم عن اخركم
فقال له المامون صدقت ثم دفن الرضا ومضى والمراد من الحوت
الكبير هو حجة بن الحسن تفسير الاستعاذة فى تفسير الامام عن امير المومنين
اعوذ امتنع بالله السميع لمقال الاخيار والاشرار ولكل المسموعات من
الاعلان والاسرار العليم بافعال الابرار والفجار وبكل شئ مما كان
وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان البعيد
من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير وفى المعانى عن الزكى
معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان
فى علم الله السابق اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة
كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وفى تفسير الامام والاستعاذة
هى ما قد امر الله بها عباده عند قرائتهم القران فقال فاذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذينهم به مشركون
قال الله تبارك وتعالى يوم ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وفى الاكمال عن امير المومنين
فى هذه الاية يعنى خروج القائم المنتظر وعنه ع قال الايات هم الائمة والاية
المنتظرة القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المومنين فى حديث
يذكر فيه خروج الدجال وقاتله يقول فى اخره الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى
قيل وما ذلك يا امير المومنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا
مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المؤمن

لينادى الويل لك يا كافر وان الكافر لينادى طوبى لك يا مؤمن وددت
انى كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيريها من بين الخافقين
باذن الله جل جلاله فذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك
ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ثم فسر صعصعة راوى هذا الحديث طلوع
الشمس من مغربها بخروج القائم ع قل انتظروا انا منتظرون وعيدلهم وتهديد
اى انتظروا اتيان احدى الثلاثة فانا منتظرون له وحق لنا الفوز ولكم الويل
وفى الحديث النبوى ستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار
الا واحدة وهى التى تتبع وصى على بن ابى طالب فى غيبة ابن العقدة عن الصادق انه ذكر
الصنفين من العجم فى لفظ كلمة عدل يقتل فيهم الوف الوف خالفهم الشيخ الطبرسى
الحمد لله على البداية والشكر له على النهاية والصلوة والسلام على نبيه
محمد المتوج بتاج الرسالة وعلى اله المعصومين سيما ابن عمه الذى هو
المنصوص من بين الخلايق بعده بالخلافة والوصاية وبعد فقد اتفق
الفراغ والاتمام من تاليف هذا المجلد الثالث من كتاب نور الانوار المسمى
بمظهر الانوار الكاشف عن تاريخ تولد وعلائم ظهور واسرار الامام
المنتظر الغايب عن معاينة الابصار الحاضر فى قلوب المومنين الاخيار
الحجة ابن الحسن بعون الملك العلام من ايدى اخل الانام المملو بالاثام المسمى
باسم الامام الاول الفاروق الاكبر المدعو بابى الحسن النجفى المسكن المرندى
فى زاوية مقدسة عبد العظيم الحسنى باهتمام عمدة الاجلة والاخيار حاج
الحرمين الشريفين المدعو بحاجى اسد الله جزاه الله عن سادته الائمة
الاطهار عليهم صلوات الله الملك الوهاب فى سنة ثمانى وعشرين و
ثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها الاف الثناء والتحية
كتبه العبد الاقل الخاطى ابن محمد على زين العابدين المحلاتى اوقاتكما بهما
يمينا وجوبا حسنا باليسير فى غرة شهر ذى الحجة الحرام من شهور سنه ١٣٢٨

بسم الله الرحمن الرحیم

مخفی نماند که چون مزرعه مخصوصه که تخم افشان هفتصد من تبریز مرند و واقعه در کوشش ابی قریه دولت اباد از محال مرند است و محدود و اربعه محدوده و نزد اهالی دولت اباد از هر جهت معلوم و مشخص است و هکذا مزرعه بعجه محدود بحدود اربعه از قرار تفصیل شرقا جاده زنوز جنوبا ذوالبین غربا جاده عام شمالا مزرعه ریاب که واقعه در کوشش دیمی دولت اباد و بهر جهت نزد اهالی معروف و هر دو مزرعه مذکورتین از بیع ان قریه بموجب قبالجات مالکین و بایعین سابق مستثنی و هر دو وقف بجهت تعمیر و مصالح و مصارف مسجد جامع بزرگ ان قریه است و همه اهالی از قدیم الزمان میدانند و همیشه معمول بوده و هست و از قرار مذکور تولیت شرعیه هر دو مزرعه مذکورتین حسب وقف واقف با اعلم و اشهر علمای ان قریه است و در این عصر چون جناب مستطاب شریعتمدار عمدة العلماء الاخیار ملاذ الانام مروج الاحکام حاجی شیخ ابو الحسن مرندی دولت ابادی سلمه الله تعالی اعرف و اشرف علمای ان بلد است و بزیور صلاح و تقوی و امانت اراسته علی الاستحقاق والانطباق تولیت هر دو مزرعه موقوفتین را دارند و با وجود ایشان جایز نیست کسی دیگر مداخله در ان موقوفها نماید و بر فرض اینکه تولیت ان دو مزرعه بعلمای اعلام و مجتهدین عظام عصر بوده باشد و بعبارة اخری تولیت شخص معین نامعلوم و امر تولیت بحکومه شرعیه راجع است در این صورت احقرهم تولیت را بجناب حاجی شیخ ابو الحسن تفویض و واگذار نمودم انشاء الله هر ساله منافع هر دو مزرعه را ضبط کرده به تعمیر و مصارف مسجد مذکور برساند و کمال احتیاط را رعایت کند و اخیار اهالی مرند و اخوان از سکنه دولت اباد مضمون این ورقه را حکم شرعی در استیجان جناب معزی الیه است در عهده شناسند و موافقت و همراهی نمایند انشاء الله در حریم جنات حق ماجور خواهند بود والسلام شهر شوال سنه ۱۳۲۶

حرره الجانی فتح الله الغروی الاصفهانی المشتهر بشیخ الشریعه عفی الله عن جرائمه الفظیعه

الاقل محمد حسین بن محمد قاسم القمشی

عن الاقل الجانی احمد الکوزه کنانی الغروی

الاحقر محمد تقی آل المرحوم الشیخ اسد الله الکاظمی — عن الاقل الجانی احمد الکوزه کنانی الغروی

تفویض علمای اعلام و حجج الاسلام دامت برکاتهم واقع در دو محل و لازم الاطاعه است حرره الاحقر عبد الله المازندرانی

الاقل الحائری المازندرانی محمد حسین — ما کتب و حکم به العلماء الاعلام و حجج الاسلام دامت برکاتهم

محل مهر حجة الاسلام آقا حاجی شیخ حسین

من کون المزرعتین مستثنیان من بیع البایعین السابقین القریة المسطورة و موقوفتان للمسجد المرقوم و تفویضهم تولیتهما للشیخ المعظم دام ظله ثابت عندی و لقد حکمت و نفذت بذلک فالغاصب مستحق للنار و مستوجب لغضب الجبار الاحقر محمد علی الرشتی النجفی

محل مهر حجة الاسلام آقا میرزا محمد علی الرشتی

بسم الله الرحمن الرحیم

امر تولیت در صورت مذکور با جناب معظم الیه دامت برکاته میباشد و کسی دیگر حق مداخله ندارد حرره الاحقر محمد علی الخونساری

محل مهر حجة الاسلام آقا شیخ محمد علی خونساری

بسم الله الرحمن الرحیم

بر تقدیر بودن جناب معظم الیه اعلم و اشهر اهل ان قریه و بودن متولی بحسب قرارداد واقف اعلم و اشهر جناب ایشان متولی میباشد از قبل واقف و اگر متولی معین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند از قبل جمعی از علماء اعلام دامت برکاتهم حرره الاحقر الجانی محمد کاظم الخراسانی

محل مهر حجة الاسلام آقای آخوند ملا کاظم

الاحقر نجل المرحوم المبرور آیة الله قدس سره علی الحسینی — محل مهر آقا میرزا علی نجل مرحوم حجة الاسلام میرزای شیرازی

الاحقر الحاج السید علی التبریزی

بسم الله الرحمن الرحیم

محل مهر حجة الاسلام آقا سید علی تبریزی

چنانچه حضرت آیة الله دام ظله و سایر علمای اعلام مرقوم فرموده اند باید معمول شود بلکه بر تمام مسلمین لاسیما القاهرین منهم واجب است نصرت جناب مستطاب فخر الایام و ملجا الانام آقای حاجی شیخ معظم زید فضله و توفیقه الاحقر مرتضی الغروی الاشتیانی

محل مهر حجة الاسلام آقا شیخ مرتضی الاشتیانی

تولیت جناب مستطاب فخر المحققین قدوة الفقهاء ثقة الاسلام عمدة العلماء الاعلام زبدة الفقهاء العظام ملاذ الانام حاجی شیخ ابو الحسن ادام الله برکاته میباشد حرره الاحقر ابرهیم السلماسی الکاظمی

بسم الله الرحمن الرحیم

المراتب کما ذکرت فی المتن من کون المزرعتین المسطورتین فیه مستثنیان
من بیع القریة و تفویض تولیتهما للمعظم له دامت برکاته کما فوض
تولیتهما الموصی الیه والذی حجة الاسلام قدس الله نفسه الزکیة
بمحضر منی الراجی نجل المرحوم حجة الاسلام الفاضل الشرابیانی قدس
سره حسن النجفی الشرابیانی بسم الله الرحمن الرحیم مرقوم
بودن جناب معظم له اعلم و اشهر اهل ان قریه و بودن متولی بحسب قرارداد
واقفا اعلم واشهر جناب ایشان متولی میباشند از قبل واقف و اگر
متولی تعیین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند
از قبل جمیع اعلام و معلوم است که تفویض علماء اعلام و حجج
الاسلام دامت برکاتهم واقع در محل و لازم الاطاعه است الاحقر
محمد علی الغروی النخجوانی بسمه تعالی ان کان منطبق علی
جنابه العنوان الماخوذ فی تولیت الوقف من قبل الواقف فهو والا
فهو منصوب من قبل من له ذلک الجانی محمد باقر الطباطبائی
الحایری نجل العلوم بسم الله الرحمن الرحیم انچه را که حضرات
حجج اسلام دام ظلهم العالی مرقوم فرموده اند مطاع و متبع است
حرره الاحقر محمد جعفر صدر العلماء الطهرانی و من الاحقر محمد
الحسینی نجل المرحوم امام جمعه طهرانی بسم الله تعالی
انچه را آقایان عظام و حجج اسلام دامت برکاتهم مرقوم و حکم فرموده
اند مطاع و لازم الاتباع است سجل امهار حجج اسلام سید عبدالله
و سید کمال الدین بهبهانیین الطهرانی و آقا میرزا محمد تقی الشیرازی

صورت حکم وزارت وقاف

طهران مورخه سنه ۱۳۲۶ اداره اوقاف وزارت معارف و
اوقاف و فواید عامه نمره ۶۱۰ مطابق احکام مطاعه مبارکه
حجج اسلامیه نجف اشرف دامت برکاتهم و سایر مجتهدین عظام عتبات

عالیات عرش درجات در وزارت اوقاف ثبت و ملاحظه
شده معادل هفصد من بروافشان مزرعه واقعه در کوشن ابی
دولت آباد من قراء مرند از توابع اذربایجان و انکه مزرعه مجیدکه
واقعه در کوشن دهی واقعه در دولت آباد وقف بر مصارف
مسجد دولت آباد است و موافق معمول سنوات تولیت آن
راجع با اعلم و اشهر علماء بلد مقرر شده است چون از قرار
شرح تصدیقات علماء اعلام فعلا جناب مستطاب شریعتمدار
ملاذ الانام مروج الاحکام حاجی شیخ ابوالحسن مجتهد مرندی
دولت آبادی اعرف و اعلم و اشهر از علماء ان بلد و بزیور صلاح
و تقوی و امانت و دیانت هم اراسته است علی الاستحقاق
تولیت مزرعتین موقوفتین را بایشان راجع فرموده علی
هذا این حکم از وزارت اوقاف صادر شده بکارگذاران
ایالت جلیله اذربایجان اظهار میشود که مزرعتین مزبورتین را
از ید متصرف خالیه انتزاع نموده متصرف جناب معزی الیه
بدهد که منافع حاصله انرا همه ساله کما قرره الواقف در نهایت
داشته به مصارف مقرره مسجد مزبور رسانیده بهیچ وجه
تخلف ننمایند فی التاریخ

وزارت معارف و اوقاف ۱۳۲۵ دولت علیه ایران

وزارت داخله

دائره شمال

نمره ۲۱ ۳۵۶۹/۲۸ مورخه ۲۶ شهر صفر الخیر سنه ۱۳۲۸

ایالت جلیله اذربایجان

ضمیمه

مطابق حکم صادره از وزارت جلیله فواید عامه مورخه
هشتم اینماه نمره ۶۱۰ مقرر است تولیت هفتصد من بروافشان

ازقریه واقعه در کوشن دولت اباد
[illegible] موسوم به مجید واقعه
در کوشن دهی [illegible] بوده که از
موقوفات مصارف مسجد دولت
آباد است از تاریخ ورود در
تصرف جناب مستطاب شریعتمدار
حاجی شیخ ابوالحسن مجتهد مرندی
دولت آبادی سلمه الله تعالی که اجرای
باشد در امضا و اجرای
حکم وزارت جلیله فواید
عامه اجرای شرح را خدمت
عالی راجع میدهم چنانکه
از آن وزارت جلیله مرقوم
شده منظور فرمایند مجری و
معمول دارد

بسم الله تعالى

آنچه را آقایان عظام وحجج الاسلام دامت برکاتهم مرقوم وحکم فرموده اند
مطاع ولازم الاتباع است محل مهر حجی الاسلام آقا سید عبدالله بهبهانی
وآقا سید کمال الدین نجفی

مخفی نماند مزرعه هفتصد من تخم افشان واقعه در کوشن ابی دولت آباد
از قراء مزرعه از توابع اذربایجان وهکذا مزرعه نیمه واقعه در کوشن دهجی دولت آباد
مذکور هر دو وقف بر مسجد قریه مزبوره وسالها است معمول به ومتولیان
با اعلم علمای آن بلد است چون شهود موثقه از آقایان طلاب واهالی آن
صفحه شهادت بر وقف بودن هر دو مزرعه مذکورتین بر مسجد دولت آباد
نمودند وتعزیر کردند که سالها عمل بوقف هم شده ومیشود وبموجب
شهادت شهود موثقه که عدد ایشان بشیاع وافاضه رسید نزد
این اقل خدام شریعة ظاهرة علی شارعها الاف الصلوة والسلام ثابت و
محقق گردید که مزرعتین مذکورتین محدود که درجای خود معین است وقف
بر تعمیر ومصارف ابقاء مسجد جامع واقعه در قریه دولت آباد است وبعد از ثبوت
وتحقق اینمطلب بعضی از مؤمنین خواهش صدور حکم شرعی بر وقفیت مزرعتین
مذکورتین کردند ولهذا احقر هم بموجب این نوشته حکم بر وقفیت هر دو مزرعه
مذکورتین کردم ولقد حکمت بذلک فی شهر ذیقعدة الحرام سنة ١٣٢٦ الاحقر محمد علی
الرشتی النجفی

بسم الله الرحمن الرحیم قد حکمت وقضیت بما فی هذه الورقة کما حکمت بذلک فی
ورقة اخری ایضا حرره الاحقر محمد حسین بن محمد قاسم القمشی النجفی محل مهر حجة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحیم
بوقف صحه هذا الکتاب الاقل الحایری المازندرانی محل مهر حجة الاسلام
حاجی شیخ حسین مازندرانی

بسم الله الرحمن الرحیم
آنچه آقایان عظام وحجج الاسلام دامت برکاتهم مرقوم وحکم فرموده اند

بسم الله الرحمن الرحیم

فهرست ما فی المجلد الثالث من کتاب نور الانوار المسمی بمظهر الانوار فی علائم ظهور الامام المنتظر الغائب عن معاینة الابصار الحاضر فی قلوب المؤمنین الاخیار کاشف الاحزان امام الزمان خلیفة الرحمن بقیة الانبیاء وآخر الاوصیاء سید الائمة الاتقیاء حجة الله الملک المنان محمد بن الحسن علیه وعلی آبائه المعصومین افضل الصلوات والسلام مادام کرت اللیالی والایام

بسم الله الرحمن الرحیم

تولیت مزرعتین مزبورتین با جناب مستطاب شامخ الالقاب عمدة العلماء الاعلام و زبدة الفقهاء العظام ملاذ الاسلام حاجی شیخ ابو الحسن مرندی دامت برکاته میباشد حرره الاحقر ابرهیم السلماسی الکاظمینی محل مهر حجة الاسلام آقای آقا میرزا ابرهیم السلماسی الکاظمینی

بسم الله الرحمن الرحیم

المراتب کما ذبوث فی المتن من کون المزرعتین المسطورتین فیه مستثنیان من بیع القریة و تفویض تولیتهما للمعظم له دامت برکاته کما فرض تولیتهما للموصی الیه و الذی حجة الاسلام قدس الله نفسه الزکیة بمحضر منی الراجی محل المرحوم حجة الاسلام الفاضل الشرابیانی قدس سره حسن النجفی الشرابیانی

بسم الله و له الحمد

بو تقدیر بودن جناب معظم له اعلم و اشهر اهل آن قریه و بودن متولی بجعل جناب داد واقف اعلم و اشهر جناب ایشان متولی میباشند از قبل واقف و اگر متولی تعیین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند از قبل جمعی از علمای اعلام و معلوم است که تفویض علمای اعلام و حجج اسلام دامت برکاتهم واقع در محل و لازم الاطاعه است الاحقر محمد علی الغروی النخجوانی محل مهر حجة الاسلام آقای آقا محمد علی النجفی النخجوانی

بسم الله الرحمن الرحیم

انچه را که حضرات حجج اسلام دام ظلهم العالی مرقوم فرموده اند مطاع و متبع است حرره الاحقر صدر العلماء محل مهر حجة الاسلام صدر العلماء الطهرانی محل مهر آقا سید محمد

امام جمعه محل

بسم الله الرحمن الرحیم

مرحوم امام جمعه

ان کان منطبق علی جنابه العنوان الماخوذ فی تولیة الوقف من قبل الواقف ان کان فهو و الا فهو منصوب من قبل من له ذلک الجانی محمد باقر الطباطبائی محل مهر حجة الاسلام بحر العلوم

مطاع و لازم الاتباع است محل مهر آقا سید عبد الله و آقای صدر العلماء و آقا سید کمال الطهرانی لا ریب فی وقفیة المزرعتین و ان المتولی علیهما فعلا جناب الحاج الشیخ ابو الحسن دامت برکاته حرره الاحقر محمد تقی آل المرحوم الشیخ اسد الله الکاظمی الاحقر ابرهیم السلماسی الکاظمی

بسم الله الرحمن الرحیم

مرقومه در این ورقه در کمال صحت است حرره الاحقر محمد الحسینی نجل المرحوم امام جمعه طهرانی

بسم الله الرحمن الرحیم انچه را آقایان اعلام و حجج اسلام عراق و عرب حکم مرقوم فرموده اند صحیح و ما فذا شئت ذا واصله ستیان و مطابقان متنا و سجلا الراد علیه راد علی الله و هو علی حد الشرک بالله حرره الاحقر الغروی الاشتیانی عفی عنه فی محرم الحرام سنه ۱۳۲۸

